

نوربئيرسيلاي  
بمشاركة منة وثلاثة وثلاثين اختصاصياً

# المعجم الموسوعي في علم النفس

الجزء السادس  
النون، الهاء، الواو، الياء، المارد

ترجمة  
وجيه الأسعد



منشورات وزارة الثقافة  
في الجمهورية العربية السورية  
دمشق 2001

العنوان الأصلي للكتاب :

---

# Dictionnaire usuel de Psychologie

NORBERT SILLAMY

Bordas

---

المعجم الموسوعي في علم النفس = Dictionnaire Usuel de Psychologie /  
نوربير سيلامي؛ ترجمة وجيه أسعد. - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠. -  
٦ ج ٢٤٤ سم.

١- ١٥٠٣ س ي ل م ٢- العنوان  
٤- سيلامي ٥- أسعد  
٣- العنوان الموازي

مكتبة الأسد

---

الايداع القانوني: ع-١٥٠٨/٩/٢٠٠٠

# حرف النون

---

## النبرة

**F: Accent**

**En: Accent, Emphasis**

**D: Betonung**

تُغيّر في نغمة الصوت .

تُبرز النبرة مقطعاً واحداً على حساب المقاطع الأخرى من الكلمة أو الوحدة التعبيرية . وهذه الوحدة، يمكنها أن تكون بحسب الألسن، كلمة، كلمة مركبة، أو حتى مجموعة لفظية، وتلك هي الحال في الفرنسي . والنبرة تتميز على نحو أساسي، من الناحية الصوتية، بارتفاع النغمة، والشدة، أو قوة اللفظ، والمدة . وهذه السمات الصوتية للنبرة تتوزع مع ذلك وفق الألسن توزعاً مختلفاً . والمقطع المنبر، في اليوناني الكلاسيكي، حيث يسود فارق الارتفاع، أعلى بصورة بارزة من المقاطع غير المنبرة؛ ويتميز المقطع المنبر في الألماني والبرتغالي بمدة أطول، في حين أن قوة اللفظ، في الإسباني، هي العلامة الرئيسة للنبرة .

ومن وجهة النظر الألسنية، للنبرة بصورة أساسية وظيفة تقابلية، أعني أنها تُبرز، في السلسلة الملفوظة التي تسمى التركيب التعبيري أيضاً، بعض الوحدات، وذلك أمر يتيح، حسبما يقول أندره مارتينه، أن «نلاحظ وجود عدد معين من التمفصلات اللفظية ذات الأهمية في القول» وأن «نيسر على هذا النحو تحليل الرسالة» . وتبدو مراعاة مكان النبرة أمراً جوهرياً للتواصل، ذلك أن التجربة بينت أن متكلماً أجنبياً يمكنه أن يوضح أفكاره على نحو جيد جداً بتصويته الخاصة إذا كانت النبرة في مكانها . وعلى العكس، إذا لفظ التصويته لفظاً صائباً، ولكنه



ينبرّ تنبيراً خاطئاً، فإن حظوظه في بلوغ غاياته ستكون قليلة (مارتينه، 1965). فنحن نرى أهمية النبرة في تعلّم الألسن الأجنبية على وجه الخصوص. وقد يحدث، عرضاً، أن يكون لمكان النبرة وظيفة تمييزية، شأنها شأن التصويّات، أي أن موقعها وحده يتيح التمييز بين كلمتين متماثلتين كاملاً. وتلك هي حال الإسباني بالنسبة، على سبيل المثال، لثنائيات من الكلمات مثل *término*، «لفظة»، فيها النبرة على المقطع الأول، و*terminó*، «أنهى»، مع النبرة على المقطع الأخير. وتشكّل دراسة النبرة جزءاً من علم العروض (مجموعة من الظاهرات، ذات الشدّة والمدة اللتين تميّزان القول). وبما أن النبرة تغلت من النطق والتقطيع، فإن بعض الألسنيين، ولاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية، يصنّفون هذه الظاهرات في دراسة الوقائع فوق التقطيعية. وإذا كانت ظاهرة النبرة تنتشر انتشاراً واسعاً، ولاسيما في المجموعة الألسنية الهندية الأوروبية، فإن السنة عديدة تجلّوها (العربي، الفيتنامي، ولغات الأقوام الأفريقية، وكل اللهجات الباسكية على وجه التقريب، إلخ).

وظاهرة النبرة يمكنها، بمعزل عن دراسة اللسان بالمعنى الصحيح للكلمة، أن تتجلّى على المستوى الفردي. وتلك هي حال النبرة المسماة نبرة الإلحاح أو النبرة الفكرية، في الفرنسي، التي تميّز بشدّة خاصة في المقطع الأول من الكلمة: «C'est magnifique, C'est formidable». وتلك هي أيضاً حال النبرة الانفعالية، مع مدّ بارز جداً للمقطع الأول من الكلمة: «Cet enfant est infernal». ويكون مجموع هذه الظاهرات، ذات الأهمية الكبيرة في الألسنية النفسية، علم الأساليب الصوتية الذي لايزال في بداياته. (انظر في هذا المعجم: نطق، تصويت، علم وظائف الأصوات (فونولوجيا)، علم النفس الألسني، تركيب تعيري).

N.M.

## النجاح

F: Réussite

En: Achievement

D: Leistung

وضع شخص بلغ الهدف الذي كان قد حدّده لنفسه أو أنجز المهمة التي كان قد شرع بها.

النجاح مفهوم يصعب الإحاطة به، ذلك أن له قطبين، أحدهما ذاتي، والآخر موضوعي. فهذا المستخدم في إدارة، الراضي عن موقعه المتواضع، سيقدّر أنه نجح اجتماعياً، في حين أن رئيسه في الوظيفة يمكنه أن يكون غير راض عن موقعه. فعاطفة النجاح ليست إذن ذات علاقة بالمستوى المطلق للإنجاز، إنجاز فعل أو مهنة، ولكنها ذات علاقة قبل كل شيء بمستوى التطلّع لدى كل فرد. يقول كورنث لوفن (1890 - 1947)، يوجد نجاح عندما يبلغ التنفيذ أو يتجاوز «خطّ الهدف»، أي أمل الفرد. ويُقيّم النجاح الاجتماعي انطلاقاً من مستوى رضى الفرد، ولكن حكم الغير، والأرباح، والأمجاد، معايير لاتقل أهمية. فالنجاح الاجتماعي منوط بعدة عوامل، في المستوى الأول منها يوضع الذكاء، الطموح، الإرادة، الإصرار والتعليم (أروع المهن يحققها أشخاص يحملون الدبلومات الجامعية أو دبلومات المدارس الكبيرة). وتتدخل عناصر أخرى مستقلة عن الإدارة الشخصية في النجاح الاجتماعي: الجنس (تبدو النساء مغبونات، ذلك أنهن قليلات العدد جداً في احتلال المراكز الرئيسة)؛ والمنشأ الجغرافي (إن المدن الكبرى هي التي تقدّم الجزء الأكبر من الناس البارزين)؛ والمنشأ الاجتماعي (أكثر من ثلثي العباقرة كان لهم آباء بارزون).

N.S.

النحول

**F: Leptosomie**

**En: Leptosomia**

**D: Leptosomie, Leptosomer Körperbau**

مجموعة من الخصائص المورفولوجية خاصة بالنحيل ، في نمذجة  
إ. كريتشمر .

يبدو النحيل فرداً ذا قامة رقيقة وأنيقة ، ذا أشكال طويلة ، ومظهر سريع  
العطب ، وجمجمة مستطيلة ، ومظهر جانبي بارز التقاطيع ، ويكون بطيئاً ، سريع  
التعب ، مفرط الحساسية ، ذا توجه نحو الداخل . ويكون الشكل الأقصى من  
النحول نموذج الواهن . ويقابل هذا النموذج عادة مزاجاً نزاعاً إلى السلوك  
الفصامي . (انظر في هذا المعجم : النمذجة الحيوية ، الانطواء ، النزوع إلى السلوك  
الفصامي) .

**N.S.**

النحن

F: Nous

En: Nous, we

D: Nous

ما يعبر عن فردية جماعة.

يعبر شخص عندما يقول «نحن»، في استطالة شعوره بذاته، عن وجود جماعة يشكّل هو جزءاً منها. وهذا الضمير الشخصي، Nous، هو تكييف للكلمة اللاتينية Nos. والشكل «nous autres» (في الأسباني: nosotros) «نحن الآخرون»، ساد في عدة لهجات جنوبية ويقابل بالتالي جماعة فرعية بجماعة فرعية أخرى في مجموع اجتماعي. وكلمة ourselves الانجليزية (نحن أنفسنا) توحى بداخلية جماعية بدلاً من معارضة. ولكن الكلمات الأكثر تواتراً في الانجليزي (us، we) وفي الألماني (wir) تقابل من الناحية الدلالية مجرد الضمير الفرنسي «nous». وعزا علم النفس والفلسفة في القرنين التاسع عشر والعشرين إلى هذه الكلمة قيمة مفهوم ووضع اسم. ولن يكون هناك «نحن» لولا الحضور المشترك لضروب الشعور الانساني. ولهذا السبب لا يمكننا أن نكون إلا على نحو واسع جداً ضرباً من النحن مع أشياء مادية أو مع جماعة من الحيوانات ولا مع كلب أو هرّ أليفين. ويوجد أيضاً، لسبب مختلف، شيء لا يستند إلى أساس متين في ضرب من النحن الإلهي الانساني الذي يدمج المطلق الإلهي وضروب شعورنا في حقل نفسي واحد. إن النحن، على مستوى بين الذاتية الإنسانية، يعرض كثيراً من الأشكال والدرجات:

( ١ ) هناك نحن لا متمائز ، قبل تفكّري وملتبس ، يصادف على سبيل المثال في سيكولوجيا الجماهير . إنه أكثر كثافة بمقدار ما يكون المشاركون أكثر تشابهاً من ناحية الكيف وأكثر عدداً من ناحية الكم وأكثر قرباً في المكان والزمان .

(2) عندما يكون ثمة امثال متميّز للمجموع والأجزاء ، يكون نحن متميّزاً . ويتضمّن نحن ذاته أنواعاً فرعية : وأكثرها تواضعاً هو نحن الوضع ، الذي يقتصر على تحديد مكان لكل مشارك من المشاركين ولجماعتهم : هكذا الأمر بالنسبة للجماهير المتباعدة (نحن التجار . . . ) ، وللجماهير المتقاربة (نحن تلاميذ هذا الصف . . . ) ، وللتجمّعات بالمصادفة (نحن مشاهدي هذا الحادث . . . ) . ثم تأتي ضروب نحن الوظيفي ، حيث يتميّز كل فرد من الآخرين بدور من الأدوار ؛ فالجماعة لم تعد في هذا نحن مجرد تجاور أفراد ، بل إن لها أيضاً دوراً يعترف به الجميع وتاريخاً ، وتنظيماً داخلياً وعلاقات مع الجماعات الأخرى . فبنية «نحن الوظيفي» تتضمّن ثلاثة عناصر : فكرة أو قيمة موجهة ؛ امثالاً وعاطفة للجماعة (التي يمكنها أن تكون دينامية قليلاً أو كثيراً ، أكثر تلاقياً أو أكثر انفصالاً ، أكثر استقلالاً أو أكثر تبعية ، إلخ) ؛ وأخيراً ، امثالاً وعاطفة خاصين بالأفراد أنفسهم (أعلى درجة في التراتب أو أدنى ، أكثر أو أقل تعاوناً ، أو في حال من التناوب ، إلخ) . وتكون إبداعية الجماعة محرّضة وتنبعث مؤسسات بفعل هذه الإبداعية ، عندما يسود امثال القيمة أو الفكرة الموجهة . وعندما تسود العاطفة الجماعية ، تميل الجماعة إلى أن تحافظ على تقاليدها بدلاً من تجديدها . وعندما يتغلب امثال الأعضاء ، تتعرّض الجماعة إلى الانقسام وإلى أن تصبح عابرة : عدم استقرار يمكنه أن يقود إلى الانحطاط أو التقدّم .

(3) نحن بين الشخصي ، نحن الحب ، هو وحده الذي يجعل ضرباً من الاتحاد ، بالمعنى الصحيح للكلمة ، ممكنًا بين ضروب الشعور من حيث هي كذلك ، أي «موجوداً من أجل الغير» مزدوجاً لا مجرد «موجود مع» ولا ، بالحري ، «موجوداً معادياً» . ف«نحن بين الشخصي» يتميّز بإرادة متبادلة من ارتقاء الأنت والأنا .

وما يشده لم يعد شيئاً خارجياً أو وسطياً، ولكنه متوجه نحو الأفراد أنفسهم على نحو يكون استمرارية غير متجانسة من ضروب الشعور. وليس هذا المثال، الذي يصعب بلوغه، ممكناً على وجه الاحتمال، دون سقوط في النحن الموضوعي، إلا بالنسبة للثنائيات. ذلك أننا لا نرى أن اهتمام الشركاء يتوجه بالفعل معاً، في الثلاثي أو الرباعي، إلخ، لكل منهما. وبالمقابل، لا يوجد اتحاد ثنائي حقيقي لا يفتح على الكلية، لاسيما بفضل شخص ثالث، على الرغم من أن هذا الشخص الثالث لا يلجأ إلى مشجعية عندئذ. وسيكون توضيح هذه الملاحظات بالتجربة في الحياة الأسرية أمراً سهلاً. والحقيقة مع ذلك، بمعنى عام، أن اتساع النحن غير محدد، ذلك أن بوسعه أن يربط الثنائيات ربطاً مجدداً، على نحو غير مباشر، بوصفها حلقات في سلسلة. إن نحن الاستبعاد يؤلب جماعة على جماعات أخرى؛ أما نحن الحب بين الشخصي، فإنه بالمقابل، نحن الاندماج ذو العلاقة، طباقاً، بالمنظور الكلي لكل شخص.

وثمة مشكلان يطرحان فيما يخص طبيعة النحن الذي وصفناه للتو:

1- أيسبق إدراك النحن إدراك الأنا و الأنت؟ - الحقيقة أن السؤال لا يرتكز على أساس معين. فهذه المصطلحات الثلاثة لا ينفصل أحدها عن الآخر وتعبّر عن جوانب تجربة واحدة. ولكن نموها خاضع لتناوب دياكتيكي: فمحتوى أحدها يغني، حين يتوضح، ويطور الاثنين الآخرين، وهناك، بهذا المعنى، نحن سابق ونحن لاحق في تاريخ علاقة بين شخصية. ونفهم أيضاً أن النحن يبدو بالتناوب فاعلاً (إما بوصفه دعوة موحدة، وإما بوصفه امتثالاً مساعداً للعمل) ومنفعلاً (بوصفه نتيجة بين ذاتية).

2- ولكن النحن هو ذاته، هل هو بين ذاتي في لحظة من اللحظات؟

- كثير من المؤلفين ينفي ذلك. فليس النحن، من الناحية الإيستيمولوجية والأنطولوجية، إحساساً مشتركاً، إنه حالة ذهنية من حالات الأنا؛ إنه امتثال تواجبه عواطف تتلقاها كل أنا أو تمتحها. ف النحن يكون عندئذ موضوعياً وليس بين ذاتي.

وإذا كان أكثر من ذلك ، فإن الأنا تختفي . إن التفكير Cogitamus لقاء غير شخصي في حقيقة أوبراكسيس ، وليس بديل الأنا الموجود Cogito . فكيف لانسلم مع ذلك أن النحن هو ، إن لم يكن شيئاً ، علاقة وأنه يدخل في تكوين الأفراد المشخصين ، تكوينهم نفسه ؟ ولكن هذا التسليم سيكون غير كاف ولن يتيح الخروج من النطاق الفردي إذا كنا نجهل السببية المتبادلة ، التي بفضلها يمكن لشخص أن يرغب في الوضع الذاتي لشخص آخر رغبة فعالة ، وذلك ما يتحقق في علاقة الحب أو في لحظة بيداغوجية . ويصبح عندئذ ممكن التصور أن يكون شخص شخصاً آخر ، من حيث كونه إرادة الآخر : ذلك هو الواقع نفسه ، واقع النحن دون أي انحلال لـ الأنا والأنت . (انظر في هذا المعجم : الصداقة ، العطف ، تبادلية ضروب الشعور) .

M.N.

## النخامي

**F: Hypophyse**

**En: Hypophysis**

**D: Hypophyse, Hirnanhang**

كتلة صغيرة بيضوية الشكل ، عصبية غدّية ، واقعة في قاعدة الدماغ ، في الحفرة العظمية التي تشبه السرج التركي ، وتُعتبر منذ زمن طويل أنها مفتاح الجملة الغدّية كلها .

تظّل النخامي ، مع أن أهميتها أصابها النقصان لمصلحة تحت المهاد ، إحدى الغدد الصمّ الأساسية للعضوية . عرضها 15 م ، وارتفاعها 5 إلى 7 ملم وتزن 6 إلى 8 أعشار من الغرام . إنها مؤلّفة من فصّين ، مختلفين أحدهما عن الآخر كلياً : الفصّ الخلفي أو العصبي (المسمّى أيضاً النخامي الخلفية أو النخامي العصبية) والفصّ الأمامي أو الغدّي (النخامي الأمامية أو النخامي الغدّية) . ويحتوي هذا الفصّ الثاني ، هو نفسه جزأين : الجزء الأكثر أهمية هو الجزء القاصي ؛ والأقلّ نمواً هو الجزء المتوسّط ، المحصور بين الفصّ الخلفي والجزء القاصي من الفصّ الأمامي . ونقول ، بصورة عامة ، إننا عندما نتكلّم على النخامي الأمامية أو النخامي الغدّية ، نشير إلى كل الفصّ الأمامي ، بما في ذلك الجزء المتوسّط ، المسمّى أيضاً الفصّ المتوسّط ؛ ونقصد من جهة أخرى ، بمصطلح النخامي العصبية ، النخامي الخلفية وكذلك النوى فوق البصرية والمجاورات البطينية لتحت المهاد ، والحزمة فوق البصرية - النخامية والبارزة الوسيطة (البصلة القمعية) .

A - الفصّ الأمامي ، الذي تكون بنيته الخلوية المتنوعة جداً هي بنية الغدد الصمّ ، يفرز نحو عشرين هرموناً تميّز منها الهرمونات الأيضية والهرمونات المنسلية .



ويمثل بين عدد الهرمونات الأيضية :

(1) الهرمون النخامي المنمّي الجسم (هرمون النمو)، المسمّى كلاسيكياً «هرمون الجسم» (S.T.H). ويسبّب استئصال النخامي الأمامية توقّف النمو، في حين أن تناول هرمون S.T.H. يفضي إلى النمو المفرط. ويؤدّي اختلال وظيفي للنخامي الأمامية في علاقته بورم غدي، على سبيل المثال، إلى ضخامة النهايات لدى الراشد، ضخامة وصفها للمرة الأولى، عام 1886، بيير ماري (باريس، 1853 - كان، 1940). ويقرن هذا المرض اضطرابات في الغدد الصم واضطرابات أيضية بتشكّل خاص (مورفولوجيا) سمته المكتسبة تبدو في الحادثة الطبية وتبدو - إذا كان ذلك ممكناً - عند فحص صور شمسية يعود تأريخها إلى مرحلة سابقة. ويتخذ الوجه مظهراً أثقلاً، كثيفاً، حزينا؛ ويصبح قوسا الحاجبين بارزين، والذقن والوجنتان ناتئة؛ ويزداد حجم الأنف، واللسان، والشفيتين، والأذنين؛ وتتسع اليدين والقدمان وتتكثف. وليس من النادر أن يلاحظ، على مستوى الجذع، احديداب مزدوج (جنتف رقبتي ظهري يرافقه انحناء قطني في الظهر إلى الأمام، معوّض، وانشاء إلى الأمام في أسفل القصّ وبروز البطن) يمكنه أن يحقق المظهر الكلاسيكي للمهرج. ويشكو الفرد غالباً، على المستوى النفسي، من الوهن، والخمول، وقابلية الإثارة والميول الاكتئابية. ويحقّق الإفراز المفرط لهرمون النمو (G.H)، عندما يحدث قبل البلوغ، ضرباً من العملاقة المنسجمة، في حين أن إفرازاً قاصراً مسؤول عن القزم.

(2) الهرمون محرّض الدرق أو «موجّه الدرق» (T.S.H) هو الذي يحترّض فاعلية الجسم الدرقي. وتحدث، عندما تنقص النسبة البلازمية في الهرمونات الدرقية، زيادة في إفراز الهرمون المحرّض الدرق (T.S.H). ويؤدّي ارتفاع نسبة الهرمونات الدرقية الجارية في الدم، على العكس، إلى كفّ الهرمون محرّض الدرق. وتتيح هذه المراقبة الراجعة الموجودة بين النخامي والجسم الدرقي أن نفهم أن ضرباً من قصور الدرق يمكنه أن يكون ذا منشأ درقي أو نخامي.

(3) الهرمون محرّض قشرة الكُظُر (A.C.T.H.)، الذي يؤثّر على قشرة الكظر. وغيّر بين الهرمونات الموجهة للغدد التناسلية (أو محرّضة الغدد التناسلية):

1- هرمون تنمية الغدد التناسلية A أو هرمون محرّض الجريبات (F.S.H.)، المسؤول عن نضج الجريبات المبيضية لدى الأنثى، وعن النضج المنوي ونشوئ الأمشاج لدى الذكر؛ 2- هرمون تنمية الغدد التناسلية B أو هرمون اللوتنة (L.H.)، المسمى أيضاً «هرمون تحريض الأنسجة الخلاقية (I.C.S.H.)». إنه مسؤول، لدى الذكر، عن نمو النسيج الخلاقى للخصيتين وإنتاج الأندروجينات؛ ويشترط، لدى الأنثى، ظهور الجسم الأصفر المبيضي، ويتدخل بالتأزر مع الهرمون منمّي الغدد التناسلية A (F.S.H.) في إفراز الإستروجينات، ويتيح تركيب البروجستيرون بفعل الجسم الأصفر ويسبّب الانقطاع الجريبي 3- الهرمون محرّض اللبن المسمى أيضاً «الهرمون موجه اللوتنة» (L.T.H.) أو «الهرمون موجه الحَلَمَة» (M.H.)، يطلق ويصون إفراز اللبن.

وتفرز النخامى الأمامية أيضاً، لدى الإنسان، الهرمون موجه الميلايين (M.S.H.) أو «الوسيط»، الذي يؤثّر على التصبغ، على إفراز محرّض الدرق (T.S.H.)، إلخ. وهرمون يفرزه الفصّ المتوسط لدى بعض الثدييات الأخرى.

وتدمير النخامى الأمامية مسؤول عن مرض وصفه عام 1914 موريس سيمونندز (1855- 1925) ويتميّز بشيخوخة مبكرة مع تنكّس الغدد التناسلية الذي يمكنه أن يظهر بانقطاع الطمث لدى المرأة وبالعنة لدى الرجل. وتقلّ الشعورانية، ويصبح الجلد حرشفيّاً؛ ويُلاحظ انخفاض التوتر الشرياني والحرارة. ويكون المريض مصاباً بالوهن والخَلَقَة وتظهر عليه حالة اكتئابية على الغالب، تتطوّر نحو الخَبَل على نحو سريع قليلاً أو كثيراً. ويحدث التطور نحو الموت، في أعقاب دَنَف أقصى. وينبغي لنا أن نتميّز بآرزا هذا الدَنَف لسيمونندز من الخَلَقَة الذهنية أو «العصبية»، وهي مرض من أمراض الطب النفسي يظهر باضطرابات السلوك الغذائي. وهناك شكل خفيف من دَنَف سيمونندز يمثله تناذر هارولد ليمينغ شيهان (مولود عام 1900)، الناجم عن آفة كبيرة في النخامى الأمامية يظهر في أعقاب ولادة تتعقّد بنزيف خطير.

B- الفص الخلفي (الجزء العصبي) أو النخامى الخلفية ذو منشأ من الأديم الظاهر العصبي . وللـفص الخلفي أيضاً، المتكوّن انطلاّقاً من قعر البطين الثالث ومؤلف من نسيج عصبي، فاعلية إفرازية . إنه ينتج : 1- الأستوسين ، مادة تؤثر على الجهاز العضلي للرحم تأثيراً انتقائياً، إذ تحدّد تقلّصاته، وعلى إفراغ اللين لدى الأنثى التي ترضع صغارها؛ 2- الفاـزوبريسين، رافع ضغط الدم، ويسمى أيضاً «بيـتريسـين» أو «الهرمون المضاد لإدرار البول» (A.D.H.)، الذي يؤدي دوراً رئيساً في تنظيم إفراغ الماء، وأيض الصوديوم والبوتاسيوم، وله تأثير وعائي يمت بصلّة إلى تأثير الأدرينالين؛ إنه هرمون يسبّب تقلّص العضلات الملساء وتقلّص الأوردة الصغيرة، مع مفعول زيادة التوتر .

والفاـزوبريسين والأستوسين، المقترنان دائماً على وجه التقريب في إفرازهما، تنتجهما النوى فوق البصرية ومجاور البطين في النخامى . إنهما يرحّلان، مرتبطين ببروتين غير فاعل، النيروفيزين، طوال محاور الحزمة تحت المهاد- النخامى، ثم يُخزنان في النخامى الخلفية . والفاـزوبريسين ينظّم التوازن المائي للعضوية، والامتصاص الجديد للماء على المستوى الكلوي، تبعاً لحالة الإماهة لدى الفرد . ويظهر نقص الفاـزوبريسين (A.D.H) بحالة تسمى الداء السكري الثّـفـه، المتميّز بظماً مفرط (عطاش) وفيه يمكن أن تبلغ كمية البول المفرز 2 ليترًا في اليوم .

وللنخامى علاقة وثيقة تحت المهاد، بفضل اتصالات عديدة عصبية وعائية بينهما . وينظّم تحت المهاد، بواسطة عوامل نوعية، عوامل الإطلاق و عوامل الكفّ، فاعلية النخامى، فاعليتها الإفرازية . ويؤلف هذان التكوينان، كما نرى، مركب ضبط أساسي للعضوية، حسّاساً، في وقت واحد، لتأثيرات الوسط الداخلي وتأثير الوسط الخارجي (انظر في هذا المعجم : هرمون الفص الأمامي للغدة النخامية (A.C.T.H)، المورفين العضوي، تحت المهاد) .

M.S.

## الترجسية

F: Narcissisme

En: Narcissism

D: Narzismus

مصطلح مشتق من اسم شخص ميثولوجي، اشتهر بجماله، وكان قد شُغف بنفسه وهو ينظر إلى وجهه في الماء، ماء نبع. ويعني المصطلح سلوك فرد معجب بنفسه ويوجّه لشخصه حباً مفرطاً.

كان ب. ناك قد ابتكر المصطلح (1899) انطلاقاً من دراسة عالم الجنس الانجليزي هنري هافيلوك إيليس (1859-1939)، التي انصبّت على الغلّمة الذاتية (1898). وكان يدلّ عندئذ على الاتجاه المنحرف الذي يكمن في أن يتخذ المرء ذاته موضوعاً جنسياً. ووسّع س. فرويد معنى هذه الكلمة إذ ربط الترجسية بصيغة توظيف الليبدو (طاقة غرائز الحياة). ويبدأ هذا الليبيدو، في رأي فرويد، بأن يتوجّه نحو الأنا (الترجسية الأولية)، قبل أن يتوزّع على الأنا و«موضوعات» خارجية (ليبدو الموضوع). وعندما ينفصل عن هذه الموضوعات، جرّاء بعض الصعوبات، ليرتدّ إلى الأنا، يستقرّ ضرب من الترجسية الثانوية، التي تميّز حالات من الاعتلال النفس، توهّم المرض أو الفصام.

والترجسية مرحلة طبيعية في نمو الشخصية؛ إنها المرحلة التي ما يزال فيها الطفل لم يميّز نفسه تمييزاً بارزاً من العالم الخارجي، ويعتقد فيها بالقوة الكلية لأفكاره، وفيها يكفي ذاته بذاته. وتكون الترجسية «متمّة الأناية الليبيدي». وحين نتكلّم على الأناية، يقول فرويد، «لأنفكر إلا بما هو مفيد للفرد؛ ولكننا حين نتكلّم

على النرجسية، نأخذ بالحسبان إشباعها الليبيدي (. . .). والمرء يمكنه أن يكون أنانياً على وجه الإطلاق دون أن يكفّ لذلك عن أن يربط ببعض الموضوعات كميات كبيرة من الطاقة الليبيدية، في حين أن الإشباع الليبيدي الذي تؤمنه هذه الموضوعات يقابل حاجات الأنا. وتحرص الأنانية عندئذ على ألا تضرّ بالأنا متابعاً هذه الموضوعات» (س. فرويد، ص 446 من الترجمة). وتوجد النرجسية لدى بعض الراشدين ولدى معظم المرضى، ذلك أن الألم يسبّب دائماً ضرباً من فقدان الاهتمام بأشياء العالم الخارجي، من حيث أنها ليس لها علاقة بحالات العذاب لديهم. (انظر في هذا المعجم: الألم، الليبدو).

N.S.

**F: Psychologisme**

النزعة السيكولوجية

**En: Psychologism**

**D: Psychologismus**

ميل إلى ردّ الظواهر الإنسانية إلى جوانبها النفسية .

تكمن النزعة السيكولوجية في إضفاء الامتياز على الشرح السيكولوجي للوقائع الإنسانية على حساب الشرح الاقتصادي، السوسيولوجي، التاريخي، البيولوجي، أو حتى الفيزيائي الكيميائي .

فكل فرع علمي فكري يدرس الواقع الإنساني يتضمّن على هذا النحو ميلاً إلى أن يردّ تعقّد هذا الواقع إلى مخططات خاصة به .

ألا يندد بعض المفكرين، إذا اقتضى الحال، بالنزعة الاقتصادية، السوسيولوجية، التاريخية، البيولوجية، إلخ، التي يتّصف كل منها أنه ضروب من ردّ السيرورات المتعدّدة الأبعاد إلى بعد واحد، ذي علاقة بمقاربة خاصة بالموضوع المعقّد؟

فالخصومات المذكورة على هذا النحو تحيل إلى تعريف وإلى تعرّف كل فرع علمي لموضوعه الخاصّ به . ولهذا السبب ينطوي تحوّل السيكولوجيا إلى علم على تجاوز النزعة السيكولوجية، ويمضي الأمر على المتوال نفسه فيما يتعلق بمقاربات الواقع الإنساني الأخرى .

وبالنظر إلى أن الفرد يجد نفسه معاً مصدر الفاعلية النفسية ومحلهما ونتاجها، فإن علم النفس مهتدّ بالسقوط في النزعة السيكلوجية كلما جهل المعطيات الفيزيولوجية، الاجتماعية الاقتصادية والتاريخية الثقافية، التي ينمو الفرد الإنساني انطلاقاً منها إلى شخصية فريدة. وتظل السيكلوجيا النظرية والاستبطانية ذات التقليد الفرنسي من مين دو بيران (1766- 1824) إلى هنري برغسون (1859- 1941)، مغلفة في دائرة النزعة السيكلوجية؛ ولا يتجنب، بالمقابل، علم النفس التجريبي لوليهلم وندت (1832- 1920) وتيودول ريبو (1916- 1839) ضرباً من النزعة البيولوجية، في حين أن إميل دوركهام (1858- 1917) يقود علم الاجتماع، في ولادة العصر نفسه، إلى النزعة الاجتماعية.

ولابدّ من انتظار ولادة الأعمال التي قدّمها س. فرويد (1856- 1939) ونموّها حتى تكون مطروحة أسس ارتقاء السيكلوجيا إلى المرحلة العلمية. فبين ردّ الفرد إلى جبلته الفيزيولوجية وبين ذوبانه في السياق الاجتماعي، يختار فرويد أن يوضّح تكوين الشخصية انطلاقاً من الإشارات البيوغرافي (سيرة أو ترجمة حياة). إننا ماصنعنا تاريخنا بنا؛ ولكن المقصود تاريخ لاشعوري بصورة أساسية، طفلي على نحو رئيس، وجنسي في ماهيته، تاريخ يمكن أن يكشف السبر التحليلي النفسي وحده الحجاب عنه.

وفهم فرويد، مكتشف نوعية الحياة النفسية، أن الأنا تتكوّن وتنمو في علاقة دياكتيكية مع الهو (طبيعي، بيولوجي) ومع الأنا العليا (اجتماعية، ثقافية)؛ فتمكّن إذن أن يتجنّب الانزلاق، على الأغلب، في النزعة السيكلوجية. ولكن معظم المحللين النفسيين الحاليين يعالجون الإشارات البيوغرافي كما لو أن المقصود سيروية مستقلة عن السيرورات الفيزيولوجية التحتية والسيرورات الاجتماعية الثقافية المحيطة. فالنزعة السيكلوجية، المنتشرة من الآن فصاعداً في أوساط التحليل النفسي، سبب من أسباب الأزمة المعاصرة للفرويدية، وليست أوهى هذه الأسباب، وسبب من الأسباب التي دفعت معارضة الطب النفسي أو الفرويدية

الماركسية إلى وضعها موضع التساؤل . فبين ما نعرفه عن النمو النفسي الجنسي وما نعرفه عن نمو الإنسانية الاجتماعية التاريخي يظل قائماً ضربٌ من الانقطاع الذي تجري لمصلحته انزلاقات نحو النزعة السيكلولوجية أو السوسيولوجية . إن مشروعاً من مشروعات التأليف مطلوب إذن بغية الوصول إلى علم إجمالي للواقع الإنساني . (انظر في هذا المعجم : الهو ، الفرويدية الماركسية ، الأنا ، الأنا العليا ، طوبوغرافيا الجهاز النفسي) .

**P.F.**



## النزعة المركزية

**F: Tendence Centrale**

**En: Central Tendency**

**D: Mittelwert**

خاصةً أو قيمة متغير تتيح أن نُميّز تمييزاً إجمالياً- وباختصار شديد بالتالي - مجموعة من الملاحظات، إذ لا تأخذ بالحسبان إلا تلك التي تقع في وسط التوزيع الإحصائي.

في التوزيعات الإحصائية الأكثر شيوعاً، توجد عناصر عديدة متموضعة، بكثافة قوية من التكرار، في منطقة تبدو، لهذا السبب، أنها تكون وسط المجموع الملاحظ. فمن المشروع إذن، في أول تقريب، أن نعزو إلى هذا التمرکز في الملاحظات ذلك الامتياز الذي مفاده أنه يمثل المجموع الإحصائي برمته. ونتوصل، إذ نبحث عن تبسيط أكبر أيضاً، إلى أن نقلّص مجموع الملاحظات إلى قيمة وحيدة- تُسمّى قيمة مركزية-، نختارها بمساعدة معيار ملائم؛ وهذا المركز، مركز التوزيع، يبدو إذن أنه قيمة نموذجية (أو مقياس) تُظهر الملاحظات الموجودة حوله نزعة إلى التجمع، ويكون البعد البارز قليلاً أو كثيراً لكل عنصر انحرافاً عن النزعة العامة للعناصر إلى أن تتجمع حول المركز.

ولنلاحظ مع ذلك أن بعض التوزيعات لا تتّصف بمثل هذه النزعة المركزية، لأن المعطيات تتوزع توزيعاً منتظماً إلى حدّ كاف، على طول المتغير (تكرار ثابت أو وحيد الشكل)؛ أو، على العكس، لأن المعطيات ذات العدد الكبير تكون غير

متمركزة (توزيع على شكل U أو  $\cup$ )؛ أو كذلك لأن المجموع يبين قليل التجانس ويتكوّن من جماعات متميزة (توزيع ثنائي المتوال).

فلنفحص مختلف المعايير لتحديد القيمة المركزية، قيمة توزيع؛ وهذه المعايير تابعة لطبيعة المتغير الذي يُستخدم لتمييز الوحدات الإحصائية.

1- عندما تكون السمة الملاحظة متغيراً كيفياً (أو اسمياً)، يكون مفهوم النزعة المركزية بين الخاصّات المختلفة قليلة الدلالة. ولكن الخاصّة التي نصادفها على النحو الأكثر تكراراً، من هذا الخاصّات، تنطوي على فائدة خاصة، ذلك أنها هي التي تلفت النظر وذات «الوزن» الأكبر في توزيع المجموع.

هذه الخاصّة السائدة تُسمّى المتوال. وعلى النحو نفسه، نعرّف متوال متغير عددي أنه قيمة المتغير المقابلة لكثافة التكرار الأقوى (مثال ذلك، جماعة من الأطفال متوالها، فيما يخصّ حاصل الذكاء، هو 110، تكون على وجه الإجمال، أكثر موهبة من جماعة أخرى من الأطفال متوالها 90). وللتوزيعات الشائعة قيمة متوالية وحيدة. ونصادف في بعض الأحيان توزيعات ثنائية المتوال، لها قيمتان متواليتان متميزتان وتكرارات مختلفة؛ ومثل هذه التوزيعات تكشف عن وجود مجموعتين فرعيتين، داخل المجموع، لكل منها نزعة مركزية خاصة. وتوجد أيضاً توزيعات متوالها يتزاح انزياحاً بارزاً نحو قيمة قصوى من المتغير (منحنى تكرار على شكل  $\cup$  أو منحنى على شكل U). فالمتوال مؤشر تكرار وغير جدير حقاً بتسمية النزعة المركزية إلا إذا كان التوزيع قريباً من توزيع متناظر.

2- عندما تكون السمة الإحصائية الملاحظة متغيراً ترتيبياً، يمكننا أن نرتّب الملاحظات من الأكثر ضعفاً إلى الأكثر قوة. ومعيار المركزية المتنبئ في هذه الحالة هو قسمة المجموع الترتيبي إلى جزأين متساويي العدد؛ فالنزعة المركزية يدلّ إذن عليها العنصر الموجود في الوسط ويُسمى، لهذا السبب، عنصراً وسيطاً؛ والسمة الإحصائية المرتبطة بهذا العنصر هو قيمة المتغير الوسيطة. مثال ذلك، لدينا 14 فرداً، نسميهم S, B, A, N...، مرتّبون ترتيباً تنازلياً وفق قدراتهم، بعد أن خضعوا لاختبارات مناسبة:

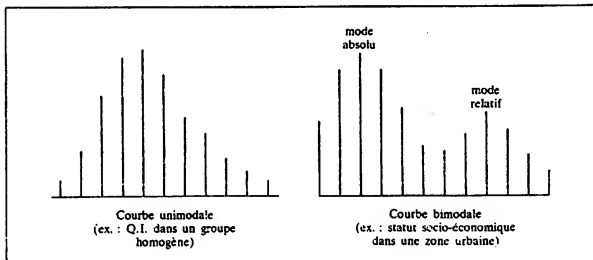
وبما أن عدد المجموع زوجي، فإن ثمة فردين وسيطين يمثل كلاهما القدرة الوسيطة في الترتيب المتدرج. فالوسيط مؤشر رتبة؛ ومفهوم الوسيط، ذو الطبيعة الترتيبية بصورة أساسية، ممكن التطبيق بالمستوى نفسه على متغير يُقاس، لأن هذا المتغير يتيح أيضاً ترتيب الملاحظات. مثال ذلك، قدرة كل فرد يمكننا تقييمها برائز من روائز علم النفس التقني نتائجه تبين في الجدول رقم 3.

فالقيمة الوسيطة هي القيمة المرتبطة بالفردين الوسيطين، أي حاصل الذكاء 95-96. ونرى أن الوسيط، بالنسبة لمتغير يُقاس، يُعرف أنه القيمة (بل القيمتان) التي، في المجموع الملاحظ، يكون عدد القيم الفردية الأدنى منها وعدد القيم الفردية الأعلى منها متساويين (معطيات، في مثالنا أدنى من 95 ومعطيات أعلى من 96). وعندما تكون المعطيات متجمعة، ثمة أسلوب بياني وصيغة يتيحان تحديد وسيط لمتغير يُقاس. ويبدو الوسيط على الأغلب غير متعين في الفاصل الوسيط، ولكننا نرفع هذا الارتياح مفترضين، من جهة، استمرارية المتغير، ومن جهة ثانية، توزيع المعطيات المتساوي داخل الفاصل. وهذا الفرضان يتيحان، إذا أجرينا على تخطيط بياني للتكرار المتجمع أو على قوس أوجيف المقطع الوسيط ( $N/2$ ) في القيم المتجمعة و 0,50 في التكرار المتجمع)، أن نحدد، بالإحالة إلى المتغير، تلك القيمة الوسيطة المنشودة.

3- عندما تكون السمة الإحصائية الملاحظة متغيراً يُقاس، يمكننا أيضاً تمييز النزعة المركزية بقيمة نمطية ثالثة تسمى المتوسط، وليس فقط بالقيمتين النمطيتين السابقتين (النوال والوسيط). والواقع أن سمة الإضافة للتغيرات تتيح، في هذه الحالة، أن نتبنى معياراً للمركزية يكون أغنى من المعيارين السابقين في إمكانات التحليل. ويقود هذا المعيار إلى المفهوم الرئيس، مفهوم القيمة المتوسطة. وأعمال علم النفس تستخدم المتوسط الحسابي. ونحدد أيضاً، على نحو استثنائي،

متوسّطات أخرى (كالتوسط الهندسي، والمتوسط التوافقي، إلخ) في إطار البحوث الرياضية المعممة.

(انظر في هذا المعجم: التوزيع، المتغير).



منحنى وحيد المنوال

(مثال: ح. ذ. في جماعة)

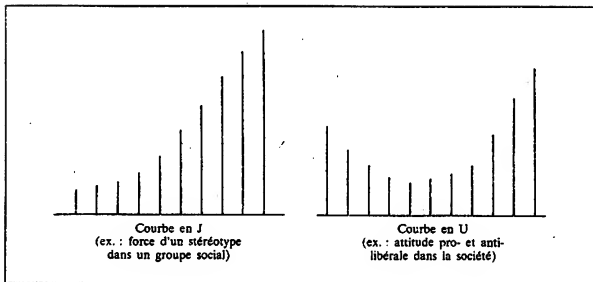
(متجانسة)

منحنى ثنائي المنوال

(مثال: الوضع الاجتماعي)

(الاقتصادي في منطقة مدنيّة)

شكل رقم 1



منحنى على شكل J  
(مثال : قوة مقولب في  
جماعة اجتماعية)

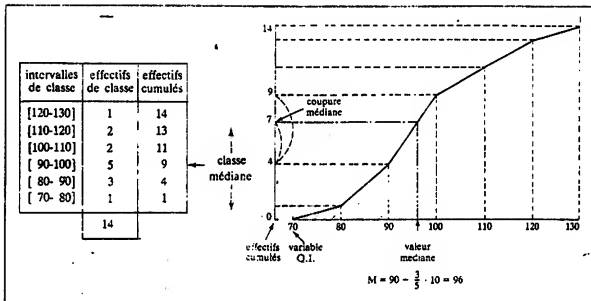
منحنى على شكل U  
(مثال : الاتجاه المؤيد والمعادي  
لليبرالية في المجتمع)

شكل رقم 2

sujets	A	B	C	D	E	F	G	H	I	J	K	L	M	N
Q.I.	84	100	92	77	87	120	111	92	96	108	95	123	105	89

حاصل ذكاء جماعة من الأفراد

شكل رقم 3



حاصل ذكاء جماعة الأفراد الموجودة في الشكل رقم 3 مبين على المنحنى  
البياني والتخطيط قيمة الوسيط .

شكل رقم 4

J.MA.

**F: Schizothymie**

النزوع إلى السلوك الفصامي

**En: Schizothymia**

**D: Schizothymie**

مصطلح اقترحه أول الأمر إوجين بلولر، عام 1920، ثم استأنفه إزنست كريتشمر، عام 1920، لوصف شكل من تنظيم الطبع يتضمّن السمات الأساسية التالية: فتور الوجدانية الظاهرة؛ فاعلية عامة يسمها الكفّ وتتخللها اندفاعات مفاجئة؛ مظهراً للفكر منظماً، دوغمائياً، مجرداً، لغزياً في بعض الأحيان؛ فقراً في الاتصالات الاجتماعية؛ ميلاً بارزاً إلى العزلة.

النموذج السيكلولوجي النزاع إلى السلوك الفصامي موجود على الأغلب، في تصنيف كريتشمر، مقترناً بالنموذج الحيوي الواهن، وبالنموذجين الرياضي أو الشاذّ في بعض الأحيان. والنزوع إلى السلوك الفصامي يكون المرحلة الأولى من تطوّر ممكن إلى الفصام في رأي بعض المؤلفين. ولكن من المناسب أن نؤكد، إذا لم يكن بوسعنا أن ننفي وجود ارتباطات عيادية بين هاتين الحالتين، إن وجود هذه البنية، بنية الطبع، لا ينطوي إطلاقاً على فقدان التبين المرضي اللاحق في الشخصية، من جهة، ومن جهة ثانية، أن هذا التكوين العقلي لا يكتشف دائماً في منشأ دهان فصامي. (انظر في هذا المعجم: المزاج الدوري، الفصام).

**J.MA.**

حادث لا يدرك الموجود الواعي واقعه ذاته، بل يدرك علاقات فقط.

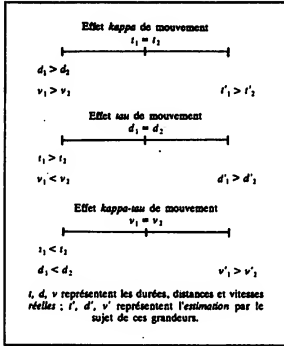
هذه الظاهرة خاصة بالأشكال المتعددة من الارتباط المتبادل الموجود بين الأحكام الإدراكية والعوامل المكانية والزمانية. وكان الباحثون قد برهنوا على وجود هذه الظاهرة وتحققوا منه في عدة مناسبات. ففي عام 1930 إنما اكتشف هلسون ما سمّاه المفعول تو (Effet tau). إنه لاحظ، إذ وضع ثلاث نقاط على ساعد فرد، أن الفرد كان يقدر، عندما يكون الفاصل الزمني بين إثارة النقطتين الثانية والثالثة أطول من الفاصل الزمني بين إثارة النقطتين الأولى والثانية، أن المسافة التي تفصل بينهما كانت أكبر أيضاً، ولو أنها كانت، في الواقع، متساوية أو أقصر. وبيّنت تجارب أخرى أن هذا الرجوع، رجع الزمن على التقييم الذاتي، كان يحدث في قطاعات أخرى، في المجال السمعي على سبيل المثال. فلنفرض أننا نسمع فرداً صوتين (أحدهماذبذبه 1000 هرتز، والآخر 3000)، بفاصل زمني قدره ثانية ونصف، ونطلب إليه أن يجد الذبذبة التي تقسم الفاصل النغمي بين جزأين متساويين (أي النقطة الوسطى بين 1000 و 3000 هرتز). ونلاحظ أن النغمة المذكورة منوطة بتموضعها الزمني، في حدود ثانية ونصف (إن المجرب هو الذي يراقب التوضع في الزمن للذبذبة المتوسطة). فالمفعول يكمن في أن الزمن بين النغمة الوسطى والنغمة الثالثة كلما كان أقصر، فإن الفرد يمنح ذبذبات متباعدة،



والعكس بالعكس . ويحدث المفعول تو في السمع الأحادي الأذن والسمع في الأذنين على حد سواء، وبترتيب صاعد أو هابط من تقديم الذبذبات .

ونسمي الظاهرة المعاكسة مفعول كابا (Effet Kappa)، أي مفعول المسافة على الزمن الذاتي . فلنفرض ، على سبيل المثال ، أن الفرد يواجه ثلاثة مصادر ضوئية مرتبة عمودياً أو أفقياً ، إذ أن المجرب يمكنه أن ينقل المصدر المتوسط بالنسبة للمصدرين الآخرين . ونطلب إلى الفرد أن يضيء المصادر الثلاثة على التوالي بحيث تكون الفواصل الزمنية متساوية . ويلاحظ أن الفرد سيحاول بصورة لاشعورية ، إذا المجرب نقل المصدر المتوسط على نحو يكون البعد بين الثاني والثالث أدنى من البعد الذي يفصل بين الأول والثاني ، أن يعوّض عدم التساوي هذا ، إذ يترك فاصلاً زمنياً أطول بين الثاني والثالث ، بحيث أن الفرد يباعد زمنياً بين الثاني والثالث كلما كانت المسافة المكانية بينهما أقرب . ويبدو أن ضرباً من الاشتراك بين الزمان والمكان يحدث . فحتى يمكن أن يبدو شيء يعبر مسافتين غير متساويتين أنه يستغرق الزمن نفسه ، يكون الفرد مرغماً على أن يعزو الزمن الأطول إلى الأقصر من المسافتين .

ولدينا مفعول من النسق نفسه ، ولكنه أكثر تعقيداً ، عندما ندخل متغيراً ثالثاً ، السرعة ، حين يقدر راكب سيارة ، على سبيل المثال ، مدة سفر ومسافته وسرعته . وهذه المفعولات توجد ملخصة في التخطيط البياني الوارد في نهاية المقال . وهكذا فإن مفعول كابا للحركة يوهم أنه إذا كان جزأين من سفر مدة واقعية واحدة ، فإن الجزء الذي تكون المسافة المقطوعة خلاله والسرعة هما الأكبر سيبدو للراكب أنه يدوم زمناً أطول . إن نمطاً مناسباً لهذه الظواهرات من الارتباط المتبادل المكاني الزمني يفترض مسبقاً ، ربما ، بنية تراتبية لجمل مراقبة حسية ، زمانية مكانية وفكرية موزعة بين نصفي الكرة الدماغية ، وفق الدور الذي يعود لكل منهما بصورة طبيعية .



نخطيط بياني يبين النسبة الذاتية  
في تجربة الحركة، خلال سفر  
مقسوم إلى جزأين، وفق كون  
المدد الزمنية، والمسافات أو  
سرعات الجزأين متساوية.

ترجمة ما على التخطيط البياني: مفعول كابا للحركة - مفعول تو للحركة -  
مفعول كابا - تو للحركة.

$v, d, t$  تمثل المدد الزمنية، والمسافات والسرعات الواقعية؛  $t', d', v'$  تمثل تقدير  
الفرد هذه المقادير.

J.C. (ترجمه إلى الفرنسي D.J.V.)

النسيان

F: Oubli

En: Forgetting, Obliviscence

D: Vergessen

النسيان فقدان مؤقت أو نهائي للذكريات .

النسيان يمكنه أن يكون ناجماً عن عيب في تثبيت الذكريات ذي علاقة بغياب الاهتمام (ينسى المرء بسهولة ما لم يعره انتباهاً) أو ناجماً عن مرور الزمن . وبين بعض علماء النفس مثل هرمان إيبانغوس (1850-1909) وهنري بيرون (1881- 1964) أن النسيان وظيفة الزمن المنقضي منذ التعلّم . وفي رأي بيرون أن النسيان يتناسب تناسباً محسوساً مع الجذر المربع لهذا الزمن . وأكدت مع ذلك أعمال تجريبية عديدة أفكار هنري برغسون (1859-1940) وسيغموند فرويد (1856- 1939)، في جزء كبير منها، أفكاراً مفادها أن المعيش الماضي لن يكون أبداً منسياً بصورة واقعية . فالذكرى تدوم إلى ما لانهاية . وحتى لو أنها تزول تحت تأثير قوى كافّة، فإنها ليست مفقودة لهذا السبب ، ذلك أن بوسعها أن تنبعث مجدداً في بعض الأوضاع أو بمناسبة ظروف ملائمة . مثال ذلك أن المعالج النفسي يوجد بصورة مصطنعة، في التحليل بالتخدير ، حالة من حالات تحت التخديرية، إذ يحقن المريض حقنة وريدية من المواد الباربيتورية . ولهذه المواد مفعول مفاده أنه يُضعف الكفّ، وذلك ما يتيح أن تعود إلى الذاكرة أحداث منسية منذ زمن طويل . ومن الممكن أيضاً أن تُكتشف، بالتحليل النفسي، ذكريات مفقودة . فليس النسيان إذن ظاهرة أمحاء سلبية، ولكنه سيرورة فاعلة، عملية فكرية تحتفظ، إذ تُجري

ضرباً من الفرز في الذاكرة، بالأحداث الأكثر نفعاً للفاعلية النفسية وتستبعد تلك الأحداث التي ليس لها فائدة أو يُحتمل أن تعرّض توازن الشخص للخطر . وفي رأي فرويد أن النسيان ذو علاقة بنبذ ذكريات غير مستساغة ، أو لاتناسب المقتضيات الأخلاقية، خارج حقل الشعور . ففي كل منا، في الواقع، إرادة أن ننسى ما يزعجنا . وكان شارل داروين (1809 - 1882)، المقتنع بهذا الأمر، ملزماً، إذ ينسى الوقائع التي تعاكس بحثه نسياناً دائماً، بأن يدونها بعناية . والنسيان ناجم عن الكبت، أي عن مجموعة من القوى النفسية المتلاقية التي تُبعد من الشعور مؤقتاً تلك الذكريات المكثّرة . (انظر في هذا المعجم: الوهل ، الذاكرة، الذكري).

N.S.

## النضج

**F: Maturation**

**En: Maturation**

**D: Reifung**

مجموعة من التحولات التي تقود موجوداً إلى النضج .

سيرور لاتنعكس، مبرمجة وراثياً، تجري منذ الإخصاب، في الحياة الجنينية، وخلال الطفولة والمراهقة، حتى النفاذ الكامل للكمون الفردي من النمو. ويكمن هذا النضج في تعاقب منظم من التغيرات البنائية، العصبية العضلية، الغذائية والعظمية. وليست حركة هذا النمو خطية، بل لولبية ويجري التقدم من حالة إلى حالة (الثمرة تلي الزهرة، والصفدة فرخ الضفدع، والفراشة السرفة، والإنسان الراشد يلي الطفل)، إذ تكون كل حالة بنية كاملة، تحكمها، قوانينها الخاصة، بنية يُشاد عليها التنظيم التالي، الكامل كالبنية السابقة: «كل عمر» كل حالة من حالات الحياة، له كماله المناسب، ضربه من النضج الخاص به، لاحظته من قبل جان جاك روسو. فالنضج شرط ضروري للنمو. مثال ذلك أن من المتعذر أن نعلم المشي رضيعاً في شهره السادس. وأي تقدم غير قابل للتحقق إلا إذا كانت البنيات العصبية العضلية (أو السيكلوجية) الدنيا موجودة. فالطفل بحاجة إلى ستين أسبوعاً، وسطياً، ليمشي وحده، إلى ستين حتى يصوغ جمللاً صغيرة صحيحة، إلى خمس سنوات ليكتب، إلخ. ويمرّ نمو النفسي الحركي والوجداني بمراحل محدّدة جيداً، تتعاقب دائماً بالترتيب نفسه، إذ أن كلاً منها ضرورية للتخصير إلى المرحلة التالية ولإتمام المرحلة السابقة.

وإذا كان النضج ضرورياً، فهو غير كافٍ مع ذلك. إنه يوفر إمكانات عمل، ولكنه لا يكفي لجعلها متحققة. فالأطفال المتوحشون، الذين ترعرعوا بفضل الحيوانات، عاجزون عملياً عن المشي، والكلام، والتصرف بوصفهم موجودات إنسانية. والقرد المربى في عزلة اجتماعية لا يتوصل إلى الإسفاد عندما يبلغ النضج وتجذبه مثيلات له من الجنس المقابل؛ إنه سيبدو فقط، أرعن، قلقاً، لأنه يتعلم السلوك الجنسي الملائم لجماعته (هـ. ف. (و) م. ك. كارلو، 1970). فالنضج البيولوجي والسيكولوجي يقدم ضرباً معيناً من الكمونات التي يمكنها أن تتحقق أجلاً أو عاجلاً (أو لا تتحقق أبداً) وفق الأوساط الاجتماعية المختلفة التي يترعرع فيها الأفراد، ووفق تجربتهم. (انظر في هذا المعجم: التعلم الخفي [البصمة الإدراكية]، الوسط، الطفل المتوحش، المرحلة).

N.S.

النطق

F: Prononciation

En: Pronunciation

D: Aussprache

أسلوب لفظ الكلام .

هذا المصطلح ، المغالي في الانطباعية والمبهم ، يشمل في الحقيقة وقائع السنية مختلفة جداً . فالنطق يمكنه أن يكون دراسة مانسميه «النبرات» في لغة العامة ويشكل جزءاً من مجال واسع هو علم اللهجات أو البحث في اللهجات المحلية أو اللهجات ، فتدرس على سبيل المثال «ضروب النطق» المتعددة لحرف /r/ البيارني . وهذه الدراسة للنبرات يمكنها أن تكون سوسولوجية بدلاً من أن تكون جغرافية ؛ فتصبح عندئذ فرعاً من علم الاجتماع الالسنى . وبهذا المعنى ، ثمة دراسات عديدة كان الباحثون الالسنيون قد شرعوا بها ، تناولت أسلوب النطق لدى بعض الأقليات الإثنية في يورك ، وأسلوب النطق لدى المهاجرين العرب في مرسيلية ؛ ونطق الصائتين الفرنسيين è , é ، في باريس . ويمكننا أن ننظر إلى النطق من زاوية علم النفس الالسنى ونتعرف التكلف ، والتعب ، والتنفج ، لدى شخص أو جماعة من الأفراد المعينين على سبيل المثال . وهناك مقاربة أخرى لهذا المفهوم تنتمي إلى علم الأصوات التطبيقي . وقد يكون المقصود عندئذ إما إعادة تربية في تقويم النطق ، وإما ألسنية مطبقة على تعليم الألسن (لسان الفرد ، أو لسان أجنبي) ، لاسيما بالطرائق السمعية البصرية . (انظر في هذا المعجم : التأناة ، اللثغ ، عسر النطق ، عسر الكلام ، الألسنية السوسولوجية السيكولوجية ، الزأرة) .

M.M.

نظرية الإعلام نظرية منطقية لوضع الرسائل الأمثل في إشارات.

نفترض أن الرسالة تعاقب من الوحدات  $M$  (غير محدود) وأنا نرغب في ترجمة هذا التعاقب إلى تعاقب من الإشارات (مثال ذلك إشارتان 0 و 1) بحيث تتضمن هذه الترجمة وسطياً عدداً أدنى من الإشارات. وينبغي بالطبع أن يتيح فكّ شيفرة الإشارات أو العملية المعاكسة لترجمة التعاقب في إشارات إنتاج الرسالة مجدداً دون تشويه. مثال ذلك أن الرسالة لفظية، والوحدات  $M1$  هي أحرف الألفباء والإشارات هي رموز شيفرة مورش. إننا ندخل الاحتمالات  $P1$  (أو التواترات بالحري) للوحدات  $Mv$  ونترجم كل وحدة مستخدمين عدداً من الإشارات دالة متناقصة لهذه الاحتمالية. ونبين أن الترجمة المثلى للرسائل في إشارات نحصل عليها (أي ترجمة في عدد أدنى من الإشارات) إذا كان عدد الإشارات المستخدمة لترجمة وحدة  $M1$  يساوي - لوغاريتم  $Pv$  المسمى كمية الإعلام الذي يسهم بها  $M1$  (ونفترض أن المقصود إشارات ثنائية 0,1؛ وقاعدة اللوغاريتم 2). فالعدد المتوسط للإشارات في الرسالة هو عندئذ:

$$H = -\sum P1. \text{LOG} P1$$

(الرمز  $\sum$  يدل على قيمة تمتد على مجموع الوحدات ويسمى أنثروبيا).



ومن الممكن للمستقبل ، بالنظر إلى أن وحدة الرسالة M1 كانت قد أُصدرت ، أن يرّم وحدة M1 Mv إما لأن الترجمة إلى إشارات ، أو فك رموز الشيفرة ، كان أحدهما قاصراً ، وإما أن الإشارات كانت قد تشوّهت في الدرب ؛ ويقال إن هذا التشويه مفعول الضجة . ولتتحقق نظرياً من هذا النقل القاصر نظرياً ، يكفي عدد متوسط أقلّ من الإشارات بوحدة الرسالة . وحساب هذا العدد معروف ، ونسمي R كمية متوسطة من الإعلام المنقول بوحدة من الرسالة .

ونظرية الإعلام مستخدمة في علم النفس بطريقتين مختلفتين :

1- نرى ، في إطار المخطط السلوكي منبه- استجابة ، أن الإنسان يتلقّى رسائل ، يعالج الإعلام الذي تحتويه ويصدر إجابات . ونسلّم أنه يسلك كما لو أنه كان يوجد درب واحد للتواصل (قناة وحيدة) في هذا النقل الإنساني ؛ ونسوِّغ هذه النقطة الأخيرة انطلاقاً من معانيات تجريبية كالتالية : لوحظ ، في الدراسات التي تناولت زمن الارتكاس البسيط ، أن الاستجابة للرسالة الثانية ، إذا صدرت رسالة قبل الاستجابة عن رسالة سابقة ، لم تكن تظهر إلا بعد فاصل من الزمن وفق الاستجابة للرسالة الأولى ؛ وتكلّم بعض الباحثين في هذا الصدد على مرحلة انكسار . فالإنسان يُجري عندئذ ترجمة مثلى بالإشارات للرسالة يكون محدوداً في فاعليته ، فاعلية المنبه- الاستجابة ، بالسعة في عدد الإشارات التي يمكنه معالجتها في زمن معين .

2- بوصف نظرية الإعلام طريقة إحصائية ، في الحالة التي تكون فيها السلاسل اسمية فقط ؛ فتكون كل الوحدات M1 أصنافاً من التكافؤ وكل الاحتمالات  $p_i$  هي التواترات المقابلة . وتكوّن الأتروبيا عندئذ قياس التشتت والإحصاء R قياس الجواز .

**J.M.F.**

## نظرية الألعاب

F: Théorie de jeux

En: Game theory

D: Spieltheorie

طريقة رياضية تتيح أن نستخلص أفضل القرارات الممكنة في وضع ملتبس وغامض .

تبذل نظرية الألعاب، المنسوبة إلى عالم الرياضيات الأمريكي من أصل هنغاري جوهانان فون نومان (بودابست، 1903 - واشنطن، 1957) والاقتصادي الأمريكي مورجنسترن (1902-1977)، جهداً لتجعل من فن التخمين علماً. وكان بليز باسكان وجاكوب برنثوي (بال، 1654 - بال، 1705) قد أرسيا أسس هذه النظرية. وهذا العلم، المطبق أول الأمر على الاقتصاد والمشكلات الحربية، يهتم علماء النفس من حيث أن بوسعه أن ينير سيكولوجيا القرار ويتيح الدراسة التجريبية لتزاعات المصالح بين الأشخاص، والتعاون والثقة، وكثير من المشكلات الأخرى الخاصة بعلم النفس الاجتماعي. ونرى بهذا الصدد كم يتعد هذا العلم عن فاعلية اللعب والألعاب بالمعنى الصحيح للكلمة، مع أن نقطة انطلاقه كانت اللعب (وعلى نحو أدق، كانت المسألة بالنسبة لباسكال أن يحدد توزيع الرهان الباقي على السجادة، في حين أن اللعب كان قد توقف فجأة). ونظرية نومان ومورجنسترن (1944) الرياضية للألعاب، ذات المقاربة العسيرة إلى حد كاف، كان كتاب ر. د. لوس (و) هـ. ريفسا، الألعاب والقرارات (1957)، وكتب أناتول رابوبور، قد جعلتها أيسر منالاً. وأثارت هذه النظرية عدة تيارات من البحث في علم النفس

نذكر منها : اتخاذ القرار (الفردى أو الاجتماعى)، الاحتمال الذاتى، الاختيارات بالمصادفة أو دون مجازفة، ظاهرات التعاون أو التنافس . وأمكنا أن نرى، على سبيل المثال، أن الاستراتيجية، والتكتيك، وبعض عوامل الشخصية، وتوزيع القيم فى مصفوفة إسناد، تؤدى دوراً ذات أهمية فى حل نزاع نقاربه بروح التعاون؛ وإمكان التواصل بين الشركاء، ونوعيات الرسائل المرسله والمتلقاة، ليست أقل أهمية عندما يقتضى الأمر حل نزاعات المصالح على نحو مرض . وقام البرهان أيضاً بصورة تجريبية على تأثير العوامل المختلفة الإثنية، الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية وتأثيرات الوسط الأخرى (أعراف، تقاليد . . .) على حل النزاع، وكذلك على معرفة الشريك وإقامة صلات شخصية معه . ولا تجد هذه المفاهيم تطبيقها العملي على مستوى الدولة فحسب، ولكنها تجده أيضاً فى الاستشارات الأسرية، والنصائح الزوجية، والتدريب على إدارة المشروعات («ألعاب المشروعات»)، وتجده، على نحو عام، فى الوقاية الصحية وعلاج الاضطرابات فى العلاقات بين الشخصية . (انظر فى هذا المعجم : القرار، المجازفة، الاستراتيجية، التكتيك).

J.K. (ترجمه إلى الفرنسية J.S.T.)

## نظرية الحقل

F: Théorie du Champ

En: Field theory

D: Feldtheorie

منظومة نظرية لعالم النفس الأمريكي كورت لوفن (1890 - 1947) تتيح أن نفهم ونصف تصرف فرد، أو جماعة، منظوراً إليه في حقله الكلي، انطلاقاً من تحليل العلاقات بين الحوادث والأحداث التي تحدث فيه.

نظرية الحقل، المشتقة من النظرية الغشطائية، مستوحاة أيضاً من تصور الدافعية الدينامي لسيغموند فرويد. ويرفض لوفن مع ذلك أن يعتقد أن التصرف الراهن لفرد راشد يمكنه أن يكون تابعاً عن نحو مباشر لبعض التجارب من الطفولة الأولى، وذلك أمر يفترض ضرباً من ثبات أقصى للشخصية افتراضاً مسبقاً. إنه لا ينظر في السلوك إذن إلا في علاقته بحالة الحقل السيكلوجي في اللحظة الدقيقة التي يظهر خلالها: مثال ذلك تلميذ يتخلى عن قطعة الحلوى التي تجذبه بعد أن يأخذها. وهذا التصرف يتضح، إذا أخذنا بالحسبان كلية الوضع، شراهة الطفل ووصايا أمه، والخشية من أن تعاقبه أو الرغبة في أن يرضيها بطاعتها.

وتتجنب نظرية الحقل تلك الشروح ذات «النزعة إلى الثبات»، القائمة على إسناد طبع معين إسناداً مصطنعاً، وتأخذ هذه النظرية بالحسبان كل التأثيرات، كل القوى التي يمكنها أن تحدّد سلوكاً، تأثيرات وقوى يمكن أن يمثلها مخطط طوبولوجي. (انظر في هذا المعجم: الحاجة، الهدف، المكان الحيوي، شبه الحاجة).

N.S.

## النظرية العامة للعلامات

**F: Sémiotique**

**En: Semiotics**

**D: Semiotik**

### دراسة عامة للعلامات

تعنى النظرية العامة للعلامات بمنظومات العلامات كلّها، سواء أكانت طبيعة أم مصطنعة. وتضمّ ثلاثة أجزاء: النظم أو التركيب، (Syntactique)، وهو دراسة علاقات العلامات بعلامات أخرى؛ علم الدلالة (Sémantique)، الذي يدرس العلاقات من وجهة نظر معناها؛ الذرائعية، التي تنظر في العلامات بالنسبة لمستخدميها (المرسل والمتلقي).

**N.S.**

ومصطلح **Sémiotique** مجرد نسخة، في الاستخدام الفرنسي أول الأمر، من المصطلح الأنغلو ساكسوني **Sémiotics**، الأكثر تواتراً من مصطلح **Semiology** المكافئ للمصطلح الفرنسي **Sémiologie**، المفهوم بوصفه علماً عاماً للعلامات. وثمة اتجاه، في فكر إيريك بويستز، إلى تخصيص استخدام المصطلحين، إذ يظلّ **Sémiologie** علم العلامات العام وكل منظومة متميّزة من العلامات تكون عندئذ **Sémiotique**. وفي فكر ألجير داس - جوليان غريما، تمكّن بعضهم أن يدرك اتجاه آخر: يُترك لمصطلح سيميولوجيا حقل سيميولوجيا التواصل؛ ويحتفظ

لمصطلح Sémiotique ميدان سيميولوجيا الدلالة . وكان بعض المؤلفين في الأوساط الأدبية ، خلال الستينات ، يميلون إلى الاعتقاد أن مصطلح Sémiotique (أو Sémanalyse لدى جوليا كريستيفا) كان قد انتصر وأنه يشمل المجالين ، إذ يعد مصطلح Sémiologie تدريجياً . ولكن كثيراً من الألسنيين يظلون أوفياء لهذا المصطلح ، في إحدى الدالتين المذكورتين أعلاه وحتى في الدالتين . وسيكون دائماً من المفيد إذن أن نحدد المفهوم الذي نستخدمه في كل مصطلح من هذه المصطلحات تحديداً جيداً . (انظر في هذا المعجم : النظرية العامة للعلامات الحوية ، ذرائعة التواصل ، علم العلامات) .

**G.M.**

**F: Biosémiotique**

النظرية العامة للعلامات الحيوية

**En: Biosemiotics**

**D: Biosemiotik**

تطبيق طرائق النظرية العامة للعلامات وتصوّراتها على منظومات العلامات داخل المتعضيات، الناتجة خلال تطوّر هذه المتعضيات، مثال ذلك الجملة العصبية المركزية.

فكرة دراسة الدماغ الأعلى بالقياس على منظومة من العلامات كاللغة كانت موضع التنبّي أملاً في أن يكون هذا النموذج أكثر خصوبة من النظريات المستخدمة القائمة على العلاقة جسم - نفس . ومؤلفو النظريات كنظرية الموازة السيكلولوجية الجسمية، ونظرية تبادل المفعولات، ونظرية وحدة النفس والدماغ، لا تحوز طرائق قادرة على أن تدعم فروضها، ولا أن تنمّي أشكال جديدة من السبر انطلاقاً من نتائجها . وانتهى الأمر، جرّاء التمييز الديكارتي بين الجسم، شيء ممتدّ والفكر، شيء مفكّر، إلى بحث الجسم، أو الدماغ، من جهة، والوعي والوظائف النفسية والروحية، من جهة أخرى، بوصفها موضوعات علمين مختلفين: الفيزيولوجيا وعلم النفس . وعلى الرغم من الصلات التي أقامها هذان العلمان فيما بينهما، لم يتقدّم الفهم والارتباط النفسي الجسمي أي تقدّم . ولا يوجد، في إطار هذين العلمين، اللذين لكل منهما موضوعات متميزة، أي مبدأ ولا أي قانون تُستخلص منهما بالضرورة تلك الصلة بين ظاهرة فيزيولوجية وظاهرة سيكلولوجية .

وهذا هو السبب الذي من أجله تأخذ النظرية العامة للعلامات الحيوية بالحسبان أسلوباً آخر في النظر إلى الأمور، مستوى من التفكير أرفع، حيث يكون للباحث، بوصفه فرداً وُهب الفهم، تجربة من ارتباط الجسم والنفس والفكر. والوضع مائل للوضع الذي نجده في التواصل باللغة مع شريك الحوار. فالفيلسوف الأمريكي ش. س. بيرس (1839 - 1914)، وأحد المؤسسين الرئيسيين للنظرية العامة للعلامات، يقابل بين العلاقة الثلاثية، التي تحدّد منطق سيرورات العلامات، وبين العلاقة الثنائية التي تربط السبب بالنتيجة. إن العلامات علامات «شيء من الأشياء» (موضوعها) دائماً و«من أجل أحد» (لسان حالها). وهكذا فالكلمة يمكنها أن تدلّ على شيء، أو تشير إلى مفهوم من أجل شخص يسمعه أو يقرأه. وتكون، وفقاً لذلك، كل منظومات التواصل والإعلام داخل العضوية، في النظرية العامة للعلامات الحيوية، محلّلة بوصفها بنيات ووظائف تحدّدها مثل هذه العلاقات الثلاثية. إنها تُعدّ علامات تقيم بفضلها ذاتية متعالية - جاعلةً سيرورة العلامات ممكنة - علاقة قصديّة بالشيء أو بمعنى العلامات المستخدمة. فالإحساسات، والاستيهامات، والإدراكات، والأفكار، تكون، على هذا النحو، قد وُضعت في حالة من الارتباط بأشكال الإثارة الدماغية، كما هي المفاهيم والأفكار مع الكلمات والجمل. وتقوم بين الفرد وموضوع المعيش، بين العضوية والوسط الذي يؤثر فيها، علاقة تواصلية لم يكن العلمان القائمان على القسمة الثنائية الديكارتية يجعلانها مفهومة أكثر مما هي العلاقة جسم - نفس.

وتنقسم النظرية العامة للعلامات إلى ثلاثة أجزاء:

علم الدلالة، أو علم العلاقة بين العلامات ومعناها.

علم النظم، علم بناء العلامات والقوانين النحوية التي تجمعها.

الدراعية، أو علم استخدام العلامات في علاقة الفرد بعالمه الخاص

(umwelt).

وتتبع النظرية العامة لعلم العلامات الحيوية هذا التقسيم في عملها البحثي. وفيما يخصّ علم الدلالة، استُخدمت أول الأمر فينومينولوجيا ل. كلاج



(1872-1956)، ثم استخدمت فيما بعد فينومينولوجيا إ. هوسرل (1859-1938) المتعالية، بغية دراسة علاقات السيرورات الدماغية للعلامات بمعناها. أما الذرائعية، فالسلوك الإنساني والحيواني هو الذي يقوم مقام المجال بالنسبة لها. وفيما يخص علم النظم، أخيراً، فإن التشريح المقارن كان يكون قاعدته، التشريح المقارن ذو المشاهدة العيانية والمجهرية للجملة العصبية المركزية لدى الحيوانات والناس، في علاقته بكشوف الفيزيولوجيا العصبية. أضف إلى ذلك أن البحوث في الجملة العصبية المركزية لدى الفقريات قادت أيضاً إلى تحليل، من وجه نظر النظرية العامة للعلامات الحيوية، لبنية منظومات العلامات السابقة في التطور، لدى اللافقريات والموجودات الوحيدة الخلية. وتبرهن هذه التحليلات على أن الحيوانات اكتسبت، خلال التطور، جبلة أعلى بفعل التنضيد لمنظومات العلامات داخل العضوية. ففي كل مستوى، تكف المنظومة العليا وتقود تواصل المنظومات السابقة، ولكنها تابعة لمعلومات هذه المنظومات السابقة من أجل قيادتها الخاصة وتجربتها المعيشة. فالتفكير، عمل الفكر الذي يعدّ الفكر بمساعدته تجاربه الحسية، يميّز هذه العلاقة بين المنظومة العليا والمنظومة التي تسبقها.

وينبغي للمنظومة العليا أن تتكيف مع المنظومة السالفة، بغية القدرة على أن تستثمر المعلومات وتستخدمها لتعبيرها الخاص. ولهذا السبب نكتشف فيها نسخة من المنظومة السابقة مندمجة فيها. وبين الاثنتين يقوم ضرب من المثل. وعلى هذا النحو إنما يؤلف التكوين الشبكي والبصلة، والدماغ المتوسط، والجسر، مثل منظومة التواصل في الخلايا، أي عنصر كل عضوية مزودة بمنظومات عليا في الجملة العصبية المركزية لدى الفقريات والإنسان. أضف إلى ذلك أن هذه الجملة العصبية تتكيف، جرّاء تجزؤ الجذور العصبية وتمايز الألياف والمراكز العصبية المحركة والمستقبلية، مع جملة الجسم المحيطي الذي أصبح الجملة السائدة لدى اللافقريات. وبالمقابل تتكيف الجمل الأولية، أي الخلايا المعزولة وأعضاء الجسم المحيطي، مع منظومة التواصل للجملة العصبية العليا، بواسطة جمل وسيطة، كهرمونات الغدد الصم، والجملة العصبية النباتية والهرمونات العصبية.

والإنسان، المزود بالمستوى الأعلى في تراتب منظومات العلامات يمكنه هو أيضاً، بفعل حركة التكيّفات المتبادلة بين منظومات العلامات، أن يتكامل في وحدة سيكولوجية جسمية للمعيش والتصرّف. فمنظومة الفكر واللغة، التي نمت بفضل تحوّل وظيفي في نصف الكرة الدماغية الغالب، تميّز الإنسان نفسه من الرئيسات التي تكون، بين الحيوانات، أكثر شبهاً به. وكونت سيرورة التكامل، التي تنجز وحدة الأنا وتحافظ عليها على الرغم من الكثرة والتنوّع في المعلومات المتلقاة من جمل ذات قصدية وأفق كلّيّ مختلفين، موضوع تحليل تفصيلي من وجهة نظر النظرية العامة للعلامات الحيوية؛ وكانت سيرورة التكامل قد وُصفت، أول الأمر، أنها سيرورة تجربة، ثم بوصفها التكوين الراهن للمعيش والسلوك. وبوسعنا أن نتميّز، في هذه الضروب الراهنة من التكوين، ثلاثة أطوار، من الناحية الفينومينولوجية كما من ناحية توسّطها بفضل الإثارة في المراكز المختلفة للجملة العصبية. ففي الطور الأول، طور الانصهار، تضع الإثارة الداخلية أو الخارجية هذا التكوين الراهن موضع الحركة. ولكن اتجاّاه وأصله ما يزالان غير محدّدين، ذلك أن الإثارة ليست متممايزة بوضوح من الحالة الخاصة الموجودة الآن (من هنا منشأ طور الانصهار). وهذا التمايز ناجم، من حيث كونه طورياً ثانياً، أو طور الاستقطاب، عن ارتكاس مرّة إلى إعصاب الساكن (ستاتيك)، إعصاب يتوطّد بواسطته الاتجاّاه الخاص داخلياً ضدّ التأثير الجديد ويفضله يدرك محلّ هذا التأثير، وشدّته ونوعيته أنه مجموع مختلف عن الأنا ينبغي له أيضاً أن يتحقّق قصداً؛ فنحن نجعل إذن هنا قطباً غريباً، أعني ممثلاً لما هو غريب عنا، مقابلاً للقطب الخاص، أي لممثل الموجود الخاص، الذات.

فتصالب الألياف في الجملة العصبية المركزية، أي واقع أن الجهة اليسرى من الجسم تكون ممثلة في نصف الكرة الدماغية الأيمن والجهة اليمنى منه في النصف الأيسر، أمر ينتمي إلى النظم في هذا الاستقطاب.

وينمو الطور الثاني وفق نمط خاصّ به، نتوصّل بفضلله، في سيرورة التواصل، إلى حالة من اليقظة والوعي. وبحركة ضروب أخرى من التنظيم هي أيضاً يمكنها أن تعرف التكوين الراهن، إنما يحدث الحلم أو حالة النوم المغناطيسي.

وفي الطور الثالث، نبحث في الحركات الداخلية عن إنجاز هذا القصد، قصد تحرّضه مشاركة الموجود الخاص (الأنا) الكثيفة.

وديناميك آليات الدفاع، آليات دفاع الأنا، وتكوّن الأعراض العصبية والذهانية، المعروف في نظرية التحليل النفسي هو أيضاً موصوف، في النظرية العامة لعلم العلامات الحيوية، أنه تغيّر في سير ضروب التكوّن الراهن، يقابله تشوّه وظيفي في الجملة العصبية المركزية.

إن السيرنيطيقا يمكنها أن تُعدّ ضرباً من التماثل بين علاقات التفكير-الأساسي في النظرية العامة لعلم العلامات الحيوية- وآليات الآلات العاملة ذاتياً. ومثل هذه الآلات تُستخدم أيامنا هذه، في السيرنيطيقا الحيوية، نموذجاً لشرح دور الجمل الوظيفية ذات العلاقة بالعضوية. والسيرنيطيقا لا يمكنها مع ذلك، بسبب الطبيعة النفسية الجسمية للإنسان، أن تحيّب عن الأسئلة التي قادت إلى النظرية العامة لعلم العلامات الحيوية، قبل نموّ السيرنيطيقا. وأفضى تطور حياة العضوية إلى شعور الإنسان، ولهذا الشعور، في التحليل الفينومينولوجي، تماسك بين مع ذاتية متعالية مانحة معنى. ونجد هذه الرابطة في علم الدلالة لمنظومات العلامات. والحقيقة أن السيرنيطيقا قلّصت النظريات العامة للعلامات إلى علم النظم والذرائعية. فهي تقنّع على هذا النحو مشكلات علم الدلالة تحت بنية الحواسيب وبرمجتها. والحال أن نمو منظومات العلامات ذاته، من المادة غير المتعضية إلى الإنسان ولغته، غير ممكن الفهم إلا من حيث هو تعبير عن قصديات معنى. والسيرنيطيقا لا يمكنها، على عكس النظرية العامة لعلم العلامات الحيوية، أن تتخذ موقفاً من المشكلات الناجمة عن هذه الدلالة في التطور ولامن الواجبات التي تطرح نفسها على إنسان أيامنا هذه إذا شاء أن يمنح لحاضره ومستقبله معنى. (انظر في هذا المعجم: النظرية العامة للعلامات).

F.R. (ترجمه إلى الفرنسية J.S.T.)

نظرية ترابطية عرضها للمرة الأولى أوتو سيلز في كتابه (1913)، يتيح بحسبها التحضير للعمل، في اختبار ترابط الكلمات، أن نختار الترابط الصحيح بين كلمات ذات علاقة، وليس بين كلمات بسيطة. مثال ذلك أن للكلمة المنبّه «تنوب» [جنس شجرة من فصيلة الصنوبريات «م»] نفسها كلمات عديدة أخرى مترابطة، مثل «حرج»، «غابة» «أرضية غرفة»، «شجرة»؛ ولكن إذا طلب إلي أن أقول إلى أي نوع ينتمي، فإنني أختار «شجرة» لأن كلمة «تنوب» ذات علاقة، في ذاكرتي، بمفهوم شجرة، كما ترتبط كلمة «الكلب» بكلمة «حيوان»، أو كلمة «المركب الشراعي» بكلمة «القارب». فكلمة «عقدة»، في هذا المنظور، لا تشترك في أي شيء مع مجانسها اللفظي الذي يستخدمه المحللون النفسيون. إنها تشبه بالحرى مفهوم «الكل المنظم» الذي يستخدمه علماء النفس الغشطاليون. (انظر في هذا المعجم: الترابط).

N.S.

**F: Paranoïde**

نظير الذهاني الهذائي

**En: Paranoid**

(نظير البارانوي)

**D: Paranoid**

نعت يُستخدم للدلالة على بعض الحالات النفسية التي تذكّر من بعض الجوانب بالذهان الهذائي (البارانويا)، مع مظهرها الاضطهادي والتفسيري. وفي فرنسا يُستخدم هذا النعت عادة لتمييز الهذيان السيء التبيين، الذي نصادفه في الفصام على وجه الخصوص.

ظهر هذا المصطلح، المنسوب إلى إميل كريبلن (1856- 1926) للمرة الأولى في الطبعة الرابع من كتابه المطوّل في الطب النفسي (1893). ولكنه في الطبعة السادسة لهذا المطوّل إنما اتخذ المعنى الذي حافظ عليه في تأليف هذا المؤلف. ويسمّي كريبلن، في هذا المجموع، «الحبل نظير الذهاني الهذائي» واحداً من الأشكال الثلاثة للحبل المبكر، فالشكلاّن الآخران هما فصام المراهقة والكاتاتونيا. ووضّح عام 1911 أوجين بلولر (1827- 1939) الذي صاغ مفهوم الفصام، وجود عناصر متعارضة مترافقة في هذا المرض ولكنها ترتبط ارتباطاً صميمياً بعضها ببعض. والعناصر الأولى، المجتمعمة في ظلّ تسمية «التنافر»، عوامل سلبية مدمّرة للشخصية؛ والثانية، عوامل إيجابية تحاول حماية هذه الشخصية وإعادة تبنّيها، هي الانطواء على الذات والهذيان نظير الذهاني الهذائي. ويمكننا القول، من الناحية النظرية، إن كل فصام هو، في ماهيته، هاذٍ ونظير الذهاني الهذائي من حيث أن السيرة المفككة تنطوي على انقلاب في علاقات الفرد بالواقع وعلى

ضرب هاذ من إعادة تبنيها . ولكن يُفضّل من الناحية العملية أن يُحتفظ بصفة «نظير الذهاني الهذائي» لنموذج من الهذيان الظاهر ، غير منظم كما في الهذيان الهذائي (البارانويا) ، ولاخيالي كما في فصام المراهقة ، ولكنه هذيان مغلق على كل تواصل، منظم في عالم مغلق لا يُفهم ، يغوص فيه المريض . ويولد الهذيان نظير الذهاني الهذائي من التشوّه الإدراكي للواقع ، تشوّه يسببه تفكك الشخصية . ويعاني الفرد ، بالنظر إلى أن الآليات الإدراكية كلها مصابة ، هلوسات يمكنها أن تمتدّ من «الهلوسات الحسيّة» (المتسمة بسمّة الحسيّة : السمع ، الرؤية ، الذوق . .) حتى «الهلوسات المجرّدة» أو «الهلوسات النفسية» التي تتسم بسمّة الداخلية (مثال ذلك أن المريض يعتقد أنه يسمع أصواتاً ، غير خارجية ولكنها داخلية ، يشقّ عليه تمييز كلماتها) . أضف إلى ذلك أنه مقتنع على الغالب أنه يعاني تأثيراً دخلياً ، واستيلاء على حياته النفسية : صدى أو سرقة الفكر ، تكوين أفكار طفيلياً ، تكون لحمّة التناذر لـ «الفاعلية النفسية الآلية» ، تناذر وصفه عام 1922 غاتيان دو كليرامبو (1842- 1934) . وأخيراً ، قد يكون هناك ، إلى جانب الإدراكات المتخيّلة ، حدوث مفاجئة ، وتفسيرات خاطفة ، إذ ينتظم الكلّ حول بعض الموضوعات التي يصعب على ملاحظ خارجي أن يتابع الخطوط الموجهة المتداخلة . ويمكننا أن نجد فيها أفكار الخطّ من القيمة الشخصية أو القوة الكلية لجنون العظمة ، وأفكار اضطهاد فردي أو جماعي ، والتحوّل الجسمي ، واستحواذاً شيطانياً ، وتجربة صوفية ، وتحطيماً شخصياً (بالنفوذ إلى الجسم أو تحزّنه) ، ومؤامرة سياسية ، إلخ . وتعبّر هذه الأفكار عن انبعاث مفاجئ لدوافع لاشعورية بدائية .

وتفكك العمل الوظيفي النفسي يسم الهذيان نظير الذهاني الهذائي بسمّة الغربة واللاتماسك ، والشذوذ ، وعدم النفوذ . وتطغى هذه التجربة من استئصال جذور الواقع على كل الفاعلية النفسية ، إذ لاتراعي أي قطاع ، على خلاف ما يحدث في هذيانات الهذيان الهذائي (البارانويا) أو البارافرنيا . ويستخدم المريض ، ليعبر عما في نفسه ، لغة مشوهة في إيقاعها ووظيفتها معاً ، جرّاء اضطرابات في مجرى فكره وبسبب تزييفات دلالية متعدّدة يلحقها بالكلمات . وتطوّر هذا الهذيان

غير منتظم . وإذا يظهر الهذيان على الأغلب بعد واقعة حادة أو تحت حادة (تجربة هاذية بدئية) ، فإنه يعرف فيما بعد ، إما تلقائياً وإما تحت تأثير التقنية العلاجية ، مراحل من الاستقرار أو التراجع تتخللها مشاهد من التنشيط الجديد (مدد زمنية خصبة) تكثف انعدام تماسكه وتعذر فهمه .

ووصفت ميلاني كلاين (1882 - 1960) ، في منظور مختلف ، صيغة من العلاقة الخاصة ، النوعية لدى الرضيع ، ولكن بوسعنا أن نكتشفها خلال السنين الأولى من الطقولة وفيما بعد ، لاسيما في الذهانات الفصامية وذهانات الذهان الهذائي (بارانويا) ، أقول وصفت ميلاني كلاين هذا الصيغة من العلاقة بالوضع نظير الذهاني الهذائي أو الوضع نظير الذهاني الهذائي - نظير الفصامي . وفي رأي هذه المؤلفة أن الطفل الصغير يُبدي إزاء موضوع خارجي (ثدي الأم بصورة أساسية) ، منذ المرحلة القمية (الأشهر الأربعة الأولى من الحياة) اتجاهات ثنائية المشاعر ، مصنوعة من الحب والكراهية . وهذا الموضوع الخارجي الجزئي هو ذاته يتمايز إلى «موضوع طيب» ، مصدر لذة وإشباع ، و«موضوع سيئ» ، محبط ومولد للألم . والطفل يمكنه أن يجتاف (يستدخل) «الطيب» و«السيئ» من هذه الموضوعات أو يستخدمها محل إسقاط لحالاته الوجدانية . فاجتياف «الموضوع الطيب» مطمئن وموات ، واجتياف «الموضوع السيئ» يولد الحصر (الخشية من أن يدمره الموضوع السيئ) . فلدى الطفل ، ذي الأنا الضعيفة على وجه الخصوص ، ميل بصورة خاصة إلى أن يستخدم الإنكار (Verleugnung) ، حتى يكافح هذا الحصر ، بوصفه آلية دفاع ، إنكاراً يفضي إلى رفض كل واقع للشيء المرعب . فالوضع الفصامي - نظير الذهاني الهذائي ، في نظرية ميلاني كلاين ، مرحلة سوية من مراحل النمو الشخصي التي يتجاوزها الفرد عندما تصبح قوة الدوافع الليبيدية ، أي «هذه الدوافع ذات العلاقة بكل ما يمكننا أن نفهمه من كلمة حب» (س . فرويد ، 1921 ، ص 100 ) متفوقة على قوة الدوافع العدوانية (انظر في هذا المعجم : الانطواء على الذات ، القصام) .

J.M.A.

النفاس

**F: Psychonévrose**

**En: Neuro- Psychosis**

**D: Neurpsychose**

مصطلح استخدمه س. فرويد (1894) للدلالة على زمرة من الأمراض النفسية المرتبطة بنزاعات طفلية، أعراضها مظهر رمزي .

تضمّ النفاسات أعصاب التحويل (هستيريا الحصر أو العصاب الرهابي، وهستيريا التحوك، والعصاب الوسواسي)، الأعصاب النرجسية (أو الأعصاب الوظيفية). وليس مصطلح النفاس مرادفاً للعصاب؛ ولا مرادفاً أيضاً لـ «الحالة الحدية» (وسط بين العصاب والذهان)، كما يميل بعضهم إلى الاعتقاد. ولا يفهم النفاس فهماً جيداً إلا إذا قوبل بالأعصاب الراهنة، التي يعكس علم أعراضها الجسمي غياب تفريغ شحنة من دافع عكساً مباشراً. (انظر في هذا المعجم: الحالة الحدية، العصاب النرجسي، عصاب التحويل).

**M.S.**



**F: Psychone** (الوحدة الأساسية للبنية السيكلوجية)

**En: Psychone**

**D: Psychone**

مصطلح ابتكره الطبيب النفسي البلغاري نيكولا كرستيكوف (1880-1936) على غط كلمة «neurone» (عصبون) ويدلّ على الوحدة الأساسية للبنية السيكلوجية . إنه يماثل العصبون وهو مكافئه في الدائرة النفسية .

يرى كرستنيكوف أن سيرورة الإدراك تتألف من نفسونين ، أحدهما جابذ والآخر نابذ . وقاعدتهما الفيزيولوجية موجودة في المراكز الدماغية للإحساسات بالنسبة للأول ، وفي المراكز الدماغية للامتثالات بالنسبة للثاني ؛ واتحاد الاثنين ممكن بفضل صلات ترابطية موجودة بين المراكز الدماغية لكل منهما . وفي رأي هذه النظرية أن امتثالاً يمكنه أن ينتج امتثالاً آخر بفعل تدخل نفسونات ذات وظائف نوعية مختلفة ، ولكنه لا يمكنه أبداً أن ينتج إدراكاً ؛ وعلى العكس ، إن إحساساً يمكنه أن يثير امتثالات بفعل الدرب المباشر لنفسون خاص . وتختلف الإدراكات وفق البنية الخاصة للنفسون الجابذ . ويمكنها أن تنقسم إلى : 1- إدراكات جسمية (أو داخلية الاستقبال ، مصدرها الأعضاء الداخلية) . إنها تمثل «الأنا - الإدراك» ، التي تكون البؤرة العامة لوظائف الوعي ؛ 2- إدراكات حركية (حساسية حركية أو ذاتية الاستقبال) ، تعرضها فاعلية الجسم . وتؤدي هذه الإدراكات ، بوصنها تشارك في تكوين «الأنا - النفسون الأوكي» ، دوراً راجحاً في سيرورات الإرادة ؛ 3- إدراكات لمسية . إنها تتدخل أيضاً في تكوين «الأنا - النفسون الأوكي» وتتدخل على نحو هام

خلال سيرورات المعرفة ؛ 4 - إدراكات شمّية ؛ 5 - إدراكات ذوقية ؛ 6 - إدراكات سمعية ؛ 7 - إدراكات بصرية ، تؤدي الدور الأكثر أهمية في سيرورات المعرفة . وفي حالات الشعور ، تقتزن «الأنا- النفسونات» الجابذة والنابهة اقترناً وظيفياً ، أي أنها تكون في حالة الإدراك . و«الأنا- الإدراك» ، الخاضعة لقوانين الإدراك ، هي الشروط الأكثر أهمية لكل سيرورات الشعور . (انظر في هذا المعجم : الإدراك ، الإحساس) .

C.C.

**F: Négation de la réalité، نفى الواقع ، إنكار الواقع**

**Deni de la réalité**

**En: Disavowal**

**D: Verleugnung**

آلية من آليات دفاع الأنا تكمن في نفى واقع حادث مؤلم أو يثير القلق .

يدافع الطفل ، الذي يعيش تبعاً لمبدأ اللذة ، عن نفسه ضد فقدان اللذة مستخدماً نفى هذا فقدان بالاستيهام ، والأفعال والكلام . فهذا طفل يستمر في الكتابة إلى بابا نويل وهو يعلم أنه غير موجود ؛ وذاك لا يريد أن يعترف أن البنات الصغيرات مصنوعات على نحو مختلف عن الصبيان ؛ وثالث يحوّل الواقع الذي يثير حصره إذ ينبئ منابه وقائع متخيلة معارضة . وتذكر أنا فرويد (1859) مثل صبي صغير في السابعة من عمره يتخيل أنه أسلس انقياد أسد خطر ؛ وهذا الأسد متعلق به جداً ويتبعه في كل تنقلاته . ويذهب الطفل ، في حلم من أحلام اليقظة لديه ، إلى حفلة راقصة تنكرية مع أسده ، حيث يقدم الحيوان صديقاً مقنعاً . ويستمتع ، في داخلية ، بما سيعانيه الأشخاص الحاضرون لو أنهم كان يعرفون الحقيقة . ويمثل الأسد ، بالنسبة للطفل ، أباه الذي يخشاه ويكرهه . ولكنه ينفي هذا الواقع الذي يصعب تحمّله ، إذ يحوّل إلى عكسه : الموضوع المولّد للحصر والذعر يصبح صديقاً في خدمته . وثمة مثال آخر عن نفى الواقع تقدّمه لنا بنية عمرها ستان . تدمدم كلما غادرت أمها الغرفة : «ستعود أُمّي للتوّ» . ونصادف هذه الآلية أيضاً ، آلية الدفاع ، السوية في تطوّر أنا الطفل ، لدى الراشد السوي ، في بعض الأحيان ، الذي يهرب

في أحلام اليقظة من واقع غير مستساغ، أو لدى «البدائي»، بوصفها أسلوباً سحرياً، ليدافع عن نفسه ضدّ خطر متخيّل. ويزعم الكامبرونيون، وفق أقوال الدكتور هنري أوبان، أنهم لا يسمعون ضوضاء مياه شلال، ذلك أن من يسمع هذه الضجة، بحسب خرافة شعبية من بلاده، محكوم عليه بالموت. وبعض التصرفات المرضية تضيفي الامتياز على هذه السيرة النفسية. تلك هي، على سبيل المثال، حال الفيتيشية، حيث يكون التعلّق بالفيتيش ضرباً من الطريقة لنفي «الخضاء» الأنثوي والذهان على نحو عام، حيث الوقائع المؤلمة تختفي في عالم خاص يُبنى بناءً جديداً. (انظر في هذا المعجم: الفيتيشية، الذهان).

M.S.

**F: Délétion, Défciencie**

**نقص جزء من الصبغيّ**

**En: Deletion, Defectivness, Deficiency**

**D: unvollständigkeit**

**فقدان جزء صبغي .**

هذا الجزء يمكنه أن يكون طرفياً أو يقع في الجزء الأوسط من الصبغي (وذلك هو **النقص** بالمعنى الدقيق للكلمة، في رأي ك. ب. بريدجز [1917]). وهذا الزيفان، زيفان جزء من الصبغي في البنية، يحدّد لدى الإنسان تشوّهات خطيرة تقترن بالتخلّف العقلي. ومرض «مواء الهر»، على سبيل المثال، الذي وصفه عام (1963) لوجون، ناجم عن نقص جزء من الصبغي S في الذراع القصيرة. (انظر في هذا المعجم: الزيفان الصبغي).

**M.S.**

تبنى سلوك يميز عمراً سابقاً، هرباً من إحباط راهن يفرضه الواقع .  
 يستخدم س . فرويد المثال التالي حتى يفهم فكرته جيداً: «عندما يكون جيش في حالة الحركة قد ترك خلال الطريق كتائب قوية، سيكون للأجزاء الأكثر تقدماً ميل قوي إلى أن تنكص على أعقابها لتحتمي لدى هذه الكتائب، حينما سيغلبها عدو قوي جداً أو تصطدم به . وستكون حظوظ هذه الأجزاء الطليعية في أن تغلب قوية بمقدار ما تكون العناصر الباقية في الورا أكثر عدداً» .  
 (1916-1917، ص 367 من الترجمة) . ونرى، بحسب هذا المثال، أن مفهومي النكوص و التثبيت مرتبطان . ويدل النكوص، في نمو الشخص، على عودة الفرد إلى مُدد زمنية من نمو تجاوزها . وذلك لايعني أن ثمة بالضرورة ظهوراً جديداً لتصرف قديم، بل مجرد أن الفرد يسلك سلوك فرد أصغر عمراً . مثال ذلك أن طفلاً يمكنه أن يعود إلى أن يببل فراشه (سلس البول)، ويوسخ سراويله (سلس الغائط)، ويتكلم كطفل صغير، ويطلب رضاعته، إلخ، في أعقاب ولادة أخ وأخت . فالنكوص هو الشكل الأبعد من آليات دفاع الأنا . إنه عامل في الأعصبة والذهانات، وعامل، على وجه العموم، كلما بحث الفرد عن الهروب من واقع يصعب احتماله . بل إن الحلم، يقول فرويد، ضرب من النكوص داخل الجهاز النفسي . (انظر في هذا المعجم: آلية الدفاع، العصاب) .

**F: Typologie**

النمذجة (علم)

**En: Typology**

**D: Typologie**

### علم النمذج.

يدرس علم النمذج الإنسانية خصائص الأشخاص الجسمية (المورفولوجية والبيولوجية) والعقلية المجمعة في بعض الفئات أو النمادج . وهذه النمادج يمكنها أن تتكوّن انطلاقاً من المعايير الأكثر تنوعاً: وراثية، فيزيولوجية، سيكولوجية، اجتماعية، إلخ . وممارسة النمذجة إنما هي تصنيف الأفراد وفقاً لضرب من التقييم . فمنتج مشهد موسيقى الصالة الذي يصطفي «بنات» من نمودج جسمي معين يتصرف تصرف عالم النمادج، شأنه شأن الضابط الذي يختار بعض الرجال الشجعان والحذرين، بغية القيام بمهمة محفوفة بالخطر . فأحدهما ينظر إلى المورفولوجيا والآخر إلى الطبع . ويوجد عدد كبير من النمذجات، ولكنها يمكنها، بدورها، أن تُنسّق في زمرتين كبيرتين . في الأولى تقع النمذجات القائمة على التنظيم النوعي للجسم . إن هذه النمذجات تستخدم القياسات التشرحية والمعطيات الفيزيولوجية؛ إنها، على سبيل المثال، نمذجتا إ. كريتشمر (و) . هـ . شيلدون الحيويتان . وفي الزمرة الثانية، توجد النمذجات القائمة على التصرفات والاتجاهات إزاء العالم، كمنظومة ج. هيمانز وإ. ويرسما، ومنظومة شنيدر أو ك. غ. يونغ .

ويوجد، في المجال الاجتماعي، نماذج أخرى قائمة على دراسة الآراء. وتميز بصورة أساسية، على المستوى السياسي، ضريبن من المواطنين: الراديكاليين، الذين يرغبون في التغيير (ج. ف. كينيدي، ماو تسي-تونغ كانا المثالين الرائعين)، والمحافظين (و. تشرشل، ك. أديناور). وعلى المستوى القيم الاجتماعي الثقافية، تميز على وجه الخصوص أربعة ضروب من الناس: أولئك الذين يبحثون عن القوة الاقتصادية والسياسية (هتلر، ستالين)، أولئك الذين لهم وِلق بالأفكار (كانت، ديكرات)، أولئك الذين يخلصون للغير (سان فانسان دوبول، أ. شويتزر)، وأخيراً أولئك الذين يريدون توحيد العالم والناس (البابا يوحنا الثالث والعشرين). وسبب التنوع الأقصى في النماذج واقع مفاده أن كلاً منها لا يأخذ بالحسبان سوى جانب من الشخصية لوضع التصنيفات. ولكن من العسير، إن لم نقل من المتعذر، أن يتصرف واضع النماذج على نحو آخر. وحتى تولد نمذجة حقيقية، يظل واجب التحقق عمل واسع من توليف المكونات البيولوجية، العقلية، الوجدانية والاجتماعية الثقافية. ففي الاتحاد السوفييتي، عكف علماء من كل فروع العلوم الإنسانية (البيولوجيا، علم النفس، الأنثروبولوجيا، إلخ) على هذا العمل العملاق. وتتيح النماذج الموجودة، ريثما تقوم نماذج جديدة، أن تصف الأفراد وصفاً إجمالياً وأن تتنبأ، ضمن بعض الحدود، بسلوكهم. (انظر في هذا المعجم: النمذجة الحوية، علم الطباع).

N.S.



فرع معرفة سيكولوجي هدفه البحث في العلاقات المحتملة بين التنظيم الجسمي والشخصية .

بذل بعض الناس، منذ العصور السحيقة في القدم، بالصين، والهند، ومصر، واليونان، جهوداً في إقامة صلات بين الجسمي والمعنوي. وكان هيبوقراط ( 460 - 377 ق. م) يعلم أن ثمة أربعة أمزجة؛ ووجد إي. ب. بافلوف (1849-1936)، هذه الأمزجة في تجاربه على الكلاب: «النموذج القابل للإثارة» إنما هو الغضبي، المكفوف والسوداوي، كتب يقول. ويتناسب المزاجان البلغمي والدموي مع الشكلين من النموذج الرئيس « (1923، الترجمة، ص 29). وجمع الفيلسوف السويسري جوهانان كاسبار لافاتير (1741-1801)، في القرن الثامن عشر، تلك الوثائق التي أعدت خلال قرون طويلة، واثق أضاف إليها ملاحظاته الخاصة، وزعم أن بمقدوره أن يفك رموز الطبع لدى إنسان بحسب سمات وجهه وشكل جسمه. وعُني كلود برنار (1813-1878) كثيراً بالنمذجة الحيوية، ولكنه كان يرى أن الواقع الفردي، وإن كانت الحقيقة تكمن في النموذج، يكون دائماً خارج هذا النموذج. واقترح، عام 1922، نيكولا بند الإيطالي (1880-1970) تصنيفاً لنماذج الشخصية قائماً على دراسة التركيبة الوراثية، من جهة، وعلى المورفولوجيا (التشكل)، والقياسات الجسمية (قامة، وزن، نمو عضلي، نسب

الجمجمة، اليدين، إلخ)، والعلامات النباتية العصبية (جلد جاف، رطب . .) وعناصر من النسق الغدي والسيكولوجي، من جهة أخرى . . . فالجيلة والمزاج، والطبع، هي، في رأي هذا المؤلف، الجوانب الثلاثة مما نسّميه على نحو شائع «التربة»، التي تشرح السلوك شروحاً واسعاً. وتنشأ من هذه القاعدة الوراثية قوى دينامية، خلقية، وجدانية، عقلية، تتلاقى لتكون وحدة الفرد الحيوية. وتُميّز المدرسة الإيطالية ذات النزعة الجبلية (بند، دوجيوفاني، ج. فيولا وآخرون) ثلاثة نماذج رئيسة، من وجهة النظر المورفولوجية: السلهب، القصير القامة، الربع (الإنسان المتوسط). ونحصل، بالنظر إلى أن كل نموذج يمكنه أن يتحالف مع مكونات نباتية عصبية، وغدية، على عدة نسخ، كالنموذج القصير القامة ذي المزاج نظير الودّي، الذي يتميز بغلبة العصب الودّي، ويكون على الغالب واهناً؛ والنموذج السريع، السلهب، ذي المزاج الودّي والدرقي المفرط؛ والنموذج البطيء، القصير القامة، ذي المزاج نظير الودّي وفرط الدرقي؛ والنموذج فرط الكُظري، القصير القامة ذي جملة عضلية وهيكلي عظمي ناميين جداً وتوتر عصبي مرتفع؛ والنموذج نقص الكُظري، السلهب ذي الجيلة السريعة العطب والميل البارز إلى ضعف التوتر العصبي؛ النموذج فرط التناقلي، قصير القامة، يتميز بفرط في نمو الخصائص الجنسية؛ والنموذج نقص التناقلي، السلهب ذي الخصائص الجنسية الضعيفة النمو؛ والنموذج المتناسق، الجيد التوازن.

وحاول عدة مؤلفين آخرين أن يصنّفوا الموجودات الإنسانية بحسب مورفولوجيتها وخصائصها الحيوية السيكولوجية. ومن النماذج الحديثة الأكثر شهرة، نذكر أيضاً نموذجي كلود سيغو (1862- 1921) وإرنست كريتشمير (1888- 1964) ووليم هربرت شيلدون (1899- 1977).

ويتضمن التصنيف الذي اقترحه عام 1908 سيغو وحسنه فيما بعد ماك أوليف أربعة نماذج أساسية: التنفسي (الصدر العريض، الحاجات الحيوية والعاطفية الكبيرة)، الهضمي (البطن ذو الحجم الكبير، الحاجات النباتية الكبيرة)،

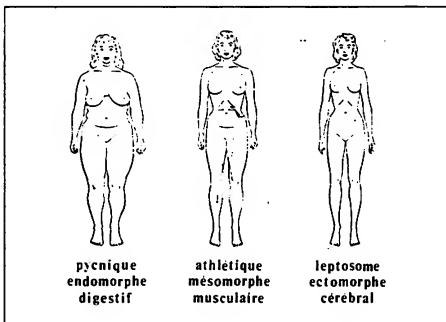
العضلي (الأطراف القوية، الإرادة الفاعلة، الطاقة)، الدماغي (الجمجمة النامية، غلبة الفاعلية الدماغية والتبادلات الاجتماعية).

ولاحظ كريتشمر، خلال ملاحظاته في عيادة الطب النفسي، أن السوداوين والهوسيين كانوا على وجه العموم ضخاماً وصغاراً، في حين أن للفصامين، اللامبالين والخاملين، جسماً طويلاً نحلاً. فأطلق على السوداوين والهوسيين اسم البدينين ذوي المزاج الدوري، وأطلق على الفصامين اسم الواهنين (أو التحلين) الميالين إلى السلوك الفصامي. وأضاف فيما بعد نموذجي الرياضي - نظير الصرعي والنموذج الشاذ، والنموذج الأخير ينطوي على انحرافات في القياسات البشرية عن النماذج الثلاثة الأخرى وأقل تفرّداً على مستوى الطبع.

ووجد شيلدون أيضاً، الذي عمل على عدد كبير جداً من الأفراد الأسوياء، ثلاثة نماذج مورفولوجية رئيسة، قريبة جداً من نماذج كريتشمر: التشكّل داخلياً (من الوريقة الداخلية) المستدير، التشكّل خارجياً (من الوريقة الخارجية)، المتطاوّل، التشكّل وسطياً، ذا العضلات. ويقابل كل نموذج مورفولوجي مجموعة من سمات الطبع الأساسية المسماة المزاج الحشوي، المزاج الدماغي، المزاج الجسمي.

والجدول الوارد في نهاية المقال يلخص الصلات الأساسية. وأحد الاعتراضات الرئيسة الذي يمكن أن يصوغه المرء بصدد هذه التصنيفات يكمن في أن من النادر إلى الحد الأقصى أن نصادف، في الحياة الجارية، أفراداً يتمون حصراً إلى أحد هذه النماذج الثلاثة. فإنسان الشارع مركب، على وجه العموم، من هذه الأمزجة، مع خاصة غالبية في بعض الأحيان. وتكوّن النمذجة الحيوية مع ذلك درياً لبحوث ذات أهمية وربما تكون عنصراً ثميناً لمعرفة الأفراد. (انظر في هذا المعجم: علم الطباع، الشخصية).

التشكل الداخلي المزاج الحشوي	التشكل المتوسط المزاج الجسمي	التشكل الخارجي المزاج الدماغي
ضخم، مستدير، بطيء، حب الرفاه والأطعمة الفاخرة، حاجة إلى الاتصالات الاجتماعية.	مديد القامة، قوي حيوي، فعال، رغبة في فرض نفسه.	مديد القامة، رقيق، مكفوف، اتجاه متحفّظ، منكمش، هروب من الاتصالات الاجتماعية.



بدني  
منشكل داخلياً  
مضني

رياضي  
منشكل وسطياً  
عضلي

نحيل  
منشكل خارجياً  
دماغي

### النمذجة الحيوية

ثلاثة نماذج مورفولوجية أساسية، في رأي إ. كريتشمر، و. ه. شيلدون،  
ك. سيفغو، (مقتبس من ر. ب. كاتل، الشخصية، المنشورات الجامعية  
الفرنسية، 1956).

N.S.

## النمط

**F: Modèle**

**En: Model**

**D: Modell**

امثال مبسّط لشيء واقعي، يُضفى عليه الكمال .

النمط يمكنه أن يكون شخصاً أو شيئاً ننسخه أو نحاكبه : الطفل الذي يرسمه الرسّام على قماشته ، والمعلم الذي يسعى التلميذ جاهداً إلى أن يشبهه ، وثوب مصمّم الأزياء الكبير ، الذي ينسخه رسّامو الأزياء ، إلخ . ويكون النمط معياراً لمن يقبل أن يمثل له ، وضرباً من الكمال الذي يتعدّر تحقيقه على وجه التقريب . ولهذا السبب لا تكون الخصائص التكميلية ، والشروط غير الضرورية ، وحتى الجوانب التي يصعب إدراكها ، مندمجة في النمط . والنمط ، عمل الفكر الذي لا يمكنه أن يشرح شرحاً كلياً تعددية الجوانب في الواقعي ، يعزل ما يبدو أنه الأكثر أهمية عزلاً واضحاً . ولا يمكن هدفه في أن يعيد إنتاج العناصر لشيء أو منظومة ، بل في أن يجعل هذا الشيء ، أو المنظومة ، معقولاً ، إذ يوضّح جوانبه الأساسية أو علاقته الخاصة بعمله الوظيفي .

ونتكلّم على غمط في العلم كلما وُجدت إحالة واقع عياني إلى واقع مثالي مع استثمار التماثلات الوصفية . والتماثل لا يعني الهوية على الإطلاق ؛ بل ثمة فارق في الطبيعة بين النمط والواقعي الذي يمثّله ، إذ أن للنمط قيمة رمزية .

وبين علم النفس الاجتماعي أهمية أنماط السلوك التي تميّز مثالياً كل دور من الأدوار التي يمكننا أن نضطلع بها (مثال ذلك دور أب أسرة ، معلم ، مواطن) ، وكل

وضع اجتماعي معترف به (مثل ذلك بورجوازي، متقاعد). وهذه الأنماط التي تمثل لها بكثير أو قليل من الصرامة، وفق مزاجنا، تملئها علينا الجماعة الاجتماعية التي ننتهي إليها (جماعة الانتماء) وفي كنفها تعمل القوانين الطبيعية، قوانين المحاكاة الاجتماعية (غ. تارد). فالأفراد الذين ينبذون نوع الحياة وسلوكات أقرانهم، كذلك قيم جماعتهم، جماعة الانتماء، ليتبنوا ما لدى الجماعات الأخرى (جماعات المرجع)، يُسمون «ابتداعيين» أو «لامتثاليين». ونلاحظ حالة من الأنوميا (إ. دوركهيم، ر. ك. ميرتون)، من الانحراف، من الجنوح أو الضياع، وفق كون هذه اللامتثالية بارزة قليلاً أو كثيراً. والأنوميا مظهر ضرب من الرفض، رفض المعايير المقبولة أي الأنماط التي تقترحها جماعة الانتماء. وهذه الظاهرة محسوسة على وجه الخصوص لدى المراهقين الذين يُظهرون تفضيلهم لأنماط مختلفة عن تلك التي يقترحها وسطهم الأصلي (أنماط الطوائف الفلسفية والدينية على سبيل المثال)، دون أن يمضي الأمر بهم إلى حد الانحراف. وهذا الاختيار، اختيار نمط اجتماعي ثقافي، متأثر على نحو بارز بصيغ لياقوامها حتى الراشدون دائماً.

وحددت الأنثروبولوجيا أنماطاً ثقافية، أي مجموعات من السمات التي تميز على وجه الإجمال أعضاء مجتمع وتكون «الشخصية الأساسية» التي حددها ر. لاثون وأ. كاردينر (الأنماط الثقافية الأمريكية أو السويدية، على سبيل المثال). وهذه المجموعات المتبنية من القيم والتصرفات، التي تنقلها التربية، تكون الأساس الرئيس لمجتمع من المجتمعات؛ إنها تؤمن له تماسكه.

والأنماط التي بحثناها فيما سبق يمكنها، على المستوى الإيستمولوجي، أن تُصنّف بين النماذج الاجتماعية التي أوضح ماك فيبر (1864-1920) دلالتها واصفاً إياها أنها «نماذج مثالية». فمجموع من الوقائع التي يمكننا تمثيلها من وجهة نظر معيّنة يعدّها الملاحظ أنها من نموذج واحد، أي مطابقة لنمط واحد: مثال ذلك أن المجتمعات الغربية هي من النموذج البيروقراطي؛ ونماذج (أو أنماط) السلطان في

جماعة من الجماعات هي، الاستبدادية، والديموقراطية، والحكم السائب. وعندما تكون الوقائع الملاحظة أعقد من أن نجعلها في «مذجات»، تنتقل إلى مفهوم النمط المجرد، وهو مخطط معقول للوقائع الملاحظ، وصف يشرح الأساس من ملاحظة أو من تجربة. فالنمط، في هذا المعنى، أداة معرفة، من هنا منشأ اسمه نمط إستمولوجي. مثال ذلك أن القوس الانعكاسي نمط فيزيولوجي (ارتكاس عضو على منبه)؛ والطريق الالتفافية نمط غشطالتي للاستدلال؛ والتوزيع الطبيعي نمط إحصائي لعدد كبير من الملاحظات السيكلوجية (سبور الرأي، قياس الذكاء، ارتكاسات، إلخ). ولا يمكننا القول إن نمطاً من الأنماط حقيقي، ولكنه قريب من المعقول. فقيمه تابعة لكونه مناسباً للظاهرة الملاحظة التي يجمل بنيتها. ومثال ذلك أن نمط شيرنغتون يتفوق على أنماط السلوكيين في شرح المنعكسات، ذلك أن البنية الوظيفية هي التي ينبغي أن ندركها بتنبه سلوك الأعضاء، إذ أن النمط مظهر وظيفي للواقع.

واستخدام مفهوم النمط في العلوم الإنسانية وعلوم الطبيعة لاقى من الخطوة بحيث وُصف أنه «طريقة الأنماط»، المرتبطة بالطريقة السبيريوطيقية قليلاً أو كثيراً. وبوسعنا أن نميز من الفئات المختلفة ما يلي:

(1) الأنماط المادية، الفيزيائية، الميكانيكية، الألكترونية، إلخ، التي تكون نماذج مصغرة، آلات، أجهزة ذاتية الحركة تمثل الجوانب التي نأمل إبرازها في الظاهرة المدروسة (مثال ذلك النمط المتمفصل للهيكل العظمي الإنساني، سلحفاة مصطنعة لغري ولثر، جهاز الانضباط الذاتي لروس أشبلي).

(2) الأنماط الصورية، الرمزية، المنطقية، الرياضية، إلخ، التي تتميز بما مفاده أن وصف الظاهرة يتطلب لغة خاصة، متكيفة مع الواقع الذي ينبغي وصفه (مثال ذلك نمط القرابة في الإنولوجيا، الذي يمكنه أن يستخدم اللسان الدارج أو اللسان المحلي، ولكنه يكون مفهوماً على نحو سهل بفعل استخدام المخططات والحسابات البسيطة؛ نمط الانطباع الدلالي لـش. أسغوز، ذو الطبيعة الرمزية؛ أنماط القياس

الاجتماعي، وهي امتثالات رمزية ومنطقية معاً للتواصل في كَنَف الجماعات؛ الأنماط الرياضية، حيث تتدخل على وجه الخصوص متغيرات تُقاس، يمكنها أن تكون ذات ارتباط وظيفي أو إحصائي؛ الأنماط السيبرنيطيقية، ذات الفائدة عندما يكون وصف الواقع أنه منظومة أمراً ممكناً.

وطرائق الأنماط تُطبَّق عملياً على العلوم كلها: الاقتصاد، علم الاجتماع، علم النفس، إلخ. وغَرَض النمط يمكنه أن يكون شارحاً، تربوياً، كشفياً، توقعياً، توجيهياً، إلخ؛ ولكن توسيع هذا المفهوم قاد إلى بعض الاستخدامات التعسفية له وإلى التباسات مع مفاهيم أخرى مثل «النظرية»، «المنظومة»، «منظومة المعادلات»، «البنية»، غارِباً عن البال أن العنصر الأساسي للنمط هو التماثل. (انظر في هذا المعجم: الأنوميا، الشخصية الأساسية، التصنيف، الشخصية الثقافية، التماهي، المحاكاة، جماعة المرجع، النموذج).

**J.M.M.**



**F: Modèles de personnalité**

**نمط (أنماط) الشخصية**

**En: Models of personality**

**D: Persönlichkeits modelle**

الفكرة التي يكونها علم النفس للشخصية تطورت كثيراً. فالأنماط المقترحة تتغير تبعاً للنظريات المتبناة تحت تأثير المذاهب الفلسفية، بدءاً من تصورات المذهب الذري حتى تصورات التحليل النفسي، والسلوكية، وعلم النفس الاجتماعي، إلخ. وتعد الشخصية حالياً أنها مجموعة منظمة، مندمجة في الوسط الإيكولوجي والجو الاجتماعي والثقافي («وحدة قطبية موجودة معاً» لب. ليرش). وكون تعريف الشخصية وحده يثير ضرراً كبيراً من الجدل، فمن الأصعب أيضاً أن نتوصل إلى نظرية موحدة للشخصية، استخدامها ممكن لغايات عيادية. ولا تقتضي أنماط الشخصية درجة العمومية والتماسك، التي تقتضيها نظرية. وليس هدف هذه الأنماط إلا إعداد تماثلات بين معطيات يمكننا ملاحظتها (معيش، سلوك، منبه، شروط داخلية وخارجية للوضع) ومفاهيم مرجعية. وهذه الأنماط تقدم لنا، وإن لم تكن شاملة، قواعد مفيدة في الفهم والشرح. ونصادف أشكالاً شتى من أنماط الشخصية، إما لفظية، وإما صورية (بنائية، رياضية، سبيرميوطيقية، إلخ)، التي تعكس تنوع المنظومات السيكلوجية. ونلاحظ اختلافات قوية في صياغة هذه الأنماط، وفق كونها مستوحاة من علوم تضع القوانين أو من علوم الوقائع المفردة. فالأولى تظهر تفضيلاً للجانب الكمي وتنشد العمومية، والثانية تبرز الجوانب الكيفية والفهم الفردي. وينبغي أن نسلّم، في مثل هذا التنوع من الأنماط، أن

الأنماط الوحيدة البعد التي تأخذ بالحسبان، بصورة منعزلة، الغرائز وديناميتها، الإشرطات والتعلم، سمات الشخصية، الأدوار الاجتماعية، إلخ، لا يمكنها أن تعبر تعبيراً صحيحاً عن تكامل المنظومات المختلفة المعنية، التي يميز تفاعلها الشخصية تمييزاً أساسياً. وينبغي لنا أن نأخذ بالحسبان في الواقع، فضلاً عن دينامية الدوافع والمقاصد، تلك السمات الثابتة التي تحدّد الشخصية، تحديداً على وجه الدقة، بوصفها بنية. فالأتجاه الراهن، القائم على العلوم ذات العلاقات المتبادلة وعلى الأبعاد التي يمكننا تحديدها إحصائياً (ر. ب. كاتل، ج. هـ. إيزنك) أو على تكوينات منطقية (ج. كيللي)، لا يتيح التأليف التكاملي أيضاً، تأليفاً يكون ماهية الشخصية، ماهيتها ذاتها. وينبغي بالتالي تحديد بنية موحدة تشمل سيرة كل شخص في ما يتصف به مما هو أكثر خصوصية، وأصاله، وتفرداً، وتشمل، في الوقت نفسه، تنظيم الطباع المشتركة للشخصية على وجه العموم. فالحل السيرنيطيقي، من حيث أن و. س. ماك كولوس (و) ج. سيموز دافونسيكا يبحثان في أن يدمجا سيرورتي القصد والدلالة، حلّ واعد، ولكنه غير مصاغ لتندمج فيه القيم الذاتية وضروب المعيش الفردية الأخرى. وكان لودفيغ فون بير لا نفي قد طبق النظرية العامة للمنظومات على الطب النفسي، وطبقها جيمس ميلر على المنظومات الحية. وكوّنت هذه النظرية محاولة خصبة، ولكنها عسيرة الاستخدام في ممارسة علم النفس الطبي. فالنمط «الترابطي»، الذي ساد زمناً طويلاً بتأثير إميل كريبلن وإوجين بلولر، موجود على شكل ضمني في التحليل النفسي، وعلم النفس التكويني، إلخ. وأثّرت النظرية الغشطائية، على نحو أحدث، في علم النفس المرضي البنائي لينيكولاس بيتربلوفيتش. وكانت وجهتها النظر الذرية العيادية والعصبية الفيزيولوجية غنيتين أيضاً إلى حدّ كافٍ بالنتائج («خريطة التמוضعات الدماغية»، تقدّم الفيزيولوجيا العصبية وعلم النفس الفيزيولوجي، إلخ). أما النمط المعتمد على الدراسة السوسولوجية للأعراف والعادات الأخلاقية، المستوحى من كونار لورنز ونيكولاس تانبرجن، فإنه ذو فائدة كبيرة لعلم النفس التكويني وعلم الأمراض العقلية (بليكز، ب. بلوغ)، ولكنه لا يمكنه أن يبلغ فيهما

البيانات العليا السيكولوجية ولا الجوانب الثقافية والتاريخية، وإن كان يُبرز أسس الوجود الإنساني البيولوجي. وتنطوي تيارات سيكولوجية أخرى على فائدة أقل، باستثناء الفينومينولوجيا، التي وسّعت، بوصفها علم الفكر، إمكانات فهم الإنسان. وأفادت إسهامات ويلهلم ديلتة وكارل ياسبرز، على وجه الخصوص، علم النفس العيادي والطب النفسي (غرول، كورت سنيدر، ويت برخت، «التحليل الوجودي» لـ ل. بانسونجر، إلخ). ويبحث علم النفس المرضي الفينومينولوجي (إ. مانكوسكي، غومز دو أروجو) عن غمطه الخاص، النوعي من حيث الكيف والمختلف عن نماذج علم النفس السوي. وكانت الأنماط الاجتماعية لعلم النفس الطبيّ منتشرة جداً بعد نجاح الطب النفسي الاجتماعي والمتحدي. بل تبنّى بعضهم اتجاهات إيديولوجية رافضة، مثل «ضد الطب النفسي»، الذي ينظر إلى الإنسان على نحو مفارق في غمط «ذهاني» ويتصور الأمراض العقلية بوصفها «حوادث اجتماعية مصطنعة». ويتعثر المرء، في كلّ هذه المحاولات لأنماط الشخصية، بصعوبات كبيرة في تمثّل التكامل الإجمالي لمختلف فئات هذه الوقائع: البيولوجية، السيكولوجية، الاجتماعية والثقافية.

أما من جهتنا، فإننا حاولنا أن نتخيّل غمطاً بنائياً للشخصية في وضع. وإذا أخذنا بالحسبان، من جهة، وجهة النظر الفلسفية لـ «الأنثروبولوجيا الجديدة»، أنثروبولوجيا نوكولاي هارتمان (ريغا، 1882 - غوتنجن، 1950)، وأخذنا بعين الحسبان، من جهة أخرى، الإيستيمولوجيا الحديثة، فإننا وضعنا الخطوط الكبرى لوجهة نظر تأليفية متلاقية في نقطة واحدة، باحثين عن قاعدة واسعة ومرنة تتيح بناء غمط متعدد للشخصية، يمكننا أن نصفها أنها فينومينولوجية، بنائية ودينامية. فالأنماط القائمة على «نظريات الراقات» لم تكن، فيما عدا البلدان الناطقة بالألماني، منتشرة جداً ولا مطبقة على الممارسة السيكولوجية وممارسة علم النفس المرضي والطب النفسي. وقادتنا تجربتنا وبحوثنا العيادية، منذ عام 1935، إلى إعداد غمط للشخصية في وضع، ممكن الاستخدام، على حدّ سواء، في علم النفس المرضي والتشخيص والتقنية العلاجية. والمخطط الموجود في نهاية المقال توضّح

نمطنا، الذي ينبغي عدّه مجموعة من العلاقات المتماثلة، توضّح الروابط الكثيرة وتفاعلات المنظومات الوظيفية التي، بمجموعها، تكوّن الشخصية في وضع. وعلى الرغم من أن هذه المنظومات مرتّبة في علاقة تراتبية، فإن تنضيدها ينبغي النظر فيه من وجهة نظر «عمودية» (من العضوية إلى الفكر) ووجهة نظر «أفقية» على حدّ سواء، إذ أن الراقات تضمّ الخاصّة (الأنا) التي يشملها بدورها الجوّ المحيط، جوّ الوضع. ونحن نميّز على وجه الإجمال، في هذا الكل الذي لا ينقسم، الشخصية والوضع.

وفي هذا التنظيم، تنظيم الشخصية، نحن ندمج البنيات الأساسية، البنيات العليا، السيرورات التي تبين النموّ والتنظيمات التي تضفي الكلية والتكامل:

1- مصطلح البنيات الأساسية نفهمه أول الأمر أنه العضوية (مجموع الأعضاء والجمل الجسمية، بما فيها الجملة العصبية) و«الجسمانية» (المخطط الجسمي وكل سيرورات العلاقة النفسية الجسمية، النفسية الحسيّة والنفسية الحركية وكذلك النفسية النباتية) و«الأساس الوجداني الحيوي»، والمنظومة السيكلولوجية البيولوجية التي تضفي البنية على المنظومتين السابقتين وتشمل الزواج، الاندفاعات الأولية والغرائز، كذلك الفاعلية التلقائية أو فاعلية المبادرة، وأخيراً التيقّظ على مستوياته العديد، بدءاً من حالة اليقظة الفاعلة حتى النوم العميق.

2- البنيات العليا تشمل الطبع والذكاء؛ إنها تستند إلى السيرورات التزوعية والمعرفية على مستوى أعلى و متمايز. ومفهوم «الموجود الروحي الشخصي» يمكنه، مع أنه مفهوم فلسفي (ن. هارتمان)، أن يطبّق تطبيقاً مفيداً على علم النفس وعلم النفس المرضي. إنه يشكّل القيم، الأحكام، والدلالات الشخصية، العواطف الروحية والأشكال الأخرى الإنسانية على نحو نوعي، أشكال الإعداد والتفكير، كذلك القرار وتثمين المعطيات والتجارب الاجتماعية الثقافية (الأخلاقية، الجمالية، الحقوقية، إلخ).

3- دمجنا في نمطنا للشخصية تلك السيرورات التي تضفي البنية،

السيرورات التكوينية التالية : الارتكاسية الدينامية والتعلّم اللذين يكوّنان بنيات جديدة يتحقّق تنظيمها خلال التطور وتتألف في علاقة مباشرة مع الطبع والذكاء .

4- أخيراً، التنظيمان الكبيران اللذان يضيفان الكلية والتكامل هما الشعور

والخاصّة (الأنا) . فالشعور هو التكامل الحاضر لكل الفاعليات السيكلوجية الراهنة

(وضعه بصورة منحرفة على المخطط يعبر عن هذا الجانب تعبيراً بصورة مجازية) .

إنه بنية معقّدة تشمل التيقّظ في الرافيات الدنيا، تيقّظاً ينتظم انطلاقاً منه ما يلي :

الوعي التفكّري بالأشياء، الوعي بالأناو «الوعي المتعالي» ، على مستوى الفكر .

ونحن نسلم ضمناً بمستوى لاشعوري، مع أنه غير مائل في المخطط، موجود في

قاعدة كلّ السيرورات السيكلوجية والفاعليات الأخرى التي لم تتقل من القوة

إلى الفعل . أما مفهوم الخاصّة، فإنه يمثل، في رأي جـ . ألبورت، نواة الشخصية،

نواتها الصميمة، الأنا أو الذات . إنه مفهوم مختلف عن أنا (ego) التحليل

النفسي، وأوسع من أنا الفينو مينولوجيا، إذ أن هذه الأنا تُعتبر نقطة مركزية للتلاقي

الشخصي، داخلية وذاتية لكل الضروب من المعيش . إنها الخاصّة التي تركّب

وتنظّم، على نحو شخصي، وخلال تطوّر الفرد، مجموع المنظومات الوظيفية

الأخرى للشخصية، التي تبين، من الطفولة حتى الشيخوخة، بالتأثير المتضافر

للآليات الوراثية، المبينة التي لا تمثل منها في المخطط سوى الارتكاسية الدينامية،

والتعلّم . وينبغي لنا أن نضيف إليها أيضاً، في الطفولة الأولى، تلك «البصمات

الإدراكية» المبكرة وعلاقات الأم- الطفل، كذلك كل سيرورة النمو التطورية ونضج

الجملة العصبية، والعضوية ومجموع الشخصية، انطلاقاً من السجل الوراثي

الجلبي وفي تفاعل مع الجوّ الإيكولوجي المحيط والاجتماعي والثقافي . وتظهر

سيرورات التنشئة الاجتماعية على وجه الخصوص بتكوين بنيات عليا شخصية

وتتنظّم بفعل سيرورة التحقّق الذاتي التي تقودها الخاصّة (التفرد) .

أما الوضع، فإنه مفهوم أكثر بعداً عن التجانس بكثير وأقلّ تبيناً بكثير .

والمقصود مجموع متغيّر في الزمان، عوامل الجوّ المحيط ذات العلاقات الوثيقة إلى

حدّ كاف بالمنظومات الوظيفية المختلفة للشخصية . وبالنظر إلى أننا لا يمكننا أن نفهم

تميّيزات صلبة بين فئات المظاهر المختلفة، فإننا لن نغيّر سوى بعض الفئات من المظاهر، ذات التواصل الغالب مع بعض المناطق من الشخصية.

يمكننا أن نغيّر في المخطط: الشروط الفيزيائية والكيميائية والعوامل البيولوجية، المؤثرة في العضوية والبنيات القاعدية الأخرى؛ العلاقات الإنسانية واللقاءات بين الشخصية مع الخاصة بارتباط مع الطبع والبنيات العليا الأخرى التي تصوغها الارتكاسية الدينامية؛ البنية الاجتماعية التي تسهم في هذه السيرورات؛ الجوّ الثقافي المحيط، ذا العلاقة على وجه الخصوص بالموجود الروحي الشخصي؛ المعرفة (العلوم) التي تمنح الذكاء محتوى والتقنيات التي تحرّض التعلّم. وليس ثمة أي فصل، ولا حدّ بارز، مذكور في هذا التخطيط البياني بين المنظومات المتعدّدة للشخصية، أو جوانب الوضع المختلفة. فمجموع الشخصية يحدّد خطّ مفتوح يبرهن على التفاعلات المتبادلة مع الجوّ المحيط؛ والشكل الدائري يبتغي التعبير، بالتمائل، عن ضرب من الدائرة ذات الأبعاد المتعدّدة، تشمل مجموع شكل موحد، وله نواة مركزية هي الخاصة، «البؤرة الشخصية» لكل الفاعليات.

وللنمط المقترح أصل في بناء الشخص لدى عالم النفس ب. ليرش الذي بسطه لأهداف ذات علاقة بالطب النفسي. ولهذا النمط أيضاً علاقات بالنمط العضوي الدينامي لدى هنري إي. والفروق الرئيسية بين النمط المقترح ونمط عالم النفس ليرش خاصة بـ «الأساس الوجداني» المسمّى أيضاً حيويّاً، مقابل المنظومات الوظيفية للجسمانية والعضوية، المحتواة على البنية البيولوجية العصبية الفيزيولوجية، من أجل تطبيقات على علم الأمراض العقلية، العصبية والنفسية الجسمية. والفارق الأكثر أهمية بين النمط المقترح ومنظومة هنري إي يظل قائماً في تمايز الأساس الوجداني الحيوي، الذي يُظهره هنري إي، إذ يدمجه في بنية الشعور؛ وهذا الأساس الحيوي، في نموذجنا هو قاعدة المزاج والفاعلية، وذو ارتباط بالخاصة (الأنا) وتنظيمها التزمّني. والأنا (ego)، في نظرية التحليل النفسي، متبنّية في منظور مختلف كل الاختلاف. فالخاصة منظّمة على قدرات

الموجود الشخصي الواقعية والمشخصة (الشعور بالأنأ وحدودها، بفاعليتها الخاصة، إلخ). وليس ممكناً أن نعرض هنا تنوع السعة والدلالة، الذي يُمنح الموجود الروحي الشخصي؛ فسمته الموضوعية، الواقعية والشعورية، المرتبطة بعالم الثقافة الراهن، تميزه عن الأنأ العليا والأنأ المثالية.

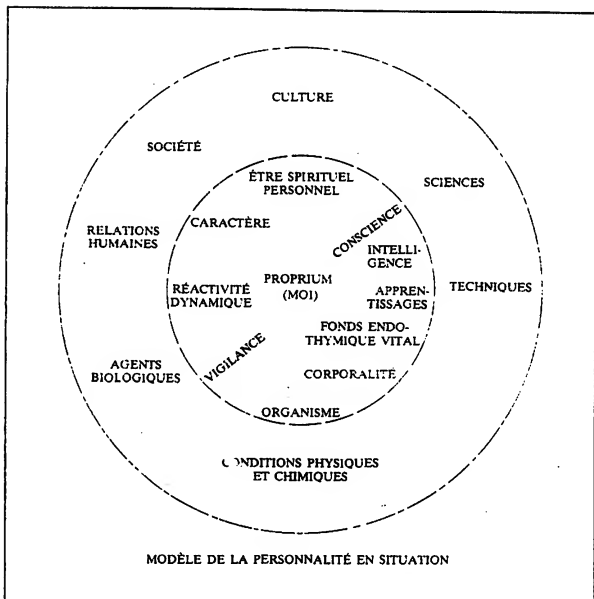
ولحدود الخاصة والبنات الأساسية سمة مختلفة جداً عن العلاقات أنا/ هو، لاسيماً بفعل تميز الأساس الوجداني الحيوي والجسمانية المتضمنتين في أسسهما العضوية والبيولوجية السيكلولوجية المشخصة. فالأساس الوجداني الحيوي بنية هامة جداً للطب النفسي، يغيب غياباً تاماً في أنماط التحليل النفسي، والسلوكية وأنماط أخرى. والحزن العميق الملاحظ في الحالات الاكتئابية، وفرط الحيوية الهوسية وبعض اضطرابات المزاج الأخرى غير الارتكاسية، ذات المنشأ الداخلي والتطور الدوري التلقائي (التي تعدلها التقنيات البيولوجية والصيدلانية جداً، والمنبعة قليلاً على العلاج النفسي)، كذلك كل سمات من هذا النوع، تدل على تبين خاص جداً من النسق البيولوجي السيكلولوجي، تبين شرحه أساسي لعلم النفس المرضي. إنها سيرورات مختلفة كل الاختلاف عن الاضطرابات الارتكاسية.

وينبغي للعمل الوظائف لمجموع الشخصية أن يفهم في ظل هذا الشكل المتعدد الأبعاد. فميول الاتزان الحيوي، ذات التوازن البيولوجي السيكلولوجي، تسود في مستوى البنات الأساسية؛ وعلى مستوى الارتكاسية الدينامية تسود الجوانب الانفعالية والغريزية، التي تضم سيرورات التعويض، والضبط والمراقبة، والتكيف، إلخ، بالإضافة إلى «آليات الدفاع». وبوسعنا أيضاً أن نضيف إليها مجموع العلاقات بين الشخصية ذات الصلة بالأنأ، وذات الارتباط، على مستوى أوسع، بالبنات الاجتماعية (مثل ذلك علاقات الطبيب- المريض- الأسرة- تنظيم المعونة؛ علاقات عالم النفس- الفرد في الملاحظة- الأسرة- المشروع، إلخ). وتنمو، على مستوى البنات العليا، سيرورة التفرد بالنسبة إلى الخاصة (الأنأ) والجو

الثقافي المحيط : فخلال المراهقة إنما يتبين الوجود الروحي الشخصي ، بفعل تحول القيم الشخصية الذاتية إلى قيم أكثر اتصافاً بالموضوعية وبفعل بلوغ مستوى من التفكير أكثر سمواً ؛ وفي هذا العصر إنما يكون الفرد قادراً على اتخاذ القرار الذي يخضع للمداولة والتفكير ، والنقد ، واتخاذ بعد إزاء الذات ، وقادراً على مراقبة أفعاله الخاصة وأحكامه . وتنمو هذه السيرة من التفرد خلال التطور الشخصي ، إذ تتبكر الموضوعات الفردية للوجود الخاص وتحقق مشروع الشخص الحياتي ، في جوة المحيط ، الاجتماعي الثقافي . وليس المقصود مظاهر الفرد الارتكاسية على المحيط ، بل المقصود سيرة فاعلة ، تلقائية ، لها ضرب من الاستقلال الذاتي الخلاق ، الدينامي ، والخاص بكل فرد . فجيلة الوجود الشخصي الروحي تتجاوز إذن مجرد مفعولات التحريم الأسرية والاجتماعية وتصعيد الرغبات والغرائز ؛ إنها مايصنع الشخصية الإنسانية حقاً .

إن النمط المقترح يبدو إذن بنية مفتوحة ودينامية تأخذ بالحسبان تلك الجوانب البيولوجية ، السيكولوجية والاجتماعية من الشخص ، جوانب منظوراً إليها في أشكالها الموضوعية ، العيانية والواقعية وفي أشكالها الحميمة والذاتية . إنه غمط متعدد الفروع العلمية وقيم علاقات بينها مستوحى من الفينومينولوجيا ، تنظيمه البنائي والدينامي يدمج ويشمل المنظومات الوظيفية المختلفة التي تكون الفردية الإنسانية . (انظر في هذا المعجم : الدينامية العضوية ، الشخصية) .





نمط الشخصية في وضع

**H.B.F.**

النمو

F: Développement

En: Development

D: Entwicklung

انتقال تدريجي من مراحل دنيا إلى مراحل عليا، من حالة بدئية إلى حالة أكثر تعقيداً.

مفهوم النمو خاص، على حد سواء، بتطور المتعضيات والعروق الإنسانية منذ ظهورها حتى أيامنا هذه (تطور النوع) وبالتحولات التي تطرأ على المتعضيات خلال وجودها الفردي (تطور الفرد). والنمو النفسي لدى الإنسان، الذي يحدث خلال تطوره الفردي، خاضع لقوانين النمو العامة، ولبعض القواعد النوعية أيضاً. والقانون الأساسي لتحديد النمو بفعل تأثير الوسط يحكم النمو الإنساني أيضاً، ولكنه يتجلى بشكل نوعي. ذلك أن الشروط الخارجية لا تؤثر تأثيراً ميكانيكياً وآلياً كما يحدث ذلك في الظواهر الفيزيائية؛ وعملها يتلقى تأثير الحالة الداخلية لدى الفرد. وهذه الحالة تحددها الاستعدادات الوراثية بقدر ما تحددها الاهتمامات، والاتجاه، والأفكار، والذكريات الماضية، والمفاهيم والعادات، والتصورات المتكوّنة من قبل. وتتميز نوعية هذا القانون أيضاً بواقع مفاده أن الفرد ليس مستقبلاً سلبياً للتأثير الخارجي، ولكنه يستجيب له استجابة انتقائية على نحو فاعل. وهذا يبين في فاعلياته الأساسية (العباب، دراسات، عمل وإبداع) التي لا يستجيب بها الفرد لتأثير الوسط فحسب، ولكنه يكون هذا الوسط ويحوّله بالتدرّج أيضاً. وليست هذه الفاعليات الإنسانية تلقائية دائماً. فالراشدون يوجهونها ويراقبونها خلال سيرورة التعليم والتربية. وينقل الراشدون، إذ ينظمون محتوى هذه

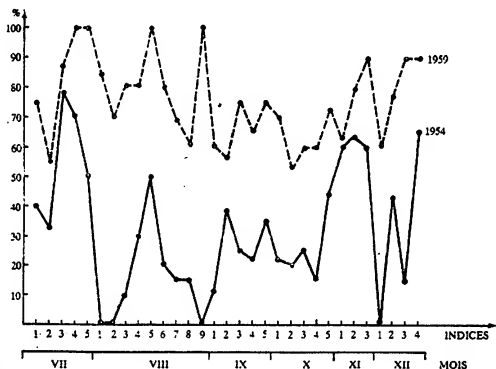
الفاعليات ويُغنونه، تجربتهم إلى الجيل الفتي ويجعلونه يتبنّى أشكال السلوك الإنساني وأساليبه. وعلى هذا النحو إنما تنمو السيرورات والمزايا النفسية وتتكوّن سمات الطبع الفردية الخاصة بكل فرد. والموجودات الإنسانية الصغيرة في حالة التكوّن لا يمكنها أن تعرف نمواً كاملاً، بوصفها موجودات إنسانية، إذا حرّمت من التربية والتعليم اللذين يكتسبان في الحياة اليومية بقدر ما يكتسبان في المؤسسات المدرسية المتخصصة. ونحن نرى البرهان على ذلك في حالة «الأطفال المتوحشين» الذين كانوا قد فقدوا أو جرى التخلّي عنهم إلى الحيوانات المفترسة ثم كانوا قد وُجدوا مجدداً فيما بعد. فهؤلاء الأطفال لا ينمون بوصفهم موجودات إنسانية، مع أنهم وهبوا استعدادات بيولوجية وراثية: إنهم لا يفلحون في معرفة الأسلوب الإنساني في السير، والتواصل مع الآخرين، والتصور والتفكير. وإذا توصّلوا إلى أن يكتسبوا المزايا الإنسانية اكتساباً جزئياً، فإن ذلك لم يحدث إلا بعد أن أفادوا من إجراءات تربوية تكميلية منظّمة. فدور التربية في النموّ يلاحظ في الممارسة البيداغوجية اليومية، وتُقدّم البحوث، كالبحوث التي باشرها في هذا الموضوع ف. مانوفا-توموفا، نتائج ذات دلالة كبيرة: إن النموّ يختلف، في دور الحضانة لأطفال عمرهم من سنة إلى ثلاث سنوات، وفق غياب العمل التربوي أو حضوره. وكانت الدراسة قد تناولت زمرتين من مئتين وستة وخمسين طفلاً أعمارهم بين سبعة أشهر واثنى عشر شهراً، الأولى عام 1954، قبل أن يكون أي عمل تربوي منظّم قد وُضع موضع التطبيق، والثانية عام 1959، بعد تنظيم هذا العمل التربوي. وكانت الملاحظة تنصبّ بصورة خاصة على بعض المؤثرات كالحركات البسيطة أو المعقّدة، الارتكاسات الحسية الحركية، ارتكاسات التوجّه والارتكاسات الانفعالية، الاندماج الاجتماعي، فهم اللسان وتعلّمه. وسجّلت الزمرة الثانية، في هذه المجالات جميعها ضرباً محسوسة من التقدّم بالقياس على الزمرة الأولى (انظر المنحنى البياني في نهاية المقال).

ومعروفة تلك الدراسات التي تناولت التوائم الحقيقيين، الذين ينمون، على الرغم من الاستعدادات الوراثية المتطابقة، نمواً مختلفاً إذا حظي أحدهم بشروط

حياتية وتربوية أفضل من شروط الآخرين . ولوحظت النتائج نفسها أيضاً لدى الأطفال المتبئين . إن فيرنون (1969)، الذي درس ذكاء الأطفال الذين لم يرتادوا المدارس، أكد أن هؤلاء الأطفال لا يفلحون في بلوغ المستوى السوي من النمو . وأُتيحت الفرصة لحسين (1951)، من جهته، أن يلاحظ لدى أشخاص فُحصوا فحصاً سيكولوجياً في طفولتهم ثم فيما بعد، في سنوات النضج، أن أولئك الذين توفّر لهم إمكان تلقي تعليم أكثر عمقاً يُظهرون درجة من النمو العقلي أكثر ارتفاعاً . وثمة خاصّة ثانية من خصائص النمو النفسي لدى الفرد يحددها قانون الوحدة وصراع الأضداد، بوصفه قوة محرّكة للنمو . فالتربية أيضاً هي التي تؤدي الدور الأوكي في خلق هذه الأضداد وتجاوزها في مراحل النمو المختلفة . فعندما يذهب الطفل إلى المدرسة للمرة الأولى، تتكوّن في نفسه حالات من التناقض بين غمط حياته حتى هذه اللحظة نفسها ومقتضيات الحياة المدرسية، بين اهتمامه القديم باللعب والأعمال الجديدة، بين أسلوبه المألوف في التفكير ومقتضيات الدراسات . ويفرض الطور الجديد في حياة الطفل، الذي يحدّده تغيير وسطه الحياتي، وشروط التربية، تغييرات خاصّة في نموه النفسي . وتجعل السيرورات والمزايا النفسية المتكوّنة حديثاً مستوى نموّ الفاعليات لدى الطفل يزداد في الوقت نفسه ازدياداً نوعياً . فالألعاب تتلقّى من هذا النموّ محتوى جديداً وعلاقتها بالدراسات ستجد نفسها موضع تعديل . وبهذا الاتجاه نفسه أيضاً، تؤدي التربية دوراً ذا أهمية . إنها لا توجد شروط تكوّن هذه التناقضات فحسب ولكنها توجد أيضاً الشروط التي ستتيح للطفل أن يتجاوزها حتى يبلغ المرحلة العليا من النمو . وذلك ممكن تحقيقه بمقدار ما يبدو المرّيون قادرين على أن يوحوا بالحب للمدرسة، والاهتمام بالدراسات المدرسية، وبمقدار مايكونون أيضاً قادرين على أن يسلّحوا الأطفال بالمعارف، والقابليات والعادات التي يمكنها أن تشبع اهتماماتهم الجديدة . وعلى هذا النحو إنما ترى المدرسة نفسها وقد عهد إليها دور في النمو وهي تنقل إلى التلاميذ تأليف تجارب الأجيال التي سبقتهم (تجارب مجموعة ومنظمة في البرامج المدرسية) كذلك وهي تنمي فيهم القابلية للدراسة الجيدة وتكوّن الشروط الضرورية لذلك فيما يخصّ

الذكاء والانفعال والإرادة. ولكن على التربية، حتى تكون قادرة على أن تؤدي دورها جيداً، أن تمثل قاعدة النمو الثالثة: سمته «التراتبية» (أي كونه يحدث بمراحل). فالنشوء الفردي الإنساني يمثل سيرورة معقدة مستمرة، حيث يميز المرء عهوداً شتى لكل منها خصائصها. إنها، على نحو إجمالي، عهد الطفولة، بالمعنى الواسع للكلمة، وعهدا سن النضج والشيخوخة. ولكن كل عهد من هذه العهود الثلاثة ينقسم هو ذاته إلى مراحل معينة. فكلما كان النمو كثيفاً، تكون هذه المراحل قصيرة الأجل؛ وكلما اقتربنا، على العكس، من عهود استقرار نسبي، تصبح المراحل مستمرة. فعهد الطفولة، الذي يشمل زمن النمو الأكثف ويغطي ثلث حياة الإنسان الحديث على وجه التقريب، ينقسم على هذا النحو إلى عدة مراحل مدتها تختلف وفق الشروط الاجتماعية والتربية في بلد معين. وهذه المراحل تتكون، في البلدان المتطورة، كما يلي: الطفولة الأولى، العمر قبل المدرسي، العمر المدرسي، التي تنقسم بدورها إلى مراحل زمنية أقصر. وعلى الرغم من أن لكل مرحلة خصائصها الخاصة، فإنها ليست منفصلة عن التي تسبقها ولا عن التي تليها. إن في المرحلة السابقة إنما تتكون الشروط المسبقة لنمو المرحلة التالية، ولكن المرحلة العليا ليست لهذا السبب مجرد ارتفاع إضافي عن المرحلة السابقة؛ إنها تجميع جديد للمزايا المميزة التي تتحقق. ونجد في كل مرحلة شيئاً يباشر الزوال وشيئاً يحدد منظورات المستقبل. وليس بوسعنا أن نفهم الاتجاه الفعلي للنمو إلا إذا عرفنا معرفة جيدة خصائص كل مرحلة. ولكن ذلك غير كاف إذا لم نكن أيضاً نعرف قاعدة النمو الرابعة، أي الفروق الفردية. ونلاحظ منها فروقاً كبيرة تتجاوز في بعض الأحيان حدود الخصائص الخاصة بالعمر - وذلك فيما يخص النمو الجسمي بقدر ما يخص نمو السيرورات المختلفة والصفات النفسية، ولا سيما سمات الطبع لدى الشخص. فخصائص العمر تقوم مقام الأساس للفروق الفردية. وهذا هو السبب الذي من أجله ينبغي لنا أن نأخذ بالحسبان، خلال تعليم الطفل وتربيته، خصائص العمر والخصائص الفردية. وهذه الخصائص الفردية لكل موجود إنساني تابعة لاستعداداته الوراثية، ولكنها تتكون على وجه الخصوص في تطوره الفردي.

وتوجد هنا أيضاً علاقة متبادلة سبق ذكرها بين التربية والنمو. فالأمر الذي لاغنى عنه، لتوجيه النمو بنجاح، يكمن في معرفة الخصائص الفردية، ولكن هذه الخصائص لا تمثل كمية ثابتة؛ إنها تتغير في سيرورة التربية، سيورتها نفسها، وفي حياة الفرد. ولهذا السبب لا تكون معرفة هذه الخصائص دون مسوغ؛ إن معرفتها شرط للاتجاه الفاعل إزاء حالتها الراهنة وإزاء منظوراتها بالنسبة للنمو. فنحن نرى إذن أن ثمة ضرباً من الوحدة بين النمو والتربية، قائماً على أربع قواعد أساسية للنمو. ولا ينبغي لنا مع ذلك أن نجعل هاتين السيورتين، النمو والتربية، متماهيتين ولا متعارضتين. فالتربية والتعليم يحدثان بنجاح حين يمثلان للقواعد التي ذكرنا بها فيما سبق، ولكن معرفة هذه القوانين واستخدامها الفعلي تابعان للتربية ذات التنظيم الجيد. (انظر في هذا المعجم: التوأم، المرحلة).



G.D.P.

## النموذج

F: Type

En: Type

D: Typ

نمط مثالي لنوع أو لمتحد.

النموذج يركز ويختصر الخصائص الأساسية لفئة من الأفراد. فعندما نقول إن الصينيين حاذقون والفرنسيين غير منضبطين، لاندعي أن كل الصينيين يكونون مهرة وعابرة وكل الفرنسيين عصاة، وذلك أمر غير محتمل. ونحن نريد أن نستخلص بعض السمات الثقافية التي تبدو نموذجية وتحدد أصالة الصينيين أو الفرنسيين. فالنموذج تجريدي، إعادة بناء ذات تمثيل مبسط لسمات خاصة. إنه يشير إلى الاتجاه العام ويتيح قياس الانحراف بين هذا الاتجاه العام والحالات الملاحظة في الواقع. ولاحظ إي. ب. بافلوف، خلال أعماله المنصبة على العصاب التجريبي، أن بعض الكلاب تتصاعد سلبيتها، في حين أن بعضها الآخر يظهر تهيجاً متصاعداً، في أوضاع متماثلة. وهذا الأمر قاده إلى أن يضع نمذجة جبلية شبيهة إلى حد كاف بتصنيف الأمزجة لدى هيبوقريط. وحدد ك. غ. يونغ، من جهته، نماذجه السيكلوجية بحسب الوظائف النفسية الأساسية الأربع: التفكير، العاطفة، الحدس، الإحساس. فعندما تسود إحدى هذه الوظائف، يتكلم على نموذج «تفكير»، نموذج «عاطفة»، نموذج «حدس»، أو نموذج «إحساس». ويميز أخيراً، وفق توجه الليبدو (الطاقة الحيوية)، نمودجين آخرين، المنطوي والتبسط. والنموذج يعكس الاتجاه المألوف لفرد أو جماعة. (انظر في هذا المعجم: الجبلية، الشخصية الثقافية).

N.S.

## النموذج الأصلي أو الوراثي

**F: Génotype**

**En: Genotype**

**D: Genotyp**

### جيلة الفرد الوراثية.

النموذج الأصلي مجموع المورثات التي تحتويها صبغيات كل الخلايا العضوية. وجيلة النموذج الأصلي أو الوراثي لمختلف خلايا فرد هي نفسها خلية اللاقحة، أي الخلية التي تتكوّن من كتلتين خلقت، إحداها من الأم والأخرى من الأب. والنموذج الأصلي أو الوراثي، الذي يحمل كل الإعلام الوراثي، مسؤول أيضاً عن المظهر الخارجي أو النموذج الظاهري للفرد. ونجد، لدى الموجود الإنساني، ستة وأربعين صبغياً، بوسعنا أن نزاوج بينها اثنين اثنين. إثنان وعشرون من هذه الأزواج متماثلة اثنين اثنين، في حين أن الزوج الأخير يختلف بحسب الجنس؛ فهو يتكوّن من صبغيين xx لدى المرأة (المسؤولين عن النموذج الظاهري الأنثوي) ومن صبغيين xy لدى الرجل (المسؤول عن النموذج الظاهري المذكر). وصبغيات الاثنين وعشرين زوجاً تسمّى الصبغيات الجسدية؛ وتلك التي تحدّد الجنس تسمّى الصبغيات الجنسية. وبوسعنا أن نلاحظ، في بعض الحالات المرضية حيث يحدث شذوذ صبغي يتناول إما الصبغيات الجسدية وإما الصبغيات الجنسية، انعكاساتها على النموذج الظاهري. مثال ذلك أن السحنة، في تناذر داون أو المنغولية، مستديرة، والعينين ضيّقتان، واللسان ضخّم، إلخ. ولكل شخص، في جيلته الوراثية، كمونات ستتحقّق أو لن تنمو، وفق شروطها الوجودية. وعلى هذا



النحو إنما سيكون للقابلية الموسيقية حظوظ للتفتح في أسرة موسيقية (تلك هي الحالة في أسرة ج. س. باخ التي تقدّم مثلاً رائعاً) أكبر من حظوظها في أسرة أخرى. والمواهب الفطرية، حتى عندما لا تبين لدى فرد، ستنتقل إلى الخلف، وفق قانون الوراثة. (انظر في هذا المعجم: الزيفان الصبغي، الوسط، النموذج الظاهري).

**M.S.**

## النموذج البدني

F: Archétype

En: Archetype

D: Archetype

نموذج أصلي، أبدي.

كان كارل غوستاف يونغ (1885 - 1961) قد استأنف هذا المصطلح وأدخله في سيكولوجيا الأعماق للدلالة على الصور البدئية المشتركة «بين كل شعب أو كل عصر على الأقل». وليس النموذج البدني امتثالاً ولكنه «شكل» من الامتثال الرمزي اللاشعوري؛ إنه فارغ في ذاته؛ إنه ليس سوى إمكان فطري من الامتثال، يقارنه يونغ بـ «نظام محوري من البلور الذي يشكل مسبقاً، على نحو من الأنحاء، تلك البنية البلورية في ماء التبلر، مع أنه ليس له بذاته أي وجود مادي». وكما أن المرء يحتاز الشعور بوجود هذا النظام المحوري، إذ يلاحظ الأسلوب الذي تتجمع به الإيونات والجزئيات في بلور، كذلك يتعرف على النماذج البدئية ذات الموضوعات المحددة جداً التي تعود إلى الظهور دائماً وفي كل ميدان، في الأساطير والحرفات، في المخيلات، والأحلام، والأفكار الهاذية، والأوهام، التي تهزّ مشاعرنا وتفتتنا. فالنموذج البدني طاقة؛ إنه يعبر عن نفسه في الرمز. والرمز إنما هو الذي يجعلنا حسّاسين له ويفضي بسرّه إلى الفهم. والنماذج البدئية، بذرة الطاقة، ومنبع الحياة النفسية، ورأسب كل معيش الإنسان منذ أصوله الأكثر بعداً، تكون الذات، وتذكي الأنا وتنعشها. وأقواها هي النماذج البدئية للآب، للأم، والطفل، والبطل. ويتألف النموذج البدني للآب من كل صور الآباء الموجودين

سابقاً. إنه رمز القوة والسلطان، رمز الدينامية والحركة؛ وهو يقترن بالظواهر القوية، بالعنف، والعاصفة، والحرب، إلخ. والنموذج البدئي للآم يعني الغذاء، الحماية، الدفء؛ ويقترن بالأرض المغذية، بالمنزل، والكهف الحامي، إلخ. والنموذج البدئي للبطل مرتبط بفكرة الاختبار، والصعوبة المتجاوزة، والانفصال والعودة الظاهرة. وبين ك. غ. يونغ أن هذه الموضوعات كلية؛ وأمكن أن يكتشف موضوعات دالة للميثولوجيا الإغريقية في الأحلام ومخيلات الأفريقيين السود (غير المتأثرين بثقافتنا) المصابين بالاغتراب العقلي. فالشروط الاجتماعية أو التاريخية يمكنها مع ذلك أن تسهل أو تمنع ظهور نماذج بدئية. وأعدّ عالم النفس إيف دوران، في علم النفس التطبيقي، على أثر أعمال ك. غ. يونغ وأعمال جيلبرت دوران، التي تناولت بنيات المتخيل الأنتروبولوجية (باريس، المنشورات الجامعية الفرنسية، 1953)، أقول أعددراًتراً إسقاطياً (A.T.Q.) يتألف من رسوم تستخدم تسعة نماذج بدئية، وذلك يتيح للفرد أن يجعل أصالة مجرى حياته الوجودي مرئية وأن يوحى بـ"تخطيطه الأوكي للعالم". (انظر في هذا المعجم: الأنيميا، الأنيموس، اللاشعور الجمعي، يونغ، الذات، الرمز).

N.S.

## النموذج التفسيري

F: Paradigme

En: Paradigme

D: Paradigma

نمط شارح يبدو مرضياً من وجهة نظر منطقية أو اختبارية.

يَدلّ هذا المصطلح، في الألسنية، على مجموعة من وحدات لسان يمكنها أن تبدو في سياق معيّن (وبعبارة أخرى، على كلمات يمكن أن يُستبدل بعضها ببعض). فأَي قول يتألف من تركيب نماذج مختلفة من الوحدات التي تنتمي إلى الانبئيين، أي المونيمات (الوحدات البنوية الصغرى للانبئاء الأول)، التصويّات (الفونيمات) بالنسبة للانبئاء الثاني. والطريقة المستخدمة في الألسنية البنوية لاستخلاص هذه الوحدات وتوضيح قدراتها التركيبية أو التوزيعية، تكمن في مقارنة قول بقول آخر لا يختلف عن الأول إلا بلفظ واحد من ألفاظه. مثال ذلك، لتكن القضية: «إنه يأكل تفاحاً»؛ والقولان: «إنه يشتري تفاحاً»، «إنه يبيع تفاحاً»، يقيمان ضرباً من التوافق بين يأكل، يشتري، يبيع. وتقيم الجمل التالية: «إنه يأكل تفاحاً»، «إنه يأكل إجاصاً»، «إنه يأكل حلوى»، على العكس، توافقاً بين العناصر: تفاحاً، إجاصاً، حلوى. ومثل هذه العمليات تكون ما نسميه استبدالاً. ويظهر هذا الاستبدال، في سياق معيّن، أصنافاً من الوحدات. وهكذا استخلصنا، في المثالين السابقين، صنفاً من الوحدات تسمى الأفعال وصنفاً آخر من الأسماء. وتُظهر القضيتان: «il prend un bain» «il prend un pain» [ترجمتها الحرفية: «يأخذ حماماً» أي يستحم، «يأخذ خبزاً»]، صنفاً من

التصويّات، الصوامت ينتمي إليها الصامتان /p/ و /b/، ويظهر القولان «il meurt» و «il mord» [ترجمتها: «يموت» و «يعض»] صنفاً آخر من التصويّات، الصوائت، ينتمي إليه الصائتان /œ/ و /O/. وعندما استخلصنا الوحدات المنتمية إلى صنف واحد، كوناً نموذجاً تفسيرياً أو منظومة الوحدات من هذا الصنف. وهكذا تكون منظومة الصوامت مؤلفة، في اللسان الفرنسي، من خمسة أو ستة عشر تصويّات وفق المتكلّمين. وتكون بعض المنظومات مغلقة، أي أن عدد التصويّات محدودة؛ تلك هي حال التصويّات؛ وتلك هي أيضاً، في الانبناء الأول، حال المونيمات النحوية، كصنف الروابط وحروف الجرّ. وتكون بعض الأصناف الأخرى، على العكس، منظومات مفتوحة؛ مثال ذلك صنف المونيمات المعجمية في لسان من الألسنة يمكنه دائماً أن يتلقّى وحدات جديدة. فالنموذج التفسيري أو المحور النموذجي التفسيري كان يُسمى في بعض الأحيان محلّ الاختيار، ذلك أن المتكلّم «يختار» هذا اللفظ أو ذاك وليس هذا اللفظ الآخر من صنف ليؤمن تواصله ويحصل على النتيجة المنشودة. (انظر في هذا المعجم: الانبناء، النمط، المونيم، التصويت).

N.M.

نموذج التوجّه الخارجى

**F: Extratensif**

**En: Extratensive**

**D: Extratensiver Typus, Extratensiv**

نموذج من «الرجع الحميم حدّده التشخيص النفسى لرورشاخ، حيث الصيغة الرئيسة K/C تُظهر غلبة بارزة لاستجابات اللون (C)، المرتبطة بالحالة الانفعالية للفرد، على استجابات الحركة (K)، استجابات يبدو أنها تعبّر عن إمكانات أن تحدّد طبيعة فرد.

هذا المصطلح مشتق من مصطلح (extraversion) «الانبساط» الذي يستخدمه ك. غ. يونغ. ففي حين أن يونغ يرى أن الإنسان إما انطوائى وإما انبساطى (وأى منهما يكبت الآخر فى اللاشعور)، يعتقد هـ. رورشاخ (1922-1884) أن الفرد نفسه يعرف «فترات انطوائية» و «فترات انبساطية». وليفلت النظر إلى هذا الخلاف إنما تبنى مصطلحاً مختلفاً عن مصطلح يونغ. (انظر فى هذا المعجم: نموذج التوجّه الداخلى).

**N.S.**

## نموذج التوجه الداخلي

**F: introversif**

**En: introversive**

**D: introversiv**

نموذج من «الرجع الحميم» أوضحه التشخيص النفسي لروشاخ، حيث تظهر الصيغة الرئيسية K / C غلبة بارزة لاستجابات الحركة (K)، التي تعبّر عن إمكانات أن نحدّد طبيعة فرد، على استجابات اللون (C)، المرتبطة بحالته الانفعالية.

لنموذج التوجه الداخلي حياة داخلية غنية وعلاقات وجدانية ثابتة. إنه متوجه نحو الفاعلية الإبداعية أكثر من توجهه نحو فاعلية التكرار، ولكن عالمه الفكر أكثر من عالم العمل. (انظر في هذا المعجم: الإبداعية، نموذج التوجه الخارجي).

**N.S.**

## النموذج الجسمي

F: Somatotype

En: Somatotype

D: Somatotyp

تعبير كمّي يُعرب عن الأهمية النسبية للمكونات الأولى للبنية المورفولوجية لدى شخص.

كان وليم هيربرت شيلدون (1899 - 1977) وستانلي سميث ستيفنز (1906-1973) قد أدخلوا مفهوم النموذج الجسمي في النمذجة الحيوية. ويعدّ هذان المؤلفان أن النموذج الجبلي، المشتق من نحو ثلاث ورئقات، ورئقات الأدمة الأريمة: الأديم الباطن، الأديم المتوسط، الأديم الظاهر، يمكننا التعبير عنه بسلسلة من ثلاثة أرقام تشير، بالترتيب الذي ذكرناه للرئقات، إلى درجات التشكل الداخلي (أحشاء الجملة الهضمية)، التشكل المتوسط (هيكل عظمي، عضلات، أنسجة الربط)، التشكل الخارجي (الجملة العصبية أعضاء الحواس، الجلد). فالرقمان 1 و7 يمثلان الحدّين الأدنى والأعلى من النمو. إن صيغة 1-1-7 تقابل نموذج التشكل الداخلي الصرف والنموذج الجسمي 1-7-1 يُقابل التشكل المتوسط الأقصى، والنموذج الجسمي من صيغة 1-1-7 يقابل التشكل الخارجي النموذجي. ويكون النموذج الجسمي 4-4-4 متوازناً على نحو تام. وقرّر و. ه. شيلدون، انطلاقاً من بحوثه التي تناولت 3800 مريض من مشافي الطب النفسي في ورأسستو ونيويورك، أن حظوظ المريض أن يُصنّف في فئة المصابين بالهوس الاكتئابي كانت تزداد بمقدار ما كان يقترب من النموذج الجسمي 5-5-1؛ وإذا كانت صيغته 1-5-5،



فإن من المحتمل أن يكون ذهانياً هذائياً (بارانويا)؛ وإذا كان نموذج الجسمي - 1- 5- 4، فإنه يكون على الأرجح من الفصامين. أما أولئك الذين كانت نماذجهم الجسمية متوسطة (4-3-5، على سبيل المثال)، فإنهم يمكنهم أن يكونوا موضوع تشخيصات أكثر تنوعاً. (انظر في هذا المعجم: التمدجة الحيوية).

N.S.

النموذج الحيوي

**F: Biotype**

**En: Biotype**

**D: Biotyp**

مصطلح مبتكر للدلالة، في علم الوراثة، على مجموعة من الأفراد لهم  
التركة الوراثية نفسها، والنموذج الأصلي نفسه.

**N.S.**

النموذج الرياضي

**F: Athlétique**

**En: Athletic, Athletic Type**

**D: Athletisch, Athletischer typus**

مصطلح يقال عن شخص يتصف بالخصائص الجسمية للبطل الرياضي:  
جهاز عضلي قوي، وهيكلي عظمي صلب، عريض المنكبين.

لأفراد هذا النموذج الرياضي، وفق النمذجة التي أعدها عام 1921 إرنست  
كريتشمر (1888-1964)، مزاج خاص، حيث الغلبة للخجل والمثالية. (انظر في  
هذا المعجم: النمذجة الحيوية، الصرع، اللزوجة العقلية، النزوع إلى السلوك  
القصامي).

**N.S.**

## النموذج الظاهري

**F: Phénotype**

**En: Phenotype**

**D: Phänotypus**

مظهر فرد يحدده النموذج الوراثي، أو التركيبة الوراثية، والوسط (الشروط الاجتماعية الاقتصادية، الغذائية، المناخية...).

في المخزن الصبغي، نميز المورثات «السائدة»، التي تظهر دائماً، من المورثات «المتنحية»، التي لا تظهر إلا إذا كانت مزدوجة، أي موجودة على مورثتين متماثلتين. فإذا فحصنا المورثات المتقاربة الشكل المسؤولة عن لون العيون، فإن بوسعنا أن نعرف أن B ستكون المورثة حاملة السمة السائدة «العينان سوداوان»، و b هي المورثة المتنحية، حاملة إعلام «العينين الزرقاوين». فالشخص ذو العينين الزرقاوين تكون لاقحته متجانسة bb، في حين أن شخصاً آخر ذا عينين سوداوين يمكن أن تكون لاقحته إما متجانسة BB وإما متغايرة Bb، ذلك أن مظهراً واحداً يمكنه أن يكون ذا علاقة بنماذج وراثية مختلفة. ويخضع انتقال هذه السمات لقوانين الوراثة التي أوضحها عالم النبات النمساوي جوهان مندل (اسمه الديني الأب غريغور، المولود في هانزندورف، النمسة، 1822، والمتوفى في برنو، مورافية، 1884). وبعض السمات يمكنها أن تظل غير ظاهرة خلال عدة أجيال ثم تنبعث مجدداً على حين غرة؛ ونتكلم عندئذ على تأسل. وليس النموذج الوراثي ممكن التغيير بفعل الوسط؛ ولكن الوسط يمكنه أن يحدد ظهور بعض السمات التي تحتاج، إذ تكون موجودة في حالة الكمون، إلى شروط خاصة حتى تظهر.

والرياضة مثل على التأثير الذي يمكن أن يمارسه الوسط على النموذج الظاهر . فمورفولوجيا الفتيات تغيرت منذ إدخال الرياضة إلى المدرسة : توسع الكتفان وأصبح الحوض أضيق . ونحن نعرف تأثير النور على مظهر الحيوانات ، والحرارة ، والفصول : إن شعر القاقوم<sup>(\*)</sup> ، على سبيل المثال ، الكستنائي الفاتح (الضارب إلى الصفرة على بطنه) في الزمن العادي ، يصبح أبيض على نحو كلي في الشتاء . وكثير من وقائع المشابهة البيئية الحيوانية ذو علاقة بالظاهرة التكيفية الواحدة ، الناجمة عن تفاعل الوسط والنموذج الأصلي أو الوراثي . (انظر في هذا المعجم : السلوك الحيواني) .

M.S.

---

(\*) - القاقوم حيوان من السراغيب ثوبه أحمر قائم في الصيف ، أبيض في الشتاء ، يُصنع من جلده فراء ثمين «م» .

## النموذج المكفوف

**F: Coarté, Coarcté**

**En: Coartated Type**

**D: Koartierter Typ**

مصطلح منسوب إلى هرمان روزشاخ (1884 - 1922)، مستخدم لوصف شخصية مكفوفة، مسكنة وضيقة الأفق.

هذا النموذج من الأفراد، في التشخيص النفسي لروزشاخ، لا يُظهر ميولاً ذات توجه خارجي، تعبّر عن نفسها في استجابات «اللون» (C)، ولا ميولاً ذات توجه داخلي، تظهر باستجابات «الحركة» (K). إنهم، على وجه العموم، أشخاص مكتئبون، مكفوفون، جاقون، عوز الحياة الداخلية لديهم لا يساويه إلا غياب الاهتمامات بالعالم الخارجي. (انظر في هذا المعجم: تكافؤ ميول الانبساط والانطواء، القدر (تحليل)، نموذج التوجه الخارجي، نموذج التوجه الداخلي، التشخيص النفسي، روزشاخ (هيرمان).

**N.S.**

## النورأدرينالين

**F: Noradrénaline**

**En: Noradrenalin**

**D: Noradrenalin**

مادّة يفرزها لبّ الكُظُر، ولا سيّما العقد والأنسجة ذات الإعصاب الودّي .

نجد الأدرينالين، بأشكاله المتعدّدة، في الحويصلات قبل الوصل العصبي، التي مركزها المستدير يظهر كثيفاً في المجهر الإلكتروني . وتقع العصبونات الغنيّة بالنورادرينالين على طول جذع الدماغ، ولكن تركيزها الأهمّ يُصادف في الجسر، على مستوى البقعة الزرقاء . ولهذه العصبونات إسقاطات صاعدة عديدة، تتشعب في الدماغ كله والمخيخ، وإسقاطات نازلة، ذات توزيع لبي . وتفضي عدة دراسات، جرت على الإنسان والحيوان، إلى نتائج متقاربة : إن العمل العدواني والانفعال الذي يستشعره الفرد في وضع شاقّ (لا يرى الفرد مع ذلك أنه لا يمكنه تجاوزه) يسببان إنتاجاً متنامياً من النورادرينالين .

ونحصل على النورادرينالين، سلّف الأدرينالين، انطلاقاً من الدوبامين . ويُستخدم النورادرينالين، ذو التأثير المقبض للأوعية والمسبّب فرط التوتر، والأقوى من الأدرينالين، في علاج حالات الصدمة وانخفاض التوتر الشرياني . والنورادرينالين هو الناقل الأكثر أهمية من نقلّة الوصل العصبي . ويؤدّي أيضاً دوراً أساسياً في غمّ الجملة العصبية المركزية للجنين . (انظر في هذا المعجم : الكايتيكولامين، الدوبامين، الوسيط الكيميائي) .

**M.S.**

**F: Sommeil**

**النوم**

**En: Sleep**

**D: Schlaf**

حالة فيزيولوجية، دورية وعكوس، تتميز على نحو أساسي بتقليل الفاعلية، وتراخي التقلص العضلي، والتوقف المؤقت للوعي اليقظ.

النوم يرافقه تعويض فيزيولوجي ونفسي. ويدوم وسطياً من ست ساعات إلى تسع ويحدد «عامل المزامنة» النهار / الليل إيقاعه. ويتيح تسجيل الظواهر الحيوية الكهربائية: علامات الدماغ الكهربائية (التخطيط الكهربائي للدماغ)، والقلب (التخطيط الكهربائي للقلب)، والعينين (تخطيط كهربائية العين)، والعضلات (تخطيط كهربائية العضلات)، إلخ، أن تميز عدة مراحل في النوم. فنلاحظ أول الأمر طوراً من الغفوة لا يدوم إلا بضع دقائق. وهذا الطور I من النوم (الخفيف جداً) يتميز باختفاء إيقاع ألفا وتسارع فاعلية الدماغ الكهربائية. ومستوى التيقظ ينخفض جداً خلال الطور الثاني II (نوم مؤكد)، ولكن الارتكاسية على الإثارات الخارجية مصونة. ويتميز هذا الطور الثاني، من وجهة نظر التخطيط الكهربائي للدماغ، بإيقاع تيتا (من 4 إلى 7 هرتز) المرتبط بمغازل (من 12 إلى 14 هرتز) تُسمى Spindles ومركبات K (المكوّنة من ذروات سلبية تليها مكونات إيجابية). ويتميز الطور الثالث III (نوم عميق) بموجات بطيئة جداً (من 1 إلى 2 هرتز)، تُسمى موجات دلتا المتعددة الأشكال لأنها تختلط بإيقاعات سريعة ومغازل. ولا نلاحظ في الطور الرابع IV (نوم عميق جداً) سوى تعاقب من



موجات دلتا البطيئة (من 1 إلى 2 هرتز)، ذات فولتاج قوي . وهذه الأطوار الأربعة تكون مناسميّة النوم البطيء، بالتقابل مع النوم السريع (أو النوم المفارق أيضاً) الذي يلي، المتميّز برسم سريع، قليل الاتّساع، خال من الموجات البطيئة، والمغازل والمركبات K . ويدوم الطور الأول من النوم المفارق نحو خمس عشرة دقيقة ويحدّد انتهاء الدورة الأولى من النوم.

ونلاحظ خلال ليل، لدى الإنسان السوي، أربع إلى ست دورات متعاقبة من النوم البطيء والسريع، المقابلة لتفريغ الدماغ المتوسط الأمامي من العصبونات ذات الفعل السيروتونيني (نوم بطيء) والنورادريناليني (نوم سريع). فالنوم البطيء، الذي تسود خلاله الإيقاعات الكهربائية الدماغية المتصاعدة البطء والاتّساع، يرافقه فقدان الاتّصال بالعالم المحيط، ووضعة جسميّة نموذجية، وبطء التواتر القلبي، وتنفس أكثر اتّساعاً، كما يرافقه ازدياد في التوتر العضلي. أما النوم السريع (العميق جداً)، فإنه يسبّب ضرباً حقيقياً من «العاصفة» على مستوى الجملة العصبية النباتية وترافقه تغييرات فيزيولوجية (ازدياد تواتر القلب، فرط التوتر الشرياني، تعرق، تمدّد بؤبؤ العينين، نقص التوتر العضلي، حركات عينية، وانتصاب). والمخطط الكهربائي للدماغ شبيه بالذي نلاحظه في حالة اليقظة. ويحدث خلال هذا الطور المفارق من النوم فاعلية شبه حلمية تكفي في أثنائها الصّوى المكانية الزمانية. وعلى الرغم من أن معظم الأحلام تكون منسيّة بصورة طبيعيّة عند الاستيقاظ التلقائي، فإن وجودها تؤكّده الاستيqaظات المثارة في مرحلة الحركات العينية. ويبدو أن لكل شخص دوريّة لحالة الحلم خاصة به. والمتوسط العام قريب من تسعين دقيقة ولكنه يختلف من ستين إلى مئة وعشرين دقيقة. بحسب الأفراد. ويكون النوم السريع 20 بالمئة من مدة النوم الكلية.

وتنظيم النوم حسّاس جداً لكل كرب (ستريس) جسمي أو نفسي. فالضجّة، والأصوات (لاسيما الذبذبات الصوتية ذات التواتر الأدنى من الأصوات المسموعة، 7 هرتز، التي تؤثر مباشرة على التكوينات المهادية) تزرع الاضطراب في

النوم السريع، وبخاصة لدى الشيوخ. وعلى حدود النوم السريع إنما تحدث نوبات السرعة (نهاية أطوار النوم IV، حيث تكون أليات السير مصونة)، أو التبول لدى الأطفال المصابين بسلس البول (بداية النوم السريع، مع التفريغ النباتي الذي أشرنا إليه سابقاً، وعلى وجه الخصوص بداية الدورة الثانية من مراحل الحركات العينية، نحو الساعة الثالثة من النوم). والمسكنات (ملغية المرحلة IV) تُصحح في الحالة الأولى؛ وتنجح بعض مضادات الاكتئاب في الحالة الثانية نجاحاً جيداً (أ. كالز).

ويبدو أن الاستعداد للعمل، بعد أن ينام الإنسان، تابع لنوعية النعاس والسير الطبيعي، بالنسبة للفرد المعني، للدورتين الأوليين من النوم البطيء والسريع أكثر مما هو تابع لكمية النوم. ولن يكون الإفراط في النوم من جهة أخرى، على عكس الرأي الشائع، لدى الراشد في صحة جيدة، معوّضاً؛ إنه، على العكس، يُضعف التيقظ والقدرات العقلية بصورة عامة عند الاستيقاظ (تود). ونقول أخيراً إن راشداً في صحة جيدة يمكنه أن يحوز مستوى من التيقظ والقرار مرضياً بعد مرحلة من النوم قصيرة (من ثلاث ساعات إلى أربع ونصف فقط)، وإذا استيقظ في نهاية الدورة الثانية أو الثالثة من النوم السريع، شريطة أن تحدث بداية الغفوة في ساعة «طبيعية» بالنسبة لهذا الفرد، فإنه يكون قد احترم إيقاعه البيولوجي.

E.C.

**F: Hypnose**

النوم المغناطيسي ، التويم المغناطيسي

**En: Hypnosis**

**D: Hypnose**

حالة من النوم الجزئي يُثار اصطفاً ، يظل الفرد خلاله قادراً على أن يطيع بعض الإيحاءات التي يصنعها التويم المغناطيسي .

يختلف النوم المغناطيسي عن النوم الطبيعي اختلافاً عميقاً . والواقع أن الإدراكات الحسية لاتنقص ، والانتباه يمكنه أن يكون مركزاً ، وتكون أعمال أخرى ممكنة ، وتسجيل إيقاعات الدماغ الكهربائية (المخطط الكهربائي للدماغ) شبيه بالتسجيل الذي نحصل عليه في أثناء حالة اليقظة . فالمسألة هي إذن مسألة «شلل الإرادة» (س . فرويد) ، وضرب من خدر الشعور .

والنوم المغناطيسي يمكنه أن يُستخدم لإثارة حالة من التراخي المفيد ، أو لاستبعاد الألم خلال العمليات السنية ، والولادات أو الحروق ، أو لمعالجة الاضطرابات النفسية الجسمية (أمراض جلدية ، معدية) ، أو لإثارة ذكرى التجارب الطفولية ، سبب الصدمة ، والتفريغ . وليس الهستيريون ، على خلاف الاعتقاد الذي ساد زمناً طويلاً ، هم الأشخاص الوحيدون الذين يمكننا تنويمهم . ويُعد في الوقت الراهن أن المصابين بالعصاب الخطير عصيون على التويم المغناطيسي . والنوم المغناطيسي موجود لدى الحيوان بوصفه منعكس المحافظة الذاتية على البقاء : فيكون انعدام الحركة وسيلة لتجنب العدوان . (انظر في هذا المعجم : التويم المغناطيسي الذاتي ، التفريغ ، الطب النفسي الجسدي ، الاسترخاء) .

**N.S.**

## النوم المفارق

**F: Sommeil Paradoxal**

**En: Paradoxal sleep**

**D: Paradoxer Schlaf**

تعني Paradoxal، المشتقة من الإغريقي، ظاهرة تبدو متناقضة مع العناصر الأخرى الملاحظة.

النوم المفارق مرحلة من النوم تتميز بتنشيط جديد للخلايا القشرية، وتظهر في التخطيط الكهربائي للدماغ برسم «فاقد التزامن»، سريع وذي فولتايج منخفض، شبيه برسم حالة التيقظ، في حين أن الفرد نائم بعمق كبير، وبؤبؤيه في حالة انقباض (تقلص دائم)، وأن جسمه كله في حالة استرخاء (زوال كلي للتوتر العضلي)، وأن تبيهات قوية جداً ضرورية لإيقاظه.

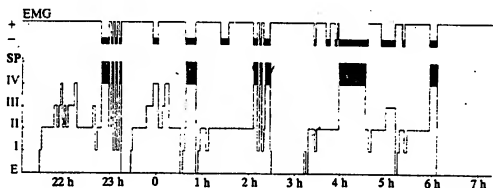
أضف إلى هذه المكونات «التوترية» أن النوم المفارق يتميز بعلامات متقطعة، تسمى «طورية»، تكمن في حركات عينية سريعة، واهتزازات عضلية قصيرة (على مستوى الشفتين، وأصابع اليدين والقدمين)، وانتصاب عضو الذكر، من الرضيع إلى الشيخ. والإيقاع القلبي، والضغط الشرياني، والتنفس، غير منتظمة؛ ويزداد استهلاك الأوكسجين وسبب الدم. وأخيراً، يتذكر الفرد، عندما يستيقظ خلال هذه المرحلة من النوم، تذكراً دائماً على وجه التقريب وبصورة واضحة، أنه رأى أحلاماً. والنوم المفارق حالة تلازم النوم - إنه حامله البيولوجي، يقول بعضهم. إنه يعقب النوم «البطيء» دائماً ولا يظهر أبداً بعد اليقظة، إلا لدى الوليد وفي بعض الحالات المرضية كنوبة من الميل الذي لا يقاوم إلى النوم. وتدوم أطوار النوم المفارق

وسطياً، لدى الإنسان، عشرين دقيقة وتستطيل مع سريان النوم . إنها تبدو بانتظام كل ثمانين إلى تسعين دقيقة . وهذه الدورية يمكنها، مع ذلك، أن تكون مضطربة بفعل الانفعالات (القلق) ، ومفعول بعض المخدرات أو الاضطرابات العقلية (ذهانات حادة أو مزمنة) .

ولا يزال التساؤل عن وظيفة النوم المفاوق قائماً، ولكن ليس عن أهميته . ومن المعلوم أنه غير موجود لدى الأسماك، والزواحف والضفدعيات، ولا يبدو بارزاً إلا لدى الثدييات ؛ وتنظمه بنيات عصبية تقع على مستوى الجسر، ويحتل 20 بالمئة من مدة النوم الكلية، أي نحو مئة دقيقة . وهذه النسبة المثوية ثابتة نسبياً لدى الإنسان الراشد السوي . وترتفع هذه النسبة إلى 35، بل 40 بالمئة، لدى الطفل في سن أقل من ثلاث سنوات .

ويبين وليم دومان ومعاونوه أهمية النوم المفاوق وهم يدرسون سلوك ثمانية متطوعين خلال أسبوع . فكلما كان الرسم المميز لطور النوم المفاوق يبدو على المخطط الكهربائي للدماغ، كان الباحثون يوقظون النائمين . وأصبحوا في نهاية المطاف نزقين ويظهرون انخفاضاً في الفاعلية الدماغية، في حين أن أي شيء مشابه لم يكن يبدو لدى الأفراد الذي أوقظوا خلال النوم «البطيء» . فأولئك الذين تابعوا التجربة كانوا، في اليوم الخامس عشر من الحرمان من النوم المفاوق، بحالة عقلية مرضية بوضوح . والحاجة إلى النوم المفاوق يمكنها أن تصبح قاهرة إلى درجة يستغرق فيه الأفراد منذ أن نتركهم يعودون إلى النوم .

والطور المفاوق في النوم يمكنه أن يفسر أنه «اليقظة» الداخلية للفرد المنطوي على ذاته . وإذا أيقظنا الفرد خلال هذه المرحلة، فإنه يبدو صاحباً جداً وقادراً على أن يروي حلمه مع تفاصيل قوية، في حين أنه يبدو، إذا أيقظناه من النوم «البطيء»، غيباً ذا صوت ثقيل، وليس له إلا رغبة واحدة، أن يعود إلى النوم . (انظر في هذا المعجم: الشعور، الحركات العينية السريعة، النوم) .



### رسم تخطيطي لنوم راشد

هذا الرسم التخطيطي كان حاسوب قد رسمه انطلاقاً من فرز بصري لتسجيل مرساة مضاعفة للنوم في أثناء ليل . يوجد على محور العينات (العمودي) مراحل النوم المتعددة؛ وعلى محور السينات (الأفقي) الزمن بالساعة .

ويبين الرسم التخطيطي ارتباطاً بين أطوار النوم المفارق، أو الحلم، وأطوار الارتخاء العضلي (عضلات الذقن) . لاحظ البرهات القصيرة لليقظة، التي لا يتذكرها الفرد غالباً . ويكون النوم المفارق نحو 20 بالمئة من مدة النوم الكلية، بحيث أن إنساناً في الستين من عمره خصص خمسة عشر عاماً للنوم، ثلاثة منها للحلم . (رسم مقتبس من م . جوفيه، 1974 ، النوم والحلم، باريس، ساندوز، بترخيص لطيف من الناشر) .

N.S.

نيتشه (فريدريك)

Nietzsche (Friedrich)

فيلسوف ألماني (روكنن، قرب لوتزن، ثورنن، 1844 - ويمر، 1900).

نيتشه شهير لأنه مجّد الوجود المحفوف بالخطر، وإرادة القوة، ورفض الاستسلام والأمن؛ وتدمير القيم القائمة، المؤسسة على الفضيلة والحق؛ والتأكيد أن الحياة تجاوز وإبداع؛ وموت المسيحية وكل أخلاق للإنسانية (لأنها إما رفض الحياة، وإما خديعة الضعفاء لـ «امتلاك» الأقوياء وإضفاء الشعور بالإثمية عليهم)؛ وتعظيم الغريزة المفهومة أنها قوة التجديد اللامتناهي، مصدر كل إبداعية، وكل وحي وكل حماسة. عليك أن تبلغ الإنسان الأعلى، الظافر، ملك حواسه، وسيد قيمه، الإرادي بشغف، ويتعالى لأنه كف عن أن يكون راضياً عن نفسه وعن العالم. ونتعرف هنا على «أخلاق الإنسان الأعلى». وجدّد نيتشه، على المستوى السيكولوجي، عدداً معيناً من الأفكار عن الإنسان؛ إنه اكتشف وطور اللاعقلاني بوصفه محدّد التصرفات وردّ المكانة إليه، وتكلّم قبل فرويد على اللاشعور، وأقنعتة وتحولاته. وبدّد أوهام القيم والمثل الأخلاقية التقليدية مبيّناً أنها بناءات حُجُب (يستخدم نيتشه كلمة «تصعيد») للغرائز العدوانية والأنانية والجنسية. ووصف، مستوحياً صديقه بول ره، الوجدان الأخلاقي أنه مرجع كاف، مرجع كبت وإضفاء الإثمية على الغرائز، وجداناً أخلاقياً تولده الحياة الاجتماعية والتربية. ويمثل في كتابه هكذا كان زرادشت يتكلّم (1883)، ترجمه إلى الفرنسية هنري ألبيير، باريس مركزور دو فرانس، (1901) حتى مصطلح ES (a) بالفرنسي،

أي الهو). ويدلّ نيتشه بهذا المصطلح مجموعة الدافعيات غير العقلانية والمتوحشة  
للاشعور الإنساني. ويسود الصراع من أجل الحياة وإرادة القوة هذا العالم  
الواقعي، عالم الحياة (وليس عالم العلم). ومفهوم إرادة القوة سيستأنفه ألفريد أدلر  
(1870- 1937) على نحو آخر.

**R.M.**



فيلسوف ولاهوتي فرنسي (روبه، 1905 - ستراسبورغ 1976).

يتبين أن نيدونسيل أحد ممثلي الشخصية المسيحية الرئيسيين منذ أطروحته في تبادلية ضروب الشعور. وتكمن الفكرة الرئيسة للفلسفة التي شادها نيدونسيل في أن للشخص، الذي ليس عالماً مغلقاً على الإطلاق، واحداً «في ذاته» مكتفياً بذاته، علاقة بالغير على نحو أساسي: فليس ثمة ذاتية إلا في بين الذاتية وبها. وضروب الشعور متبادلة؛ إن الأنا يخلقها الأنت، والواحد يغتني بالآخر بالتبادل، «وكل فرد يوجد حين يمنح الغير نفسه» (إ. باربوتان، 1977). والنحن، الذي يوحد شعورين متحابين، يشجع التواصل الكلّي ولكنه لا يلغي لهذا السبب داخلية كل منهما. (انظر في هذا المعجم: الشخصية، تبادلية ضروب الشعور).

N.S.

## نيل (ألكسند سوثرلاند) Nill (Alexander Sutherland)

ييداغوجي انغليزي (فورفار، إيكوس، 1883- لندن 1973).

يؤسس نيل، بعد أن أدار مدرسة عالمية في المانية ثم في فيينة، منشأته، summerhill، عام 1921، في قرية ليستون على بعد 160 كم من لندن، التي بعث فيها الحياة خلال نصف قرن، حتى موته. ويدين نيل تلك المدرسة التقليدية التي تعلّم ولا تربّي. ويلوم الآباء على أن معيارهم الوحيد للنجاح، المال، بدلاً من تفتح الشخص، ويتهم المجتمع أنه يريد أن يصنع أفراداً امثالين يسهل التلاعب بهم بدلاً من أفراد مستقلّين، أحرار وسعداء. ويركّز نيل مع ذلك، الذي لا يريد أبداً أن يصلح عالمنا، ولكنه يعي القيمة النموذجية لمشروعه، جهوده على هذا المشروع، الذي يصفه ببساطة أنه تجربة، موضحاً أنه أراد أن يقدم السعادة إلى بعض التلاميذ (خمسة وعشرين صبيّاً وعشرين فتاة، أعمارهم من خمس سنوات إلى خمس عشرة، داخلين في منشأته). وينشد نهجه تحرير الطفل من عبء القمع الذي يسبّب الخشية، والخضوع، والسلبية، والحقد والاحتقار، بغية أن يتيح له إظهار رغبته الخاصة، وتلقائيته، وفرحه وإبداعيته. وإذا كان للتلاميذ حق في أن يتغيّبوا عن الدروس، فإن عليهم أن يحترموا مع ذلك إرادة الآخرين في أن يتعلّموا. وهكذا تصطدم حرية الفرد بحدّ، حدّ الرغبة لدى مثيله. واهتمام الطفل هو الحافز أيضاً على اختياره فاعلية، ولكن هذا الاختيار ينبغي أن يأخذ بالحسبان اختيار الغير. وكانت فكرة أ. س. نيل موضعاً لسوء الفهم غالباً. فعندما نشر كتابه مقارنة جذرية لتشئة الطفل (1960)، تُرجم إلى الفرنسية بعنوان: أطفال سومرهيل

الأحرار، 1970)، باريس، ماسبيدو)، كانت الارتكاسات من الشدة بحيث طلب إليه ناشره أن يوضح فكرته في كتاب ثان. وعلى هذا النحو إنما يبرهن نيل في كتابه حرية لافوضى (1967 الترجمة الفرنسية بعنوان: الحرية لافوضى، باريس، بيو، 1972)، على أن تربيته تنشد تفتح الأطفال في جو اللإكراه، ولكن ليس في الفوضى. ومع ذلك، لم ينطفئ الجدل الذي يتقابل فيه المدافعون عنه والمنددون بطريقته التربوية، لهذا السبب، ذلك أن تجربة نيل تطرح المشكلات الأساسية، مشكلات التربية والتعليم. فالمزية الأساسية لمنظومة نيل البيداغوجية هي احترام الشخص الإنساني، في رأي برونو بيتلهايم (المولود عام 1903). ويأسف مع ذلك، في انتقاد من الانتقادات الودية، أن نيل يجهل المفعولات الإيجابية للقلق الذي يسببه قمع الجنسية. ويذكر بيتلهايم أن الإنسان في الشعوب البدائية، حيث لا وجود لهذا القمع، «يبدل جهداً أكبر مما نبذله نحن أيضاً في مكافحة ضروب حصره بواسطة محرمات وطقوس تكون مدمرة على الغالب». وتجهل هذه البيداغوجيا، من جهة أخرى، دور التصعيد، مصدر أكبر الإنجازات الإنسانية. ويظهر إميريك فروم (1900- 1980) انتسابه إلى مذهب نيل، ذلك أن تعليمه الأساسي حب الحياة.

N.S.

# حرف الهاء

---

هال (غرانفيل ستانلي)

Hall (Granville Stanley)

عالم نفس أمريكي (أشفيلد، ماساشوست 1846، -ورُستِر، ماساشوست -1924).

يبدأ هال، ابن المزارع، بدراسة اللاهوت والفلسفة، في نيو يورك أول الأمر، ثم في ألمانية، ببون وبرلين. ويحضّر في هارفارد، إذ اكتشف علم النفس العصبي لولتهلم ونذت، دكتوراه فلسفة في الإدراك العضلي للمكان، 1878، بإشراف وليم جيمس. ثم يسافر إلى ليبزيغ، حيث يعمل مع ونذت والفيزيولوجي ك. فريديريك ولتهلم لودفيغ (وترنسهوسن، هس، 1816 - ليبزيغ، 1895). ويؤسس في جامعة جون هوبكنز، بلتيمور (الولايات المتحدة)، المكلف بدروس فيها، أول مخبر أمريكي للفيزيولوجيا (1883)، ويحصل في هذه الجامعة على كرسي عام 1884. ويصبح، عام 1888، رئيس جامعة كلارك في ورُستِر، وهو مركز احتفظ به حتى عام 1920. إنه مؤسس فعال من مؤسسي أول مجلة أمريكية لعلم النفس، صحيفة علم النفس الأمريكية (1887)، الندوة البيداغوجية (1891)، الرابطة الأمريكية لعلم النفس (1892). الرابطة الوطنية لدراسة الطفولة (1893)، صحيفة علم النفس الديني (1904)، صحيفة علم النفس التطبيقي (1915). ويأخذ هال بالحسبان، بوصفه متأثراً بفكر جون ستيورات ميل (1806-1873)، نمو الطفل (تطور الفرد) منطلقاً من تطور النوع، أي من نمو النوع. مثال ذلك أن ألعاب الطفل يمكنها أن تكون روااسب فاعليات للأسلاف (ملاحقة، صراع...؟) وبعض المخاوف، التي لا تشرحها التجربة الفردية (الخوف من

الذئب، من الظلام...)، يمكنها أن تكون ذات أصل عتيق، إلخ. ويستخدم،  
ليدرس مشكلات الطفولة والمراهقة، استخداماً منهجياً طريقة الاستبانات. ويدعو  
هال، الفكر المنفتح على كل الأفكار الجديدة، س. فرويد، ك. غ. يونغ إلى  
جامعة كلارك (1909) ويهتم بأعمال بافلوف. ومن مؤلفاته الرئيسة، نذكر:  
المراهقة، سيكولوجيتها وعلاقاتها بالفيزيولوجيا، والأنثروبولوجيا، وعلم  
الاجتماع، والجريمة، والدين، والتربية (1904)؛ الشباب (1907)؛ المشكلات  
التربوية (1911)؛ مؤسسو علم النفس الحديث (1912)؛ يسوع المسيح في ضوء  
علم النفس (1917)؛ الشيخوخة، النصف الأخير من العمر (1922)؛ الحياة  
واعترافات عالم نفس (1923).

N.S.

## الهبة الهاذية

**F: Bouffée délirante**

**En: Paranoid reaction**

**D: Deliranter Schub**

نوبة هذيان مفاجئة وعابرة.

استخدم الطبيب النفسي الفرنسي فالشان ماغنان (بيرغيغنون، 1835 باريس، 1916) وتلميذه لوغرّان، منذ عام 1886، تعبير «الهذيان الفجائي لدى ذوي الاستعداد» للدلالة على وقائع حادة، بالتقابل مع الهذيان المزمنة المنظمة. والهبة الهاذية لا يمكنها أن تكون معتبرة، في رأي بعض المؤلفين الفرنسيين (كانطون بورو، على سبيل المثال)، كياناً في تصنيف الأمراض، بل هي بالحرى لحظة خاصة من مرض من أمراض الطب النفسي، كالذهان الهوسي الاكتئابي، أو الذهان الهذائي (البارانويا)، أو الفصام. وتبنّى الطب النفسي الفرنسي مع ذلك، في أعقاب أعمال هنري إي (1900-1977)، مصطلح الدهانات الهاذية الحادة للدلالة على هذه الوقائع المرضية.

وتطراً الهبة الهاذية، على وجه العموم لدى أفراد في مقتبل العمر دون سبب يمكننا كشفه؛ ويمكنها أن تظهر على أثر حدث يسبّب صدمة، جسمية أو نفسية (انفعال، إرهاق، مرض). ونلاحظ في بعض الأحيان مع ذلك، خلال المحادثة، ظهور القلق أو اضطراب المزاج خلال الأيام السابقة على الأزمة. وموضوعات الهذيان متنوعة جداً: أفكار اضطهاد، وتأثير، وعظمة، وتحول جنسي... أضف إلى ذلك أن المريض يكابد عاطفة حصر من فقدان الشخصية، وتغيّر الذات الكلي.

وتتشوّه مفاهيم الزمان، والمكان، والإدراكات؛ وتظهر هلوسات: سمعية، بصرية، وحسّاسية داخلية (إحساسات غير سوّية عن الجسم أو في الأعضاء الداخلية)، نفسية (صدى الفكر، أفعال مفروضة): الفرد مركز أوهام، وحدوس، وتفسيرات هاذية. ولم يعد مبدأ السببية، الذي يكون أوكية من الأوكيات الأساسية للفكر (لكل ظاهرة سبب)، يدعم ذكاء المريض. إنه يلتصق التصاقاً كلياً بهذيانه الذي يشغل مؤقتاً كل معيشه، وذلك أمر يشرح شدة ارتكاساته الوجدانية. فالشعور موجود في حالة يسمّيها هنري إي «النوم المغناطيسي الهاذي»: يبدو المريض صاحباً ويظل متواصلاً مع الغير، ولكنه شارد ويظهر في بعض الأحيان مواقف إصغاء. ويلاحظ دائماً عدم استقرار في المزاج، إذ يتقل المريض بسهولة من حماسة الغبطة إلى الحزن الذي ترافقه أفكار الموت والحصر. ويظهر، بصورة موازية، اضطرابات سلوك، كالخرس، والهروب، والأفعال الخرقاء، الجنحية أو الإجرامية، ومحاولات انتحار في بعض الأحيان. وثمة أعراض جسمية (أرق، اضطرابات هضمية) يمكنها أيضاً أن تظهر، ولكنها ليست دائمة. وتعدّ المدرسة الفرنسية تلك الذهانات الهاذية الحادة (المسمّاة أيضاً «الذهانات الهلوسية الحادة» أو «الحالات شبه الحلمية») «حوادث مرضية باثّة، ذات بنية خاصّة دائمة إلى حدّ كاف، ولكنها تستجيب لتأثير أسباب مختلفة غير نوعية» (ج. م. سوتر). ويمكننا أن نذكر من الأسباب الممكنة: الرضّات الجمجمية، الإنتانات، التسمّات (بالكحول، والأفيون، والأمفيتامينات، والمخدّرات الأخرى)، وحتى الولادة. وليس الجدول العيادي هو نفسه دائماً. فاضطرابات الشعور تكون في المستوى الأول في الأشكال شبه الحلمية؛ واضطرابات المزاج هي الغالبة في حالات أخرى، ويظهر المريض كمهووس؛ وتتخذ النوبة في بعض الأحيان مظهر هذيان منظم، يجمع الهذيانات المزمّنة، ولكنه هذيان عابر. والهبات الهاذية يمكنها أن تزول تلقائياً خلال بعض الأسابيع، بل بعض الأيام، بعد مرحلة موصوفة أنها مرحلة «يقظة». فالفرد قادر عندئذ أن ينتقد تجرّبه الهاذية، التي يدرك سميتها المرضية، والهبات الهاذية تشفى بنسبة 50 بالمئة من الحالات على نحو أعمّ، في رأي ج. م.



سوتّر، إذا عولجت، ولكنها يمكنها أيضاً أن تتكرّر، وتتخذ شكل ذهان هوسي اكتثائي، أو تتطوّر نحو الفصام. ويظلّ الإنذار موسوماً بهذا الاحتمال، ويصعب التنبؤ إن كان التطور سيصير في اتجاه مناسب أو غير مناسب. ويلجّ مؤلفون عديدون مع ذلك على جدوى علاج مبكر وعلى ضرورة فهم الواقعة الحادة بوصفها تندرج في التاريخ العام للمريض وشروط حياته.

**M.S. و C.ME.**

الهجر

F: Abandon

En: Abandonment

D: Verlassenheit

واقع انصراف شخص عن شخص آخر أو إهماله، إذ لا يُظهر له حباً ولا اهتماماً.

ثمة، إلى جانب الهجر المطلق- هجر أم عازية تلد سرّاً في المشفى على سبيل المثال-، الذي يعبر عن رفض الاضطلاع بعبء طفل، أشكال شتى من الهجر تتجلى إما بمعاملات سيئة وإما باللامبالاة. فالوالدان اللذان ينبذان طفلهما، على نحو شعوري قليلاً أو كثيراً، يمكنهما أن يشعرا بأنهما يفيان التزاماتهما تجاهه إذ لا يشبعان سوى حاجاته المادية. ولا يتخيّلان أنهما يسببان له الأذى حين يقصران اتصالتهما به على الحد الأدنى الدقيق، أو أن وجودهما المتباعد والبارد يكافئ غياباً. وموقفهما أكثر إيذاء بمقدار ما يبين تحت غطاء من العمل الذي لا يقبل اللوم. ويجد ضرب من الهجر الصريح، على وجه العموم، علاجاً في إقامة دائمة في منزل أو في تبّ، ولا سيّما عندما يطرأ بصورة مبكرة. وليس له، لهذا السبب، نتائج ضارة إلا إذا لم يتحقّق أحد هذين الشرطين، وذلك أمر يترك الطفل في حال من عدم الإشباع، ترافقه رغبته الحنينية إلى منزل، وتلك رغبة تسبّب كثيراً من المرارة والضعف. والهجر الممؤة أكثر ضرراً مع ذلك، لأنه لا ينطوي على واجهة فحسب، ولكنه يخلق مناخاً دائماً من عدم الأمن والقسر حول الطفل. والواقع أن على هذا الطفل أن يحرص على أن يكظم عدوانيته، تحت طائلة أن يغضب والديه ويفقداهما فقداناً نهائياً.

والخشية من الهجر يمكنها أن تولد أيضاً، لدى طفل من طبيعة حساسة، بمناسبة حدث من الأحداث يقطع الصلات الأسرية أو يجعلها تتراخى، كالموت، والخلاف بين الزوجين، وسفر، أو وضع في مؤسسة صحية. ولهذا السبب، يتضح عدد من التصرفات التي تُقلق الوالدين (العدوانية، الحرد، الهرب) عندما ننظر فيها من منظور مثل هذا الحدث. وينطبق الأمر نفسه على بعض السلوكيات الطارئة، في سن المراهقة أو الرشد، عقب ظروف من النسق نفسه: فسخ خطوبة أو خيانة أحد الزوجين، على سبيل المثال. فهذا الحدث يؤدي دور الكاشف؛ إنه، إذ أنعش وضعاً ظل راكداً، أظهر البنية النفسية الكامنة التي ستشرح التصرفات المرضية (اكتئاباً على سبيل المثال) أو الإجرامية.

ويمكننا أن نساعد الطفل الذي لا يجد في وسطه الدعم الوجداني الذي يحتاجه، إذ نقيم معه علاقة ثقة يمكنه من خلالها أن يقتنع بالاهتمام الذي نوجهه إليه. ولكن ضرباً من العلاج السيكولوجي المستوحى من التحليل النفسي هو وحده الذي يمكنه، في الحالات الأشد قسوة ولدى المراهقين والراشدين الذين يعانون عصاباً، أن يفضي إلى التحسن المنشود. (انظر في هذا المعجم: عصاب الهجر، التبي، العدوانية).

N.S.

## الهدف

F: But

En: Purpose, Aim

D: Zielstrebigkeit, Ziel

غَرَضُ نَعَزَمَ عَلَى بُلُوغِهِ، غَرَضٌ يُوَجِّهَ تَصَرُّفَ فَرْدٍ تَوَجُّيْهَا انْتِقَائِيًّا.

هذا الهدف يمكنه أن يكون شيئاً نوعياً، غذاء على سبيل المثال لشخص جائع يبتدئ كل قواه حتى يؤمنه لنفسه. فكل عضوية عليا تستبق المستقبل وتضع لنفسها هدفاً، تصوّره على نحو قليل الوضوح أو كثيره. وفاعليتنا تنسّقها، حتى لو لم تكن على وعي تام بذلك، أهداف حدّدناها لأنفسنا. ونحن نكون، تحت تأثيرها، مخطّط حياة يحدّد جزئياً، في رأي ألفريد أدلر، طبعنا ويقوم مقام المبدأ الموحد لشخصيتنا.

ويتكوّن مفهوم الهدف منذ الطفولة، تحت تأثير التربية الأسرية والاجتماعية، ولكنه لا يبدأ في أن يتوضّح إلا بدءاً من المراهقة، مع الإسقاط الواضح للذات في المستقبل، وعندما العلاقات بين الحاضر، والماضي والمستقبل، يمكنها أن تُقام وتناقش، وعندما يمكن أن يتوطّد تراتب قيم فردية. ولكن التحديد الذاتي النهائي للحياة لا يتحقّق بالفعل مع ذلك إلا نحو السنة الثلاثين من العمر. فالإنسان السوي يضع تراتباً منظماً من الأهداف، ولكنه مرن، حتى يكون بمقدوره عند الاقتضاء أن ينقل اهتماماته وطاقته ويوجههما نحو «أشياء» بديلة، عندما يبين أن الشيء الذي ينزع إليه منيع. والهدف المثالي ذو علاقة بمستوى من التطلّع أمثل (مثال ذلك أن يصيب بطلقته أوسهمه وسط الدريئة)، ولكن تقيماً أكثر واقعية يمكنه أن يقودنا إلى

أن نكتفي بأداء أكثر تواضعاً (إصابة الدريئة)، موضوعي يسميه كورت لوفن (1890-1947) «هدف عمل». ونحن سنقول، في نسق الأفكار نفسه، إن طالباً يطمح إلى أن يصبح طبيباً (الهدف المثالي) ولكنه خار عزمه بفعل طول الدراسات، يمكنه أن يرضى بوضع جراح أسنان أو ممرض (هدف عمل). وتنشأ حالة من التوتر النفسي المثير للمرض، عندما يكون الهدفان متناقضين. وتمكّن بعض الباحثين تجريبياً من إحداث حالات من عدم التكيف لدى بعض الحيوانات، حالات ذات مظهر عصابي، إذ وضعت في وضع نزاعي. مثال ذلك وضع فئران بيضاء جائعة في جهاز يضم ثلاثة أقسام، أرضية القسم الأوسط مغطاة بشباك مكهربة. وكان مفروضاً على هذه الفئران، لتبلغ الطعام، أن تواجه ألم صدمة كهربائية. واستطاع بعضهم أن يعدّ، بالقياس على ما يحدث لدى الحيوان، أن المرض العقلي كان النتيجة لنزاع داخل النفس ناجم عن واقع مفاده أن الشخص المتألم يريد أن يبلغ في وقت واحد، هدفين متعارضين. (انظر في هذا المعجم: الانزياح، التصعيد).

N.S.

## الهذيان

**F: Délire**

**En: Delirium, Delusion**

**D: Delirium, Wahn**

شكل من الفكر المرضي يشوّه علاقات الفرد بالواقع تشويهاً خطيراً ويتجلّى ، على الأغلب ، بإنشاءات عقلية (أفكار هاذية) مخالفة للصواب يتبناها المريض باقتناع.

مصطلح الهذيان (delirium)، الذي ظهر في عصر النهضة، دلّ خلال زمن طويل، دلالة غير دقيقة، على كل أشكال السلوكات غير السوية. وما تزال بعض آثار هذا التصوّر باقية في اللغة الدارجة لأن الكلام ينصبّ مثلاً على «هذيان اللبس» أو «هذيان الاحتكاك» فيما يخصّ أوضاعاً وسواسية عصائية. وكان مفروضاً أن تنتظر أواسط القرن التاسع عشر حتى يفصل إعداد تصنيف الأمراض في الطب النفسي فصلاً تدريجياً بين الذهان وأعصبة القصور (ضروب التخلف والخبيل) واضطراب المزاج. وهذا المصطلح موقوف، في أيامنا هذه، للدلالة على حالات تتميز بتشوّه معنى الواقعي، على الرغم من أن الملكات العقلية والمزاج يكونان مصابين إصابة ضعيفة. وهذا التعريف لاقى مع ذلك كشيئاً من الاستثناءات، ذلك أن ثمة أشكالاً عديدة من الهذيان العابرة أو المقترنة بأمراض عقلية أخرى كالهوس، والسوداوية أو خبل الشيخوخة. فالألسن الرومانية لديها كلمة واحدة (délire في الفرنسي) للدلالة معاً على الاضطراب الأساسي والإجمالي في شخصية المريض (يسمّي هنري إي هذا الهذيان «هذيان-الحالة»)

وعلى تعبيره البين بشكل أفكار، وقناعات، وإدراكات غير سوية (الهذيان -الفكرة«)، في حين أن الألسن الجرمانية والأنغلو ساكسونية تستخدم كلمتين . ولكن هذا التمييز لا ينبغي أن ينسينا أن فقدان التنظيم العميق في الحياة النفسية والتعبير الخارجي عنه ، ليسا سوى جانين لظاهرة واحدة .

وبوسعنا أن نميز ، بين الأشكال العديدة المختلفة من الهذيانات ، الهذيان الحادّ والهذيانات المزمنة . ويؤلف الهذيان الأول كيئناً عيادياً جيد التحديد بأسبابه ، وتطوّره ، ومظاهره . والهذيانات الثانية ، على العكس ، تكون الفصل الأوسع على وجه الاحتمال (إنه يجمع ، في رأي هنري إي ، 60 إلى 65 بالمئة من الذهانات المزمنة) والأكثر إثارة للجدال في الطب النفسي . ويقدم الهذيان ، بتنوّع أعراضه ، وآليات إعداده ، وأشكال تطوّره ، تربة ملائمة لمقارنة كل تيارات الفكر التي تنعش الطب النفسي منذ نشوئه . فستتيح لنا اللمحة التاريخية لهذه التصورات ، على وجه الاحتمال ، أن ننير مفهوم الهذيان . إن التصنيفات كثيرة ؛ فبعضها يلحّ على موضوعات الهذيان بصورة خاصة ، وبعضها الآخر على تطوّر الهذيان ، وتلجّ أخيراً تصنيفات أخرى على إنشاء الهذيان . وعلى الرغم من أن أياً من هذه التصوّرات الثلاثة لم تهمل هذه الجوانب الثلاثة من الهذيان إهمالاً كلياً ، فإن أخذها التفضيلي بالحسبان جانباً من الجوانب ذو علاقة بمراحل تاريخية دقيقة نسبياً .

كان فيليب بينل<sup>(1745-1826)</sup> يميّز الأمراض العقلية التي كانت تشوّه مجموع الحياة النفسية («ضروباً من الجنون الكلي» أو «ضروباً من الهوس»)، وتلك التي لم تكن تزرع الاضطراب في مجموع الحياة النفسية إلا جزئياً («ضروب الجنون الجزئي» أو «السوداوية») وحالات القصور (خبلأ أو عثأ). و ميّز جان إتيّن ، إسكيرول (1772-1840)، في ضروب الجنون الجزئي ، بين الحالات التي يسمّها الحزن («السوداوية الهاذية») والحالات التي تظهر بأفكار مخالفة للصواب عن موضوع محدّد («ضروب جزئية من الهوس»)، فكل نموذج ذو علاقة بشوّه ملكة محدّدة (إرادة ، ذكاء ، إلخ). ودشّن على هذا النحو تصنيف الهذيانات وفق

الموضوع السائد فيها (اضطهاد، عظمة، غيرة...). وهذا الأسلوب في التصرف، الذي أفضى إلى جرد دون جدوى كبيرة، كان على الأثر موضع نقد بانتظام، ولكنه لم يكن قط موضع إهمال كلي.

وألح الأطباء النفسيون الفرنسيون بالحري، في مرحلة ثانية تقع على وجه التقريب بين عامي 1850 و1880، على الأنماط التطورية للهذيانات. فوصف، عام 1854، شارل إرنست لاسيغ (1816-1883) «الهذيان المزمّن ذا التطور التدريجي وأوضح، بالتعاون مع جان بيير-فاركه وأشيل فوفيل (1799-1878)، سيره في أربعة أطوار: تفسيرات؛ هلوسات سمعية؛ هلوسات الحساسة العامة؛ هذيان الطموح. وعالج فالشان ماغنان (1835-1916) بعدهم بزمّن قليل، هذا المشكل بدوره وأضاف؛ في محاولة توليف، إلى الجانب التطوري من الهذيان مفهوم «التربة ذات الاستعداد المسبق». ووصف شكلين كبيرين من الهذيان إذ قابل بينهما: الأول، الذي يطرأ لدى الأفراد ذوي الاستعداد المسبق («المتنكّسين»)، يتخذ إما مظهراً حاداً («هبة هاذية»)، وإما شكلاً مزمناً يفضي إلى حالة من انعدام التماسك شبيهة بالخلل («هذيان متعدّد الأشكال»؛ والثاني، المسمّى «الهذيان المزمّن ذا التطور التراكمي»، يطرأ لدى الأفراد السليمين من كل عيب تنكّسي، ويتطور تدريجياً، على نحو منطقي بكفاية. وهذا التقابل، الذي رؤي أنه مغال في الإجمالية كثيراً، يتوافق مع الملاحظة العيادية، وذلك أمر يشرح أنه استؤنف على نحو دائم على وجه التقريب حتى عصرنا. وألحت التصنيفات، في بداية القرن العشرين، على سيرورات إعداد الهذيان. فوضعت ثلاثة أشكال رئيسة، كل منها ذو علاقة بآلية مختلفة. وعزل جيلبرت باله (1853-1916) الدهان الهلوسي المزمّن، ووضع غاتان غاتيان دو كليرمبو (1872-1934)، في منشأ هذا الهذيان، «تناذر الآلية العقلية» ذا الطبيعة الهلوسية. أما بول سيريو (1864-1947) وجون ماري كابغرا (1873-1950)، فإنهما فصلا هذيان التفسير، الذي يدل اسمه على الآلية المنتجة، بصورة مستقلة عن الموضوع. واقترح أخيراً إرنست دوبره (1862-1921) مصطلح هذيان الخيال ليصف أوضاعاً متباينة جداً كان فيها الخيال



الجامع مفترضاً أنه في منشأ إنشاءات غريبة الأطوار . ووصف بعض المؤلفين ، على هامش هذه الأشكال الثلاثة ، الذهانات العاطفية (هذيان الغيرة ، هوس الجنس) التي تقع بين هذيان التفسير وحالات التفاهم لدى الشخصيات المرضية . وكان الطب النفسي الفرنسي يحوز ، في نهاية هذه المرحلة الطويلة ، مفاهيم كانت ، إذ تجاوزت تعداد الموضوعات ووصفها ، تؤكد الجانبين الهامين من الهذيان : تطوره (مع شكلين أساسيين : أحدهما لا يرافقه فقدان رئيس للتنظيم ؛ والآخر يرافقه تطور شبه خبلي) وآليته ، آلية الإعداد (وعناصره الرئيسة الثلاثة : الهلوسات ، التفسير ، الخيال) .

وكان الأطباء النفسيون الألمان يتابعون بحوثهم الخاصة في الزمن نفسه . وحقّق إميل كريبلن (1856-1926) بين عامي 1883-1913 ، بفعل الأحكام المتوالي ، عمل توضيح كبير ، قابل في نهايته بين الهذيان الهوسي الاكتيبي وزمرة الذهانات الهاذية ، التي تضم الحبل المبكر (لاسيماً شكله الذهاني الهذائي [بارانويا] ، القريب من «الهذيان المزمن المتعدد الأشكال» لماغنان ، الموسوم بانعدام التماسك ، وفقدان التنظيم ، والتطور شبه الخبلي ، وهذيانات الذهان الهذائي (البارانويا) (المنظمة كهذيان «التفسير» لسورويو وكابغرا) ، وضروب البارافرنيا التي وصف كريبلن أربعة أشكال منها : «المنظم» ، «الخيالي» (المقابل في الجزء الكبير منه لـ «الذهان الهلوسي المزمن» ) ، «التخريفي» ، «التوسعي» (المقابل لـ «هذيان الخيال» ) . وكان الطبيب النفسي السويسري إوجين بلولر (1857-1989) قد ابتكر من جهته مفهوم الفصام . وأتاح هذا الطبيب النفسي ، الحريص على أن يتجاوز المظهر النواذري للأعراض وأن يفهم طبيعة الاضطراب البدني الأساسي ، المسؤول عن اغتراب الشخصية ، إتاحة على نحو غير مباشر بأعماله ، أن يجعل دراسة الهذيانات تفيد من الكشف الحديثة في التحليل النفسي . وأهمّل الوصف العيادي بصورة مقصودة في البلدان الأنغلو ساكسونية على وجه الخصوص ، وربطت كل أشكال الهذيان على وجه التقريب بالفصام ، بفعل فقدان الاهتمام بتصنيف الأمراض ، فأصبح الفصام مفهوماً مبهماً جداً ؛ واحتُظّ بـ مكان وحيد صغير لبعض ذهانات البارانويا .

وبذل معظم المؤلفين في فرنسا ، بدافع من هنري إي (1900-1977) على وجه الخصوص ، جهوداً ليربطوا المساهمات الأحدث لعلم النفس المرضي بالعناصر التي تقدمها العيادة . ويميّز التصوّر الأكثر انتشاراً في الهذيان المزمنة ، بين الأشكال التقدمية التي تفضي إلى حالة قريبة من التدهور الحُبلي (هذه الحالات تطابق ، باستثناء بعض التفاصيل ، «الهذيان المزمن المتعدّد الأشكال» لماغان و«الشكل الذهاني الهذائي» [البارانويا] من الفصام) ، وبين الأشكال ذات الفقدان الضعيف في التنظيم ، ولكنها ذات الإنتاج الهاذي المحدود ، وهي الأشكال التي تتيح المحافظة على ضرب من التكيّف الاجتماعي («هذيان مزمن ذي تطوّر تراكمي» لماغان ، ثم ، وفق السمة المنطقية أو المغالية للهذيان وآليته المنتجة ، «ذهانات البارانويا» أو «البارافرنيا»).

وتطرح نفسها مشكلات أصل الهذيان وأسبابها بعبارات مطابقة فيما يخصّ الذهانات الهاذية ومجموع الأمراض العقلية . وهذا هو السبب الذي من أجله نكتشف بصدها التقابل الكلاسيكي بين «أصحاب النزعة العضوية» و«أصحاب المنشأ النفسي» . فالفاعلية الهاذية ، في رأي بعض من أصحاب النزعة العضوية ، ناجمة عن الاختلال الوظيفي الدماغي ذي الطبيعة التي ما تزال سرّاً . وفي رأي بعضهم الآخر ، الذي يتمي إلى النظرية الآلية التي اقترحها غاثيان دو كليرمبو ، تنجم الفاعلية الهاذية عن حالة من الإثارة الخاصة للخلايا العصبية تكون قادرة على إنتاج مجموعة من المظاهر الهلوسية ، عارية في البداية من كل سمة نفسية («آلية ذهنية تلقائية») ، ظاهرات يمكن انطلاقاً منها أن تنمو نماذج مختلفة من الذهانات الهاذية المزمنة . ويقبل إوجين بلولر أيضاً ، في الأصل ، وجود سيروية عضوية تظهر بـ«عرض بدئي» ، التفكير المتدرّج . وينبغي لـ«الأعراض الثانوية» ، التي يمثل بينها البناء الهاذي ، أن تُفهم أنها محاولة خرقاء يقوم بها الفرد لإعادة تكوين الواقع .

والهذيان ، في رأي أصحاب المنشأ النفسي للهذيان ، منهم على وجه الخصوص س . فرويد ، س . فورتزي ، ك . أبراهام ، م . كلاين ، يحتوي شيئاً مما

أنكره الفرد في الواقعي ؛ إنه أسلوب في خلق أشياء مجدداً وإنقاذها على هذا النحو من فقدان والدمار . والذهان ، من جهة أخرى ، ذو علاقة بتثبيت أو بنكوص إلى مرحلة مبكرة من النمو النفسي الوجداني (مرحلة ما قبل التناسلية) ، جرأ كونه يندرج في سيرورة ذهانية . وانطلاقاً من ذلك يحتفظ هؤلاء المحللون النفسيون ، بين الذهان الهذائي (البارانويا) والفصام ، بتمييز يسوغه فارق في الآليات المولدة وفي مستوى التثبيت . ففي الفصام الذهاني الهذائي ، يقع الاضطراب في مستوى مبكر جداً من العلاقات (أم-طفل) يرافقه ، على وجه الخصوص ، نبذ الصورة الأبوية ، أي نفي وجوده . وفي رأي جاك لاكان (1901-1981) ، ثمة «استبعاد اسم الأب» ، وهذا الاتجاه ذو النزعة اللاواقعية سيكون مسؤولاً عن التشوّه الأساسي الحاسم في الفهم اللاحق للواقعي . فالآلية المتهمة في الذهان الهذائي (البارانويا) تكون أقرب إلى الكبت العصابي . والهذيان يُفسّر أنه دفاع الفرد (بالإسقاط على الغير) عن جنسيته المثلية الكامنة الخاصة . ونقول أخيراً إن بعض الدراسات التي قادها «المعارضون للطب النفسي» كرولان لين (المولود عام 1927) ، دافيد كوبر ، أ . إسترسون ، تلح على العلاقات أم-طفل . وهذه العلاقات ، البادية بوصفها التعبير عن واقع اجتماعي أسري أوسع ، تفرض ، في بعض الظروف ، بصمة مرضية على الفرد الأسرع عطياً . ولن يكون المرض العقلي لهذا الفرد ، في هذه الحالة ، سوى عَرَض عسر يصيب الخلية الأسرية كلّها ، سوى علامة اغترابها . فالهذيان إنما يمكنه إذن أن يصبح معقولاً بالقياس على هذا العسر .

ويشق على المرء أن يختار قضية أو أخرى ، ذلك أن الهذيان لا ترتد إلى واحدة من هذه القضايا . فليس علينا إذن أن نهمل أي عنصر ، سواء كان جسيماً ، أو نفسياً ، أو اجتماعياً . (انظر في هذا المعجم : الاستبعاد ، الهلوسة ، الذهان ، الفصام) .

**J.MA.**

**F: Delirium Tremens, Délire aigu** ، الهذيان الارتعاشي  
**alcoolique** الهذيان الحادّ الكحولي

**En: Delirium Tremens**

**D: Deliriun Tremens**

مصطلح لاتيني منسوب إلى الانغليزي سوتون (1813)، يدلّ على الهذيان الارتعاشي .

الهذيان الارتعاشي اعتلال دماغي حادّ يرتبط باضطرابات أنزيمية يسببها تناول جرعات من الكحول تتعاضم كميتها . ويظهر هذا الاعتلال الدماغي لدى الكحوليين المزمنين، في أعقاب مرض عارض (رضّة، مرض إثناني، إلخ)، إفراط أو حرمان مفاجئ من المشروبات الكحولية . والهذيان الارتعاشي، المتواتر جداً والخطير جداً، أصل غالبية الضروب من الخلط العقلي . ويسبقه في بعض الأحيان ضرب من الهذيان الارتعاشي لن يتطوّر نحو الهذيان الارتعاشي إذا عولج . وهذا الضرب من الهذيان الارتعاشي المسبق يمكنه أن يظهر فقط بالمبالغة في العلامات المألوفة للكحولية المزمنة، أي بفقدان الشهية، والظمأ الشديد، وتشوّه الحالة العامة المرفق بالاصفرار، والعرق الغزير والحمى، وارتجاف الأصابع واللسان والشفيتين (من هنا منشأ صعوبة النطق) . ويشكو الفرد من تشنجات مؤلمة واضطرابات النوم (أرق، كوابيس)؛ إنه فرد قلق، أخرق، بطيء السيرورات النفسية (تكوّن الأفكار بطيء) . إن الهذيان الارتعاشي يمكنه أن يبدأ بأزمة صرع أو مرحلة من الخلط العقلي يرافقها الهياج والحالة شبه الحلمية الهذيانية (فاعلية ذهنية شبيهة بالحلم، تتميز

بصريان الصور والمشاهد البصرية، يعيشها الفرد بوصفها واقعية). وفي مرحلة الحالة، نلاحظ وجود ثلاثة تناذرات مختلفة: نفسية، عصبية وعصبية نباتية.

1- التناذر النفسي يجمع الأعراض التالية: للفرد وجه محتقن والعينان حمراوان؛ إنه يومي، يتكلم بقوة ويعاني هلوسات شتى، لا سيما بصرية وجلدية وداخلية. وهذه الهلوسات ذات علاقة على الغالب بحياة مهنية أو بالموت، أو يرى الفرد حرائق، أو حيوانات منفرة أو خطرة تحيط به وتبحث عن أن تصيبه (هلوسات بصرية بالحيوانات). وتسبب هذه الهلوسات هياج المريض الذي يحاول، بوصفه مذعوراً، أن يهرب، أو يلقي بنفسه من النافذة أحياناً، أو يدافع عن نفسه ضد أعداء متخيلين، وذلك أمر يمكنه أن يقوده إلى حالات عنف، أي حالات قتل. وهذا المشهد الهادي يرافقه فقدان التوجه الكامل في الزمان وفي المكان وعجز عقلي وظائفه ناجم عن تعذر أن يركز الفرد انتباهه ويحتفظ بذاكرة الأحداث. ويكون هذا المجموع حالة من الخلط شبه الحللي خطيرة.

2- التناذر العصبي يضم أربعة تناذرات دائمة: ارتجافاً معمماً ودائماً، ضرباً من عسر النطق (اضطرابات محركّة في أعضاء التصويت)، فقدان التناسق الحركي، المسؤول عن المشية المترنحة وحركات ينقصها الإحكام، وأخيراً ضرباً من انعدام الحساسية النسبي بالألم (تخدير).

3- التناذر العصبي النباتي يتكوّن من حرارة جسمية تجاوز 38 درجة، وتعرّق كبير قليلاً أو كثيراً، وعلامات نزع الإمالة داخل الخلايا، يظهر بظماً شديداً، وخارج الخلايا أيضاً، يبرز بنقص البول وانخفاض التوتر الشرياني. وتبين التحاليل البيولوجية تغييرات دموية (تركيز دموي مع ازدياد الراسب الدموي ومقدار الأزوت والبروتينات في الدم).

وكان الهذيان الارتعاشي، فيما مضى أيضاً، يقود إلى الموت دائماً على وجه التقريب بفعل إصابة المراكز النباتية البصلية. ويفلح المعالجون بالوقت الراهن، بفضل التقنيات العلاجية الحديثة، في إنقاذ 90 بالمئة من الأفراد. ويحصل الشفاء في

ثمانية أيام أو عشرة ولكن بعض العقابيل تدوم في بعض الأحيان، بشكل فكرة ثابتة شبه حلمية بعيدة أو بشكل اعتلال دماغي قصوري اكتشفه غايت-فيرنيك، يتميز عيادياً بنقص التوتر في الأخذ القسري، وضروب من الشلل العيني الحركي وفي الأطراف، ومنعكس المص، والنعاس، وصعوبات النطق، والهياج.

وينبغي لنا أن نتميز الهذيان الارتعاشي من مظاهر نفسية حادة أخرى من الكحولية، كالشكل الهاذي الخلطي - شبه الحلمية في السكر الشديد، الغيبوبة الكبدية أو الهذيان تحت الحاد الكحولي. وهذا الهذيان يبدأ بنوبات ليلية ذات ميل إلى أن تصبح مستمرة؛ إنه يشبه الهذيان الارتعاشي بحالة الخلط العقلي - شبه الحلمية، ولكنه يختلف عنه بغياب الاضطرابات الجسمية الخطيرة. وينبغي أن نتميز الهذيان الحاد الكحولي أيضاً من بعض حالات الخلط العقلي - شبه الحلمية غير الكحولية، الناجمة عن تسمم أو إثنان كبير، عن اضطراب عصبي (خلط عقلي في الصرع بعد المرحلة الحرجة، خلط الأورام الدماغية)، عن فقدان التوازن في إفراز الغدد الصم أو في الأيض (التهاب الدماغ الدهاني الأزوتيكي)، عن مرض من أمراض الطب النفسي (نوبة هوسية أو هبة هاذية).

ويمكن علاج الهذيان الارتعاشي، أول الأمر، في عزل المريض، دون تشبثه، في غرفة مضاءة، وتهدئته بواسطة المسكنات أو مضادات الدهان. ثم تُصحح اضطراباته الأيضية بإسهام كاف في الفيتامينات (ب1، ب6)، والماء (4 لترات يومياً)، والإيونات (6 غرامات من كلوريد الصوديوم و3 غرامات من البوتاسيوم يومياً)، والحريرات (2500 حريرة يومياً). وقد يكون المعالج مرغماً، في بعض الحالات، على إعطائه بعض الكحول مجدداً، كحول تتطلبه عضويته، إما عن طريق الفم، وإما عن طريق الحقن الشرياني (كورثيل). (انظر في هذا المعجم: الكحولية، الهذيان، الهذيان الحاد).

M.S.

## الهذيان الحادّ

**F: Délire aigu**

**En: Delirium, Acute delirium**

**D: delirium**

شكل خطير من الخلط العقلي الناجم على وجه الاحتمال من إصابة سمّية أو إثنائية للدماغ.

كان هذا المرض على وجه الخصوص، الذي وصفه عام 1859 الطبيب الفرنسي جوست لويس فلوراثان كالميل (1798-1895) باسم «هذيان حادّ جبليّ»، موضع دراسة إدوار تولوز، ل. مارشان، ب. شيف، أودلف كورتوا، الذين سمّوه التهاب دماغي ذهاني أزوتيبي، دراسة بدأت منذ 1929. ويصادف هذا الهذيان لدى الراشدين من عشرين إلى خمسين من العمر، ولدى النساء على وجه الخصوص، ويمكنه أن يحدث لدى أشخاص في صحة جيّدة، لهم سوابق نفسية مرضية زهيدة، كما يمكنه أن يحدث لدى مرضى عقليين (مصايين بالهوس على وجه الخصوص)، أو لدى أفراد سريعي العطب، أبلّوا من أمراضهم الإثنائية أو طرأ عليهم تدخّل جراحي. وبدايته مفاجئة. فالمرضى يفوص في حالة من الخلط العقلي الخطير؛ ويبدو، بوصفه فاقد التوجّه كلياً، في حالة من الهياج أو، على العكس، في حالة من الذهول؛ ويعاني هلوسات كثيرة، بصرية (الحالة شبه الحلمية) على وجه الخصوص، واضطرابات جسمية شديدة بصورة خاصة، ترتبط باختلال عميق في الجملة العصبية النباتية: حمّى مرتفعة، عرق غزير، قلّة بول (نقص في كمية البول المتكوّنة، وهو تعبير عن نزاع الإمائة خارج الخلايا)، ازدياد

كبير في اليوريا الكرباميد في الدم (فرط الأزوتيمية)، تسارع الإيقاع القلبي، إلخ. ونلاحظ، على المستوى العصبي، وجود علامات خارج هرمية (فرط التوتر مع المحافظة على الوضعات، مرونة مشمعة، ارتجافات، حركات غير منتظمة، مراقبتها غير محكمة) وعلامات هرمية (نقص التوتر، مشاركة في الحركات دون دلالة وظيفية، إلخ). وكان هذا المرض، في الزمن الغابر، يقود على الغالب إلى الموت؛ أما في الوقت الراهن، فقد أصبح نادراً جداً، وتطوره مناسب على وجه العموم. وتنشد معالجته بصورة أساسية تصحيح انعدام التوازنات البيولوجية (زيادة الإماهة) والعصية النباتية. وثمة أيضاً إلحاح على المراقبة الغذائية ودقة العناية التمريضية.

والذهان الحاد يعتبره الكثيرون من الأطباء نمطاً خاصاً من الارتكاس على «عدوان». «فليست الجرثومة، أو ضرب من التسمم، هي التي تصنع الذهان الحاد، يقول هنري إي (1954)، بل التربة، وذلك أياً كان العدوان المعاني». وفي هذا المنظور، يدخل الذهان الحاد في إطار «أمراض التكيف» التي وصفها هانز سيللي (1907-1982).

**J.MA.**



**F: Onirisme, Délire de rêve**

**الهذيان شبه الحلمى**

**En: Onirism, Oneirism, Dream psychosis**

**D: Traumpsychose**

فاعلية ذهنية شبيهة بحلم أو بكابوس يحدث في أثناء حالة اليقظة، وينخرط الفرد فيها بقوة.

موضوعات هذيان الحلم هي من الموضوعات الأكثر تنوعاً: صوفية، مهنية، جنسية، إلخ. فالفرد، الذي لم يعد يدرك الواقع الخارجى إلا على نحو ضبابي جداً، يوجه كل اهتمامه إلى الصور والمشاهد البصرية التي تجري في فكره. ويبدو في بعض الأحيان مفتوناً، ومرعوباً في الأغلب. وفي بعض الحالات، يشارك في العمل، ويستجوب الشخص، ويهاجم الخصم المتخيل أو يهرب (خطر أن يلقي بنفسه من النافذة). ويُصادف الهذيان شبه الحلمى بصورة رئيسة في الحالات الالتهابية أو السمّية، لا سيّما في حالات التسمّم الكحولى، ولكنه يمكن أن يحدث أيضاً في أعقاب صدمة وجدانية عنيفة أو خلال بعض الحالات العسقية، ذات المنشأ الهستيرى أو الصرعى. وتطوّره ملائم في العادة: فالهلوسات تختفي تدريجياً، في حين تتحسن حالة المريض العامة. ويحدث مع ذلك أن يحتفظ المريض ببعض الأفكار الثابتة بعد الحلمية، لا سيّما أفكار الغيرة، التي يمكنها أن تكون نواة هذيان مزمن حقيقى. والخلط العقلي لا يرافق الهذيان شبه الحلمى في بعض الأحيان، ولا نجد سوى الهلوسات؛ وتلك هي، على سبيل المثال، صور تبدو في مدة الغفوة (الهذيان شبه الحلمى في النعاس) أو رؤى ناجمة عن المسكالىن، الأفيون أو الحشيش. (انظر في هذا المعجم: الهلوسة، تخيلات النعاس).

**M.S.**

**F: Délire de relation des** **الأسخاص الحساسين**  
**sensitives**

**En: Sensitive delusion of reference**

**D: Sensitiver Beziehungswahn**

شكل من الذهان التفسيري ينمو على بنية طبع خاصة (طبع حساس)  
بمناسبة تجربة صادمة .

كان فريدمان قد وصف حالات شبيهة في ظلّ مصطلح «الذهان الهذائي  
[بارانويا] الخفيف» عام 1905؛ ووصفها كارل فيرنيك في ظلّ مصطلح «الذهانات  
الهذائية الذاتية المحدودة» عام 1906؛ ووصفها غروب، عام 1910، في ظلّ  
مصطلح «الذهان الهذائي المجهّض»؛ ولكن إرنست كريتشمر هو الذي منحها  
التحليل الأدقّ عام 1918 .

يتكوّن الطبع الحساس من ميلين متعارضين باستمرار، عاطفة واهنة من عدم  
الجدارة، وشعور قويّ، في الوقت نفسه، بالقيمة الخاصة: فهؤلاء الأفراد،  
المتصفون على الغالب بأنهم أذكىاء جداً وشديدو الصرامة دائماً على المستوى  
الأخلاقي (لاسيماً الجنسي)، خجلون وطماعون، حساسون ونزقون، متردّدون  
وعنيدون، في وقت واحد؛ ويظهرون أنهم لطيفو المعشر، ويحجبون بعناية  
صعوباتهم الوجدانية . وهؤلاء الأفراد حساسون على وجه الخصوص في المجال  
الجنسي؛ إن تحفظاً مغالياً وحساً أخلاقياً مدقّقاً ينعان كل إنجاز ويقودان إلى  
إشباكات ذاتية الغلطة أو متخيلة هي مصدر إثمية كبيرة . وهذا الوضع، الذي يضع

الفرد في حالة من عدم الجدارة المهيمنة، يمكنه، بحسب شدته، أن يكون مناسباً لوجود طبيعي أو يكون «عصاب العلاقة». ولكنه سينقل في بعض الأحيان، جرأة حدث يستشعره إخفاقاً (بوح خجول منبوذ) أو إهانة (ارتقاء مهني مرفوض على الرغم من المزاياء التي كانت تبدو له واضحة)، نزاعاته إلى الخارج، بارتكاس «إسقاط» ذي طبيعة ذهانية. ويفسر عندئذ سلوك المحيط في اتجاه اهتماماته: يبدو كل الناس مطلعين على تصرفه المخزي أو على إخفاقه؛ إنهم يشيرون إلى هذا التصرف في أحاديثهم، احتقاراً أو استهزاء به؛ إنهم يتجسسون عليه أو يخشون أعمال رجال الأمن الانتقامية أو القضاء، الخ. وهذا النزاع يرافقه إحساس بالنهك الجسمي واضطرابات توهم المرض المتعددة. وتظل ارتكاسات الفرد سلبية على وجه الخصوص وتقوده على الأغلب إلى اليأس أو الانتحار بقدر ما تقوده إلى العدوانية إزاء الآخرين. وقد يكون هذا الهذيان عابراً بعد صدمة وجدانية، أو ينبعث مجدداً في عدة مناسبات، في معرض مدد زمنية عسيرة؛ ولكنه يتطور، في أغلب الحالات، تطوراً مستمراً، خلال عدة سنين، قبل استقراره أو اختفائه؛ إنه يحقق عندئذ لوحة ذهان هذائي [بارانويا] حساس منظم.

والبحر كريتشمير على العلاقات بين هذيان العلاقة والعصاب الوسواسي؛ ودرس أيضاً، دراسة مطوكة، تلك النقاط المشتركة بين هذيان العلاقة «والذهان الهذائي الحقيقي» أو «ذهان الرغبة الهذائي [بارانويا الرغبة]» الذي وصفه كريبلن، إذ يؤكد الفارق بين بنيات الطبع التي تنمو على هذا الأمراض العقلية مع ذلك.

J.M.A.

**F: Sinistrose, Névrose de rente**

**هذيان المطالبة،**

**En: Sinistrose**

**عصاب المردود**

**D: Sinistrose, Renten-neurose**

سلوك يستقرّ في أعقاب حادث عمل، حادث سير، إلخ، أو مرض مهني، يتميز بأن المريض يرغب، رغبة شعورية قليلاً أو كثيراً، في أن يؤجل شفاؤه، وبالخشية المخوفة بالقلق من أن يكون تعويضه عن الحادث غير كاف.

وكان عالم الأعصاب الفرنسي إدوار بريسو (بيزانسون، 1852 -باريس، 1909) قد ابتكر مصطلح Sinistrose للدلالة على الموقف المطالب، موقف جريح يقدر بنية صادقة، لكنها خاطئة، أنه تلقى تعويضاً غير كاف عن ضرره عاناه. ويصبح على وجه السرعة سلوك المريض، الذي تدعمه قناعة كلية، محبباً للتقاضي ومتحمساً، إلى حدّ تمكّن بعض الباحثين من الكلام بهذا الصدد على «هذيان مزمن منظم ذي آلية تفسيرية» أو على «هذيان المطالبة». ومثل هذا الارتكاس، الذي يخضع لآلية ذهانية حقيقية، يفترض استعداداً مسبقاً للطبع، من النموذج الذهاني الهذائي. ولكن هذا الشكل الصادم نادر. ونكون في العادة إزاء ارتكاسات تخفي من مجرد الاتجاه إلى الاحتجاج على الظلم الواقعي أو المتخيل بفعل ميل مرضي حتى عصاب توهم المرض. ويتعذر في بعض الأحيان أن تميز هذه الحالات من المبالغة في التصنع، أي المغالاة الإرادية في الاضطرابات المرضية الواقعية. وقد يوجد أيضاً تصرف أرعن مبهم للأطباء الذين يعززون قناعة الفرد أنه لم يُشف بعد، حين يقدمون شهادات غير دقيقة أو متناقضة وحين يمنحون ضرورياً

من تمديد التوقف عن العمل . والحقيقة أن المعطيات الموضوعية (اندماج الجروح ، عقابيل الاضطرابات العضوية ، إلخ) والعناصر الذاتية (عذاباً وانزعاجاً . . ) هي من التداخل بحيث يصعب ، بل يتعذر ، حتى على طبيب خبير ، أن يقرر أن المريض أصبح في حالة الشفاء ، في حين أن هذا المريض يرى الأمر على نحو مختلف . (انظر في هذا المعجم : فائدة المرض الثانوية ، الخبرة) .

**C.MA.**

## هربارت (جوهان فريديريك) Herbart (Johann Friedrich)

فيلسوف، وعالم بيداغوجيا، وعالم نفس، ألماني (أولدنبرغ، باس ساكس، 1776 - غوتتنجن، 1941).

أصبح هربارت، عام 1802، أستاذاً حراً في جامعة غوتتنجن، ثم شغل كرسي كانت في كونيغسبرغ (1809-1833). وأكد، معارضاً كانت، أن علم النفس كان بوسعه أن يتكون بوصفه علماً، ولو أن طريقته لم تكن إلا الملاحظة وليست التجريب، الخاص بالفيزياء. فتصوراته السيكلوجية تنتمي إلى الترابطية. ويعتقد أن الحياة النفسية منظومة تنزع إلى المحافظة الذاتية والوحدة، وأن كل معرفة تأتي من الحواس والتجربة الشخصية. فالامثالات شبيهة بقوى تأثيرها المتبادل يؤدي إلى الفكر. واستلهم هربارت بستانالوزي، من الناحية البيداغوجية، دون أن يبتني كل أفكاره. ويوصي بتجميع التلاميذ في صفوف من الأعمار الواحدة وبمساهمة المعلمين في البحث البيداغوجي، الذي يمكنه أن يتحقق بإلحاق مدارس تجريبية بالجامعات. وصار هربارت رائد المدرسة الفعالة حين وضع التجربة واهتمامات التلاميذ في مركز طرائق التعليم. يقول هربارت: ينبغي أن يتصرف المعلم بحيث تكون التجارب الجديدة مرتبطة بالقديمة، ويلاحظ، ويصف، ويفصل، ويناور للإكثار من الإحساسات والفهم الحدسي؛ ومن المناسب، من ثم، أن يلجأ المعلم إلى المقارنة، بغية أن يدرك الطفل تلك العلاقات بين العناصر؛ ثم يعمم مستخلصاً القانون. وأخيراً، ينبغي البحث عن معرفة ما تعلمه التلميذ ويحققه بدوره. ونحن نذكر من مؤلفاته ما يلي: موجز علم النفس (1816)؛ السيكلوجيا بوصفها علماً، مجلّدان. (انظر في هذا المعجم: المدرسة الفعالة).

N.S.

الهرمون

F: Hormone

En: Hormone

D: Hormon

مصطلح ابتكره عام 1905 و. م. ييليس (1860-1924) (و.إ. هـ. ستارلنغ (1866-1927) للدلالة على مادة كيميائية تصبّ في الدم الجاري، ما إن تحرّرت، وتُقلّ حتى النسيج والأعضاء التي تمارس عليها تأثيراً فيزيولوجياً نوعياً.

الهرمونات منتجات الأنسجة، يمكننا أن نذكر منها المشيمة والغشاء المخاطي للعفج، أو منتجات الغدد المسماة «الغدد الصم» وهي: الدرق، مجاورات الدراق (الدريقات)، التوتة، جزر لانجرهانز (في البنكرياس)، الغدد التناسلية، الغدتان الكظريتان، والنخامي. وتؤدي الهرمونات دوراً أساسياً في العضوية وتتدخل على جميع المستويات؛ إنها تحافظ على توازن الوسط الداخلي وتشرط التصرفات والتشكّل (المورفولوجيا): إن الهرمونات الجنسية هي التي تحدّد، خلال البلوغ، ظهور السمات الجنسية الثانوية. وإنتاج الهرمونات الذكرية المفرط لدى امرأة راشدة يمكنه، من جهة أخرى، أن يكون مسؤولاً عن رجولة ذكرية، أي عن ظهور شعور (شعر) في مناطق لا تظهر فيها بصورة طبيعية، ويكون ظهورها غزيراً (وجود شاربين ولحية...). وهذه اللوحة يمكنها أن تكتمل بتغيّر الجلد، الذي يصبح سميكاً خشناً ودهنياً؛ بنمو الجهاز العضلي وتوزيع الدهون على النمط الذكري؛ وأخيراً، يصبح الصوت أكثر انخفاضاً، وسمة العدوانية واضحة. فبين جملة الغدد الصمّ والجملة العصبية علاقات متبادلة بحيث أن بعض المؤلفين يفضلون أن يستخدموا

مصطلح «الجملة العصبية الغدّية». إن تحت المهاد، الذي يؤثّر بواسطة النخامي، يراقب الإفرازات الهرمونية للغدد المحيطة التي تؤثّر بدورها، بفعل آلية المفعول الرجعي البيولوجي، في الجملة العصبية، حتى تفضي إلى توازن العضوية. فإذا ابتكّي الفرد بوضع انفعالي، فإننا نلاحظ مظاهر هرمونية، كانهقطاع الطمث (المألوف لدى السوداويات، و لوحظ أيضاً بصورة متواترة، خلال الحرب العالمية الثانية، لدى النساء المسجونات في معسكرات الاعتقال). ونقول، على وجه العموم، إن كل انفعال قوي يسبّب تحرّر هرمونات عديدة؛ إنه يمسّ المحور تحت المهادي-النخامي-الكظري على وجه الخصوص، وذلك أمر يفضي إلى إفرازات كبيرة من A.C.T.H (هرمون الفصّ الأمامي من الغدة النخامية والهرمونات الكظرية). ولكل اختلال هرموني تأثير، بالأسلوب نفسه، في السلوك والطبع (مثال ذلك النساء اللواتي يصبحن نزقات بعد استئصال المبيضين). وسلوك الشريكين، الذكر والأنثى، لدى الحيوانات، خلال الطقس الجنسي، تطلقه إفرازات هرمونية، يرافقها على الغالب تغيير اللون والشكل في بعض أجزاء الجسم. وتمكّن بعض الباحثين من تحريض هذه السلوكات، سلوكات الإسفاد، بفضل الحقن الهرموني.

فالصيغة الحيوية الكيميائية لنحو من ثلاثين هرموناً معروفة في الوقت الراهن. وأمكن تركيب بعضها واستخدامها في تقنية العلاج. تلك هي حال التيروكسين، الذي لا غنى عنه في معالجة ضروب التخلف العقلي والاضطرابات السيكلولوجية الناجمة عن قصور الدرّقيّة. (انظر في هذا المعجم: التكيف، الكرب).

M.S.



**F: A.C.T.H.** هرمون الفصّ الأمامي للغدة النخامية

**Adrénocorticotrophine hypophysaire**

**En: Adrenocorticotrophic hormone**

**D: Adrenocorticotropes hormon**

الـ A.C.T.H.، أو الكورتيكوتروفين، هرمون بوليبتيدي، وزنه الجزيئي 4567، تتجه الغدة النخامية الأمامية، يحرض إفراز الهرمونات في قشر الكظر (من هنا منشأ الاسم الذي يطلق عليه أيضاً «محرض قشر الكظر»).

ولم يكن ممكناً تركيبه كلياً إلا عام 1967، مع أنه عُزل منذ عام 1942. وتُغط عمله، المعقّد، لم يكن قد توضّح بعد. فعندما تخضع عضوية إلى كُرب (ستريس) كصدمة كهربائية، أو حادث، أو انفعال قوي، يتدخل هذا الهرمون ويؤدي دوراً أساسياً في دفاعها إذ يزيد فاعلية القشرة الكظرية. ويحدّد التنبيه المعنيّ ما يسمّى الكندي هانز سيللي (1907-1982) «تناذر الذعر»، الذي يمكننا أن نجمل آليته على النحو التالي: إنه يثير على وجه الاحتمال، إذ تنقله العصبونات الواردة والجملة الطرفية حتى تحت المهاد، في هذا المستوى من الدماغ، إنتاج هرمون عصبي يُسمّى العامل المحرّر للهرمونات القشرية الكظرية (أو C.R.F) الذي يحدّد بدوره تحرير هرمون A.C.T.H.

وتتغيّر نسبة الهرمون A.C.T.H في الدم وفق ساعات النهار، تغيّراً من حدّ أقصى صباحاً إلى حدّ أدنى مساءً. وهذا التغيّر لا يوجد في السنة الأولى من الحياة. وقد بيّنت بحوث تجريبية أجريت على الحيوانات (تدمير محدود للدماغ وتنبيه تحت

المهاد) أن المراكز التي تنظم إفراز هرمون A.C.T.H متموضعة على مستوى تحت المهاد الخلفي والمتوسط، ولاسيما على النائي المتوسط. ويبدو أن لمراكز تحت المهاد فاعلية «مبرمجة» تبعاً لدورة يقظة-نوم أو ظلام-نور.

ويستخدم هرمون A.C.T.H. في علاج بعض الآفات الالتهابية (كالروماتيزم المفصلي الحاد والتهاب المفاصل المتعدد المزمّن التطوري) أو التحسسية (الربو). ويستخدم أيضاً في دراسة دينامية قشر الكظر، انطلاقاً من اختبار جورج ويدمر ثورن. وهذا الطبيب الأمريكي (المولود عام 1906) بين في الواقع أن الحقن بمحرض قشر الكظر يثير عادة، لدى فرد سليم، زيادة محسوسة في هرمونات قشر الكظر أو مستقبلاتها، ويمكننا قياسها في الدم أو البول؛ وعندما تكون الاستجابة ضعيفة أو معدومة، يُظن أن ثمة قصوراً في الغدتين الكظريتين، بل تدميراً فيهما، كما في مرض أديسون. (انظر في هذا المعجم: دورية الظاهرات الحيوية، تحت المهاد، الكرب).

**M.S.**

**F: Fuite dans la maladie**

**الهروب في المرض**

**En: Flight into illness**

**D: Flucht in die Krankheit**

اتجاه شخص يبحث بحثاً لاشعورياً عن ملجأ في المرض بوصفه عاجزاً عن أن يحلّ نزاعاته النفسية.

كثير من الأمراض النفسية والجسمية ليست ناجمة عن العامل الذي يطلق المرض (جرثومة، تسمم، وضع اجتماعي...)، ولكنها ناجمة عن ارتكاسنا. فكل مرض، في رأي جورج غروديك (1866-1934)، هو ابتكار لاشعورنا (الهو) الذي يحلّ مشكله، بوصفه تعبيراً من كونه لا يتلقى أية استجابة للنداءات التي يطلقها بواسطة الأعراض العابرة، حلاً بإحداث مرض أكثر خطورة ودواماً حتى يرغمنا على إشباع متطلباته. وتكون الأعراض، في رأي س. فرويد (1856-1989)، وسيلة تقليص التوتر الناتج عن وضع نزاعي؛ أضف إلى ذلك أن المرض يبدو، مهما كان مؤلماً، أقلّ مشقة من هذا الوضع. و«المكسب» الذي يتحقق على هذا النحو يكون ما يسميه المحللون النفسيون «فائدة المرض الأوكية». وهكذا فإن طالباً باشر دراسات صعبة جداً سيجد في المرض وسيلة التخلص منها دون أن يعاني المهانة؛ أو أن الشقيقة كانت أيضاً، قبل ظهور مانع الحمل، ملجأ كثير من النساء القلقات اللواتي لم يكن يرغبن في أن يكون لهن أطفال. (انظر في هذا المعجم: فائدة المرض الثانوية، المرض).

**N.S.**

**F: Hystérie**

الهستيريا

**En: Hysteria**

**D: Hysterie**

عصاب تعبير ذو مظاهر متنوّعة جداً يترجم الأفكار، والامثالات،  
والعواطف اللاشعورية، إلى أعراض جسمية.

هذا المرض، المعروف منذ العصور القديمة، والموصوف للمرة الأولى في  
مؤلفات هيبوقراط، يحتل مكاناً كبيراً في علم النفس المرضي منذ أعمال جان  
مارتان شاركو (1825-1893). وكان المصريون والإغريق، في العصور القديمة،  
يعدّون الرحم عضوية حيّة يمكنها أن تنتقل في الجسم. وكان المصريون ينصحون،  
حتى يقودوا الرحم إلى أن يستعيد مكانه الطبيعي (بردية كاهون، القرن العشرون  
قبل الميلاد)، بجذبه، بفضل تبخير الفرج بالنباتات العطرية، وإبعاده عن الجزء  
العلوي من الجسم الذي كان يرقى إليه، بواسطة استنشاق موادّ كريهة أو ابتلاعها.  
أما الإغريق، فإنهم كانوا يبحثون عن أن يشرحوا انتقالات الرحم، التي كانت تُرى  
على وجه الخصوص لدى النساء اللواتي ليس لديهن علاقات جنسية؛ ولهذا  
السبب، كان رحمهن يجفّ، ويصبح خفيفاً، ويمضي باحثاً عن الرطوبة التي كانت  
تنقصه. إنه كان، إذا انتقل نحو الخاصرة، يعوق التنفّس، ويسبّب، إذا ظلّ فيها،  
تشبّجات ذات شكل صرّعي؛ وإذا كان يستمرّ في هجرته حتى القلب، فإنه يكون  
مصدر قلق، وضغط، وتقيؤات. وكان الإغريق يوصون، فضلاً عن علاج يماثل ما  
كان لدى المصريين، أن تتزوَّج الصبايا وتتزوج الأرامل مرة ثانية. وتُعزى المظاهر

الهستيرية، بدءاً من سان أوغستيان (334-430)، إلى امتلاك الشيطان جسم الإنسان، شيطان يتلاعب بالفرد ويجعله ينفذ كل الضروب من الالتواءات والتشنجات، الخ. وكان عدد من «السحرة» و«الساحرات» قد حرقوا أحياء في القرون الوسطى حتى القرن الثامن عشر، بوصفهم إناساً «يستحوذ عليهم الشيطان». وتختفي نظرية الرحم بدءاً من القرن السابع عشر، والطبيب الفرنسي شارل لوبوا (كارولوس بيزو)، من بون -أ- موسون، هو الذي يؤكد أن الهستيريا ذات علاقة بالدماغ على وجه الحصر.

وتتجلى الهستيريا، من الناحية العيادية، بمظاهر حادة، نوبات هستيرية حقيقية، واضطرابات دائمة. وتمثل «الهستيريا الكبرى»، التي وصفها شاركو عام 1883، بين الاضطرابات الأولى. وهذه الأزمة، التي تسبقها ببضعة أيام أمارات (آلام مبيضة، خفقان القلب، اضطرابات بصرية، تغيرات المزاج...)، تبدأ بمرحلة شبيهة بالصرع، يفقد الفرد خلالها وعيه ويسقط دون أن يسبب لنفسه الأذى؛ جسمه في حالة من التوتر (تقلص عضلي مستمر)، ثم تحرّكه اهتزازات تشنجية (الطور الاختلاجي)؛ وطور الارتخاء يرافقه تنفس صاخب يذكر بالشخير (stertor). وهذا المشهد تليه مرحلة من الالتواءات أو «نزعة التهريج»، مرحلة تتميز بصراخ وحركات مضطربة ومضحكة، ومرحلة أوضاع انفعالية يمثل خلالها الفرد بالإيماء مشاهد ممتعة أو محزنة، جنسية أو عنيفة، وأخيراً، المرحلة النهائية، حيث يستعيد بالتدريج وعيه. وتدوم هذه المراحل كلها خمس عشرة دقيقة وسطياً. ولكن هذا الشكل الرئيس أصبح نادراً منذ أن بين بابنسكي السمة المصطنعة للهستيريا، ونواجه على الأغلب أزومات تشنجية ذات مدة قصيرة، أو الأزومات الكلاسيكية، «أزمات الأعصاب»، المتواترة على وجه الخصوص لدى موجودات تنقصها تجربة الحياة، الأطفال والمراهقين. والمظاهر الهستيرية يمكنها، في بعض الحالات، أن تتخذ قناع إغماء (ولكن الفرد يحس أن عسره آت ولا يؤدي نفسه وهو يسقط)، وأزمة تكزز، واضطرابات فوق هرمية (نوبة صلابة مع ارتجافات، وفواق، وتثاؤب، وعطاس، وضحك أو بكاء لا يمكن إيقاف أحدهما)، وسرعة،

وسلس بول، الخ، وذلك أمر يجعل التشخيص صعباً. ونلاحظ، من المظاهر الأخرى الحادة، تلك الحالات الغسقية والحالات الثانوية. فالأولى تتميز بضعف مفاجئ للشعور، يمتد من مجرد التعكير إلى الذهول؛ وتظهر الحالات الثانوية، في بعض الأوضاع، بإنتاج شبيه بالحلم كثيف، وتظهر، في أوضاع أخرى، بحالات من ازدواج الشخصية. ويكون ضرب من الوهل في بعض الأحيان، وهل نوبتي يتناول على الأغلب حدثاً مؤلماً، هو العرض الوحيد في أزمة هستيرية. وقد يكون العرض، في مرات أخرى، «سباتاً هستيرياً»، ذامدة متغيرة، يبدو الفرد خلاله نائماً بعمق، في حين أن أية علامة من العلامات العيادية أو علامات التخطيط الكهربائي للدماغ لا تبدو عليه. ويندر أن تتجلى الأزمة الهستيرية بنوبة تخشعية، يكون الجسم خلالها صلباً بصورة كلية، في فرط من التمدد، إلى حدّ يمكنه أن يظلّ عمداً بين دعامتين موضوعتين تحت طرفيه الأقصىين.

ونحن ننظر على التوالي في بعض من المظاهر الجسمية الدائمة للهستيريا: الاضطرابات الحركية، اضطرابات الحساسية، التناذرات الحسية، والتناذرات الوعائية الحركية والغذائية.

فالاضطرابات الحركية فئتان: ضروب الشلل والتقفعات: ضروب الشلل يمكنها أن تكون معممة، شبيهة بالفلج أو شلل الطرفين السفليين؛ أن تكون متموضعة في عضو أو جزء من عضو؛ خاصة، تصيب فئة من الحركات أو وظيفة. فالفرد، في العجز الوظيفي عن المشي والوقوف، لا يمكنه على هذا النحو أن يمشي ولا أن يقف (دون أن توجد أية آفة عصبية أو عضلية، في حين أنه يمكنه أن يستخدم طرفيه السفليين في هدف آخر غير المشي. أما التقفعات، فيمكنها أيضاً أن تكون معممة على عضلات عضو كلها أو على الجذع، أو متموضعة في عضلة أو زمرة عضلات مخططة (انفتال العنق [صعر] على سبيل المثال).

وتبدو اضطرابات الحساسية على شكل ضروب من الخدر تصيب المناطق الجسمية التي ليست ذات علاقة بالطوبوغرافيا العصبية (مثال ذلك خدر في الطرفين

السفليين أو العلويين)، أو آلام تلقائية، منتشرة أو متموضعة في «مناطق تثير الهستيريا»، مناطق شاركو (نقاط مبيضة أو تحت الحلّة على وجه الخصوص) أو آلام في الرأس والظهر أيضاً، الخ.

والاضطرابات الحسية، العابرة أو الدائمة، يمكنها أن تصيب السمع، والرؤية، والشم، والذوق، ولكن الأكثر توتراً منها خاصة بالبصر (عمى، تضيق حقل الرؤية، عمى نصفي، عمى الألوان).

وأخيراً، الاضطرابات العصبية الحشوية والغذائية يمكنها أن تكون ذات علاقة بالأجهزة: الهضمية (غثيان، تقيؤ، إمساك تشنجي، تشنج العفج)، التنفسية (أزمة تذكر بالربو)، التناسلية (تشنج المهبل)، جهاز الدوران (برودة الأطراف وازرقاقها).

وليست الأعراض النفسية غائبة. وأكثر هذه الأعراض أهمية هي ضروب الوَهْل وأوهام الذاكرة (لا يتذكر الفرد غالباً بعض الحوادث، والأحداث أو الوقائع من حياته)، والسلبية أو الكف العقلي اللذان قد يعرضان الفرد لعدّة ضعيفاً من الناحية العقلية.

ومحاولات الانتحار ليست نادرة، ولكنها تخفق في 98 بالمئة من الحالات.

وتظهر الأعراض الهستيرية نحو الخامسة والعشرين على وجه العموم، ولكن نسبة كبيرة من الأفراد (40 بالمئة) تظهر اضطراباتهم الأولى قبل العشرين. وهذا العصاب أثوي على وجه الخصوص: إنه أكثر تواتراً لدى النساء من الرجال بنسبة تبلغ الضعفين إلى أربعة أضعاف. ويبدو أنه ناجم في الأغلب، لدى النساء، عن أسباب وجدانية وجنسية؛ ويظهر أنه مرتبط بالحري، لدى الرجال، بصدمة سيكولوجية وشروط اجتماعية مهينة. وتحدث الهستيريا لدى أفراد ذوي شخصية خاصة، سماتها الأساسية يمكنها أن تتحدّد منذ الطفولة. إنهم، بوصفهم قابلين للابحاء والتأثر، متركزين على ذواتهم، لا يتحملون إحباطاً، ويسعون جاهدين إلى أن يجذبوا الانتباه إليهم، وأن يروقوا للآخرين ويفتنونهم (التمثيل الهستيري)،

ويحاولون التلاعب بمحيطهم . ونلاحظ لديهم غالباً انعدام الاستقرار الانفعالي ، فقرأ في الحالات الوجدانية ، تبعية وجدانية مفرطة ، ميلاً إلى إضفاء الصفة الجنسية على العلاقات الاجتماعية وإلى المظاهر الانفعالية المثيرة (النزعة المسرحية) . إنهم يخترقون أيضاً ، ويتكرون حكايات يتوصلون إلى الاقتناع بصحتها هم أنفسهم ، ويقضون جزءاً كبيراً من وقتهم في أحلام اليقظة حيث تكون رغباتهم مشبعة على نحو رمزي ، خارج الاتصالات بالواقع التي تثير الإحباط . وتكون جنسيتهم مصابة بالاختلال غالباً ، وخلف «دونجوانيتهم» (لدى الرجل) أو «النزعة إلى حضور القداس» (لدى المرأة) تحتجب العنة أو البرودة الجنسية غالباً . وهم ، أخيراً ، يترددون في أن يلتزموا التزاماً عميقاً ، سواء أكان بعلاقة عاطفية أم بالحياة المهنية . وكانت أعمال عديدة قد بوشر بها للبحث في أساس بيولوجي محتمل للهستيريا . وكانت عدة فروض قد صيغت حتى الآن ، ولكن أية دراسة لم تُنح منح الهستيريا صفة المرض المستقل .

وتظهر الهستيريا بأشكال أعراضية مختلفة أفضلها عزلاً هي هستيريا التحول ، حيث المشكلات السيكلوجية والخصر يتجلىان بمظاهر جسمية ، وهستيريا الحصر ، حيث يكون العَرَض الرئيس هو الرهاب . فظواهر التحول تظهر ، بالنسبة للمحللين النفسيين ، في مناطق جسمية وظفها الفرد بـ **الليبدو** ، وآلية الدفاع الموجودة في منشأ هذه الظواهر هي الكبت (لغة الجسم هي المخرج المتوافر للدوافع المكبوتة) . وهذه الظواهر نجدتها بصورة أساسية لدى أشخاص غير ناضجين ، لم يُصَفُوا بعدُ عقدة أوديب لديهم . والكبت هو أيضاً ، في الهستيريا دون تحوّل ، آلية الدفاع الموجودة على الأغلب ، والفرد يعاني صعوبات في حل نزاعه الأوديبية ، ولكن ليصله تناسلي بصورة أساسية . فثمة ، عندما تكون العقدة الأوديبية سيئة الحلّ ، التباس في التماهي (التوحد) بالأب أو الأم . والميول إلى التماهي بالأم لدى الصبي وإلى التماهي بالأب لدى البنت ، عاقبة حصر الخصاء ، مكبوتة بقوة ، ولكنها تظلّ فاعلة جداً وهي مسؤولة على الغالب عن اضطرابات الجنسية (البرودة الجنسية لدى المرأة ، العنة أو القذف المبكر لدى الرجل) .



ودراسة الهستيرى يمكنها أن تستند إلى ملاحظة الكلام . إن م . هاغ (و)أ . فولين بيتا (عام 1968) أن الضمائر الشخصية (في الفرنسي : me, moi, je) كانت تمثل نحو 10 بالمئة من العدد الكلى للكلمات التى يستخدمها هستيرى فى قوله ، وكانت أكثر تواتراً بمقدار الضعفين مما هي فى قول فرد سوي . والهستيرى ، أخيراً ، يستعمل استعمالاً أكبر ، بالقياس على الأفراد الآخرين ، فعل الكون المساعد (être) ويستعمل استعمالاً أقلّ الفعل المساعد (avoir) . وفى رأي هنري ف . إلنبرجر ، الذى درس على وجه الخصوص تلك الجوانب الإثنية الطبية النفسية من الهستيريا ، أن الهستيريا تحدث دائماً لدى أفراد ذوي استعداد مسبق ، استجابةً لصدمة نفسية ، سواء أكانت تهديداً للحياة والحرية ، أم كانت الصدمة ذات علاقة بإشباع الحاجات الغريزية والوجدانية الأساسية . ويعتبر هنري ف . إلنبرجر أن التأثيرات النفسية الخارجية تؤدّي أيضاً دوراً ذا أهمية كبرى فى هذا المرض . وهكذا كان عصاب هستيريا الحرب لدى الأنصار اليوغوسلافيين ، خلال الحرب العالمية الثانية ، الذى درسه المحلل النفسى السويسري بول باران (1948) ، يظهر على نحو أساسى لدى شباب صغار وصبايا صغيرات ، من 17 سنة إلى 20 ، بعد حدث كموت رفيق أو إجلائهم من المقدمة فى الحرب إلى الخلف . والفرد قلق ، متوتر ، قبل الأزمة . ثم يسقط على الأرض فجأة ، يهتاج ، ويصرّ على أسنانه ، ويفقد وعيه ، ويضرب نفسه ، ويصرخ أو يهيمهم (يدوم هذا الطور الأول نحو ثلاث دقائق) . ثم يتمدد على بطنه وفى وضعية الرامى ، الذى يُلْقِمُ ويستخدم مسدساً رشاشاً غير مرئى ؛ ويصرخ بأوامر ، وينطلق فى الهجوم ويسقط مرة ثانية فى حالة من الهياج مرتبكة ، سرعان ما يخرج منها . فهو يعلم أنه مرّ بأزمة ، ولكنه لا يتذكر ماذا فعل أو قال خلال هذا الزمن . وكان هؤلاء الأنصار الشباب اليوغوسلافيون يعيشون فى شروط صعبة على وجه الخصوص : كان عليهم أن يواجهوا عدواً قوياً لا رحمة لديه ؛ وكانوا خاضعين لانضباط عسكري دقيق جداً وعليهم أن يقوموا غرائزهم الجنسية (الأنصار الذين كانوا يقيمون علاقات جنسية كانوا عرضة لعقوبة الموت) . وكان مرض الأنصار أكثر تواتراً لدى النساء منه لدى الرجال وكان على وجه الخصوص

يصيب الفلاحين ضعيفي الثقافة (دون أن يصيب المثقفين على الإطلاق). وكان هؤلاء المرضى يحفظون بتعاطف السكان، الذين كانوا يُعجبون بهم، ويرثين لحالهم، ويُعنون بهم. وبيّنت أعمال أخرى أن الحرب لا تكون وحدها العوامل التي تثير الهستيريا، بل تكونها أيضا شروط الحياة القاسية في البلدان القريبة من القطب، وعادة زواج الإكراه، الخ. وتتخذ الهستيريا أشكالا مختلفة وفق إطار الحياة والوسط الثقافي الذي تظهر فيه؛ وتنمو بسرعة أو تميل على العكس إلى أن تكون مقموعة، وفق درجة تسامح المحيط أو عدم تسامحه. (انظر في هذا المعجم: التحول، المحاكاة، العصاب).

M.S.

## الهلوسة

**F: Hallucination**

**En: Hallucination**

**D: Hallucination**

إحساس أو إدراك دون سند مادي، يُعاش بوصفه واقعاً تمنحه الحواس .  
الفرد المهلوس يمكنه، على وجه العموم، أن يميز هذه الإحساسات أو الإدراكات الهلوسية من الإحساسات أو الإدراكات ذات السند المادي . ولكن إذا كان الفارق الحسي الدقيق يمكنه أن يُقَيَّم، فإنه ليس مميّز الواقع لهذا السبب . فما هو موضع هلوسة حقيقي شأنه شأن ما لا يكون موضع الهلوسة ؛ إنها تجربة تدمج الشيء المدرك في العالم المحسوس بالنسبة للفرد . وهذا التعريف ينبغي إيضاح الفروق الدقيقة فيه . فمؤشر الواقع، أي اندماج الإدراك الهلوسي في المعيش، تابع : (1) لمستوى التنظيم الذي ينتج أو يسند الظاهرة (التنظيم العصبي أو التنظيم ذي العلاقة بالطب النفسي) . (2) لدرجة شعور الفرد المهلوس ، لدور التنبهات الخارجية (انخفاض التيقظ يشجع الهلوسات ؛ غياب التنبهات الخارجية له المفعول نفسه) .  
والإدراكات الهلوسية يمكنها أن تصيب الجمل الحسية كلها : هلوسات سمعية (أو لفظية)، بصرية، ذوقية، شمّية، جسمية حسّاسة (ذات علاقة عندئذ بحساسيات الجلد السطحية، أو بالحساسيات العميقة، أو بالحساسيات النباتية الحشوية) . ويمكنها أن تكون أولكية (إحساس بالضجّة، بالنور، بالحضور، بالنفس . .) أو تكون جيّدة الإعداد في مشاهد أو تنظيمات إدراكية معقّدة، تغذيها الإنشاءات الهاذية . ويمكنها أن تكون واضحة أو مبهمّة ؛ بارزة جداً أو لا تكاد تكون محسوسة . وينبغي أن نغيّر الهلوسات من الأوهام التي تشوّه إدراك شيء واقعي .

## A- شروط الإنتاج

1- الحالات الفيزيولوجية . زعم بعض الأطباء النفسيين أن القدرة على هلوسة شيء غائب ينبغي أن تكون موجودة في تاريخ الإنسانية . وهذه القدرة «المنسية» لدى الراشد، يمكنها أن تكون موجودة أيضاً لدى الطفل الصغير ؛ ويمكنها أن تبدو مجدداً، في بعض الشروط ، لدى كل فرد ، لاسيما :

(أ) في الحالات التي تسبق أو تلي النوم ، الوسيطة بين اليقظة والنوم (تخيلات النعاس) . فصور الحلم هلوسات تحدث خلال طور النوم السريع ، المسمى «مفارقاً» . ويصعب على المرء غالباً ، في بعض الثقافات ، أن يميز الهلوسات من الأحلام والامتثالات القوية ، بالنظر إلى الدلالة المشتركة المرتبطة بهذه المظاهر .

ب) في حالات العزلة الحسية : التجريبية (تجارب الحرمان الحسي تفضي بصورة سريعة جداً إلى إنتاجات هلوسية) ؛ أو المنشودة لغايات دينية ، هدفها التواصل مع الأرواح (مثال ذلك حالة الخلوة الروحية ، في بعض الثقافات الإسلامية ، التي تحدث خلالها رؤى معقدة ذات علاقة بالمحتوى الديني أو ليست ذات علاقة) ؛ أو العرضية ، ولكنها متواترة جداً في بعض الثقافات (مثال ذلك حالة Jenneer لدى أفريقيي السنغال : «إنك لا تفكر في شيء ، ولا تفعل شيئاً وترى» ) . وتكون هذه القابلية أكبر في الثقافات غير التقنية .

2- الحالات الانفعالية الخاصة . المقصود على وجه العموم حالات قلق لدى أفراد تُعدّ امتثالاتهم للعالم مكاناً فسيحاً للقوى المتعالية القادرة على أن تتجسد في أي مكان وفي أي زمان . وتتجلى هذه «الظهورات» أو «الأصوات» على وجه أخص في الليل ، ولكنها تظهر أيضاً في بعض الأماكن وبعض اللحظات التي تكون مناسبة لها . وهذه الظاهرة مألوفة في الثقافات الأفريقية ، الدينية والكونية بصورة أساسية . ويمكنها أن تكون فردية أو جماعية . فالغشنيات أو أزمات استحواذ القوى الخارقة للطبيعة على الفرد ترافقها ظاهرات هلوسية في المكان الجسدي أو خارجه .

## 3- تشوهات في عمل الجملة العصبية الوظيفية .

أ- كل الأمراض العضوية التي تصيب الجملة العصبية يمكنها أن تترافق

بظواهرات هلوسية . وهذه الظواهرات يمكنها أن تكون موضع نقد، أي أن تُسمّى هلوسية، ولكنها لا تتميز على الغالب من الحالات الذهانية . وثمة أمثلة خاصة جداً هي الهلوسات الصرعية، التي تمثل العنصر الأساسي، البدني غالباً، وأحياناً الوحيد، في الأزمات الصرعية الجزئية، وهي عواقب تفريغ شحنة عصبونية على محيط القصد الصدغي وبجوار المناطق الحسية النوعية . إنها ذات علاقة، بوصفها واضحة جداً، بوضع معيش سابقاً . وينبغي لنا أن نميّزها من الأزمات الصرعية الحسية الأولية . إنها إدراكات ذات محتوى سمعي : أصوات، محادثات، غناء، موسيقى ؛ بصري : مشاهد معقدة، ملوثة، كثيراً أو قليلاً، مشوّهة أو مصغّرة (هلوسات قزمية) ؛ ويرى الفرد في بعض الأحيان صورته الخاصة (هلوسات يرى المرء فيها مثله إلى جانبه) ؛ ذوقي (إدراكات معقدة تُنتج ذوق طعام من الأطعمة) ؛ شمّي : ذات سمة غير مستساغة في الأغلب ؛ جسمي حسّاس : عضو إضافي، إحساس بجسم غريب، بحضور داخل الجسم، إلخ .

وهناك شكل آخر غريب هو إدراك «عضو شبح» لدى الأباتر . ولا تؤدي التنبيهات المحيطية (على مستوى الجدعة)، في هذا الإعداد الهلوسي، سوى دور جزئي ؛ فتنظيم صورة الجسم والرفض اللاشعوري لفقدان العضو عاملان أكثر أهمية .

ب- الحالات السمية الإنشائية، ذات العلاقة القوية أو الضعيفة بالجملة العصبية، تظهر بالخلط العقلي والهذيان شبه الحلمى الذي يشارك المريض خلاله بفاعليته في عالم الهلوسة . فالهذيان الكحولي هو المثال الأكثر نموذجية على ذلك . إن أفراداً حسّاسين على وجه الخصوص يمكنهم أن يهلوسوا حين يتناولون كميات قليلة من الكحول أو المخدرات الأخرى (القنب الهندي أو الماريجوناً على وجه الخصوص) . والفينوثيازين، المضاد للذهان، يمكنه أيضاً، لدى بعض الأفراد، أن يزيد الهلوسات أو يطلقها . وربما يكون انعدام التوازن الذي يسببه إلغاء بعض العقاقير أو الكحول سبب ظواهرات الهلوسة، المقترنة غالباً بقلق كبير جداً . ونقول بصورة عامة إن اختلالات أيضية عديدة تصيب عمل الجملة العصبية الوظائفى

يمكنها أن تسبب الهلوسات: تبولن الدم، نقص سكر الدم، حمض الدم في السكر، التقلون، التغيرات في إفرازات الغدد الصم، إلخ.

ج- المخدرات أو المواد المسماة مثيرات الهلوسة يمكنها أن تسبب هلوسات لا تؤدي إلا إلى فقدان الجزئي للشعور. ومصطلح هلاس (hallucinose) يُستخدم في بعض الأحيان لتمييز هذا النموذج من الهلوسات. فالمسكاليين (المستخلص من البيوت) والديثيلامين لحمض الليزرجيك (L.S.D.) هما مثالان من هذا النموذج من المخدرات. وتتيح المحافظة على بعض المستوى من الشعور أن نسبر هذه الظواهر سبباً تجريبياً. فالمسكاليين يحرض بصورة خاصة هلوسات بصرية متغيرة وذات تلوين قوي، ويحرض تحريضاً أقل غالباً هلوسات سمعية. ويسبب المسكاليين على وجه الخصوص إحساسات جسمية (على سطح الجلد، في العضلات وأعماق الأعضاء)؛ والإحساسات تخلط السجلات الحسية؛ «فالألوان تغني والأصوات تصبح مرئية». ويخضع المفعول المثير للهلوسة لتأثيرات متنوعة: درجة حساسية الفرد، التحضير للتجربة، البيئة... وكانت المواد التي تثير الهلوسة، في كل زمان وفي كل بلدان العالم، المستخلصة من النباتات أو الفطور، تُستخدم لاحتفالات العرافة أو الاحتفالات الدينية (الفطور المقدسة في المكسيك، فطور الأمانيت لشامان سيبرية، الريبوغا- من فصيلة الفويات، كالقهوة والكيانا- في بعض جماعات الغابون الإثنية...).

4- الحالات الذهانية. تكون الهلوسات عَرَضاً يميز الذهان من الأعصاب. ولا توجد الهلوسات، من الناحية النظرية إلا في الحالات الذهانية؛ ولكن هذا الوضع لا ينبغي، مع ذلك، أن يكون حاسماً بهذا القدر. فالحدود بين الذهان والعصاب ليست، على وجه العموم، يسيرة التعيين دائماً، ولا سيما في الثقافات التي تشكل العلاقة بالعالم المتعالي فيها جزءاً من المعيش اليومي. وكان سيغموند فرويد (1856-1989) يسلّم أن الهستيريين يمكنهم أن يهلوسوا. فالفاعلية الهلوسية في الذهان ذات أهمية كبيرة أو ضعيفة وتصيب وجود الفرد على نحو متغير. إنها، تارة، مندمجة في المعيش الهادي، الذي تُعدُّ إما مصدره وإما التعبير عنه؛

وطوراً، تكون هامشية، عَرَضية، عابرة، دون علاقة وثيقة بالمعيش الفكري أو الانفعالي. وصفاتها المختلفة وعلاقاتها المتغيرة بالبنية الفكرية الوجدانية، المميّزة للحالة الذهانية، أُوحت بتصنيفات ونظريات شتى.

#### B- آليات الهلوسة ودلالاتها

ظاهرة الهلوسة، مع الأخذ بالحسبان أنماطها المختلفة جداً: السجّل الحسيّ، نوعية الصورة الحسيّة موضع الهلوسة (مؤشّر الحسيّة، البروز، الدقّة)، المحتوى، الوضع بالنسبة للجسم (المكان الجسمي أو خارج الجسم)، درجة الشعور، درجة التنبّي، الحالة الوجدانية، لا يمكنها أن تتلقّى شرحاً أحادي المعنى. ولا بدّ، لتُدرَك في مظاهرها الكثيرة، من الإحالة إلى مستويات التنظيم التي يمكنها أن تتدخل تدخلاً تفضيلاً، بصورة مستقلة أو متوازية: تنظيم عصبي، ينطوي على المستقبلات المحيطية والتكامل الإدراكي على مستوى الجملة العصبية المركزية؛ تنظيم سيكولوجي، لا ينطوي على آليات التكامل فحسب، بل يشمل أيضاً معنى، دلالة ذات علاقة بديناميك الرغبة؛ تنظيم اجتماعي وثقافي أخيراً، يوجّه ويسرّ الظواهر الهلوسية الفردية والاجتماعية في بعض الشروط: (كأزمة استحواذ القوة الخارقة للطبيعة على المرء، أزمة تُضفى عليها الطقسية).

ويشرح فقدان التنظيم في الحقل الإدراكي الحسيّ، بالتدخل على مستوى عمل الجملة العصبية الوظائف، هلوسات المستوى العصبي، سواء أكانت ظاهرة منعزلة، محدّدة المعالم أنها غريبة نسبياً عن الفرد الذي يكون الشاهد عليها (مثال ذلك هلوسات بعض ضروب الصرع الجداري)، أم كانت مندمجة في كلية المعيش، كما هو الأمر في الهذيان شبة الحلمية للحالات السميّة الإنتانية والهذيان الارتعاشي. وضروب العدوان من النسق الوجداني يمكنها أن يكون لها المفعولات نفسها على الجملة العصبية. والمحتوى الهلوسي إما أنه يستعيد ما كان موضع التذكّر، أي أنه معيش سابقاً، وإما أنه يعبر، تحت جناح التدمير للحقل الإدراكي الحسيّ، عن الدوافع وقدرها. وثمة، مع هذا الاحتمال الثاني دخول في نسق بالنسبة للفرد، اتجاه يبين مستفيداً من اضطراب بيولوجي يغيّر الواقع المدرك.

والهلوسات الذهانية ذات علاقة أوثق بتغير بنوي عميق في الشخصية. فهي تعني شيئاً بالنسبة إلى هذه الشخصية: إسقاط الهو، الأنا العليا أو الأنا، وكذلك نفي الواقع، وتعبّر عن عالم ابتكره المريض ابتكاراً جديداً ويعيشه على إيقاع دوافعه غير المتكيفة مع الحياة الاجتماعية. وكان س. فرويد يعتبر الهلوسات «السلبية»، أعني الهلوسات التي تلغي موضوع الإدراك، الأكثر بدئية. وانطلاقاً من هذه الهلوسات السلبية كان فهم الآخرين أكثر سهولة. وإذا تكلمنا بعبارات الاقتصاد النفسي (بالمعنى التحليلي النفسي)، فإننا نقول إن الطاقة الليبيدية لا توظف الواقع أيضاً، بل توظف الامتثالات المطابقة لرغبة الفرد ومخاوفه. فالهلوسة تمثّل، في هذه الشروط، جهداً نحو الشفاء، أعني استعادة الليبدو، وذلك دليل على نكوص أقل أهمية. وتشهد الامتثالات الهلوسية من جديد، امتثالات ابتكرتها الطاقة الليبيدية، على منظومة رمزية فردية يمنح الفرد بواسطتها علاقته بالعالم معنى شخصياً، غير متكيف مع الحياة الاجتماعية.

ويتدخل التنظيم الاجتماعي والأنماط الثقافية في السيرة الهلوسية أيضاً: (أ) في الطقسيات التي تجعل الأساطير المؤسسة والمنظمة لوجود الجماعة حالية؛ فالظواهر الهلوسية الجماعية أو الفردية تُعدُّ عندئذ طبيعية في الشروط التي تُعاش فيها. إن استحوذات القوى فوق الطبيعية على بعض الناس تحدث، لدى قبيلتي الليبو والولف في السنغال، خلال احتفالات جماعية تجعلهم خاضعين لإيقاع طبولهم التي تمثل «الغناء» الخاص بما يُسمّى لديهم Tuur العظيمة (نتاج التحالف بين الروح مالكة الأرض والأجداد المؤسسين). وتستحوذ الروح على عدّة مشاركين أو شهود استحوذاً عنيفاً، ويدركون وجودها في أجسامهم. (ب) أو يتدخل التنظيم الاجتماعي والأنماط الثقافية في الظواهر التي يُعترف أنها دالة على اضطراب (فالروح تدعو إلى النظام حين تستحوذ على الجسم أو حين تنتقل مجدداً من القوة إلى الفعل). (ج) أو خلال حالات تعترف بها الجماعة أنها مريضة، أي ظواهر ذهانية. (انظر في هذا المعجم: العضو الشيخ، تخیلات النعاس).

H.C.



الهلوسة البصرية بالحيوانات

**F: Zoopsi**

**En: Zoopsia**

**D: Zoopsie**

هلوسة بصرية يرى فيها الفرد حيوانات مرعبة أو منفرة، كالأفاعي والفئران أو العناكب .

الهلوسات البصرية بالحيوانات تُصادف في حالات الخلط العقلي المقترنة بالهذيان شبه الحلمى، هلوسات تلي بعض التسمّات، ولكنها متواترة على وجه الخصوص في الهذيان الحادة وتحت الحادة للكحولية المزمنة . ويرى المريض كابوسه؛ ويجري وراء هذه الحيوانات ليدمرها، أو يهرب، مذعوراً، صائحاً، بل محاولاً في بعض الأحيان أن يقفز من النافذة ليفلت منها . (انظر في هذا المعجم: الهذيان الارتعاشى، الهذيان شبه الحلمى، الحلم، النوم).

**M.S.**

ما هو غير متمايز .

هذا المصطلح، الذي أدخله الطبيب النفسي الألماني جورج غروديك (1866-1934) في علم النفس، استأنفه سيغموند فرويد (عام 1923)، الذي جعله قاعدة نظريته الثانية في الجهاز النفسي . إنه يدل على مرجع من المراجع الثلاثة (أو منظومات الدافعات) لمخطط الشخصية الذي وصفه هذا المؤلف . ويعبر الهو عما يوجد في الإنسان من الأكثر بدائية، المجموع غير المنظم من الدوافع الأولية، ما هو غريزي وفطري، بل ما هو مكتسب أيضاً ومكبوت؛ إنه الطاقة الخام التي تدعم أعمالنا . ويشكل الهو جزءاً من حياتنا اليومية، وهو الذي نحيل إليه ضمناً عندما نقول على سبيل المثال: «ذلك ما سيطر عليّ فجأة؛ كان الأمر أقوى مني» . وهذه الطاقة غير المراقبة، لأنها تفلت من الشعور، تخضع لمبدأ اللذة؛ إنها تنزع إلى أن تفرغ شحنتها لتقلص حالات التوتر العسيرة . وتبحث، عندما تصادف عائناً، عن مخرج، وتفلح في أن تحل مشكلها بالدروب الالتفافية، بوساطة الأحلام، وزلات اللسان والقلم، والأفعال الخائبة أو الرموز . إن الهو عاجز في الواقع عن أن يميز موضوعاً من أمثاله : فبوسعه إذن أن يوظف طاقته في صورة ذهنية . ولكن التخيل لا يمكنه أن يشبع حاجة إنشباعاً حقيقياً، والتزاع داخل النفس، الذي يجعل الدافع اللا شعوري لالهو متعارضاً مع قوى المراقبة (الكبت)، سيظهر بأعراض عصابية أو نفسية جسمية . (انظر في هذا المعجم: الجهاز النفسي، العرض) .

N.S.

هورنه (كارن)

Horney (Karen)

طبيبة نفسية ومحللة نفسية أمريكية من أصل نورويجي (هامبورغ، ألمانيا، 1885 - نيويورك، 1952).

تنذر هورنه، العيادية المرموقة، نفسها لدراسة علم النفس الأنثوي على وجه الخصوص، وتبين، على سبيل المثال، أن الدونية التي كانت تُعزى إلى النساء، ومازوخيتهن المزعومة، وخشيتهن الدائمة من أن يفقدن حب الشريك، ناجمة، على نحو مباشر، عن الوضع الذي وضعتن فيه حضارتنا، الصناعية والطهرية معاً، حيث القدر الذي حدّد لهن يكمن في أن يهبن الحب ويتلقينه.

فهورنه، المتأثرة بنظريات ألفريد أدلر (1870-1937)، بـ علم النفس الغشطاتي ولاسيما بإيريك فروم (1900-1980)، الذي يرى أن الشخصية تابعة للوسط أكثر من تبعيتها للوراثة، تبتعد ابتعاداً محسوساً عن مذهب فرويد بسبب الأهمية التي توليها التقيدية الثقافية. وتلحّ هورنه، إذ أهملت إهمالاً قليلاً أو كثيراً سير الماضي، سبره الدقيق، على الصعوبات الوجودية خلال اللحظة الحالية، الصعوبات المسؤولة، في رأيها، عن ظهور الميول العصابية، التي تعكف هورنه على كشف وظائفها. إنها لا تبحث في شرح اضطرابات الشخصية الحالية بإشراط طفلي، بل في فهم الصعوبات العصابية انطلاقاً من فحص بنية الطبع لدى الفرد. وهذه البنية، التي يصوغها المجتمع، هي انعكاس تناقضاته أيضاً. ففي الحضارة الغربية، على سبيل المثال، هناك وعظ بالحب بين الناس، والمساواة والأخوة ولكن ثمة، في الوقت نفسه، إحداث أوضاع من الخصومة والتنافس في كل مكان وفي

المجالات جميعها، بدءاً من المدرسة والملاعب حتى الأعمال، والإعجاب بالأقوى والأكثر علماً، والأكثر مهارة، إلخ. ويحرض المجتمع نفسه ويكثر حاجتنا، دون أن يمنحنا إمكان إشباعها؛ ويعترف لنا بحرية كلية ولكنه سرعان ما يفرض علينا تقييدات عديدة. فالشك، والخيرة، والنزاع الداخلي، هي، في هذه الشروط، أمور محتمة على وجه التقريب، وأولئك الذين يكابدونها بأكثر ما يمكن من الشدة هم الذين يتعرضون تعرضاً أكبر لخطر أن يصبحوا عصابين. وكانت هورنه قد عرضت أفكارها في عدة مؤلفات: الشخصية العصابية في زمننا (1937)، ترجمه بالعنوان نفسه جان باريس، باريس، لارك، (1953)؛ الدروب الجديدة للتحليل النفسي (1939)، ترجمه إلى الفرنسية بالعنوان نفسه جان باريس، لارك، (1951)؛ التحليل الذاتي (1942)، ترجمه إلى الفرنسية بالعنوان نفسه د. مارونجر، باريس، ستوك، (1953)؛ نزاعاتنا الداخلية (1945)، ترجمه إلى الفرنسية بالعنوان نفسه جان باريس، لارك، (1955)؛ العصاب والنمو الإنساني (1950).

N.S.

الهوس

F: Manie

En: Mania

D: Manie

مرض عقلي يظهر بإثارة شديدة لكل الوظائف النفسية، والنفسية الحركية مع تهيج المزاج، والتحرر الغريزي الوجداني، والرجع الجسمي، التي تكون لوحة ذهانية حادة.

مصطلح الهوس كان خلال زمن طويل مرادف الجنون، المصطلح النوعي الذي يشير إلى الضياع، وغرابة الأطوار، وعدم الصواب. وما يزال القاموس يحتفظ بأثر هذا الانعدام، انعدام الدقة في مصطلحات عديدة كـ «هوس الكحول» (الانجذاب لا يقاوم للمشروبات الكحولية) و«هوس السرقة» (حاجة مرضية إلى السرقة) و«هوس التنقل» (حاجة قاهرة إلى التنقل والسفر)، أو «هوس النظام» و«هوس إطلاق الأحكام»، إلخ. وهذه المصطلحات التي كانت مستخدمة بمعنى الهوس هي نسق من الوقائع غريبة كلياً عن الذهان. والمعنى الراهن للهوس يعود تأريخه إلى عام 1850 تقريباً. ودمج كريبلن (1856-1926) هذا المرض عام 1899، كما حدّدناه أعلاه، في إطار الذهان الهوسي الاكتيبي.

ونوبة الهوس الحاد تمثل الشكل العيادي الأكثر تواتراً؛ ويمكنها أن تبدأ فجأة أو تحدث في أعقاب حدث كموت موجود قريب («هوس الحداد»). وتسبق الأزمة على الغالب مظاهر نفسية (إثارة، سرعة الغضب، حزن في بعض الأحيان) يمكنها، في بعض الحالات، أن تكون متماثلة في كل أزمة، إذ تتخذ على هذا النحو

قيمة إنذار للمريض ومحيطه . ويصبح تفصيل من تفصيلات لباس، جملة رئيسة، الخ، «الإشارة-العرض»؛ وقد تكون الإشارة، في بعض الأحيان، فعلاً جنحياً (استعراء، اعتداء، إلخ). وتصبح اللوحة، بعد بضع ساعات أو بضعة أيام على الأكثر، متميزة: عارياً في بعض الأحيان، ذا لباس غير محتشم في الأغلب، ترصعه تفصيلات غريبة الأطوار (أشرطة، تزيينات، لواحق من ألوان فاقعة)؛ والمريض، دون أن يتيح لنفسه راحة، يومئ، يتكلم، يصيح، يغني بصوت مبحوح بفعل الإرهاق؛ ويتهيّج، ويضرب، وينقل الأثاث من مكان إلى آخر. وإذا كان ذا مزاج أليف، فإنه يسرد بلهجة ساخرة أحاديث متقطعة، تهكمية عادة. ثم يصيح فجأة فظاً، غضوباً، عدوانياً. ويستقرّ الحرّس في بعض الأحيان، ولكن الإيماء يقول عنه قولاً مسهباً أكثر من الكلمات. وهذا التسارع الجامح ذو علاقة بكل مجالات الفاعلية: الجوع والعطش يزدادان، الإثارة الجنسية شديدة (إنها تظهر في بعض الأحيان لفظياً، ولكنها فاعلة على نحو واقعي غالباً)، الأرق يصبح كاملاً على وجه التقريب. وينعكس مثل هذا الصرف للطاقة على حالته العامة، إذ يفضي إلى الهزال وهبوط في التوتر الشرياني. فالموت استثنائي مع ذلك والعودة بعد النوبة سريعة. ويتيح فحص تحليلي أعمق استخلاص السمات التي تميز فاعلية المهووس: كمال الوظائف العقلية ولكن ثمة تسارعاً لكل السيرورات (هروب الأفكار هو السمة الأكثر تمييزاً له)؛ والإثارة، والفوضى، والنكوص على المستوى الغريزي («عربة طوطمية»)، والإثارة النفسية الحركية ذات السمة اللعبية على نحو أساسي («لعب هوسي»). ومثل هذه النوبة، حال غياب المعالجة، ستتطور خلال عدة أسابيع بل عدة أشهر (سنة أشهر وسطياً؛ أقلّ من عام على وجه العموم). ونهايتها يمكنها أن تكون غير متوقعة أو تصاعدية، ولكن النكسات متواترة. وتفترض المعالجة، في معظم الحالات، دخول المشفى وعزلة المريض؛ وإجراءات التثيت متجنّبة مع ذلك، إذا كان الأمر ممكناً. وكانت تقنيات علاجية عديدة قد استُخدمت، فن العلاج بالحمامات حتى طرائق الصدمة (صدمة كهربائية أو أنسولينية)، ولكن الاتفاق في أيامنا هذا انصبّ على نجوع مضادات الذهان:

مشتقات الفينوثيازين، والبيوتيروفينون على وجه الخصوص. وتعطي أملاح الليثيوم نتائج باهرة ولكنها تتأخر بعض التأخر (من ستة أيام إلى عشرة). ويبدو تأثيرها الوقائي من الأزمات واضحاً ونوعياً.

ويمكننا أن نصادف، إلى جانب النوبات النمطية، أشكالاً من الهوس حيث يسود الخلط العقلي (هوس الخلط العقلي)، والهلذيات (تكاد لا ترتسم في شكلها الكلاسيكي) أو العدوانية (الهوس الغاضب). والأشكال المزمنة هي الأكثر أهمية بتواترها النسبي والمشكلات التي تطرحها؛ وتعريفها ذاته وحيد، لأن بعض المؤلفين يوقفون هذا المصطلح لنوبات ذات مدة طويلة (خمس سنوات وأكثر) وبعضهم الآخر يحملون هذا المصطلح كل الحالات التي يضم السلوك العادي فيها عنصراً هوسياً مدركاً (وتتكلم عندئذ على «لوثة مزمنة»).

وكون مشكل وجود الحالات الهوسية لدى الأطفال، منذ زمن طويل، موضوع مناقشات حامية، مزيقة على الغالب بفعل اتخاذ مواقف نظرية جداً. ويبدو مع ذلك أن الدراسة الماضوية لسوابق الأفراد الراشدين الذين يعرضون أزمات غم (هوسية أو سوداوية) تتيح اكتشاف مشاهد من الإثارة ذات مظهر هوسي في طفولتهم بعض الأحيان.

وفي منشأ نوبة هوسية، قد يوجد سبب سمي (كحول، أمفيتامين، كورتيزون، منتجات منشطة نفسياً تُستخدم في علاج الحالات الاكتئابية ويمكنها أن تحقق انقلاباً في المزاج)، صدمة، حادث وعائي. ولكن النوبة تجدد على الأغلب مكانها في تطور دوري لذهان هوسي اكتيبي، يتناوب فيه، وفق إيقاع متغير، مع أطوار سوداوية. والذهان الهوسي الاكتيبي هو المرض العقلي الذي برُهنت فيه الآلية الوراثية على النحو الأفضل، كما أنه يوجد مقترناً على نحو ذي دلالة بنموذج حيوي مميز (النموذج البدني على المستوى المورفولوجي، والنموذج المتساق على مستوى الطبع). وكون الهوس، من وجهة النظر السيكلوجية المرضية، موضوع دراسات عديدة. فخصّص له عام 1932 لودفيغ بينسونجر (1881-1961) تحليلاً

فينومينولوجياً شهيراً أساسياً . وتلحّ المقاربات في التحليل النفسي على قرابة الآليات الهوسية والسوداوية . وتقود سيرورة النكوص إلى تحرير الدوافع الفمية مع إمكان مفاده ، في الهوس ، إشباع الدوافع بـ «العريضة الافتراضية»<sup>(٥٠)</sup> (كارل أبراهام) و«هزة الجماع الديونيزية»<sup>(٥١)</sup> (جون جيلبير)، بوصفهما وسيلة دفاع ضد الانتقاص من القيمة الصميمة والحصص . ولا بدّ لنا ، على المستوى العملي ، من أن نؤكد الندرة التصاعدية للنوبات النمطية ، بسبب ، دون شك ، تطبيق العلاجات الأكثر اتصافاً بأنها مبكرة والأكثر نجوعاً .

**J.MA.**

---

(٥٠) قسّم أبراهام المرحلة الفمية في الطفولة (انظر المرحلة الفمية في هذا المعجم) إلى طورين : الامتنصاص والعرض ، وسمّى طور العرض الطور الافتراضي . والهدف من أكل لحم إنسان أو حيوان (كما في الشعوب الطوطمية) هو تمثّل صفاته . وذلك أمر يتعلّق باستيهامات الطفولة . انظر مصطلح «افراسي» في «معجم التحليل النفسي» ، الطبعة الثانية ، تأليف جان لا بلانش ، وج . ب . بوثناليس ، ترجمة د . مصطفى حجازي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1987 ص 86 «م» .

(٥١) ديونيزوس : إله الخمر عند اليونان ، كانت له مهرجانات يُراق فيها الشراب ، وتعربد النساء ، ويرقص الجميع ويمارسون الجنس . فالديونيسي هو الشهواني ، والديونيسية هي الحياة المعريّة الحسية (موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، د . عبد المنعم الحفني ، القاهرة مكتبة مدبولي ، 1975 «م» .



هوَسَرْل (إِدمُون)

Husserl (Edmund)

فيلسوف ألماني (بروسنيِتز، مورافية، 1859-فريبورغ-أُن-برسغو، 1938) مؤسّس الفينومينولوجية .  
يشغف هوَسَرْل، المسمّى فيلسوفاً في جامعة غوتنجن (1901)، بالفلسفة وينشر، عام 1913، مؤلفه الرئيس بعنوان: الأفكار الموجهة للفينومينولوجيا والفلسفة الفينومينولوجية (الذي لن يُترجم إلى الفرنسية إلا عام 1950 بعنوان: أفكار موجهة لضرب من الفينومينولوجيا الصرفة). ويشغل، من 1916 حتى 1936، كرسية في فريبورغ، الذي رأى نفسه محروماً منه بفعل النظام النازي، بسبب أصوله اليهودية .

وتكمن طريقة هوسرل الفينومينولوجية، لإدراك المعنى، في إجراء «ردّ» أول وصفه بالماهوي، ينشد استبعاد كل ما هو عرضي واختباري، بحيث يستخلص منه «الماهية» ويتوصّل إلى فهم «الوجود-في-الظاهرة» (بالنظر إلى أن الظاهرة هي الواقع الوحيد وأن هذه الظاهرة ليست موضوعية ولا ذاتية، ولكنها «قبل موضوعية» وتقع في علاقة الشعور-العالم). ولم يعد للردّ الثاني، المسمّى الفينومينولوجي، سمة المنطقة، بل السمة الإجمالية؛ وإذ يمدّد الشك الديكارتي، فإنه يعلّق القصد الذي يلقي بنا نحو العالم، المطروح بوصفه واقعياً. ويُساق هوسرل، انطلاقاً من تطبيقات شتى لطريقته، إلى أن يطرح مشكلات نشوء المعنى. إنه يرى فيه فعلاً تكوينياً، هو الأساسي في الشعور، إذ لا يوجد الشعور إلا في وضع في العالم. وأثر فكر هوسرل في العديد من الباحثين والفلاسفة؛ ووجد في فرنسا صدى خاصاً لدى ج. برنجر، م. ميرلو باثي وجون بول سارتر. (انظر في هذا المعجم: علم النفس الوصفي).

R.M.

Hull (Clark Leonard)

هول (كلارك ليونارد)

عالم نفس أمريكي (أثرون، نيويورك، 1884-نيوهافن، كونيتيكت، 1952).

علم هول، أحد الوجوه الرئيسية من الجيل الأمريكي الأول للسلوكيين الجدد، في جامعة ويسكونسان أول الأمر، ثم في جامعة يال منذ عام 1929 وحتى موته. وكانت بحوثه الأولى مخصصة لأن يدرس دراسة منهجية تكوين المفهوم، وتقييم القابليات، ومفعولات التبغ، والتنويم المغناطيسي. وفي السنوات الثلاثين والأربعين، أنجز العمل الذي اشتهر به على نحو أفضل، أعني إعداد نظرية للسلوك منهجية. ونشر سلسلة من المقالات في مجلة علم النفس وكتب كتابيه الأكثر أهمية: مبادئ سلوك (1943) ومنهج سلوكي (1952). وكانت نظريته تتمركز بصورة بدئية على التصور البافلو في للإشراط الكلاسيكي، ولكنه اكتشف فيما بعد أن كل تعليم إشراط أداتي: فثمة تعلم كلما تلا ضرب من المكافأة استجابة أو، كما كان يجب أن يقول: كلما تلت «حالة من تعزيز الأعمال» استجابة، حالة شُبّهت أول الأمر بتقليص الحاجة ثم بتقليص الدافع.

وكان هول يلح على ضرورة وجود طريقة فرضية استنتاجية صارمة، تنجم فيها القضايا التي يمكن التحقق منها تجريبياً، تنجم على وجه الدقة، عن مجموع اسمي من المصادر الدقيقة، المصاغة في لغة رياضية أو انطلاقاً من تدوين منطقي. وسعى هول جاهداً مع معاونيه، بفضل المبادئ التي كان قد أقام عليها نظريته في السلوك، ليدمج مختلف حقول علم النفس، إذ اختار أفكاراً من التحليل

النفسي، وسيكولوجيا الشكل ومصادر أخرى، ليمدّ تصوّراته على علم النفس الاجتماعي، وغمو الطفل، ودراسة السيرورات الرمزية وعلم النفس المرضي. وكفّت نظرية هول مع ذلك، بعد الخمسينات، عن أن تُحمل على محمل الجدّ، ذلك أن بعض الباحثين اكتشفوا بصورة متصاعدة وقائع ذات أهمية لم يكن بوسع نظريته أن تشرحها، وكانت رغبته في تأسيس علم النفس كله على عدد محدود من المصادر تبدو جيداً أنها طوباوية. ولكن تأثير هول يظلّ محسوساً أيضاً في أعمال عدة سلوكيين جدّد من الجيل الثاني. ونحصى بين هؤلاء السلوكيين الجدد معاونه كنّس سبنس (1907-1967) وبعض طلابه، مثل ن. إ. ميلر، أو ه. ماورر، ك. إ. أوزغود، د. إ. برلاين، وبعض مناصري العلاج السلوكي مثل وُلب (و) ه. ج. إيزنك (انظر في هذا المعجم: السلوك).

**D.E.B.** (ترجمه J.S.T. إلى الفرنسية)

**F: Passion**

الهوى

**En: Passion**

**D: Leidenschaft**

ميل قوي، ثابت ودائم، يمكنه أن يصبح مستبدًا، يسود العقل ويحكم التصرف.

علاقة الهوى بالوجدانية، يقول تيودور ريبو (1839-1916)، كعلاقة الفكرة الثابتة بالفكر. إنه يستقطب الفرد على شيء واحد ويجعله يهمل الباقي. فالحب، والكراهة، والبخل، والطمع، وحب السلطة، يمكنها أن تمنحنا القوة، قوة تتجاوز الموانع كلها لبلوغ الهدف المحدد، ولكن لتزييف حكمنا أيضاً. وفي رأي موريس برادين (1874-1958) إن الهوى «إنما هو الفكر، أي العقل، المجهول، موضع الهزء، المكروه على الصمت، المحرف والمتنكر» (1943، ص. 328). والهوى يمكنه، ما بقي معتدلاً، أن يكون خصباً، لأنه يحرر الطاقة التي تغذي قراراتنا الإرادية؛ ولكنه عندما يبلغ شدة كبيرة، يسبب سلوكيات غير سوية أو سلوكيات محفوفة بالخطر (وجوداً بائساً للبخيل، سرقة أو انتحاراً للاعب القمار المدمر، إلخ). وينبغي لنا أن نبحث عن مصادر الهوى في الحياة الغريزية: الدوافع الجنسية وغريزة المحافظة على البقاء.

**N.S.**

ونفهم مصطلح هذيان الهوى (أو الهذيان الانفعالي) أنه كل هذيان منظم يتضمن عنصرين لا انفصالاً : 1) فكرة موجّهة (يسمّيها الطب النفسي الكلاسيكي «فكرة سيطرة»)، كعاطفة أذية يعانيتها الفرد أو رغبة عاشقة لم تتحقّق، يلتصق بها الفرد التصاقاً كلياً. 2) حالة انفعالية تمنح الفرد تلك الطاقة الضرورية حتى تدوم في الاتجاه الذي تثبتت عليه، على الرغم من الموانع التي صودفت. ويبدو هذيان الهوى، الذي لا يتزحزح عن مواقفه، مغلقاً على كل استدلال معاكس لقناعته. ولا ينطوي هذيان الهوى على تدهور عقلي، ولا على فقدان تنظيم الشخصية. وهذيانانه مقصور على قطاع محدّد جيّداً ولا ينمو نمواً «مروحياً»، شأنه شأن هذيان التفسير، الذي وصفه بول سيريو وجان كابغرا (1909). ويحصي غاتان غاتيان دو كليرامبو (1872-1934)، بين هذيانات الهوى، هوس الغلّمة، هذيان الغيرة، هذيان المطالبة. ويمكننا أن نضيف إليها الهذيانات التي تملّحها إيديولوجيا دينية أو سياسية متحمّسة (مثاليون شديداً الانفعال، وصفهم موريس ريد)، ولكن ثمة ميلاً في الوقت الراهن إلى ألا يُحدّد في ظلّ هذه التسمية، تسمية هذيان الهوى، إلا هوس الغلّمة وهوس الغيرة، المرتبطان بهوى العشق.

والسير المنطقي لهذيان الهوى، المرتب بل والممكن فهمه، يطرح غالباً على الممارس مشكلاً صعباً من التحديد بين الهوى «السوي» والهذيان بالمعنى الصحيح للكلمة. ويتميّز الهذيان من الهوى بأمر مفاده أنه يقع على وجه الخصوص في المتخيل مع قليل من الإحالة إلى الواقعي أو انعدام هذه الإحالة، وأن تطوّره متوقّع. ولكن التشخيص الفرقي يظلّ شائكاً، ويشرح هذا الارتباك أن هذه الأشكال من الذهان احتلت دائماً موقعاً هامشياً في تصنيفات الطب النفسي. (انظر في هذا المعجم: الذهان الهذائي [بارانويا]).

J.MA.

## هويارت (جوان)

Huart (Juan)

طبيب أسباني (سان-جون-دو-بور، نافار المنخفضة، أسبانية في الماضي ،  
تُسمَّى الآن البيرنه الأطلسية، نحو 1526-1588).

يسافر هويارت، الذي ينطلق من مدينة مسقط رأسه وهو صغير جداً، في  
أسبانية كلها، ملاحظاً طباع الناس . ويعلم الطب في جامعة هويسكا (أراغون)  
عام 1566 . ويمارس عام 1569 فته في غرناطة (الأندلس)؛ وينشر عام 1575 كتابه  
فحص الذي جعله شهيراً . وفي هذا الكتاب، يبين الفروق في القابليات الموجودة  
لدى الناس ونوع الدراسة الملائم لكل فرد . وربما يُعدّ هذا الكتاب ذلك المطوك  
الأول في علم النفس الفرقي، المنتج في العالم الغربي . ويريد مؤلفه مساعدة  
القارئ على معرفة أنماط ذكائه حتى يختار خطه المهني ويبحث عن الفاعليات التي  
يمكنه أن يتنجح فيها على نحو أفضل . ويوحى في الوقت نفسه للملك أن ينشئ هيئة  
من العارفين في السمات المميزة للأفراد، مكلفة بإرغام الفتيان على أن يتابعوا  
السبيل المهنية التي تناسب على نحو أفضل قابلياتهم، لا سيما عندما يطلبون عوناً  
في دراساتهم . وكان هويارت يريد أن يقود الناس وهو ينصحهم دون تأكيدات  
حاسمة، ويعرض عليهم وقائع الملاحظة . وكان كتابه موضع نقد على الأقل،  
وأرغمه ديوان التفتيش على حذف أو تغيير بعض الفقرات المحسوبة معارضة  
للعقيدة الكاثوليكية، وعلى أن ينشر طبعة جديدة لم تظهر إلا عام 1584، مع  
«ترخيص» جديد . وكانت ترجمات الطبعة الأولى قد نشرت مع ذلك في ليون  
(1580)، وإيطالية، وانغلتره . ويُحصى حالياً أكثر من 70 طبعة من هذا الكتاب .

J.M.

طبيب إغريقي (جزيرة كوس، دويدكانيز، نحو عام 460 ق.م.  
-لاديسا، تيسالي، نحو 377 ق.م).

يُعزى إلى هيبوقراط، المصلح الأول العظيم للطب، ثلاث وخمسون مخطوطة تكون المدونة الهيبوقراطية (ترجمها إلى الفرنسية إميل ليتده، من 1839 إلى 1861)، مقارنة المرض فيها هي من وجهة نظر ذات نزعة طبيعية على وجه الدقة. وليست هذه المدونة تأليف رجل واحد، بل ولا مدرسة واحدة؛ فبعض الكتب فيها تبدو منسوبة إلى تلاميذ هيبوقراط، وبعضها الآخر إلى ممثلين آخرين لمدرسة كنيذ المنافسة. ويوصي هيبوقراط، الذي أراد أن يحرر الطب من تأثير الفلسفة والدين، بملاحظة المريض والاستدلال. يقول هيبوقراط: ينبغي أن ننظر إلى الإنسان في كليته، ونأخذ بالحسبان، على حد سواء، تشكّله (مورفولوجيته)، وفكره، وفيزيولوجيته، وكذلك غمطه الوجودي وبيئته. ويستأنف نظرية فيثاغورث في الأخلاط ويعترف منها بأربعة رئيسة: الدم، البلغم أو اللعق، المرة الصفراء، السوداء أو المرة السوداء. والصحة نتيجة التوازن المنسجم بين هذه الأخلاط، والمرض نتيجة إفراط أو تفريط في واحدة منها. وتشتق من هذه النظرية نظرية الأمزجة الأربعة: الدموي، ذو الجلد الرطب الوردي، المرح، الاندفاعي، الترقق والعنيف، الخاضع لغرائزه، والعرضة لأمراض الدم والموت الفجائي؛ المعفاوي، ذو السحنة الشاحبة، البطيء، ذو الدم البارد، المنهجي، الحساس لأمراض المعديّة والجلدية؛ الصفراوي، ذو السحنة الصفراء، العنيد، الطموح والمسيطر، ولكنه

الحريص أيضاً، المستبد والغيور، ذو الاستعداد المسبق للأمراض القلبية وأمراض الكبد؛ السوداوي، ذو السحنة الترابية، والنظرة القلقة، والشهية النزوية والهضم العسير؛ إنه، بوصفه ذا الحساسية القوية، معرض إلى الأمراض العصبية، والأمراض الهضمية والتنفسية. وكان الطبيب الإغريقي كلود غالين (131-201) قد استأنف هذه الأمزجة في ظل التسمية التالية: الدموي، البلغمي، الغضبي والسوداوي. ويجد أيضاً بافلوف، الذي يصف هيبوقراط أنه «ملاحظ الموجودات الإنسانية العبقري»، هذه الأمزجة في تجاربه ويصنفها إلى النماذج التالية: «سريع الإثارة» أو «غير المتوازن» القوي (المندفع، دون كابح)؛ «المكفوف» أو «غير المتوازن» الضعيف (خائف)؛ «المتوازن» البطيء (هادئ جداً)؛ «المتوازن العنيف» (فضولي، كثير الحركة، متقد النشاط). وأراد هيبوقراط أن يحدد ضرباً من الأخلاق المهنية يقوم مقام القاعدة لـ «قسم هيبوقراط» لدى الأطباء الفرنسيين ويوضح واجبات الطبيب تجاه مرضاه (احترام الكرامة)، وزملائه (الكياسة والاعتبار)، وتجاه تلاميذه (تعليمهم جيداً). (انظر في هذا المعجم: النمذجة).

**M.S.**



**F: Héroïne, Diamorphine**

**الهيروين، الديامورفين**

**En: Heroin**

**D: Heroin**

**مسحوق بلوري، ذو مذاق مرّ، مشتقّ من المورفين.**

الهيروين أو الدياستيلمورفين ( $C_{12}H_{23}NO_5$ ) عزله عام 1898 الكيميائي الألماني دريسر. وانتهى الهيروين، الذي كان يُعدّ في البداية دواءً فعالاً ويستخدم في معالجة التدرّن والربو والأرق، إلى الاستبعاد من دستور الأدوية والمنع، في فرنسا، بسبب التبعية الجسمية والنفسية القوية التي يفرضي إليها. ويستخدمه المدمنون على المخدرات السامة بتناوله الأنفي (نادراً) أو بتناوله مستحضراً في محلول يُحقن. إنه يهدئ، بجرعات ضعيفة، ويثير الهناء وهو منوم غير قوي؛ ويسبّب فجأة لذة شهوانية شديدة وهلوسات بصرية. وهذه المفعولات تتبدّد بعد ساعتين أو ثلاث. ومدة تحمل الجسم سريعة (10 أيام)، وعلى الفرد أن يزيد الجرعات ويحقن نفسه بصورة متواترة جداً ليحاول -عبثاً- أن يجد مجدداً ذلك الوجد الأول على وجه الضبط، الذي اختفى إلى الأبد. إنه، بجرعات قوية، يسبّب الهياج، والذهول، والتشنجات وحتى الموت المفاجئ؛ بفعل شلل الجملة البصلية القلبية التنفسية. والتبعية الكبرى الجسمية النفسية للهيروين، التي يجد المدمن عليه نفسه فيها، تؤدّي به غالباً إلى ارتكاب أفعال جنحية ليؤمّن المخدر ويتجنّب على هذا النحو أعراض حالة الحرمان، أعراضها القاسية: الحصر، العرق الغزير، الآلام البطنية والقطنية الشديدة... ومهاجمة الصيدليات فعل المدمنين

على الهيرويين في أغلب الأحيان ، الذين يعانون صعوبات التمتع ، إما بسبب ندرة المنتج في السوق ، وإما لنقص المال (كان غرام الهيرويين يساوي عام 1978 ، من 500 إلى 1200 فرنك فرنسي) . والهيرويين ، الذي خلع المورفين عن عرشه لأن تأثيره أقوى ، هو «المخدر القاسي» الأكثر خطراً والأكثر استخداماً في الغرب (80 بالمئة من المدمنين على المخدرات السامة مدمنو هيرويين) . وكانت اللجنة المكلفة بتمثيل الولايات المتحدة في جلسة الانعقاد السابعة والعشرين للجنة المخدرات في الأمم المتحدة ، عام 1977 ، قد ذكرت أن التكلفة الاجتماعية للإدمان على الهيرويين كانت تبلغ 6 مليارات و 400 مليون دولار سنوياً في الولايات المتحدة . وكان عدد المدمنين على الهيرويين قد ارتفع إلى خمسمئة ألف في هذه البلاد . ومكافحة هذه الآفة الاجتماعية شاقة إلى الحد الأقصى ، ذلك أن براعة المهربين ووقاحتهم ليست ذات حدود : إنهم يمحضون إلى حد يوزعون مجاناً حلوليات تحتوي الهيرويين إلى الأطفال ، وكل سجين جديد يجد ، في بعض السجون ، جرّياً من الهيرويين تحت فراشه خلال الساعات الأربع والعشرين من اعتقاله . أما معالجة المدمنين على الهيرويين ، فإنها تكون مهمة منهكة ومخيبة للأمل ، ذلك أن الرغبة العميقة التي تدعم هذا الإدمان على المخدرات السامة هي رغبة في الموت يظلّ المعالج أمامها أعزل . وما هو بمتناول يديه علاج التخلص من الإدمان على المخدرات السامة (عزل ، فطام ، أدوية مغيّرات نفسية مسكنات) الذي يجري في إطار مشفى بالضرورة . وفي فرنسة مراكز استقبال مندمجة مع مشافي عامة أو مشافي طب نفسي . وتأسّس في فرساي مركز قطاعي متعدّد الوظائف ، وقسم متخصص ، في مشفى بول مارماتان بباريس ، «معزول» للمدمنين على المخدرات . وتدير جمعيات خاصة مؤسسات أنشأتها . وثمة ، من جهة أخرى ، محاولات أصيلة لاستقبال المدمنين على المخدرات السامة خلال المرحلة التي تلي العلاج ، في شقق سكنية مدنية ، قام بها شباب راغبون في أن يقدموا لهم العون . وتطور موقف المسؤولين ، القائم أول الامر على التسامح وانعدام التوجيهية ، بطلب من المدمنين أنفسهم وبسبب عدم النضج لديهم ، نحو السلطان والجزاء . ولا يبدو مع ذلك أن غلط

الاستقبال المثالي يمكنه أن يكون محدداً وفق طراز غودجي . ينبغي له أن يكون متكيفاً مع حاجات الأفراد الخاصة تبعاً لتاريخهم الشخصي . وأقام الدكتور هـ . م . بودان في بداية السبعينات ، ليحاول تربية المدمنين على الهيرويين ويقودهم تدريجياً إلى استعادة استقلالهم ، نظاماً من العقود القانونية التي أضيفت عليها الصفة الشخصية ، ينبغي للمدمن على المخدرات السامة بمقتضاها ألا يتخلّى عن المخدر فحسب ، ولكن عليه أيضاً أن يراقب بوله ، ويودع أجره في حساب مصرفي يراقبه مرب ، ويمسك مذكرات شخصية . ويتضمن العلاج ، الذي يدوم سنة ، ثلاثة عقود . فعلى المدمن على المخدرات السامة أن يهتف ، خلال مدة العقد الأول ، سبع مرات يومياً إلى الطبيب ، أو عالم النفس ، أو الممرض الذي يتابعه . ويعرض له ، على وجه الخصوص ، صعوباته السيكلولوجية الخاصة بالامتناع عن تناول المخدر ، امتناع ملتزم به ، ورغباته في فسخ العقد ، واستهلاكه التبغ ، ولقاءاته ، إلخ . وثمة نظام من المكافأة يعزز التصرف الجيد : تقليص عدد النداءات الهاتفية الإلزامية ، رفع الرقابة على الدراهم ، إلخ . وتجري مفاوضات على عقد ثان ، أقل إكراهاً ، بعد نجاح العقد الأول . ويجعل العقد الأخير استقلال الفرد أكثر كمالاً أيضاً . فنتائج هذه التجربة واعدة ، لأن الإخفاقات المسجلة ، بعد خمسة أشهر من نهاية العلاج ، ليست إلا 25 بالمئة . (انظر في هذا المعجم : المخدر ، الإدمان على المخدرات السامة) .

N.S.

هيرينغ (إوالد)

Hering (Edwald)

عالم فيزيولوجيا ألماني (ألتجرسندورف، الساكس، 1834-ليزيغ، 1918).  
أدى هيرينغ دوراً كبيراً بوصفه رائد علم النفس الفيزيولوجي التجريبي،  
لاسيماً في مجالات الحواس. وكان هيرينغ، المرتبط بهرمان لودفيغ فون هيلمهولتز  
(1821-1894) الذي لم يكن يشاطر هيرينغ مع ذلك قناعاته الاختبارية، يؤكد أن  
القدرة على إدراك المكان فطرية ولا تقتضي أي تعلّم. أضف إلى دراسة إدراك  
المكان والأشكال وكذلك دراسة «أخطاء الإدراك» التي تُسمّى الأوهام، عُنِي  
هيرينغ برؤية الألوان التي قدّم نظرية لها. وفي رأيه أن الشبكية تضم ثلاث مواد  
ضوئية كيميائية حسّاسة لثلاثة أزواج من الألوان: حمراء -خضراء، زرقاء  
-صفراء، سوداء -بيضاء، كلّ منها يتحلّل بفعل ضرب من طول موجة، ثم يتكوّن  
بتأثير اللون المكملّ. وكان جاميسون وهورفيتش قد استأنفا هذه النظرية (1960)،  
وأسساً موقفهما على واقع برهن عليه علماء الأعصاب الفيزيولوجيون الحديثون،  
مفاده أن الخلايا العصبية تقدّم نماذج من الاستجابات المتعارضة. ودرس هيرينغ  
ظواهر التضادّ في الضياء وتضادّ الألوان وأكّد -على خلاف هيلمهولتز، الذي  
جعل منها سيرورة قشرية مرتبطة بسيرورات سيكولوجية- أن لهذا التضادّ أصلاً  
فيزيولوجياً ويولد من التفاعل بين الأجزاء المختلفة للشبكية: يسبّب المنبه الخارجي  
ضرباً من الارتكاس الكيميائي في منطقة من المناطق ويحرّض الارتكاس المقابل في  
المنطقة المجاورة.

G.G.S.

هيلد (جان تيوبالد)

Held (Jan Theobald)

طبيب نفسي تشيكي (تييكوفيتش ، بوهيمية الشرقية ، 1770-1851)

دكتور في الطب من جامعة شارل في براغ (1797)، كان هيلد على التوالي عميد كلية الطب (1818-1819 ، 1826-1827)، رئيس جامعة شارل ورئيس مجلس الشيوخ لأكاديمية براغ. وسعى هيلد جاهداً، بوصفه متأثراً بأفكار فيليب بينل (1745-1826)، إلى تطبيق هذه الأفكار في ممارسة الطب النفسي وعمله البيداغوجي، ذلك أنه كان أستاذ الطب الداخلي وعيادة الطب النفسي في مشفى إخوان الرحمة في براغ، خلال السنوات 1799 إلى 1827. وكان، من جهة أخرى، يعلم الطب النفسي، في إطار كلية الطب، بمعهد للمغتربين عقلياً في براغ، إذ يكمل شروحه بعرض المرضى. ولهذا السبب يُنظر إليه أنه مؤسس الطب النفسي العيادي في بوهيمية ومؤسس مدرسة الطب النفسي التشيكية، التي كان الممثل الرئيس لها، بعده، تلميذه الدكتور جوزيف ريدل (1803-1870). وكان هيلد ذا نزعة عضوية مقتنعاً. وكان على قناعة، بصورة خاصة، أن الحياة النفسية تظهر سيرورات حيوية كيميائية إطارها الدماغ الإنساني. وبدا خصماً لمذهب القابلية للإشارة أو البراوتية، المنسوب إلى الطبيب الإيقوسي جوان براون (لشلولز، بيريفيكس-هايز، 1735-لندن، 1788) الذي لم تثبت صحة أي فكرة من أفكاره، ونبذ المداواة المثلية أيضاً، مداواة كان يصفها أنها «الصوفية النرية».

E.V.

هيمانز (جيرار)

Heymans (Gérard)

عالم نفس هولاندي (فيرورْد، البلدان المنخفضة، 1857-غرونجن، البلدان المنخفضة، 1930). أستاذ في جامعة غرونجن (البلدان المنخفضة).

هيمانز معروف على وجه الخصوص في علم النفس لأعماله التي تناولت سيكولوجيا النساء (1980، ترجمه إلى الفرنسية ل. لوسين، باريس، ألكان، 1930) ولدوره في تكوين ما يُسمّى علم الطباع في مدرسة غرونجن. وشرع هيمانز، بالتعاون مع ويرسما (I.) وعدد كبير من الأطباء الهولانديين، في استقصاء واسع تناول ألفين ومئة وخمسة وأربعين فرداً، يتمون إلى أربعمئة وسبع وثلاثين أسرة، ليقدم قاعدة متينة لتصنيف منهجي، تصنيف الطباع، ولدراسة الوراثة العقلية. ونشرت نتائج هذه الدراسة الإحصائية - التي استُخدمت أساساً لعلم طباع «الخصائص» (الانفعالية، الفاعلية، الرجّع) و«نماذج» الطباع التي تولّف هذه الخصائص - في مجلة علم النفس والفيزيولوجيا (ليبزيغ، 1909) واستؤنف في مقالات بالفرنسية كمقال «الطرائق في علم النفس الخاص» (السنة السيكلوجية، 1911، 17)، ومقال «تصنيف الطباع» (مجلة الشهر، 11 آذار [مارس]، 1911)، ومقال «القرن القدام لعلم النفس» (مجلة الشهر، عدد تشرين الثاني [نوفمبر]، 1912). (انظر في هذا المعجم: علم الطباع).

R.M.

**هيلموهولتز (هرمان لودفيغ فرديناند فون)**  
**Helmholtz (Herman Ludwig Ferdinand Von)**

عالم فيزياء حيوية وعالم نفس ألماني (بوتسدام، 1821 - شارلوتنبيرغ، 1894).

إسهامات هذا العالم الكبير في العلم عديدة ومتنوعة. إنه هو الذي قاس، عام 1850، سرعة السيالة العصبية على مستحضر «عصب-عضلة» لصفدة وأجرى البحوث الأولى في زمن الارتكاس. وأعلن عام 1862 نظريته في الرنين التي تتوصل بحسبها الأصوات، التي ينقلها غشاء الطبل، ثم مجموعة عظيمات الأذن المتوسطة والسائلان (اللمف الداخلي واللمف المحيطي) اللذان يملآن التيه العظمي للأذن الداخلية، إلى الغشاء القاعدي، الواقع في قاعدة القناة القوقعية ويحمل عضو كورثي (المستقبل الحسي). والغشاء القاعدي يماثل مجموعة من الأوتار، كل وتر منها مدوّن على نغمة معينة؛ وتؤدي هذه الأعضاء دور المرنانات النوعية التي تبدأ الاهتزاز تلقائياً عندما تبلغها الموجات ذات التواتر الواحد (أو التواتر المتعدّد أو تحت المتعدّد). وبنى هيلمهولتز مجموعة من المرنانات المتوافقة، تتيح إجراء تحليل لمكونات الصوت، واخترع منظار العين (مرآة تعكس النور في قعر العين وتتيح الرؤية داخل هذه العين)؛ إنه أيضاً مؤلف نظرية في إدراك الألوان.

N.S.

# حرف الواو

---



Watson (Jean Broadus)

واطسون (جون برودوس)

عالم نفسي أمريكي (قرب غرينفيل، كارولينة الجنوبية، الولايات المتحدة، 1878- نيويورك، 1958).

يزكي واطسون، إذ يقاوم المظهر الفلسفي والاستبطاني لعلم النفس في عصره، علم نفس لا يأخذ مفهوم الوعي بالحسبان، ويؤسس السلوكية. وينشر عام 1913، في المجلة السيكولوجية التي يديرها، مقالاً على شكل بيان عنوانه «علم النفس كما يراه السلوكي»، يسجل مرحلة حاسمة في تطور هذا العلم. فموضوع علم النفس، لا يمكنه، في رأي واطسون، أن يكون الفكر، ولا الحياة الداخلية، ولا الدافعيات، ولكنه، على وجه الحصر، هو السلوك الذي يمكن أن نلاحظه، ما يفعله الموجود الإنساني، من الولادة حتى الموت. وليس على علم النفس أن يُعنى بالحوادث النفسية الفردية، التي لا يمكننا مراقبتها؛ بل إن عليه أن يقتصر على استجابات العضوية لمنبّهات محدّدة، أي على حوادث واضحة يمكنها، هي وحدها، أن تؤسس علماً. وانتهى الخطّ المهني الجامعي لواطسون مبكراً عام 1920 في أعقاب طلاقه من زوجته وزواجه مرة ثانية من إحدى معاوناته، روزالي ريند، اللذين أثارا الاستنكار. واستمر واطسون، وهو يتابع خطة المهني الجديد في الإعلان، ينشر مذهبه. بمحاضراته وكتاباته. (انظر في هذا المعجم: السلوكية).

N.S.

والّون (هنري)

Wallon (Henri)

عالم نفس وطبيب نفسي فرنسي (باريس ، 1879-باريس ، 1962).

إن هنري والون إنما قارب نموّ الطفل ، الذي أوضح مراحلہ الأساسية ، وهو يدرس المصابين بالتخلّف العقلي العميق . وألح بصورة خاصة على أهمية النضج البيولوجي والبيئة الاجتماعية ، وأكد ، في هذا النموّ ، وجود «أزمات» تقتضي ، كل مرة ، تعديلات جديدة في البنيات السيكولوجية . فبين الفرد والأوساط التي يترعرع فيها ، تحدث تفاعلات متبادلة تتنوّع وتتعزّز خلال النموّ . وهذا هو السبب الذي من أجله ينبغي أن يؤخذ بالحسبان ، عندما ندرس نشوء الذكاء وأصول التفكير ، منظومات التصرّو والاستدلال ، المتعارضة على الغالب ، التي تلاحظ من حضارة إلى أخرى .

وكان والّون أيضاً ممارساً في سيكولوجيا الطفل . ينبغي اللجوء ، كان يقول ، إلى عدّة طرائق ، تمثل في عدادها الملاحظة المنهجية والروايز العقلية ، لإدراك شخصية وذكاء في حالة التكوّن . وكان يستخدم ، هو ذاته ، اختبارات علم النفس التقني في معانياته ، عاداً هذه الاختبارات أدوات تشخيص وليست وسائل بحث . وهذا المؤلف معروف أيضاً بإسهامه الأصيل في نظرية الانفعالات ، ودراسة تكوين الطبع والحركية . إنه لم يفصل قطّ ، بوصفه باحثاً ورجل عمل ، بين النظرية والممارسة وعني كثيراً بالبيداغوجيا . وبين على وجه الخصوص أهمية رياض الأطفال في تكوين الطبع والشخصية لدى الطفل . وألح على ضرورة أن يُنمى مبكراً حسّ المسؤولية لدى هذا الطفل . وألح أيضاً على العلاقات بين التعلّم اليديوي

والتكوين العقلي، مبيّناً كيف أن اليد، «أداة السبر»، يمكنها أن تساعد في غوّ  
الذكاء. ولتذكر من منشوراته: مبادئ علم النفس التطبيقي (1930، باريس، أ.  
كولان)؛ أصول الطبع لدى الطفل (1934، باريس، بواسغان)؛ من الفعل إلى  
الفكر، محاولة في علم النفس المقارن (1942، باريس، فلاماريون)؛ أصول الفكر  
لدى الطفل (1945، باريس، المنشورات الجامعية الفرنسية).

**CL.C.**

**F: Nomothétique (adj.)** واضعة القوانين (العلوم)

**En: Nomothetic, Nomothetical**

**D: Nomothetisch**

مصطلحٌ صفةٌ يميّز فرعاً من المعرفة قادراً على أن يبرهن على نحو مؤكّد  
انتظام بعض الحوادث ويستخلص منها قوانين عامة.

نمّيّز، مع ونّدالباند (1894)، تلك العلوم واضعة القوانين، التي تقوم على  
التجريب، والرقابة والتوقع، وتستعين بالطرائق الإحصائية للتحقق من عمومية  
ظاهرة، والعلوم الجزئية (sciences idiographiques) التي تصف حوادث لا يمكننا  
تعميمها. فالعلوم الطبيعية، كالفيزياء، الكيمياء، الجيولوجيا، البيولوجيا، إلخ،  
تشكّل جزءاً من الزمرة الأولى. والتاريخ، بوصفه دراسة أحداث خاصة،  
الفلسفة، وكثير من العلوم الإنسانية تُصنّف في الزمرة الثانية. (انظر في هذا  
المعجم: علم النفس النقدي، علم النفس الوصفي، الإحصاء).

**N.S.**

**F: Affectivité**

وجدانية

**En: Affectivity**

**D: Affektivität**

مجموعة عواطف فرد وانفعالاته وأهوائه .

تميّز عادةً، لسهولة العرض، ثلاث مجالات: الفاعلية، الذكاء، الوجدانية .  
ومثل هذا التمييز محض اعتباري، ذلك أن هذه العناصر الثلاثة متشابكة في الواقع دائماً، متداخلة بصورة صميمية، لا ينفصل أحدها عن الآخر . والوجدانية أساس الحياة النفسية إضافة إلى كونها مكونة من مكوناتها . فالوجود الإنساني إنما يتحدّد بها موقعه في العالم وفي علاقاته بالغير . إنها هي التي تؤسّس الشخصية في أعماق أعماق صميميتها . بل إن وظيفة مجردة كالفكر يوجد في قاعدتها ضرب من أسلوب الإحساس وتمارس الانفعالات تأثيرها عليها . وبمقدار ما يمكن أن يشجع الأمن والسرور والسعادة تفتح الفرد الفكري، بمقدار ما يمكن أن يعاكسه انعدام الأمن والحزن والحصر . فالوجود البشري يحتاج إلى الشعور بأنه محبوب ومحمي لينمو نمواً متاعماً . وستكون تجاربه الأولى في الطفولة حاسمة بهذا الصدد . فإذا وجد الحب والأمن الضروريين له في محيطه، فإن حظوظه في أن يصبح شخصاً مستقراً متوازناً ستكون قوية؛ وإذا، على العكس، غابت هذه الشروط، فإنه يُحتمل أن ينمّي شخصية تعسة، عدوانية، مطالبة أو مكتئبة . ونتيجة كل اضطراب وجداني خلل في التواصل مع الغير وتشوّه في الصلة بين الإنسانية، كما يظهر واضحاً في علم الأمراض العقلية، ولاسيما في الذهانات الفصامية، والهوسية أو السوداوية . (انظر في هذا المعجم: الهجر، الحاجة، العوز الوجداني، الألم، الانفعال، العصاب، اللذة، الذهان، المهاد) .

N.S.

**F: Existentialisme**

الوجودية

**En: Existentialism**

**D: Existentialismas**

مذهب فلسفي يضيف الامتياز على الوقائع الإنسانية، العيانية والفردية (الوجودات)، بالقياس على معاني مجردة، مفاهيم كلية (الماهيات) منقطعة عن الواقع.

الوجودية، تفكر عياني في الوضع الإنساني، هي رفض أول الأمر: رفض الفلسفة العقلانية المنهجية التي تسهب في قولها عن «الكينونة». وفي منشأ هذه الحركة، التي انبعثت نحو نهاية الحرب العالمية الثانية، يوجد سورين كيركوغار (1770-1855) الذي جعل دراما الإنسان الوجودية، وذاتيته، وتناقضاته، وآلامه، وحصر الخطيئة، ودوار الحرية، تقابل المذهب الموضوعي الكلي لدى ج. و. ف. هيغل (1813-1831). فالرومانسية المعارضة للفكرانية والعقلانية تظهر مجدداً مع الأولوية التي تُمنح المعيش، واللقاء، والحضور، واللاعقلاني، والاختبار، والحصر، والعبث -وبكلمة واحدة الوجود. وهذه المعارضة للفكرانية والنزعة العلمية تعززها مؤلفات و. ديلته وهنري برغسون، ولاسيما معارضة إ. هوسرل، الفينومينولوجي الأول. وفي هذا التيار من الفكر، الذي انضم إليه، على وجه الخصوص، مارتان هيديجر، كارل ياسبرز، موريس مרקو-بوتي، غيمز وجودية مسيحية، يمثلها في فرنسة غابريل مارسيل (باريس، 1889-باريس، 1973)، ووجودية كافرة، مناصروها الرئيسون ألبير كاموس (مونوفية، الجزائر، 1913-

قرب فيليبفان ، (1960) وجان بول سارتر . ويؤكد جان بول سارتر أن الإنسان ، غير ذي التحديد المسبق على الإطلاق ، في صيرورة دائمة . إنه يخلق قدره الخاص ، بصورة حرة ، وهو يكتشف شروط توازنه ويختار أسلوبه في الوجود والتصرف . ذلك هو ما تعبر عنه صيغته : «الوجود يسبق الماهية» . وعلى هذا النحو أيضاً إنما ينبغي أن يفهم إيعاز ف . نيتشه : «أصبح ما أنت عليه . » وأدخل علماء نفس وأطباء نفسيون كبسوتونجر ، فكتور إميل فون غيباستيل (1883 - 1976) ، إروين و . ستروس (1891 - 1975) ، فكتور إ . فرانكل (المولود عام 1905) ، مذهب الوجودية في علم النفس والعلاج النفسي ، إذ أنابوا مناب نظرية الحاجات والدوافع كالتحليل النفسي بحثاً في معنى الوجود والقيم الإنسانية .

**R.M.**

**F: Sémantème**

وحدة الدلالة ، حامل الدلالة

**En: Semanteme**

**D: Bedeutungselement**

جزء من الكلمة تحمل المعنى .

هذا المصطلح هو وحدة الدلالة ، كما أن التصويت وحدة التمييز . فجذر فعل ، وحدة دلالة ، على سبيل المثال . إن وحدة الدلالة أو حامل الدلالة في الكلمات التالية : عاقبة ، عُقبى ، معاقبة ، معقبة . . . هي ع ق ب (الجذر) . واستخدام المصطلح Semantème نادر في أيامنا هذا ، ويفضّل المؤلفون استخدام مصطلح Lexème (من الإغريقي Lexis أي كلمة) الذي يقابل مصطلح Sémantème على وجه التقريب . (ومقابله العربي المقترح هو «الوحدة الجذرية» . انظر في هذا المعجم : الحقل الدلالي) .

**N.S.**



وحيد الأمين

**F: Monoamine**

**En: Monoamine**

**D: Monoamine**

مادة كيميائية لا تتطوي إلا على وظيفة أمينية واحدة.

كان ممكناً، بفضل الأعمال التي تابعها الباحثون في عدة مخابر، لاسيّما أ. والستروم (و) ك. فوكس (1964) في السويد وميشيل جوفه (1969) في فرنسا ومعاونوه من ليون، أن تصبح مرئية تلك الوحيدات الأمينية داخل الخلايا، على مقاطع نسيجية، بواسطة الومضان النسيجي. وأفلح بعض الباحثين أيضاً في تعديل أيضاً في الدماغ الأعلى، من جهة بحقن أسلافها التي يمكنها وحدها أن تتجاوز الحاجز الدموي الدماغي، ومن جهة ثانية بالتأثير في مثبطاتها، الوحيدات الأمين-الأوكسيدااز (M.A.O.). وينجم عن هذه الملاحظات كلها أن دور وحيدات الأمين في التيقظ كبير. فهذا التيقظ يقع تحت تأثير جملتين مختلفتين ذات الفعل الوحيد الأمين. الأولى، التي تحرّر الدوبامين (ديهيدروكسي-فينيليتيلامين)، متموضعة على مستوى المادة السوداء لسوميرنغ، التي تشكل جزءاً من التكوّن الشبكي المنشط في الدماغ المتوسط؛ وهذه الجملة مسؤولة عن اليقظة (فتح العينين وارتكاس التوجّه) وعن التنسيق الحركي. والجملة الثانية تحرّر النورادرينالين وهي متموضعة على مستوى قطعة الجسر الظهرية الجانبية (التكوّن الشبكي في الدماغ المتوسط)؛ وهي مسؤولة عن تنشيط التوتر في القشرة الدماغية الذي يرافق اليقظة عادة. (انظر في هذا المعجم: التنشيط، الشعور، الدوبامين، النورادرينالين، التيقظ).

**N.S.**

## وَزَمَة مَخَاطِيَة

**F: Myxoedème**

**En: Myxoedema**

**D: Myxödem**

مرض يرتبط بعمل وظائف قاصر للغدة الدرقيّة (قصور الدرق).

كان هذا المصطلح قد اختير ليصف الارتشاح الرخو (Pseuduoedème) للنسيج . فالوزمة المخاطية الجبليّة لدى الطفل عزلها عام 1888 ديزيره ماغلوار بورنيفيل (غارانسيير ، إور ، 1840-1909) . إنها ناجمة ، على الأغلب ، عن عيب في هجرة الغدة الدرقية ، خلال المرحلة الجنينية ، ولكنها ناجمة في بعض الأحيان أيضاً عن ضمورها ، جرّاء التهاب ، أو قصور التحريض من النخامي ، أو جرّاء عَوَز في منتجات اليود ، التي لاغنى عنها لتركيب الهرمون الدرقي . فالماء كان يسبّب ، في بعض المناطق لفقره باليود ، حالات عديدة من الوزمات الدرقية فيما مضى ، وزمات كانت تقترن غالباً بدُرّاق ، ومن هنا اسم «القماءة الدرّاقية» التي كانت تطلق على هذا المرض .

والطفل يلفت النظر مبكراً بخموله ، ونقص التوتر العضلي لديه ، وجفاف جلده ، وبطء نموّه الجسمي (القامة) ونموّه الحركي على وجه الخصوص . وتقضي الوزمة الدرقية ، إذا لم تُعالج ، إلى القَرَم والتخلّف العقلي العميق قليلاً أو كثيراً . وتشخيص هذا المرض حدث بدءاً من مخطط منعكس العُرقوب (مدة التقلّص والارتخاء العضليين خلال حركة منعكسة بالضرب على وتر العرقوب تتغيّر بفعل الحالة الدرقية) ، ومقادير الكوليسترول (نسبته تزداد) ، وهرمونات اليود (كميتها

غير كافية) التي يحتويها الدم، وكذلك قياس نسبة التثبيت لليود ذي النشاط الإشعاعي في الغدة الدرقية. وللعلاج، القائم على مستخلصات الدرق، مفعولات بارزة على النمو الجسمي ولكنها ليست ثابتة على النمو العقلي.

إن مرضاً التهابياً، وتقنية علاج لم يحسن المعالج قيادتها، واضطراباً في إفرازات الغدد الصمّ (في مرحلة الإياس على وجه الخصوص)، يمكنها أن تسبّب قصور الدرق لدى الراشد. ويظهر هذا القصور بخَوَرِ الفاعلية الجسمية (الوَهْن، التعب، الكسل)، وبطء عقلي، وانخفاض حرارة الجسم والتوتر الشرياني، وميل إلى البدانة؛ ونلاحظ في بعض الأحيان أيضاً نوبات خلط عقلي وشبه حلمية أو حالات اكتئابية. وللمعالجة الغدّية مفعولات مناسبة على وجه العموم. (أنظر في هذا المعجم: الغدّة الدرقية).

**J.MA.**

## الوراثة

**F: Hérité**

**En: Heredity, Inheritance**

**D: Heredität, Vererbung, Erbllichkeit**

انتقال، بواسطة الجيل، لبعض السمات الجسمية والنفسية من الآباء إلى ذريتهم.

من المعلوم، بدءاً من أعمال شارل فكتور نودان (أوتون، 1815-1899) وجوهان مندل (1822-1884)، أن السمات الوراثية تنقلها الصبغيات التي يحتويها مشيجاً الأبوين: المني والبويضة، اللذان يكوّنان اللاقحة، أي البويضة المخصبة. وتحتوي تركة الوليد الوراثية، المحددة بصورة نهائية منذ الإخصاب، مئات آلاف من أزواج المورثات، الموجودة على الصبغيات. ويكون مجموع هذه المورثات النموذج الوراثي، الذي سينقل الفرد، بدوره، نسخة من نصفه إلى ذريته. ويشترط النموذج الوراثي مظهر الفرد، مظهره الخارجي، وتشكله (المورفولوجيا)، وقامته، وسماته الجسمية، ويشترط أيضاً إيقاعات فاعليته، وذكائه وقابليته، التي تنتقل من القوة إلى الفعل إذا كانت الظروف مناسبة، أو تظل في حالة الكمون إذا لم تكن الظروف مناسبة. وحتى القامة والوزن يمكن أن تغيرهما ظروف الوجود تغييراً دائماً، وذلك ما برهن عليه دوبرهانا تجريبياً، إذا أفمنا بعض الحميات الغذائية بصورة مبكرة.

وطرائق دراسة الوراثة الإنسانية هي، بصورة رئيسة، البحوث السلالية، التجريب الحيوي الوراثي على التوائم، الملاحظة المنهجية الطولانية لهؤلاء التوائم

ومقارنة قدرهم. وعثل، بين البحوث السلالية الأكثر شهرة، بحوث عالم النفس الأمريكي هنري غودآر (1866-1950) في أسرة كاليك، بحوث تعود إلى عصر حرب الانفصال (1861-1865)؛ وبحوث هـ. ف. هوفمان (1939)، التي انصبت على خمسة أجيال من أسرة باخ (كان عدد أعضائها سبعة وخمسين، منهم 15 مؤلفاً موسيقياً موهوباً)؛ وبحوث الأستاذ موريس لامي، التي أخذت بالحسبان خمسة أجيال من تولوز- لوثريك (1967). ويكمن التجريب الحيوي الوراثي، كما حققه أرنولد جيزيل (1881-1961) وهيلين ثومسون (1941)، على زوج من التوائم الحقيقيين أو «من لاقحة واحدة» (ل. 1)، في إخضاع طفل من التوأمين إلى تمرينات كتسلق سلم أو التعامل مع مكعبات، والآخر معنى منها، وفي رؤية ما إذا كان يوجد، بعد بضعة أسابيع، فارق ذو دلالة بين إنجازات التوأمين الموضوعين أمام مهمة واحدة. والملاحظة الطولانية عظيمة الفائدة أيضاً. وأكد و. إ. بلاتز (1938)، الذي تابع التوائم الخمسة الكنديين الإناث يدون متابعة منهجية منذ الولادة، وجود تواز يلفت النظر في نموهن. والاستقصاءات الماضية، التي تناولت قدر التوائم، عديدة. مثال ذلك أن جـ. لانج (1929) أحصى، في سجون بافاريا، ثلاثين سجيناً كان لهم أخ توأم. ثلاثة عشر منهم كانوا توأمين حقيقيين (ل. 1)، وسبعة عشر كانوا توأمين كاذبين (ل. 2). واكتشف المؤلف أيضاً، حين عمق الاستقصاءات، أن عشرة أخوة من التوائم الحقيقيين (ل. 1) كانوا سجناء هم أيضاً، لجنح مماثلة على وجه العموم، واثنين فقط من التوائم الكاذبين (ل. 2) كانا معتقلين. ودرس هـ. هـ. نيومان (1940)، من جهته، عشرين زوجاً من التوائم الحقيقيين (ل. 1) كانت تربيتهم منفصلة. والزوج العشرون من التوائم هو الأكثر نموذجية. إنهما توأمين أنثويان وجدوا في الكلية، في السابعة عشرة من العمر، بعد أن كانتا قد ترعرعتا في أسرتين متميزتين، إحداهما في الريف، والأخرى في المدينة. ولكل من الفتاتين التوأمين مستوى من الذكاء (ح. ذ. 110 لواحدة منهما، 107 للثانية) ومستوى من المعارف (ست عشرة سنة وأحد عشر شهراً وست عشرة سنة وثمانية أشهر) متساويان. وكان رسماهما البيانيان للشخصية متطابقان: إنهما

قدّمنا الإجابات نفسها على وجه الضبط في راتر ودورث - ماثيو عن تسعة وستين سؤالاً من خمسة وسبعين سؤالاً مطروحاً، وقدّمنا تسع عشرة إجابة متماثلة في راتر الترابط الحر لكانت - روزانوف .

وفي رأي إرلنمير - كملنغ وجارفيك أن النتائج في راتر الذكاء أكثر تحجوراً بمقدار ما تكون القرابة بين الأفراد أضيق . وهكذا توجد نقاط مشتركة قليلة تساوي 0.20 مع تشتت يمضي من 0.15 إلى 0.30 بين أفراد ينتمون إلى أسر مختلفة ولكنهم ترعرعوا معاً؛ والنتائج التي حصل عليها أخوة وأخوات ترعرعوا معاً أكثر تقارباً (ارتباط يساوي 0.50؛ تشتت من 0.30 إلى 0.75)؛ أما النتائج التي حصل عليها توائم حقيقيون (ل. 1) ترعرعوا معاً، فإنها متشابهة جداً (ارتباط يساوي 0.87، تشتت يساوي 0.75 إلى 0.95) . ولكن تأثير الوسط، وإن كان الذكاء والقابلات لا يثيران أي شك، في الإنجازات العقلية يودّي دوراً لا يقل أهمية . وينبغي، حتى تتحقق سمة وراثية، أن يحدث نضج الجملة العصبية وتوجد الشروط المناسبة لانتقالها من القوة إلى الفعل .

وتكون الوراثة أيضاً محسوسة في الشيخوخة والمرض . مثال ذلك أن مؤلفين عديدين متفقون على الاعتراف بتدخلها في الاضطرابات الوعائية الدماغية (ف. بولبير (و. ج. بوثرانو، 1960) وفي التنكس النفسي . وأثبت أ. فوغ (1940)، إذ استقصى تسعة عشر زوجاً من التوائم الحقيقيين (ل. 1)، بلغ عمرهم بين 55 و 81 عاماً، وجود توازن مدهش في الانحسار الجسدي والنفسي لعضوي الزوج من التوائم . ويلاحظ ف. ج. كالمان (1953)، إذ قارن أزواجاً من التوائم الحقيقيين (ل. 1) بأزواج من التوائم الكاذبين (ل. 2)، تشابهاً في سيرورات التنكس لدى التوائم الحقيقيين أكبر كثيراً مما هي لدى التوائم الكاذبين . وتبدو علامات الشيخوخة على وجه العموم، حتى عندما تكون شروط الوسط ونمط الحياة مختلفين جداً، في المرحلة نفسها من العمر لدى التوائم الحقيقيين (ل. 1) . وللنتائج في القياس النفسي وحدة تلفت النظر أحياناً في كل أعمار الحياة . ويبدو أن السرطان نفسه متأثر

بالعامل الوراثي . فبعض الباحثين لاحظ بالفعل أن احتمال الإصابة بسرطان الثدي، في أسرة أُصيب به إحدى النساء، أكبر كثيراً لدى النساء الأخريات من الأسرة نفسها منه لدى امرأة لا وجود لسابق سرطاني في قرابتها . والاحتمال، فيما يخص الأمراض العقلية، الذي يبلغ على وجه التقريب 1 بالمائة بين السكان كلهم، يرتفع إلى 20 بالمائة بالنسبة للأشخاص الذين يُحصى مرضى عقليون بين أقاربهم القريبين، ويتنامى هذا الاحتمال تدريجياً وفق كون المرء أخاً للمريض العقلي، أو توأماً كاذباً له، أو توأماً حقيقياً . أما الفصام، فإن تواتره يبلغ 0.9 بالمائة من السكان عامة ؛ وهذه النسبة تختلف بحسب البلاد (باستثناء إسكندنافية، حيث تبلغ 3 بالمائة) وهي واحدة، بصورة محسوسة، في الجنسين وفي الراقات الاجتماعية المختلفة . ويبلغ الاحتمال المرضي مع ذلك، في رأي كشتان دوبري (1974)، 5 إلى 9 بالمائة لدى إخوة الفصامين وأخواتهم، ومن 5 إلى 9 بالمائة لدى الآباء، و 12 إلى 16 بالمائة لدى الأطفال، و 36.6 بالمائة إذا كان الأبوان فصامين . أما التوائم، فإن التوافق يبلغ 14 بالمائة لدى التوائم الكاذبين (ل. 2) و 65 بالمائة لدى التوائم الحقيقيين (ل. 1) . ويتأثر الذهان الهوسي الاكتسابي أيضاً بالعامل الوراثي تأثراً قوياً . واحتمال إصابة الأخوة والأخوات، الآباء أو الأطفال بهذا الذهان الهوسي الاكتسابي، يبلغ من 10 إلى 24 بالمائة وفق التقديرات المختلفة .

ولكننا لازلنا نجهد، وإن كانت وراثة هذه الأمراض العقلية تبدو مثبتة، حتميتها الصحيحة . ومن الممكن أن تكون عدة مورثات مسؤولة عنها، بعضها ضعيف، من منشأ ثنائي الجانب (يأتي من جهتي الأب والأم)، يخلق ضروراً من فقدان التوازن السيكلوجي وسمات الطبع، وبعضها الآخر رئيس، وحيد الجانب، يمنح المرض شكله النموذجي . وإذا كان هذا الفرض متحققاً، فينبغي تجنّب الزواج بين أبناء العمومة وبناتها وزواج المشيل (homogamie)، أي ميل الأفراد إلى أن يتزوجوا تبعاً للتشابهات السيكلوجية . والانتقال الأسري، في بعض الحالات، يمكنه أن يجعلنا نعتقد بوراثية المرض . تلك هي حالة مرض kuru، مرض الجملة العصبية المركزية الذي لاحظته في غينية الجديدة د. ك. كاجدوزيك

(و) ف. زيفيا 1957، ويتطور نحو الموت خلال بعض الأشهر. واكتشف بعض الباحثين، بعد اعتقاد مفاده أن المسألة كانت ذات علاقة بانحطاط وراثي، أن هذا المرض يحدده فيروس بطيء لم يكن ينتقل إلا إلى أعضاء الأسرة الواسعة التي كانت قد أكلت من دماغ الجد المتوفى ليرثوا حكمته.

وتطور الموجود الإنساني تابع، في جزء كبير منه، إلى تركته الوراثية؛ وإذا كانت الوراثة تتدخل في الجبلّة، والطبع، والذكاء والقابليات، فإن ذلك لا يعني أن الشخص يكون محدداً مسبقاً بصورة كلية وليس له إلا أن يتحمل برمجه الوراثة. إننا رأينا أن السمة الوراثية بحاجة، حتى تنتقل من القوة إلى الفعل، إلى بعض الشروط، لاسيّما في مراحل النمو. فالنموذج الوراثي شبيه بالمادة الخام التي يصوغها الوسط، والتربية، والفرد ذاته بجهوده، وإرادته، ومشروعه الشخصي، صياغة يومية، بحيث يصعب القول في نهاية المطاف ما يدين به شخص، على الوجه الأخص، للنموذج الوراثي بدلاً من العوامل الأخرى. (انظر في هذا المعجم: الحمض الريبي النووي المنزوع الأوكسجين [A.D.N.]، طرائق التوائم، النموذج الأصلي أو الوراثي، التوأم، الذهان الهوسي الاكتسابي، النموذج الظاهري، الفصام).

M.S.



ورثيمر (ماكس)

Wertheimer (Max)

عالم نفسي أمريكي من أصل ألماني (براغ، 1880- نيوروشيل، قرب  
نيويورك، 1943).

درس ورثيمر في براغ، وبرلين مع كارل ستومف (1848-1936)، وفي  
فيينا، وأخيراً في ورزبورغ (بافير)، حيث أعد أطروحة الدكتوراه مع أوزوالد  
كولب (1862-1915). ويلتقي في مؤسسة علم النفس بفراנקفورت، الذي عهد  
إليه أن يحاضر فيها، ولقغانغ كوهلر وكورت كوف، وكلاهما يعاونان ف.  
شومان، الذي تابع بحوثه معه في الإدراك البصري للحركات الستروبوسكوبية.  
ويعارس التعليم من 1916 إلى 1929، بوصفه محاضراً في برلين، ويتعاون مع  
علماء آخرين ينتمون إلى فروع علمية قريبة من علم النفس، ولا سيما الطبيب  
النفسي هانز ولتر غرول (لوبن، 1880-1958) وعالم الأعصاب كورت  
غولدشتاين، ويسهم إسهاماً قوياً بأعماله في منح سيكولوجيا الشكل (علم النفس  
الغشطائي) قواعدها التجريبية الأكثر متانة. ويحصل عام 1929 على كرسي في  
جامعة فرانكفورت، ولكنه كان عليه أن يغادر ألمانيا، عند ظهور الوطنية الاشتراكية  
(1933)، فيهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية. أما مؤلفاته الأكثر أهمية،  
فثلاث كتب في نظرية الشكل. وندين له أيضاً بمؤلف عنوانه بعض المشكلات في  
نظرية الأخلاق (1935) وكتاب آخر نُشر بعد موته عنوانه التفكير المنتج،  
1945. (انظر في هذا المعجم: الشكل، الصورة، الإدراك، كثافة الحضور،  
الحركة الستروبوسكوبية).

N.S.

**F: Atelier protégé, Atelier d'assistance** الورشة الحمية ،  
**par le travail** ورشة العون بالعمل

**En: Sheltered workshop**

**D: Werkstatt für verhindert, Geschützte Werkstatt**

منشأة تؤمن عملاً منظماً لأفراد معوقين جسمياً أو عقلياً، لا يمكنهم، لهذا السبب، أن يلبوا المقتضيات المألوفة لدى المستخدمين.

يصبح العمل ممكناً، حتى بالنسبة للمعوقين، في هذه الورشة الخاصة، حيث تكون ضغوط الحياة اليومية مخففة، والتقنيات معدلة، والإيقاع متكيفاً مع إمكانيات كل فرد. ويشغل العمال فيها من ثلاثين إلى أربعين ساعة أسبوعياً؛ ويقبضون أجراً يتناسب مع مردودهم، ولكنه لا يمكنه أن يكون أدنى من الأجر الذي يحدده القرار الوزاري. وتنص المادتان 167 و 168 من قانون الأسرة والعون الاجتماعي على مبدأ العمل المحمي للأفراد المعوقين. والنصوص الإدارية الرئيسية التي توضح العمل الوظائف في لهذه الورشات الحمية هي قانون 23 تشرين الثاني (نوفمبر)، قانون يتناول العمال المعوقين، وقانون 30 حزيران (جوان) 1975، الخاص بالمؤسسات الاجتماعية والطبية الاجتماعية، ومرسوم 31 كانون الأول (ديسمبر) 1977.

والسماح بإنشاء ورشة محمية تمنحها السلطة الإدارية (المحافظ عادة، والوزير أحياناً)، بعد رأي معلن تصدره اللجنة الإقليمية للمؤسسات الاجتماعية والطبية الاجتماعية. وينبغي للتنظيم الإداري عندئذ أن يعقد اتفاقاً يوضح فيه غط العمل الوظائف للمنشأة. وتستقبل الورشات الحمية، بمقتضى القانون، أولئك

الأفراد الذين تكون إمكاناتهم للعمل ناقصة، ولكنها مساوية أو أعلى، مع ذلك، من ثلث القدرة السوية. ولا يؤخذ بالحسبان عمرهم ولا طبيعة إعاقاتهم. ويجري القبول وفق رأي مناسب تصدره اللجنة التقنية للتوجيه وإعادة التصنيف المهني، وبعد رأي مناسب تصدره لجنة المحافظة للتربية الخاصة بالنسبة للأفراد الذين يقع عمرهم بين السادسة عشرة والعشرين. ويشبه العمل المقترح فاعلية الدارة العادية، ولكن الشروط متكيّفة مع المعوقين: تنظيم الأماكن ومواقع العمل، مرونة كبيرة في جدول المواعيت، تقليص المدد وتجزئتها، إلخ. ويقبض العامل أجراً نسبته يمكنها مع ذلك أن تكون أدنى من معايير القطاع الطبيعي. وعندما يكون نزول حياة داخلية أو منزل ملحق بالورشة، يُطلب إليه أن يشارك في المصروفات، ولكن مساهمته الشهرية لا ينبغي لها أن تتجاوز 70 بالمئة من المعونة المخصصة للمعوقين الراشدين، معونة تُدفع له. ويشارك في تكاليف الوجبات إذا كان يعيش خارج المنشأة.

والورشات المحمية خاضعة لتشريع العمل. وينبغي للمداخل الناجمة عن فاعلية هذه المؤسسات أن تغطي، من حيث المبدأ، مصروفات الإنتاج وعملها الوظيفي. ودائرة المحافظة للعون الاجتماعي يمكنها أن تسد العجز مع ذلك، في بداية العام، بعد فحص الميزانية التقديرية. وهذا النمط من التمويل عسير جداً، وذلك أمر يشرح عدد هذه الورشات المقلص. وتكون هذه الورشات ملحقّة، في معظم الأوقات، بمراكز العون بالعمل، بالمشافي النهارية أو بمراكز بعد العلاج؛ وتجدها أيضاً، على نحو متنامٍ على الغالب، في مشروعات عادية يفرض القانون عليها أن تستخدم عدداً معيناً من العمال المعوقين. (انظر في هذا المعجم: مركز العون بالعمل، قطاع).

J.MA.

وسائل الإعلام الجماهيرية

F: Mass Media

En: Mass Media

D: Massenmedien

مصطلح أمريكي يدلّ على مجموعة من تقنيات التواصل التي تتيح بلوغ جمهور واسع جداً.

الصحافة المكتوبة، الإعلان، الإذاعة، التلفزيون، السينما، الأسطوانات، الأشرطة الممغنطة، تكون الوسائل الرئيسية. والجماهير الأكثر تنوعاً، التي تسكن المناطق الأكثر تباعداً، يمكنها، بفضل هذه الوسائل، أن تتلقّى بسرعة تلك الرسائل التي يُراد أن تصل إليها: معلومات عامة، تجارية، سياسية، ثقافية، إلخ. وتسهم هذه الوسائل في تربية الجمهور. إنها وضعت، في مجال الفن، بمتناول الناس الأكثر عوزاً روائع من الموسيقى أو الرسم ستظلّ منيعة عليهم لولاها. وقد يحدث غالباً أن تُنتهك وسائل الإعلام مع ذلك أنها تجعل المجتمع جمهوراً «متمائلاً»، أي إنها تجعل الأفراد يفقدون سماتهم وشخصياتهم. وهذا الرأي خاطيء، ذلك أن الإعلام الجماهيري لا يسبّب بالضرورة ارتكاسات متماثلة. فالرسائل، المتلقاة فردياً، يفسرها كل فرد تبعاً لقيمه الشخصية. وإذا استقبل السامع أو المشاهد ما يتفق مع أفكاره الخاصة، فإنه ينبذ تلقائياً ما يصدمه أو يستهجنه. إنه، على وجه الخصوص، يقاوم مقاومة عنيفة تلك القيم التي لا تتطابق قيم جماعته أو التي تضعها موضع اتهام. فوسائل الإعلام الجماهيرية تعزّز إذن الاقتناعات والاتجاهات المتكوّنة

مسبقاً، ولكنها لا توجد بعضاً من هذه الاقتناعات والاتجاهات بسهولة (ج. ت. كلايتر). وليس تأثيرها محسوساً إلا لدى أشخاص ذوي آراء مشكوك فيها أو يتمون إلى جماعات غير متماسكة. (انظر في هذا المعجم: التماسك، التواصل، الجماعة، جماعة المرجع).

N.S.

الوسط

**F: Milieu**

**En: Milieu, Environment**

**D: Milieu**

مجال يحيط بوجود، تجري فيه التفاعلات الفيزيائية، الكيميائية، البيولوجية والسيكولوجية.

يسبح الجنين، منذ لحظة الحمل، في وسط، حيث تتحقق التبادلات البيولوجية الكيميائية الدائمة التي تشرط نموه. وتجري التنظيمات آلياً، إما بفعل العضوية الخاصة، وإما بفعل الأم، عبر المشيمة. وتتغير طبيعة الوسط مع الولادة، ويمتد إلى ما لانهاية. ونقول بصورة عامة إن علماء النفس إنما يرجعون إلى هذا المجال الجديد من الحياة، حيث تمارس التأثيرات الكونية، الاجتماعية الاقتصادية، الثقافية والوجدانية عملها، حين يقولون إن المتعضي ووسطه يكونان كلاً وينبغي عدهما موجوداً واحداً (هـ. مورة).

وتأثير الوسط، من الناحية السيكولوجية، هام على وجه الخصوص في الطفولة، ذلك أنه هو الذي يتيح للبنات العضوية الأساسية أن تنمو أو أن تصبح وظيفية. ويبين جيداً تاريخ الأطفال المتوحشين أن المشي، والكلام، والوظيفة الجنسية، بحاجة لمخاضات المحيط حتى تظهر. وكانت آمالاً وكمالاً، اللتان ترعرعتا خارج مجتمع الناس، وربتهما الذئاب، تسلكان سلوك هذه الذئاب عندما أسرتا، تجريان على أربع قوائم، تأكلان وتشربان وتعضّان وتعيان كهذه الحيوانات التي كانتا قد تماهتا بها. فالتركة الوراثية شرط ضروري، ولكنه غير كاف، لنجعل

موجوداً إنسانياً إنساناً. ولن تُشاد شخصيتنا، أي أسلوب وجودنا في العالم، وطريقتنا في التفكير، والعمل، والإحساس، إلا بتأثير الوسط، الذي لنا معه تبادلات مستمرة، وانطلاقاً من علاقات متبادلة تقام مع أعضاء المحيط. والمنشأ الاجتماعي والإثني قليل الأهمية في هذه السيرة: إن طفلاً من أصل جرمانى أمريكى تبناه صيني من الجزيرة الطويلة واصطحبه إلى الصين، حيث تلقى اسماً صينياً وتربية صينية. وحين عاد الشاب في العشرين من عمره إلى نيويورك، صادف صعوبات كبيرة في التكيف مع أعراف مواطنيه وعاداتهم، مواطنين لم يتعرف نفسه فيهم؛ وأفلح في التكيف مع ذلك، بفضل وظيفة منضّدة في صحيفة صينية بنيويورك، أتاحت له أن يجد نفسه في وسط أكثر ألفة. وبوسعنا أن نذكر، في النسق نفسه من الأفكار، حالة بنية غويآكية، - قبيلة بدائية غابائية من شرق باراغواي تعيش من جمع الثمار والصيد - أهملها أهلها قريباً من البيض. فالتقطها عالم إثنولوجي وعهد بها إلى أمه التي ربّتها كطفلها. وكانت قد أنهت دراساتها الجامعية في الثانية والعشرين من عمرها، وتكلّم ثلاث لغات وإحدى ألع الفتيات في المدينة. فالمسكن، والبعد الأسري، والعوامل الاجتماعية الاقتصادية، والجوّ المحيط الوجداني، تؤثر في كل غمّ الشخص، بما فيه الذكاء. وهذا هو السبب في أن المستوى العقلي أكثر انخفاضاً بصورة ذات دلالة في الطبقات الاجتماعية الأكثر عوزاً (عمال، سود، وهنود الولايات المتحدة، إلخ) منه في الطبقات الميسورة. ولكن التباين يمحى إذا منحنا كل فرد شروطاً مادية متماثلة.

ونحمل لنا ملاحظة الحيوانات ودراسة سلوكها التجريبية بعض الوقائع الدقيقة فيما يخص تأثير البيئة على العضوية. وأمكن، لدى الحيوانات، إثبات أن تأثير المحيط يُمارس عليها قبل التفرّخ بزمان. فإذا جعلنا عصافير غير مغنّية تحضن بيض عصافير مغنّية، فإن العصافير الصغيرة ستكون محرومة من هذه الصفة. وإذا حضنت البيض نفسه عصافير مغنّية من أسرة أخرى، فإن الصغار ستبتنى، من جهة أخرى، غناء العصافير الحاضنة. وقاد الأستاذ مارك ر. روزنروغ ومعاونوه من جامعة برنكله (كاليفورنية)، والدكتوران ل. بنيت (الكيمياء الحيوية) وماريان

ك. ديامون (تحليلات تشريحية)، سلسلة طويلة من الأعمال تناولت سلوك الفئران الموضوعة في بيئات مختلفة. فالوسط «الموحد» هو الوسط الذي تُربى فيه عادة فئران المخبر (حيوانان أو ثلاثة حيوانات في قفص واسع نسبياً، حيث الماء والغذاء يتجددان على نحو دائم). أما الوسط «المُغني»، فإنه يتكوّن من قفص كبير يعيش فيه معاً اثنا عشر فأراً على وجه التقريب، بمتناولها أشياء متنوعة يمكنها أن تثير فضولها، وتتجدّد يومياً. وكل فأر يعيش وحده، في الوسط «المُفقر»، دون «لعبة».

وضُحّي بالحيوانات بعد مدة معيّنة وقورنت آدمغتها: القشرة الدماغية للفئران الآتية من الوسط المفقر ذات وزن أخفّ من القشرة الدماغية لفئران الوسط الموحد؛ أما القشرة الدماغية للفئران التي أفادت من بيئة مغنية فهي الأثقل. وزيادة الوزن (بين 6 و 14 بالمئة) يشرحها، من جهة، تنامي عدد الشعبات في العصبونات (المستنة)، التي تكون شبكة تكون أكثر كثافة بمقدار ماكانت التجربة غنية، وتشرحها، من جهة أخرى، زيادة حجم الأجسام الخلوية، لاسيّما النوى، التي تشير إلى تكثيف الفاعلية الأيضية. ويكفي أن نترك الفئران تبذل فاعليتها في الوسط المغني، ساعتين يومياً فقط، خلال شهر، حتى تحدث هذه التغيرات الدماغية. وقد يكون من المجازفة أن نمدّ النتائج التي نحصل عليها من الحيوانات، مدّاً استقرائياً على الإنسان، ولكن مثل هذه النتائج تتيح على الأقل أن نؤكد أن البيئة تؤدي دوراً حاسماً في نمو العضوية. إنها هي التي تقدّم المثيرات الملائمة للوظائف التي تبلغ النضج، مثيرات لولاها لظلت هذه الوظائف كامنة أو أنها تضمّر. (انظر في هذا المعجم: الأنتروبولوجيا، القابلية، التربية، الأخوة، طرائق التوائم، التماهي [التوحد]، التعلّم الخفي [البصمة الإدراكية]، النموذج الظاهري).

N.S.



الوسواس

F: Obsession

En: Obsession

D: Besessenheit, Zwangsvorstellung

فكرة أو عاطفة تفرض نفسها تلقائياً على الشعور، لا يفلح المرء في أن يتخلص منها.

مصطلح الوسواس، الذي أدخله إلى الطب النفسي ج. فالر في دراسته «الهديان المزمّن المنظم ذي الآلية التفسيرية» (Folie raisonnée) (1866)، يبرز سمة الإلحاح لأفكار تحاصر شعور الفرد، الذي يعترف أنها عبث و«غير سوية». والمقابل الألماني Zwangsvorstellung (أي «الامتنال القاسر»)، الذي استخدمه ك. ويستفال (1877)، يؤكد الجانب القسري بالحرّي من هذه الظاهرة المرضية. ويحدث الوسواس على حين غرة ودون أن يكون للامتنال الذي يفرض نفسه على الفكر أية علاقة بالوضع أو بشيء من الأشياء الحاضرة. والعنصر الطفيلي، الذي لا يُقاوم، يمكنه أن يكون فكرة عبثاً، شكّاً، هاجساً (وساوس عقلية أو فكرية)، أو الرغبة في إنجاز فعل مضحك، عدواني أو مدنس (وساوس اندفاعية أو وساوس اندفاعات)، أو الخوف من عمل، أو وضع أو شيء حاضرين بصورة غير مادية، كما هو الأمر في الرهابات، بل في الفكر (وساوس كآفة أو رهاية). ويتألم الفرد بسبب وسواسه الذي لا يجهل هذا الفرد سمته المرضية، وينهك نفسه في مكافحته. وعندما يمثل الوسواس له، يكون خجلاً منه؛ ويشعر أنه آثم أو مضحك، ويخشى أن يتكلّم عليه، خوفاً من العقوبة أو الاحتقار، ويعيش دائماً في خوف من أن يفعل

فعلاً شيئاً (وذلك أمر يشرح، بالمناسبة، إفراطه في التدقيق، ودقته، وشكوكه، ومخاوفه المغالية). ويلجأ أخيراً، لتسكين توتره القلق، إلى أفعال تعزيمية، إلى حيل سخيفة، إلى ضروب من الطقوس المقبولة التي تبعد الشرور، طقوس يظل بعضها، الداخلي عن نحو صرف، مجهولاً من محيطه. وقد تظهر أفكار وسواسية، عَرَضاً، لدى أفراد أسوياء، في أعقاب تعب كبير. وعندما تكتسب دواماً وشدة خاصتين، تكون العرض الأساسي من الإرهاق العصبي النفسي والعصاب الوسواسي. ونجد الوسواس أيضاً، على صورة شاذة في الفصام، والسوداوية، وبعض الهذيان المزمنة. وينبغي تمييز الوسواس من الرهابات، مخاوف ترتبط بحضور شيء، أو شخص، أو وضع معين؛ ومن الأفكار الثابتة، التي لا يدرك الفرد المصاب بها سميتها المرضية؛ ومن الفاعلية النفسية الآلية، المصنوعة أيضاً من أفعال وأفكار قاسرة، ولكن المريض لا يعترف أن مصدرها شخصه؛ ومن تعاقب الأفكار السريع، تعاقب من الصور والأفكار المتنوعة، تحدث في أعقاب توترات عصبية قوية (اهتمامات ضاغطة، أرق، إرهاق)؛ ومن الاندفاعات، التي تتجلى بالانتقال إلى الفعل.

M.S.

**F: Médiateur, Transmetteur** وسيط، ناقل كيميائي  
**chimique**

**En: Chemical mediator, Transmittor**

**D: Übertragersubstanz, Transmitter - substanz**

مادة كيميائية متحررة، خلال مرور السيالة العصبية، بفعل النهايات العصبية على مستوى الوصلات العصبية المختلفة للعضوية.

الوسيطات الكيميائية تتدخل في الآليات العصبية الخاصة بالقيادة. وتكلم على «قيادة» أو أمر عندما يوجد مرور للسيالة العصبية من عصبون إلى مستجيب، أي إلى عضو له عمل نوعي، كالعضلات أو الكُطُر، ونقصد بـ«نقل» مرور السيالة العصبية من عصبون إلى عصبون آخر.

ووضّح العالم الصيدلاني الألماني أوتو لوي (1873-1961) أول وسيط كيميائي عام 1921. وحصل هذا العالم، حين حرّض العصب المبهم أو العصب الرثوي المعدّي كهربائياً، على مادة سمّاها «المادة المبهمة»، القادرة على أن تكرّر مفعولات التحريض الكهربائي. ويبيّن فيما بعد أ. لوي، (و). ب. كانتون، ز. م. بك، أن هذه المادة هي الأسيتيلكولين، وسيط الجملة نظيرة الودية. وقادت تجارب أخرى شبيهة، انطلاقاً من تحريض الأعصاب الودية، إلى اكتشاف الودين (كانون، 1931)، مادة حدّد العالم البيولوجي السويدي أولف فون أولر (1964) هويتها أنها النورادرينالين، وسيط نوعي للجملة الودية.

ووجود الوسيط الكيميائي للقيادة العصبية العضلية لم يبرهن عليه نهائياً إلا بدءاً من عام 1938؛ وإذا كان مسلماً مع ذلك أن هذه الآلية تتدخل في معظم

الأعمال ذات العلاقة بالوصل العصبي ، فإن دراسات حديثة أثبتت أنه توجد أيضاً مثل هذه الأعمال ، المثيرة أو الكافّة ، الناجمة عن وصل كهربائي صرف .

وبوسعنا أن نميّز ، في التوسّط الكيميائي ، عدّة مراحل : تحريراً ، في مكان الوصل العصبي ، لمادّة كيميائية تحتويها حويصلات البراعم النهائية ، تحريراً يحدث بتأثير السيّالة العصبية ؛ تعرّف الغشاء بعد الوصل العصبي هذا الوسيط واستقباله ، إذ يسبّب هذا التعرّف والاستقبال تغييراً في النفوذية الخلوية لبعض الأيونات (الصوديوم ، البوتاسيوم ، الكلور) وولادة كمون جديد للعمل . والجزء من المادّة الكيميائية المتحرّرة في مكان الوصل العصبي ، الذي لا يُستخدم للوصل الكيميائي ، تلتقطه النهاية قبل الوصل العصبي أو ينقلب إلى منتج غير فاعل ، وذلك أمر يتيح لجملة الوصلات العصبية أن تستعيد حالتها البدئية وأن يكون بوسعها أن تعمل عملها الوظائف في مجدداً .

وحدّد إلّكس (1958) والسيد جون إكلّس (1964) خمسة معايير تتيح تحديد هوية الناقل :

- 1- معيار التحرير : ينبغي أن يكون بالمقدور التأكيد أن البراعم النهائية للعنصر قبل الوصل العصبي قد حرّرت المادّة بالفعل خلال مرور السيّالة العصبية .
- 2- معيار تطابق المفعولات : ينبغي للمادّة المعنية أن تعيد إنتاج مفعولات التحريض للألياف قبل الوصل العصبي ، بتركيز ضعيف .
- 3- معيار التوضع في ما قبل الوصل العصبي : المادّة المقترحة وكذلك الأنزيمات الضرورية لتركيبها وتدميرها ينبغي أن تتوضّع في نهايات قبل الوصل العصبي .
- 4- معيار السرعة في زوال التأثير : ينبغي للمادّة أن تزول بسرعة بالتدمير أو بالانتشار .

- 5- معيار تطابق الخصائص الفيزيولوجية والصيدلانية : ينبغي للعقاقير المعروفة في التأثير إما على تركيب هذه المادّة وإما على تدميرها ، أن يكون لها التأثير نفسه على نهاية الوصل العصبي وعلى الناقل المفترض .

والناقلات الكيميائية المعروفة هي: السيروتونين، النورادرينالين، الدوبامين، والأسيتيلكولين. وكان ممكناً، بفضل الومضان النسيجي الذي أعدّه فالك (1962)، أن تُحدّد هوية عدّة جمل من العصبونات. فالأولى تسمّى السيروتونية الفعل، لأنها تتكوّن من عصبونات تحتوي السيروتونين؛ أجسامها تتموضع على وجه الخصوص في نوى الرّفو المتوسط وفي الدماغ الأوسط. والجملّة الثانية، النورادرينالية الفعل، تتألف من عصبونات على طول الجذع الدماغى، طوله كله؛ وأجسامها الخلوية تتمركز بصورة أساسية في الموضع الأزرق من الجسر. والجملّة الثالثة، الدوبامينية الفعل، تتكوّن من عصبونات أجسامها الخلوية تقع في الموضع الأسود والنّوى المترابطة. والجملّة الرابعة، الكولينرجية الفعل، المؤلفة من عصبونات عديدة تحرّر الأسيتيكولين، لا تكون زمرة تشريحية دقيقة.

ونسَمّي، في العلم الصيدلانى، «ناقلًا مزيجًا للوصل العصبى» مادة لها بنية تشابه بنية الناقل. وإذا تدخل في تنافس مع الناقل على مستوى المستقبلات، حيث تحتلّ المواقع الفاعلة على ما يبدو، فإن مفعولها يكمن في إنقاص فاعلية النقل للوصل العصبى، بل إيقافها. ويسهم الألفاميتيدوبا على وجه الاحتمال، على سبيل المثال، في إحلال الناقل المزيج ألفا- ميتيل- نورادرينالين محلّ النورادرينالين، إذ يوقف نزع الكربوكسيل للدوبا لتتحوّل إلى دوبامين؛ وينجم عن هذا العمل أن أنسجة الجملّة العصبية المركزية والنباتية تصبح فقيرة بالنورادرينالين. وهذه الناقلات المزيجية يمكنها أن يكون لها استخدام في العلاج؛ مثال ذلك إننا نحاول، لأننا نفترض أن فرط التوتر الشريانى ناجم عن زيادة النورادرينالين، أن نوقف إنتاج هذه المادة الأخيرة بواسطة الألفاميتيل- دوبا للحصول على انخفاض التوتر. وهذا الفرض مؤكد على الغالب في العيادة. (انظر في هذا المعجم: الأسيتيكولين، النورادرينالين، الوصل العصبى).

M.S.

## الوصلة العصبية

F: Synapse

En: Synapsis

D: Synapse

مصطلح بُناه عام 1897 عالم الفيزيولوجيا الانغليزي السيد شارل شيرأنغتون (لندن، 1857- إيسْتُورُن، 1952) للدلالة على الالتقاء بين خليتين عصبيتين .

استُخدم مصطلح «Synapse» (الوصلة العصبية) للدلالة على السطح الذي يتصل فيه العصبون مع خلية أخرى، عضلية، عصبية أو غدية؛ ولكن بعض المؤلفين يفضلون الاحتفاظ بهذا المصطلح للتذكير بمنطقة الاتصال بين عصبونين، ويستخدمون «التقاء» (Jonction) عندما يكون المقصود اتصالاً بين عنصر عصبي وعنصر غير عصبي (التقاء عصبوني عضلي، على سبيل المثال).

إن التذكير ببعض المفاهيم الفيزيولوجية تبدو لنا مفيدة لفهم العمل الوظيفي لوصلة عصبية . فشمة، في خلية عصبية في حالة الراحة، فارق في الكمون الطافي (المسمى «كمون طاقي في حالة الراحة للغشاء») على مستوى الغشاء، ناجم عن توزيع الشحنة الكهربائية، فداخل الغشاء سلبي بالقياس على خارجه . وتمكّن بعض الباحثين من قياس هذا الفارق في الكمون الطافي بفضل مسار كهربائية صغيرة : إنه يبلغ 70 ميلي فولت .

فإذا نبّهنا ليفاً عصبياً تنبهاً كهربائياً، فإن الغشاء ينتقل، على نحو عابر، من حالة الراحة إلى حالة الإثارة؛ ويحدث ضرب من زوال الاستقطاب وتغيراً في كمون الغشاء، إذ يصبح داخل هذا الغشاء إيجابياً بالقياس على خارجه : ذلك ما نسميه «كمون العمل» . وكمون العمل ذو مدة قصيرة جداً (بعض الأجزاء من ألف

من الثانية) وينتشر على طول المحوار ، انتشاراً أكثر سرعة بمقدار ما يكون قطر الليف كبيراً . وسعة كمون العمل ، عندما يكون الليف العصبي وحيداً ، تخضع لـ قانون الكل أو لا شيء :

فالتنبيه ذو الشدة الضعيفة لا يُطلق كمون العمل ، ولكن إذا بلغ التنبيه عتبة الإثارة (الشدة العتبية) ، فإن الاستجابة ستكون واحدة سواء أكان التنبيه كافياً على وجه الضبط أم كان أكثر شدة بكثير . ولكن سعة كمون العمل ستكون متناسبة مع شدة التنبيه إذا أخذنا العصب كله بالحسبان ، المكوّن من حزمة من الألياف العصبية ، وليس ليفاً عصبياً . وذلك أمر ندرکه بسهولة إذا سلّمنا أن عدد الألياف المثارة يزداد كلما كانت شدة التنبيه كبيرة ، بالنظر إلى أن مختلف ألياف عصب واحد ليس لها عتبة واحدة لقابلية الإثارة .

ووصول كمون العمل إلى مستوى النهاية قبل الوصلة العصبية يسبّب ، في مكان الوصلة العصبية ، تحرير مادة كيميائية (تُسمّى «الوسيط الكيميائي» ) تحتويها حتى هنا حويصلات البراعم النهائية . ويتثبت جزء من هذه المادة على مستقبلات متخصصة في الغشاء قبل الوصلة العصبية ، في حين أن الجزء الذي لا يُستخدم للوصل الكيميائي سيُدمّر أو يلتقطه الغشاء قبل الوصل العصبي . ويحدث توصيل السيالة العصبية في اتجاه واحد دائماً : إنها تمضي من النهاية العصبية ذات الحويصلات التي تحتوي الوسيط الكيميائي إلى الغشاء الذي يضمّ مواقع المستقبلات . ويختلف مفعول الوسيط باختلاف الوصلة العصبية ، المثيرة أو الكافّة (المثبّطة) . ونلاحظ ، إذا كانت الوصلة العصبية مثيرة ، زوال الاستقطاب ذا العلاقة بإثارة العصبون ؛ ولايدوم كمون العمل ، المسمّى «الكمون المثير قبل الوصلة العصبية» ، سوى 15 من ألف من الثانية ، أي الزمن الضروري على وجه الضبط لاختفاء الوسيط الكيميائي . أما في حالة الوصلة العصبية الكافّة (أو المثبّطة) ، فإن الوسيط يسبّب فرط استقطاب في الغشاء ، وذلك يجعل العصبون عسير الإثارة ؛ وهذا الكمون ، كمون العمل ، يسمّى «كموناً كافاً قبل الوصلة العصبية» . (انظر في هذا المعجم : الوسيط الكيميائي ، العصبون) .

M.S.

الوطن المتغاير الإثنيات

**F: Sympatrie**

**En: Sympatry**

**D: Sympatrie**

واقع كون فئات من السكان من أنواع مختلفة أو أنواع بينها قرابة ، ولكنها لا تتلاقى ، تحتل مكاناً جغرافياً واحداً . (انظر في هذا المعجم : تغاير الأوطان لإثنية واحدة).

**N.S.**



**F: Fonctionnalisme**

الوظائفية (النظرية)

**En: Functionalism**

**D: Functionalismus**

مذهب يعدّ حياة الفكر مجموعة من العمليات العقلية الهادفة إلى تأمين تكيف الإنسان مع وسطه.

النظرية الوظائفية، التي توحى بها اختبارية وليم جيمس (1842-1910) الراديكالية وذرائعته، ولكنها توحى بها أيضاً نظرية داروين التطورية وأعمال غرانفيل ستانلي هال (1864-1924) وجيمس مارك بالدوين (1861-1934) التي تتناول النمو العقلي، هي أول الأمر ارتكاس علماء النفس الأمريكيين في نهاية القرن التاسع عشر على سيكولوجيا نظرية العناصر لدى علماء النفس الفيزيائيين الألمان. والوثيقة الأولى في هذا الدرب هي المقال الذي نشره جون ديوي، مفهوم القوس المنعكس في علم النفس (1896)، الذي يؤكد فيه المؤلف أن مجرد القوس المنعكس البسيط ضرب من التصرف التكيّفي، وأنه يكون وحدة لا تنقسم عراها. فلا وجود، في الواقع، لإثارة من جهة وارتكاس من جهة ثانية، بل ثمة مجموع منسّق حيث تكون العناصر مرتبطة ببعضها ببعض ارتباطاً متبادلاً، ليس المنبه في هذا المجموع منبهاً إلا لأنه سبب الاستجابة ولا الارتكاس استجابة إلا لأنه يوجد منه. ولاقت هذه النظرية التي دافع عنها كثيرون في الولايات المتحدة، ولاسيماً جيمس رولاند أنجل (1869-1949) وجورج هربرت ميد (1863-1931)، نجاحاً كبيراً في أوروبية، وبخاصة لدى تيودور ريبو (1839-1916)، ألفريد بينه (1857-1911) وإدوار كلاباريد (1873-1940).

**N.S.**

## الوقر

**F: Hypoacousi**

**En: Hypoacusia, Hardness of hearing**

**D: Hypoakusie, Schwerhörigkeit**

نقص خفيف في حدة السمع .

الوقر عرض مبتذل من أعراض الشيخوخة يتحمله جيداً أولئك الأشخاص الذين يشيخون . إنه متواتر أيضاً ، في أعقاب التهابات الأذن المتكررة ، بعض التواتر لدى الأطفال . ولا يسبب فقد في السمع أقل من 20 ديسيبل سوى عسر خفيف ويمر على الغالب غير مرئي ، ولكنه يمكنه أن يكون سبب عيوب في النطق أو اضطرابات في متابعة الدروس . فالتلميذ يمنح الانطباع أنه ذاهل ، غير منتبه لما يقال له ، لأنه يكرر ، ولا يجيب إجابة مباشرة عن الأسئلة المطروحة أو يستشير بنظرته رفاقه قبل أن يطيع أمراً . ويعاني صعوبات في تعلم القراءة ويراكم الأخطاء الإملائية . ويندر تصنيفه بين التلاميذ الجيدين ويُعدّ على الأغلب كسولاً . وينبغي لنا ، تجنباً لمثل هذه الأخطاء واستبعاداً لضروب التخلف المدرسية وفي اللغة ، ضروب من التخلف تُعزى إلى الوقر ، أن نشرع ، منذ دخول مدرسة الحضانة ، في كشف منهجي للأشكال الخفيفة من الصمم . ولا تقتضي مراقبة السمع أجهزة معقدة ولا مستخدمين مؤهلين . فالمعلمة يمكنها هي نفسها ، أن تلاحظ العمل الوظيفي الجيد أو القاصر للسمع لدى تلامذتها انطلاقاً من ألعاب منظّمة : لعبة الهاتف ، أوامر ينبغي تنفيذها أو نقلها بصوت خفيض ، على سبيل المثال . إن راثر الكشف للافال يمكنه أن يُستخدم بدءاً من سن الخمس سنوات . فمادته بسيطة : كتاب صور

بالألوان وأنبوب إصغاء (أنبوب مرن يحمل في طرفيه قمعاً من مادة بلاستيكية ، أحدهما يُستخدم لنقل الصوت والآخر للإصغاء) . والكتاب مصنوع من سبع لوحات في كل واحدة منها ست صور ، متجمعة على نحو لا يكون لكلمات كل لوحة الوحدات المصوتة الرئيسة ، بل وحدات صوامتية بدئية ونهائية مختلفة (مثال ذلك الكلمات الفرنسية التالية : ( vache, table, sac, patte, cage, balle) . وتكون ، على هذا النحو ، كل الوحدات الصوامتية في اللسان الفرنسي ممثلة ، باستثناء gue و gne . ويهمس المعلم أو المعلمة اسماً في أنبوب الإصغاء ، ويدلّه التلميذ على الصورة المقابلة . وهناك وسائل أخرى في الكشف يمكنها أن تُستعمل ، كإملاء المقاطع ، والتسجيل المغناطيسي لأقوال صوت خفيض ، إلخ . والطبيب المدرسي يمكنه ، من جهته ، أن يستخدم «المحققات السمعية» الألكترونية . وسيكون ممكناً ، بفضل كشف من هذا النوع ، تجنب كثير من المآسي والأخطاء ، كأن نضع في حساب قصور الذكاء ما لا ينتمي إلا إلى قصور سمعي خفيف . (انظر في هذا المعجم : الصمم) .

N.S.

الولادة، النفاس

F: Accouchement

En: Delivery

D: Niederkunft, Entbindung

أن يرى النورَ طفلٌ.

تحدث الولادة عادة نحو اليوم السابع بعد المئتين من الحمل . ويقال عن الولادة إنها عفوية أو طبيعية عندما لا تقتضي أي عمل قبالي . ويميّز بين زمنين متعاقبين : الولادة بالمعنى الصحيح للكلمة والتخليص . ويمحى عنق الرحم ، بتأثير التقلصات الرحمية ، ويتمدد ، فينزل الجنين إلى الحوض ويعبر الفوهة العليا (إنه الدموج<sup>(٥)</sup>) ، ثم يعبر قناة الحوض (نزول) ، ويمرّ أخيراً بقناة الحوض الداخلية والفرج (تحرّج) . والزمن الثاني من الولادة هو إطلاق أو طرد المشيمة والغشاء الأميوسي .

والولادة حدّث رئيس في حياة المرأة التي تعاني ، في هذه اللحظة الأساسية ، عواطف ذات شدة كبيرة ، حيث تمتزج معاً الخشية من إمكان وجود عاهة لدى الطفل ، والألم الجسمي ، والسرور والكبر لمنح الحياة . وقد يُضاف إلى ذلك ، لدى بعض النساء الصبايا القلقات ، خوف من المسؤوليات أمام الأمومة وميل إلى التكوّس وتبني موقف طفولي . وفي بعض العيادات ، حيث كانت الممرضات ، وحتى عهد قريب ، يأخذن الوليد إلى مكان معقّم ، كان المرء يلاحظ على الغالب

---

(٥) دخول رأس الجنين في الحوض «م» .

ارتكاسات من الضيق لدى النفساوات الجديديات اللواتي كن يجدن أنفسهن وحيدات محرومات من الرضيع والزوج . وثمة اضطرابات سيكولوجية يمكنها أن تظهر بعد الولادة، مرتبطة بمختلف العوامل كالحشية من ألا تجد المرأة من جديد صورتها الجنسية، ومن إقامة علاقة جديدة في وسط الأسرة، وثنائية المشاعر إزاء الوليد . وهناك اضطرابات جنسية يمكنها أن تظهر . وينجم عن استقصاء أجراه و. هـ. مسترز، ف. إ. جونسون (1966)، أن نحو 47 بالمئة من النساء النفساوات يشكين وهنّ وبطناً في الاستجابة الجنسية، وتُشرح هذه الصعوبات بإنقاص نشاط الغريزة الجنسية، خلال الحمل، لمصلحة غريزة الأمومة . والتغير في عادات الثنائي، الإمساك عن الممارسة الجنسية خلال الأسابيع الأخيرة، يمكنهما أيضاً أن يجعلاً استئناف الحياة الجنسية أمراً عسيراً .

ونجاح ولادة من الولادات مآل تهيئة سيكولوجية طويلة، لا تتناول أم المستقبل فحسب، بل أشخاص المحيط . والمهم قبل كل شيء تطمين أم المستقبل والحصول على مشاركتها في رقابة السيرورة الولادية . وتكتسب هذه الرقابة، وفق طريقة الولادة الطبيعية، التي كان الطبيب النسائي الانغليزي غرائلي ديك ريد (1890-1959) رائدها، بتمارين الرياضة البدنية والتنفس اللتين تُمارسان منذ بداية الحمل . والطريقة الروسية، المسماة الولادة النفسية الوقائية أو «الولادة دون ألم»، التي ضبطها فيلكوفيسكي عام 1949، تركز على نظرية المنعكسات الشرطية لبافلوف . ولهذه الطريقة غرضان : إلغاء حصر المرأة بتقديم معلومات لها وعناصر معرفة، تنصب على ماستعيشه خلال الولادة وتطمينها . أما الغرض الثاني الثانوي، فهو تعليمها أن تراقب جهازها العصبي العضلي وتنفسها، وذلك أمر سيتيح لها أن تشارك في الولادة مشاركة فعالة وأن تخفف الألم بفعل ذلك (انظر المصطلحات التالية في هذا المعجم : ألم، حمل، أم) .

N.S.

Walter (William Grey)

ولتر (وليم غري)

عالم في فيزيولوجيا الأعصاب انجليزي (كانساس سيتي ، مسوري ،  
الولايات المتحدة ، 1910 - بريستول ، غلوسسترشاير ، انجلترا ، 1977 ) .

ينشر ولتر ، عام 1930 ، مقالاً في الموضع يروي فيه اكتشافاً ذا أهمية كان قد  
أنجزه : ورماً دماغياً لا تصدر عنه أية موجة كهربائية ، وتتميز الفاعلية الكهربائية  
للتسبيج العصبي الذي يحيط به بإيقاع بطيء . ويصف فيما بعد تغيرات الكهربائية  
الدماغية التي تحدث بين أزمار الصرع ويتكرر ، مع فريقه في مؤسسة بورذن لعلم  
الأعصاب ، أول محلل أوتوماتيكي خطي للتواتر . وهذا الجهاز ، الذي يكمن في  
مجموعة من المصافي التي يغطي كل مصفاة منها جزءاً من نطاق التردد الكلي ، يتيح  
على نحو مستمر ، تحليل الإيقاعات الدماغية المسجلة إلى عناصر ، وأن يحدد  
بالتخطيط الكهربائي للدماغ تلك الأهمية النسبية لكل منها . فكل عشر ثوان ، يُحلل  
على هذا النحو رسم المخطط والترددات السائدة المسجلة على المخطط . (انظر في  
هذا المعجم : التخطيط الكهربائي للدماغ) .

N.S.

## وَنَدَت (ولهم)

Wundt (Wilhelm)

طبيب، عالم نفس، وفيلسوف ألماني (نيكارو، قرب مانهايم، 1832-  
غروسبوسن، قرب لينزيغ، 1920).

يُعدُّ وندت أبا لعلم النفس الحديث، ذلك أنه شاده على غط العلوم الطبيعية،  
انطلاقاً من الملاحظة والتجريب. وأسّس المخبر الأول لعلم النفس التجريبي عام  
1879، ومجلة بعد أربع سنوات لعرض نتائج البحوث التي باشرها: الدراسات  
الفلسفية (التي ستصبح، عام 1903، دراسات علم النفس). وكان تأثير وندت  
كبيراً ذلك أن علماء نفس من عدة بلدان أوروبية وأمريكية أتوا ليتكوتوا لديه.  
ونذكر من أكثرهم شهرة: بنجامان بوردون الفرنسي، ألبيير ميشوت البلجيكي،  
إدوار برادفورد تيتشنر الانجليزي، ستانلي هال الأمريكي، نيتشيف الروسي،  
ويتويكي البولوني، رادولسكي-مورثو الروماني، وعلماء النفس الألمان: إميل  
كريكلن، هوغو مونستيربرغ، كولب، ماربر، إلخ. وكتب وندت مؤلفات عديدة،  
نذكر منها على وجه الخصوص: مساهمة في نظرية الإدراك الحسي (1858-  
1862)؛ تاريخ اللغة وتاريخ علم النفس (1901)؛ المدخل إلى علم النفس  
(1913)؛ مبادئ علم النفس (10 مجلدات، 1900-1920)؛ التعبير عن الذات  
(1920). (انظر في هذا المعجم: نظرية العناصر).

N.S.

Winnicott (Donald Woods)

ونيكوت (دونالد وودز)

طبيب أطفال ومحلل نفسي انجليزي (بلايوت، 1896- لندن، 1971).

يقود ونيكوت معاً، بوصفه طبيب أطفال، وما كفّ قطّ عن أن يكون كذلك، استشارات الطفلية والتحليل النفسي للراشدين. ويشاطر، خلال بعض من الزمن، ميلاني كلاين (1882-1960) أفكارها، ولكنه يفصل عنها تدريجياً، لاسيّما فيما يخصّ مراحل النمو النفسي الوجداني للطفل الصغير وانتقال النزاع الأوديبي إلى بداية الحياة تماماً. ويبسط ونيكوت، في مجموعة من المقالات والمحاضرات، فكرة أصيلاً يحتلّ مكاناً هاماً في التحليل النفسي للطفل. وتبين نظريته، على الرغم من بساطة حديثه- حديث يحاول ونيكوت أن يجعله مثيراً للاهتمام بفضل الوقائع-، معقّدة إلى حدّ كافٍ يصعب تلخيصها. وانطلاقاً من ملاحظة مباشرة للثنائي «أم- طفل» ومن تحليل «الحالات الحدية» (السيكوباتيين)، أعاد ونيكوت تكوين النمو الوجداني للطفل الصغير، ولا سيّما خلال المرحلة التي يكون فيها الرضيع تابعاً لعنايات الأم تبعية كلية. ويسترعي، من هذا التحليل، مفهوم Holding (تولّي الأمر جيداً)، انتباه ونيكوت، وهو مصطلح، تتعذّر ترجمته، يوحي ببيئة مستقرّة، حازمة، يشعر فيها الطفل بالأطمئنان، «تصونه» أمه. وهذه البيئة الملائمة طبيعية بالنسبة للأم، التي تعلم بغريزتها ما هو صالح لطفلها. إنها تفهم بالتقمص الوجداني وتستجيب تلقائياً لحاجاته. وبوسع الطفل، بفضل هذا الاتجاه، أن ينمو نمواً متناغماً. فعندما لا يكون هذا الفهم موجوداً أو لا تلبّي الأم طلبات رضيعها، ثمة اضطرابات يمكنها أن تظهر لديه. وأقنعت هذه العلاقة



وتُكثّر بضرورة تنظيم العلاج بالتحليل النفسي في حالات النكوص الخطيرة والحالات التي تنطوي على دفاعات ذهانية. ويعتبر وتيكوت أمراً لاغنى عنه أن نترك هؤلاء المرضى في حالة من التبعية المشابهة لتبعية الرضيع إزاء أمه، كيما يُتاح لهم أن يعبروا عن ضيقهم. فعندما يحتاج الشخص إلى أن يشعر بتبعيته، إلى حدّ لم يعد لديه القدرة على أن يرغب ويطلب العون، ينبغي، في رأي وتيكوت، إشباع هذه الرغبة، تحت طائلة أن يحدث مجدداً، ببساطة، وضع العوّز البدني الذي كان قد أوقف سيرورة نمو الشخصية (الذات، يقول وتيكوت). إنه يجد مجدداً ثقته بحيطه حين نقدم له وضعاً جديداً يشعر فيه أنه مقبول، مفهوم ومدعوم، بصورة كلية. وفي هذا الوضع، الذي سمّاه المؤلف Holding، يترك المعالج مجالاً لأن يقوم بينه وبين المريض ضرب من التبادلية بين الشعورين، ضرب من التبادل بين الفردي الذي يظهر عبر الإيماء، والمواقف والكلام. وحتى لا يسيء لهذه الصميمية، يتجنّب الممنوعات، والكلمات، والحركات، التي يُحتمل أن يدرّكها الفرد أنها تعدّ على حرّيته. ويدعه يذهب ويجيء، أن يكون ما يرغب في أن يكون ويفعل ما يرغب في أن يفعل. ويشعر المريض، في هذا الوضع، أنه مباح له أن يعبر عن غضبه المكبوت، الناجم عن العوّز البدني، وعن حاجاته ورغباته. وبوسعه أن يتقدّم صوب الاستقلال الذاتي والاستقلال التام. ومثل هذا التنظيم، تنظيم العلاج، يترافق في بعض الأحيان مع عمل التفسير من جانب المحلل النفسي. ويستخدم وتيكوت في معالجة الأطفال لعبة الخربشة، لعبة يشارك فيها الراشد والطفل، حيث يخطّ كل منهما بدوره بعض الخطوط بقلم الرصاص على ورقة. فكل خربشة تضيف قليلاً من التخيل والمعنى إلى الخربشة البدئية. وتصبح لعبة الخربشة، التي تُستعمل في بداية الأمر وسيلة لإقامة اتصال مع المريض، عنصراً ذا أهمية من تقنية العلاج النفسي لوتيكوت. والواقع أن «فسحة انتقالية» مشتركة تبرز خلال هذا التبادل، فسحة تظهر فيها صعوبات الفرد. ويشغل وتيكوت موقعاً نظرياً متوسطاً بين ميلاني كلاين وسيغموند فرويد. إنه لا يرى على هذا النحو أن الواقع يكون عدائياً لنا حتماً. ويعتقد، على

العكس، أنه يكون على الأغلب حليفاً لسيرورات النضج . وليس في الولادة نفسها، عندما تجري على نحو طبيعي، شيء يسبب الصدمة، على ما يعتقد بعضهم، ذلك أن القدوم إلى العالم لا يتجاوز ما تكون المضغة قادرة على أن تتحمله . ويجد الوليد فيما بعد، في محيطه، تلك المعونة التي يحتاجها ليعيش ويفتح، وذلك عون سيتعلم بالتدريج أن يستغني عنه، بمقدار ما تنوّد قواه الخاصة . وقد يحدث مع ذلك، في السيرورة التربوية، أن تكون أخطاء مرتكبة . تلك ، على سبيل المثال، هي حال الآباء الذين يخلقون حول الطفل، بفعل القلق، والجن، أو السلطوية، عالماً مغلقاً، محمياً بإفراط، حيث يبدو الواقع في جوّ يخيب الأمل . والطفل لا يمكنه، في مثل هذه الأوضاع، أن ينمو نمواً سوياً . إنه سيكتسب بالحري شخصية مستعارة، متوافقة مع الواقع المخيب للأمل، واقع سيختبر بالم عدم جدواه . و «الذات المزيفة» يمكنها أن تكون متلائمة مع المجتمع، يقول ونيكوت، ولكن غياب الذات الحقيقية مصدر ( . . . ) شعور بعدم الجدوى (من طب الأطفال إلى التحليل النفسي، ص. 90) . وينبغي، لبناء شخصية قوية متناغمة، تجنب التعدي على مجال الطفل، وتشجيع اكتشافه للعالم، وإتاحة الفرصة له أن يجري تجاربه الخاصة التي سيقس بفضلها قواه ويتكيف مع الواقع . (انظر في هذا المعجم : الهجر، الأم، الشيء الانتقالي) .

M.C.

## الوَهْل ، فقدان الذاكرة

F: Amnésie

En: Amnesia

D: Amnesie

فقدان جزئي أو كلي للذاكرة يمكنه أن يكون مؤقتاً أو نهائياً.

كانت تصنيفات مختلفة للوَهْل قد اقترحت وفق مدى الاضطراب، أو تطوره، أو آليته الفيزيولوجية المرضية المقترضة، ويصعب إقامة صلة مشتركة مرضية بينها. ويُسمّى عادة بين الوَهْل ذي الشكل المتنامي، والمدة الطويلة، وبين الوَهْل الجزئي، المحدود بمدة قصيرة من الحياة أو بفترة معينة من الذكريات. وفي الشكل الأول من الوَهْل، يوجد الوَهْل اللاحق (Amnésie antérograde)، المسمى أيضاً «وَهْل التثبيت» أو «النسيان المتلاحق»، وهو وَهْل لاحق يظهر بتعذر تثبيت الذكريات وبامحائها مع حدوث الأحداث. وليست الذاكرة المباشرة مصابة مع ذلك، لأن المعلومات تظل مؤقتاً ماثلة في ساحة الشعور لدى المريض، ولكنها تختفي بسرعة كبيرة. والأفراد الذين يعانون هذا الشكل من الوَهْل قادرون على الاستمرار في محادثة دون صعوبة، بل على أن يكرّروا مجموعات من الأرقام تكراراً مباشراً؛ وإذا انتظرنا مع ذلك بعض الدقائق، فإنه يبين لنا أن هؤلاء الأفراد نسوا ماكان قد نُصِّحوا بحفظه (قائمة من الكلمات أو رسماً كانوا قد قاموا برسمه مجدداً، على سبيل المثال). أما الذكريات القديمة، فإنها سليمة، ولا يبدو أن القدرات الفكرية والمهنية مصابة بتشوّه. وبمقدور المرء أن يعتقد، مع ب. ملنر (1970)، أن سيرورات «التثبيت» أو سيرورات «الأثر في الجملة العصبية»

للذكريات الحالية هي التي لا تعمل عملها بصورة طبيعية . ويبدو أمراً مقبولاً في الحالة الراهنة لمعارفنا أن هذا المرض ناجم عن آفات ثنائية الجانب تصيب بعض البنيات الدماغية المعروفة باسم «دائرة طرفية»، حزمة تحت المهادية - الحليمية المهادية (دائرة HMT) . والوهل اللاحق هو العنصر الأساسي في تناذر كورساكوف، أسبابه الرئيسية هي التهابات الدماغ بفعل القصور (في الكحولية المزمنة على وجه الخصوص)، إذ يقطع بعض الآفات الوعائية في الدماغ الدارة الطرفية، والالتهابات الدماغية الفيروسية (حُمّة العقبول أو زونا) . فالمرضى الذي لم يعد يثبت الذكريات الحديثة، ولكنه الذي يحتفظ بذاكرة الحوادث القديمة، ينتهي إلى أن يكون فاقد التوجّه كلياً في الزمان والمكان؛ ويرتكب أخطاء فادحة في معرفة عمره وعمر أقاربه، أو لا يذكر المكان الذي يوجد فيه، على سبيل المثال . واستحضار الذكريات القديمة، من جهة أخرى، يعاني غالباً من «اضطراب في التذكر» ناجم عن أن هذه العناصر فقدت مرجعها الزمني . إنها تختلط إذن في ضرب من السرد الذي يبدو غير متماسك نسميه «تخريفاً تعويضياً» . ويوحى هذا المصطلح أن المسألة لاتعدو كونها محاولة مقصودة على وجه التقريب، خرقاء، يقوم بها المريض ليقنّع اضطراباً قد يعيه . والواقع أن هذا «التخريف» ليس سوى عاقبة لتفكك السيرة التذكّرية، وبالتالي عاقبة الفوضى التي تسود في استدعاء الذكريات .

وما نسميه الوهل التراجعي *Amnésie rétrograde* أو «وهل استرجاع الذكريات» ذو علاقة بتعذر إعادة ذكريات الماضي إلى ساحة الشعور . فالنسيان يمتدّ تدريجياً من الأحداث الأكثر حداثة إلى الأكثر قدماً (قانون تيوديل ريبو) . إن الوهل التراجعي، في صورته النقية، نادر الوجود؛ فهو يقترن على الأغلب باضطراب التثبيت، محققاً ضرباً من الوهل اللاحق التراجعي، إجمالي، نجده على نحو أساسي في أشكال الخبل كلها .

وقد لاتصيب ضروب الوهل الجزئي سوى فئة من الذكريات؛ ونحن نتكلّم عندئذ على «وهل أوكي منظم» . والمقصود في الأغلب نسيان بعض الوظائف

الرمزية (لغة). والنقص التذكري يقرن في العادة باضطرابات عصبية أخرى، ذلك أن ثمة في هذه الحال آفة عضوية تقع على الأغلب، في الفصّ الجبهي. وعندما يقتصر فقدان الذاكرة على مرحلة قصيرة من الحياة، نسميه فقدان ذاكرة «فجويًا». وقد يكون ناجماً عن واقعة مرضية حادة، تتضمن اضطراباً في الشعور مسؤولاً عن العيب في تثبيت المعلومات، كالغيوبات وحالات التشنّش. فالغيوبات ذات المصدر الصدمي تقدّم مادة ثمينة للدراسة من حيث أن وضوح الحادث المعنيّ ودقته يتيحان ملاحظة دقيقة لضروب خلل الذاكرة. وتطراً، بعد الغيبوبة حيث لا يكون أي تذكّر ممكناً، مرحلة من الاستيقاظ المشوّش على وجه التقريب، نلاحظ خلالها اضطرابات في تثبيت الذكريات يمضي متناقصاً ولكنه يمكن أن يمتدّ إلى عدة أشهر. ونلاحظ، إضافة إلى ذلك، وهلاً لاحقاً يشمل الأشهر أو السنوات التي تسبق الحادث. وهذه الشفرة تنسّد مع الزمن مع ذلك، ولكن وهلاً نهائياً يخصّ الدقائق (أو الساعة) التي سبقت الصدمة يظل قائماً في الحالات كلها على وجه التقريب. وكل شيء يحدث كما لو أن السيرورات الحيوية الكيميائية المخصّصة لتوطيد المعلومات المتلقاة في تلك اللحظة ذاتها كانت الصدمة قد أوقفتها.

إن ضروب الوهل الجزئية ذات علاقة بذكريات بينها ضرب من الرجوع الوجداني (من هنا منشأ المصطلح المستخدم في بعض الأحيان، مصطلح «الوهل الوجداني»). ونحن نعلم، منذ دراسات سيغموند فرويد (1856 - 1939)، أهمية السيرورات التذكيرية بوصفها أدوات لآليات الكبت بالإلغاء أو بالتنكّر اللاشعوري للذكريات. وهذه «الرقابة»، الفاعلة لدى الجميع، تتدخل، على حدّ سواء، في لحظة اختيار المعلومات الواجبة الحفظ وخلال فرز الذكريات الواجبة الاستحضار. إنها هي التي تفرض البعد الوجداني والشخصي على سيرورة عضوية تقتصر، لولا ذلك، على وظيفة تخزين وتذكّر آلي، شبيه، بطبيعته إن لم يكن بتعقّده، بطبيعة بعض الحواسيب الحديثة. وهذا التلاعب اللاشعوري بالذكريات فاعل على وجه الخصوص في الأعصاب، ولا سيّما في الهستيريا. فالفجوات فيها كبيرة ومنظمة على وجه التقريب، تشمل في بعض الأحيان مراحل من عدة أشهر أو عدة سنين.

والوهل يمكنه أيضاً أن يتخذ فيها مظهراً دورياً يحقق عندئذ ظاهرة «الشخصيات المتعددة». والمقصود أفراد يُظهرون علناً، في فترات زمنية منتظمة على وجه التقريب وفي أعقاب حادثة حرجة (حالة رعدة، نوبة سرعة)، شخصية تختلف اختلافاً كلياً عن الشخصية المألوفة لديهم، خلال بعض الدقائق أو بعض الساعات؛ وهذه البنية الجديدة ذات علاقة بانبعاث دوافع لاشعورية مكبوتة. ويرافق هذا التناوب في الشخصيات نسياناً كاملاً على وجه التقريب لخصائص «الشخص الآخر» الأساسية، إلى حد أن بعض المرضى النادرين عاشوا وجوداً مزدوجاً بصورة حقيقية. (انظر في هذا المعجم: عمّة الإدراك، الحبسة، المعجز الحركي، الذاكرة).

**J.MA.**

الوهم

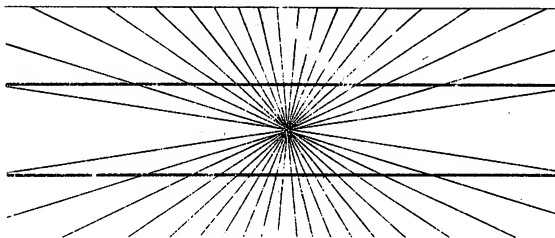
F: Illusion

En: Illusion

D: Illusion, Täuschung

خطأ إدراك أو استدلال يجعل المرء يرى المظهر واقعاً.

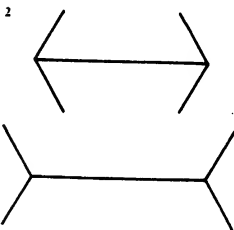
إن عصا مغمورة بالماء حتى نصفها تظهر منكسرة، وخطاً عارياً أقصر من خط ذي الطول نفسه يحمل تقسيمات (وهم أو بل - كوندت)؛ ونقطة مضيئة ثابتة تبدو، في الظلام، أنها تنتقل ببطء وبصورة متقطعة (وهم ذاتي الحركة)؛ وقطعتين من مستقيمين متساويين تظهران ذاتي طولين مختلفين إذا أضفنا إلى طرفي كل منهما قطعتين مستقيمتين، تكونان في الأولى متباعدتين، وفي الثانية متجمعتين، كما في الشكل رقم 2/ (وهم مولر- ليبير). وتبين هذه الأوهام كلها مرونة الإدراك الخاصة. فالإدراك أكثر حساسية لمجموع وضع من عناصره. إنه غير معزول على الإطلاق، ولكنه يندرج دائماً في منظومة. فالذكريات، والرغبات والمخاوف، والأحكام القبلية، والانفعالات، توجه الإدراكات، وهي، بهذه الصفة، مصدر وهم. وتظهر على وجه الخصوص ظاهرات الوهم، تشوّه الحوادث أو الأشياء الواقعية، عندما يضعف التيقظ، وعندما نكون في حالة تعب أو في لحظة النعاس. (انظر في هذا المعجم: الإدراك).



1

الشكل رقم 1: وهم هيرينغ.

الخطان المستقيمان الموضوعان على قاع من الخطوط المشعشة، يبدوان مائلين إلى الداخل.



2

الشكل رقم 2:

وهم مولر-ليير:  
القطعتان المستقيمتان  
متساويتان، ولكن  
الإضافات المتباعدة  
والمجمعة تجعلنا نغالي في  
تقدير القطعة المستقيمة  
الثانية.

N.S.



# حرف الياء

---

طبيب نفسي، عالم نفس وفيلسوف ألماني ( أولدنبُرج، باس ساكس، 1883- بال، سويسرة، 1969).

يعلن ياسبرز دائماً، صديق ماكس فيبر (1864- 1920) وتلميذه، أنه ينتمي إليه بوصفه معلمه. وكان ياسبرز متأثراً بعمق أيضاً بـ «الأفكار الخاصة بعلم نفس وصفي تحليلي» عرضها ولهلم ديلته عام 1894. أضف إلى ذلك أنه أدخل سيكولوجيا الفهم والفينومينولوجيا في الطب النفسي، بوصف هذا الإدخال رد فعل ضد التيار ذي النزعة العضوية، إذ وجه الطب النفسي توجيهاً مقصوداً نحو تصور سيكولوجي أكثر من أن يكون تصوراً عصبياً بكثير. وفي رأيه، كما في رأي ديلته، أن الحوادث النفسية لا يمكنها أن تكون مدروسة بصورة موضوعية ولا مشروحة كالظواهر الفيزيائية، ولكنها ينبغي أن تكون موضوعاً لنهج آخر مختلف كل الاختلاف، ذاتي بصورة أساسية، يمكنه أن يقود إلى فهمها. ويتخذ هذا لفهم، من جهة أخرى، مظهرين: مظهراً حالياً وسكونياً، أو فينومينولوجياً، يكشف لنا عن ضرب من المقطع العرضاني من الحياة النفسية والخصائص الفردية للشخص المدروس، انطلاقاً من اتجاهاته، وحركاته، وإيماءاته، إلخ، ومظهراً تكوينياً يقدم لنا مقطعاً طولانياً، يتيح لنا أن ندرك تسلسل الحوادث. مثال ذلك أن معنى تصرف مرضي، أو محاولة انتحار، سيكون مدرَكًا في ضوء حدث قديم، يمكنه أن يحدد ضرباً من الإثمية المزمّنة. إننا نفهم حزن من فقد عزيزاً أو غيرة عاشق مخدوع فهماً حدسياً، لأن بوسعنا أن نضع أنفسنا مكان الغير. ولكن ثمة حالات يكون فيها «الشرح التكويني» عاجزاً، ذلك أنه يتعثر بحوادث من نسق يختلف عن نسق

الفهم: الهذيانات، حزن السوداوي، يظللان دائماً غربيين؛ ونحن عاجزون عن أن نبلغ صميميتهما، ولأن ندرك التسلسل الذي يتجلمان عنه. فنحن إذن مرغمون على أن نحاول إيجاد «شرح سببي»، كما نفعل لو كانت موضوعات الطبيعة، وأن نسلّم، على سبيل المثال، بوجود «سيرورة» عضوية، كاختلالات كيميائية بيولوجية، أو آفات خلوية على مستوى الدماغ. والحالات «السيرورية» ذات علاقة على نحو أساسي، في نظرية ياسبرز، بالذهانات العضوية والوظيفية، حيث يكون الحس بالواقعي مشوّهاً بصورة خطيرة (ضروب الخبل على سبيل المثال)، في حين أن الحالات «الممكنة الفهم» من الناحية السيكلولوجية تجمع المظاهر التي لا تراقفها إصابة محسوسة في الحس بالواقع: اضطرابات ارتكاسية على أوضاع وجودية صعبة، نزاعاً داخل الحياة النفسية، أعصبة.

وطبق ياسبرز، الفيلسوف ومعلّم الفلسفة في جامعة هيدلبرغ ثم في بال حين أرغمته مواقفه الأخلاقية والسياسية ضد النازية على أن يلجأ إلى سويسرة، تفكّره على الدراما الإنسانية وعلى أقطابها الرئيسة: التواصل، الإثمية، العذاب والموت. وفي رأيه أن التواصل - والعلاقة بين الناس ما وراء التواصل - ليس ضياعاً، بل هو بالحري ضرب من «معركة حب» تترجّع باستمرار بين الحب والكراهية. فالموجود الإنساني «موجود في وضع» دائماً وموجود متقسم وجوده يُمتحن في الحرية التي مُنحها في أن يغوص في التمزق والإخفاق أو، على العكس، أن ينزع نحو التعالي، تعالي الذات، وإنجاز إمكاناته، إذ «يفكك رموز الواقع». ومارس ياسبرز، الذي كان أحد علماء النفس والفلاسفة الوجوديين، الرئيسين، في عصرنا، تأثيراً عميقاً على مؤلفين معاصرين عديدين ككورت شنيدر، أوجين مانكوفسكي، هنري إي ودانيال لوغاش. من مؤلفاته العديدة، نذكر: علم النفس المرضي العام «برلين، سبرنجر، 1913، الطبعة الثالثة موضوع إعادة النظر والإضافة، 1923، ترجمة كاشنلر وج. مندوس بالعنوان نفسه، باريس، ألكان). (انظر في هذا المعجم: سيكلوجيا الفهم).

N.S

عالم نفس أمريكي ( بريدشفييل ، بوئس كاتري ، بنسلفانية ، 1876-  
نيوهافن ، كونكتيكون ، 1956).

شارك يركز ، إذ دُعِيَ إلى خدمة العلم عام 1917 ، في رائز ألفا العسكري المؤلف من اختبارات لفظية ، ثم رائز بيتا العسكري الذي لم تكن بنوده تستعين باللغة ، وذلك أمر يتيح تقييم المستوى العقلي للمجندين الأيمن أو الذين لا يتقنون اللغة الأمريكية . وكان 1720000 جندي قد فُحصوا في ثمانية عشر شهراً ، بفضل هاتين الأداتين ، ونُقِلوا إلى مراكز توافق إمكاناتهم . وعمل يركز ، حين عاد إلى الحياة المدنية ، في مجلس البحث الوطني بواشنطن (1918-1927) ، حيث سعى إلى نمو البحث في علم النفس . وأسس عام 1930 ، بعد أن سُمِّي أستاذاً في جامعة يال (1924) ، في أورانيج بارك (فلوريدة) مخابر يال لبيولوجيا الرئيسات ، التي أدارها حتى تقاعده (1941) ثم سُمِّيت مجدداً ، عام 1942 ، مخابر يركز لبيولوجيا الرئيسات . ويُعدُّ يركز مؤسس سيكولوجيا الحيوان وعلم النفس المقارن . وعمل على السلطعون ، والضفدعة ، والحمام ، والغراب ، والخنزير ، ولكنه عُرف على وجه الخصوص بدراساته القروء الشبيهة بالإنسان . وأتاحت أعماله بصورة خاصة أن تجعل وجود فكر رمزي أو كمي لدى الشمبنزي أمراً يتيماً . مثال ذلك أنه وضع قرداً صغيراً أمام جهاز كان يوزع حبات من العنب عندما كانت فيشات توضع فيه . وعندما تعلّمت الحيوانات استخدام هذا الموزع ، عقد يركز الوضع بإدخال جهاز آخر كان مفروضاً تحريك رافعة للحصول على الفيشات . وأوقف الموزع فيما بعد ،

ولاحظ سلوك قرود الشمبنزي : إنها تموت من الفيشات منتظرات عودة الجهاز إلى العمل . بل توصلت القرود إلى أن تقيم تمييزاً بين الفيشات الصالحة والفيشات الرديئة ، ذلك أن بعضها كان غير قابلة للاستخدام وأخرى كانت تتيح الحصول على حبة من العنب ، بل حبتين .

من مؤلفات يركز الأكثر أهمية ، بوسعنا أن نذكر : الروايز العقلية للجيش (1920 ، بالتعاون مع ك . س . يوأكوم) ؛ الفحص السيكلوجي في جيش الولايات المتحدة (1921) ؛ ذكاء الشمبنزي وتعبيراته الصوتية (بالتعاون مع ب . و . ليرنيد) ؛ عقل الغوريلا (1927, 1928) ؛ المحاكاة الكبيرة : دراسة حياة القرود الشبيهة بالإنسان (1929 ، بالتعاون مع زوجته ، أداو . يركز) ؛ الشمبنزي : مستعمرة مخبر (1943) . (انظر في هذا المعجم : المحاكاة ، الذكاء الحيواني ، لغة الحيوانات) .

M.C.

اليوغا

F: yoga

En: yoga

D: yoga

كلمة سنسكريتية تعني «الاتصال»، والاتحاد».

اليوغا فرع سيكولوجي، شائع في الهند، يشهد منح الفرد سيادة كاملة على الذات ومعرفة عميقة بالواقع .

جذر yu من كلمة يوغا (yoga) الموجود في الكلمة اللاتينية junger، التي اشتق منها لفظ «joindre» له المعنى المزدوج «ارتباط»، «إرغام»، معنيان يميزان هذا الفرع من المعرفة . وتسعى اليوغا في الواقع، بفعل التقشف الروحي والجسمي، إلى أن تحقق الاتصال ووحدة الفرد مع ماهيته الحقيقية، وانصهاره بالموجود الأسمى . وليست اليوغا ديناً ولا مذهباً فلسفياً، على الرغم من أنها أثرت في غالبية تيارات الفكر الهندوسي الكبرى . إنها مجموعة من الاعتبارات النظرية والقواعد السيكلولوجية الفيزيولوجية التي يعود تأريخ عرضها الأول أو اليوغاسوتر yogasūtral، المنسوب إلى الحكيم الهندي باتنجالي، إلى القرن الثالث أو الرابع من عصرنا . ولكن أصل اليوغا أكثر قدماً بكثير . وربما تعود، في رأي بعض المؤلفين، إلى ما قبل التاريخ . والواقع أننا نرى أن هذا الفرع من المعرفة يظهر في نصوص براهمية قديمة تعود إلى نحو أربعة آلاف سنة .

وترتكز اليوغا على الفكرة التي مفادها أن المبدأ الأساسي للحياة هو النَّفس . وهذا النَّفس هو الذي ينشط الوظائف الجسمية والوظائف الذهنية على حدٍّ سواء .

وبوسع الإنسان، بمراقبته إذن، أن يؤثر في ذاته. فالهندوسيون بحثوا دائماً عن الوسائل لسيادة عضويتهم، وجسمهم، وفكرهم، بما في ذلك الجزء اللاشعوري من وجودهم النفسي، الذي يولونه أهمية كبيرة جداً. فالمفعولات الفيزيولوجية والسيكولوجية لمراقبة نفس التنفس (pranayama) هامة دون شك، وبخاصة عندما تسبق هذا التمرين إجراءات تحضيرية في الوقاية الصحية وتراقفه وضّعات (asana) معينة، وتركيز نفسي (dharana) وتأمل (dhyana) في الوقت نفسه. إن من يمارس اليوغا ممارسة حقيقية قادر على أن يوقف الحركات اللاإرادية لتفكيره وأن يتوصل إلى حالة من التحرر الداخلي (samadhi)، يتحد فكره، انطلاقاً من هذه الحالة من التحرر، بالموضوع المختار. وهذه المرحلة أساسية بالنسبة له، ذلك أنه إنما يمكنه في هذا المستوى أن يبنى بصورة إرادية ميولاً جاهزة لأن تظهر فيما بعد، بمناسبة ظروف خاصة. والواقع أن اللاشعور، في نظرية اليوغا، يتألف من مجموع آثار (أو vasana) الأفعال النفسية المنجزة. وتنظم هذه الآثار في samakara أو ميول لاشعورية تحتفظ بديناميتها الخاصة. وينجم عن ذلك أن اختيار موضوعات التفكير يتيح للشخص أن يبنى فرديته النفسية بناء إرادياً؛ وبعبارة أخرى، أن يسود لاشعوره.

ويتوصل ممارسو اليوغا، بعد تقشّف طويل يمتد على عدة عقود، إلى أن يكتسبوا القدرات فوق الطبيعية. ويمكنهم، على سبيل المثال، أن يتحكموا بقوة ضربات القلب وإيقاعها، ويزيدوا بصورة إرادية أيضًا (استقلاب) وينتجوا الحرارة في جسمهم وهم يظلّون دون حركة إلى حدّ يقاومون أعظم ضروب البرد، أو يصوموا أيضًا خلال أيام عدة دون أن يفقدوا حيويتهم.

وليست اليوغا الكاملة ممكنة المنال للغرب بصورة عامة، والسبب، جزئياً، أن هذا الفرع من المعرفة لم يعد له معنى أبداً، إذا حُرّم من بيئته الطبيعية، أي من الثقافة والتقليد الهنديين، والسبب أيضاً، جزئياً، أن الفرد لا يمكنه أن يمارسها إلا بقيادة معلّم أصيل، تدرّب هو ذاته مدة طويلة.

ولكن شكلاً من أشكال اليوغا، Hatha-yoga، أو اليوغا الجسمية، ينتشر انتشاراً كبيراً في الغرب حالياً ويبين فيه نافعاً للإنسان الحديث، الذي تغمره الأحداث، وتجرفه حركة تزداد سرعة. ويزكّرنا هذا الشكل من اليوغا أن كل فعالية جسمية أو عقلية ينبغي لها أن تكون متوافقة مع الإيقاع الشخصي، وإلا فإنها تسبّب تعباً شديداً وتنعكس خطراً على الصحة. وتقترح هذه اليوغا، hatha-yoga، للمحافظة على قدرات الإنسان الجسمية والعقلية، مجموعة من التمرينات المدروسة جيداً، التي تستخدم المحافظة على الوضعيات (asana) وتنظيم نفس التنفس (pranayama). وتبين الملاحظة أن وضعيات التمدد مصدر غبطة، وثقة بالذات، وحماسة؛ وأن وضعيات الانثناء تولد السكينة، في حين أن وضعيات الجلوس تشجّع التيقّظ. وفي رأي كارل غوستاف يونغ (1875-1961)، أن الهاتايوغا تتفوق على التمرينات الجسمية والتنفسية العادية، ذلك أنها تقرن الفكر بالجسم على نحو كامل. وهي، أيضاً، تقنية استرخاء رائعة، يقول برونو (1960): تتفوق على التدريب الذاتي المنشأ لجوهانز هنريك شولتز (غوتنجن، 1884-برلين 1970).

واعترف علم النفس والطب بمنافع الهاتايوغا، التي تنمّي رقابة الفاعلية العضلية، وتزيد المرونة المفصلية ويمكنها، في رأي ك. ك. داته ومعاونه (1969)، أن تحسّن حالة المرضى المصابين بفرط التوتر «الأساسي» وذلك بإنقاص الضغط الشرياني (20 بالمئة). فالممارسة الخفيفة، ممارسة الهاتايوغا، نافعة إذن، ولو لم يكن إلا بسبب أن الفرد إذ يوجّه انتباهه إلى جسمه، يحتاز الشعور به احتيازاً أفضل ويشجّع على هذا النحو إعداداً للمخطط الجسمي أكثر دقة وأكثر كمالاً. (انظر في هذا المعجم: التشخيص النفسي لرور شاخ، اللا شعور، التأمل، التدريب الذاتي المنشأ، الزن).

N.S.



## المصادر

---

## ملاحظة

تسهيلاً لاستخدام هذا المعجم الموسوعي، قرّرنا أن نلحق به ثلاثة مسارد للمصطلحات: بالفرنسي، والانجليزي، والألماني، مرتبة وفق الألف باء الأجنبية، ونفرد لأسماء الأعلام مسرداً خاصاً نسميه مسرد الأعلام. وقد ألحقنا بكل جزء من أجزاء هذا المعجم الموسوعي الستة فهرساً يحدّد صفحات كل حرف من الحروف. والقارئ يمكنه أن يصل، بهذا الترتيب ذي المدخلين إلى المعجم، إلى معرفة معنى مصطلح أجنبي أو مقابل عربي بسهولة.

## مسرد المصطلحات (1)

فرنسي - عربي

### A

Abandon	الهجر
Abandonnisme	عقدة الهجر
Aberration chromosomique	الزيفان الصبغي
Abréaction	التنفيس
Absence	الغيبية، الغياب
Accent	النبرة
Accident	الحادث
Accommodation	المطابقة
Accouchement	الولادة، النفاس
Accoutumance	الاعتیاد
Acculturation	المثاقفة
Acétilcholine	الأسيتيلكولين
Acinèse, Akinèse	كف الحركات الانعكاسية
A. C. T. H	هرمون الفص الأمامي للغدة النخامية
Acting out	إفراغ الرغبات المكبوتة
Activation	التنشيط

Active (école)	المدرسة الفعّالة
Active (psychothérapie)	العلاج النفسي الفعّال
Activité	الفاعلية
Activité (style d')	أسلوب الفاعلية
Adaptation	التكيف
A. D. N	الحمض الريبي النووي المتزوع الأوكسيجين
Adolescence	المراهقة
Adoption	التبني
Adrénaline	الأدرينالين
Affect	الحالة الوجدانية
Affectivité	الوجدانية
Affiche	الملصق الإعلاني
Agnosie	عمّة الإدراك
Agrammatisme	العجز اللغوي
Agraphie	العجز الكتابي
Agressivité	العدوانية
Aide Sociale à l'enfance	العون الاجتماعي للطفولة
Alcoolisme	الكحولية
Aléatoire	العشوائي
Alexander (échelle)	سلم ألكسندر

Alexie	العجز القرائي
Algocepteur, Algorécepteur	المستقبل الحساس للآلم
Algorithme	الألغورتمية ، الخوارزمية
Allaitement maternel	الإرضاع الطبيعي
Allopatrie	تغاير الأوطان لإثنية واحدة
Alzheimer (maladie d')	الآلزهايمر
Ambiance	الجو المحيط
Ambiéqual	تكافؤ ميلي الانبساط والانطواء
Ambivalence	تكافؤ الضدين ، ثنائية المشاعر
Amblyopie	الغمش
Aminoacidopathie	مرض الحموض الأمينية
Amnésie	الوهل ، فقدان الذاكرة
Amorphe	عديم الشكل
Amour	الحب
Anaclitique (dépression)	الاكتئاب الاعتمادي
Analyse du travail	تحليل العمل
Analyseur	المحلل
Analytique (psychothérapie)	العلاج النفسي التحليلي
Anarthrie	العُقلة
Angoisse	الحَصَر

Angoisse (névrose d')	عصاب الحصر
Anima	الأنیما
Animale(psychologie)	علم النفس الحيواني ، سيكولوجيا الحيوان
Animus	الأنيموس
Annulation rétroactive	الإلغاء الارتجاعي
Anomia	الأنوميا(اضطراب او فقدان التنظيم)
Anorexie mentale	الخَلَقَة الذهنية
Anosognosie	عَمَة العاهة
Anthropologie	الانثربولوجيا
Anticipation	الاستباق
Antipsychiatrie	ضد الطب النفسي
Antitypie	عدم النفوذ
Anxiété	القلق
Anxiété(psychothérapie Provquant l')	علاج نفسي يثير القلق
Apathique	الخامل
Aphasie	الحُبْسة
Appliquée(Psychologie)	علم النفس التطبيقي
Apprentissage	التعلّم
Apprentissage par observa- tion des attitudes	التعلّم بملاحظة الاتجاهات

Apprentissage par rétroaction biologique,Bio- feedback	التعلم بالتغذية الراجعة الحيوية
Approvoisement	إسلاس الانقياد
Apraxie	عمه الأداء الحركي
Aptitude	القابلية
Arbre(diagramme en)	الرسم البياني المتفرع، الرسم البياني للشجرة
Archétype	النموذج البدني
Aristote(expérience d')	تجربة أرسطو
A. R. N.	حمض ريبي نووي
Arriération	التخلف العقلي
Art	الفن
Art moderne(psychologie d')	سيكولوجيا الفن الحديث
Arthur (échelle de performance de Grace)	سلم الإنجاز لغريس أرثور
Articulation	الانبناء، التmfصل
Ascétisme	التقشف
Asomatognosie	عمه الإدراك الجسمي
Aspiration	التطلع
Assimilation	التمثل
Association	الترابط
Association des mots(test d')	رائز ترابط الكلمات

Association internationale  
de psychologie appliquée

الرابطة الدولية لعلم النفس التطبيقي

Association verbale

الترابط اللفظي

Assciationnisme

الترابطية

Astéréognosie

عمّة الإدراك اللمسي

Atelier protégé, Atelier  
d'assiatance par le travail

الورشة المحمية، ورشة العون بالعمل

Athlétique

النمط الرياضي، الرياضي

Attachement

ارتباط، تعلق

Attention

الانتباه

Attirance interpersonnelle

الجاذبية بين الشخصية

Attitude

الاتجاه

Attitude (échelle d')

سلم الاتجاه

Attitudes

إشراط الاتجاهات

(conditionnement des)

Attribution

العزو، الإسناد

Audi-mutité

البكم الجبلي

Auditive (agnosie)

العمّة السمعي

Autisme

الانطواء على الذات

Autogouvernement

الحكومة الذاتية

Autohypnose

التنويم المغناطيسي الذاتي



Automatisme	الفاعلية الآلية الذاتية
Automatisme mental	الفاعلية النفسية الآلية الذاتية
Autopunition	القصاص الذاتي
Autorité	السلطان
Autotopagnosie	عمّة الدلالة على أجزاء الجسم
Aveugle	الأعمى
Avidité	الشراهة
Avortement	الإجهاض

## B

Balint (groupe)	جماعة بالان
Bande	العُصبة
Barrage	الانقطاع المفاجئ في التفكير
Barrage (test de)	رائز الشطب
Base (personnalité de)	الشخصية الأساسية
Bègue	التعناع
Behaviorisme,Behaviourisme	السلوكية
Behn-Rorschach(test de)	رائز بن رورشاخ
Besace d'Esopo (principe de la)	مبدأ خرج إيزوب

Besoin	الحاجة
Besoin de travail	حاجة العمل
Besoins de l'homme au travail	حاجات الإنسان إلى العمل
Besoins spirituels	الحاجات الروحية
Bestialité	البهيمية
Bienveillance	العطف
Bilinguisme	الثنائية اللغوية
Biosénose, Biocoese	التعايش الحيوي
Biosémiotique	النظرية العامة للعلامات الحيوية
Biotope	المكان الحيوي
Biotype	النموذج الحيوي
Biotypologie	النمذجة الحيوية
Bisexualité	الجنسية الثنائية
Blésité	اللشغ
Blindisme	حركات الأعمى اللا إرادية
Bouffée délirante	الهبة الهاذية
Brainstorming	تفتيق الأفكار
Bredouillement, Bredouillage	الكرفاه
Bruit	الضججة
But	الهدف

## C

Ça	الهو
Cadence	إيقاع العمل
Café	القهوة
Camouflage	التمويه
Cannabis	القنب
Captivité	الأسر
Caractère	الطبع
Caractère (névrose de)	عصاب الطبع
Caractériel	مضطرب الطبع
Caractérologie	علم الطباع
Carcérale (psychose), Psychose	ذهان السجن أو الاعتقال
Pénitentiaire	
Carence affective	قصور وجداني أو عاطفي
Carence d'autorité	قصور السلطان
Caryotype, karyotype	تصنيف الصبغيات
Cas limite, Cas marginal	الحالة الحدية
Castration (Complexe de)	عقدة الخصاء
Cataplexie	الجُمُدة المفاجئة
Catatonie	الكاتاتونيا
Cathécolamine	الكاتيكولامين

Catharsis	التفريغ ، التطهير
Cauchmar	الكابوس
Cécité	العمى ، فقدان البصر
Cénesthésie, Cœnesthésie	إدراك الجسم من الداخل
Censure	الرقابة
Centre d'aide par le travail(C. A. T)	مركز العون بالعمل
Centre médico-Psycho pédagogique, ،	المركز الطبي النفسي البيداغوجي ،
Centre de guidance infantile	مركز الإرشاد الطفلي
Cérébrotonie	المزاج الدماغى
Cerveau	الدماغ الأعلى
Cerveau isolé	الدماغ الأعلى المعزول
Chaine (travail à la)	العمل المسلسل
Champ (effet de)	مفعول الحقل
Champ (théorie du)	نظرية الحقل
Charge de travail	عبء العمل
Chef	قائد ، رئيس
Children's apperception test (C. A. T)	رائر الإدراك المتميز للصغار
Cholénergique, Cholinergique	محرّر الكولين
Chômage	البطالة
Chromosome	الصبغى

Chronaxie	الزَّمنَة
Chronobiologie	البيولوجيا الزمني
Chrinométrage	قياس الزمن في العمل
Cinèse, Kinèse	الاستجابة الحركية غير الموجهة
Circadien	الإيقاع الفيزيولوجي اليومي
Circulaire (réaction)	الارتكاس الدائري
Classement (test de)	رائز الفرز
Classification	التصنيف
Clinique (psychologie)	علم النفس العيادي
Clinotaxie	المحافظة على توجه محدد
Clivage de l'objet	انشطار الموضوع
Coarté, Coarcté	النموذج المكفوف
Cocaïne	الكوكائين
Cognition	فعل المعرفة ، المعرفة
Cohésion	التلاحم ، التماسك
Coït	الجماع
Colère	الغضب
Colère factice	الغضب المصطنع
Colérique	الغضبي (نموذج)
Collectif (inconscient)	اللاشعور الجمعي

Columbia(échelle de maturité mentale de)	سلم النضج العقلي لكولومبيا
Committialité	الصَّرع الأساسي
Commande	جهاز القيادة
Communauté	المتَّحد
Communication	التواصل
Comparaison	المقارنة
Comparée(psychologie)	علم النفس المقارن
Compensation	التعويض
Compétence	الكفاية
Compétence (aphasie de)	حُبْسة الكفاية اللغوية
Complexe	العقدة
Complexe (théorie de)	نظرية العقدة
Comportement	السلوك
Comportement (thérapie par), thérapie de Comportement	علاج بالسلوك، علاج السلوك
Comportement animal	السلوك الحيواني
Compréhension	الفهم
Compréhensive (psychologie)	سيكولوجيا الفهم

Compulsion	السلوك القسري
Compulsion de répétition	قسر التكرار
Conation	الجهد الإرادي
Condensation	التكثيف
Conditionnel (reflex)	المنعكس الشرطي
Conditionnel (stimulus)	المنبه الشرطي
Conditionnement	الإشراط
Conduite	التصرف
Conflit psychique	النزاع النفسي
Confusion mentale	الخلط العقلي
Conscience	الشعور، الوعي
Conscience morale	الوجدان الأخلاقي
Conscience propre	الشعور الخاص
Conseil conjugal	الإرشاد الزوجي
Conseil de classe	مجلس الصف
Conseil d'orientation	مستشار التوجيه
Consommateur (psychologie du)	سيكولوجيا المستهلك
Constance (principe de)	مبدأ الاستقرار
Constance perceptive	الاستقرار الإدراكي
Constitution	الهيئة

Constrictive	الصامت المنقبض (المزموم)
Contraception, Régulation des naissances	منع الحمل ، تنظيم النسل
Conversion	التحويل ، التحويل
Coprophilie	حب الغائط
Corps (image du)	صورة الجسم
Cortex cérébral, Ecorce cérébrale	القشرة الدماغية
Couleur	اللون
Créativité	الإبداعية
Créativité artistique	الإبداعية الفنية
Créativité scientifique	الإبداعية العلمية
Criminelle (personnalité)	الشخصية الإجرامية
Critère, Critérium	المعيار
Critique (distance)	البعد الحرج
Critique (psychologie)	علم النفس النقدي
Croyance	الاعتقاد
Culpabilité (sentiment de)	عاطفة الإثامية
Culture	الثقافة
Culture subjective	الثقافة الذاتية
Culturelle (personnalité)	الشخصية الثقافية



Cunnillinction	التبظير ، لعق البظر
Cure de Sommeil, Nacrothérapie	العلاج بالنوم
Cyclothymie	المزاج الدوري

## D

Dactylologie	فن المحادثة بالأصابع
Dalton (Plan)	مخطط دالتون
Daltonisme	الدالتونية ، عمى الألوان
Danse des abeilles	رقص النحل
Débilité mentale	الضعف العقلي
Décision	القرار
Déconnexion, dysconnexion (syndrome)	تناذر فك الارتباط
Délétion, Déficience	نقص جزء صبغي
Délinquance	الجنوح
Délire	الهذيان
Délire aigu	الهذيان الحاد
Délirium tremens, Délire aigu alcoo lique.	الهذيان الارتعاشي ، الهذيان الكحولي الحاد

Démence	الخَبَل
Dépersonnalisation	فقدان الشخصية
Déplacement	الانزياح ، الانتقال
Dépression	الاكتئاب
Descriptive (psychologie)	علم النفس الوصفي
Désir	الرغبة
Désorganisation	تفكك التنظيم
Dessin	الرسم
Destin	القَدَر
Destin (analyse du)	تحليل القدر
Détérioration mentale	التدهور العقلي
Déterminant, Déterminatif	المحدد ، التحديدي
Détour	الطريق الالتفافية
Développement	النمو
Déviance, Déviation sociale	الانحراف الاجتماعي
Diagnostic (groupe de)	جماعة التشخيص
Didactique (analyse)	التحليل النفسي التعليمي
Didactogénie	الديداكتوجينيا (اضطرابات تعليمية المنشأ)

Didascalogénie	الديداسكالوجينيا (اضطرابات منشأها المربي)
Diencephale	الدماغ البيني
Différenciateur sémantique	المميز الدلالي
Différentielle (psychologie)	علم النفس الفرقي
Dimensionnalisation	التعبير بالأبعاد
Disposition mentale	الاستعداد العقلي
Disséminatoire, (structure)	البنية الانتشارية
Dissociation	تفكك (الشخصية)
Dissonance Cognitive	التنافر المعرفي
Distribution	التوزيع ، التوزع
Divergente (pensée)	الفكر المنفرج
Division du travail	تقسيم العمل
Divorce	الطلاق
Dizygote	التوأمان الكاذبان
Docimologie	علم الامتحانات
Domaine vital	المجال الحيوي
Domestication	التدجين
Dopamine	الدوبامين

Dopaminergique	دوبامينيّ الفعل
Douleur	الألم
Doute	الشك
Droque	المخدّر
Dynamique (psychologie)	علم النفس الدينامي
Dynamique (psychothérapie)	العلاج النفسي الدينامي
Dynamique de groupe	دينامية الجماعة
Dysarthrie	عسر النطق
Dysgraphie	عسر الكتابة
Dyskinésie, Dyscinésie	عسر الحركة
Dyslalie	عسر الكلام
Dyslexie	عسر القراءة
Dyspareunie	عسر الجماع
Dysplastique	النموذج الشاذ

## E

Écart, Deviation	الانحراف الإحصائي
Écart type	الانحراف المعياري

Échantillonnage	اختيار العينة ، المعاينة
Échec	إخفاق
Écholalie, Echophrasie	المصاداة اللفظية
Écholocation, Echolocalisation	التحديد بالصدى
Éclairage	الإضاءة
École	المدرسة
École maternelle	دار الحضانة
Écologie	علم البيئة ، إيكولوجيا
Économique (psychologie)	علم النفس الاقتصادي
Ectomorphie, Ectomomphisme	التشكّل الخارجى
Éducation	التربية
Éducation permanente	التربية المستمرة
Éducation spéciale	التربية الخاصة
Égocentrisme	التمركز على الذات
Élaboration	الإرصاد ، الإعداد
Électrochoc	الصدمة الكهربائية

Électro-encéphalographie	تخطيط كهربائية الدماغ
Électromyographie	تخطيط الكهرباءائية العضلية
Éléментарisme	نظرية العناصر
Embryopathie	الاعتلال الجنيني
Embryopathie de la rubéole	الاعتلال الجنيني الحميري
Émotivité	الانفعالية
Encéphalopathie	الاعتلال الدماغى
Encoprésie	سلس الغائط
Endocrinologie	مبحث الغدد الصمّ
Endomorphie, Endormophisme	التشكّل الداخلى
Endorphine	المورفين العضوى، الأندورفين
Enfance	الطفولة
Énurésie	سلس البول
Environnement	البيئة
Éonisme	الإيونية (تتكرر المرأة بثياب الرجل).
Épilepsie	الصرع
Épileptoïde	الشخصية شبه الصرعية
Épiphénoménisme	مذهب الظاهرات المصاحبة
Épistémologie	إبيستمولوجيا
Équivalence	التكافؤ

Ergonomie	علم العمل وقوانينه
Ergothérapie	علاج بالعمل
Éros	الإيروس
Érotisme	الغلمة
Érotomanie	غواية الغلمة
Espace vital, Espace de vie	المكان الحيوي
Essence	الماهية
Esthésiomètre	مقياس الحساسية للمسمة
Esthétique	علم الجمال
États dépressifs (traitement ambulatoire des)	علاج الحالات الاكتئابية الجوال
Étayage	الاعتماد
Éthique	علم الأخلاق
Ethnique (inconscient)	اللا شعور الإنثني
Ethnologie	الإنثولوجيا
Ethnopsychiatrie	الطب النفسي الإنثني
Éthologie	الإنثولوجيا (دراسة السلوك الحيواني العفوي)
Eugénique, Eugénisme	تحسين النسل
Eutonie	الإوتونيا

Évaluation, Notation	التقييم
Évitement (conditionnement d')	إشراط التجنب
Excitation	الإثارة
Exercice	التمرين
Exhibitionnisme	الاستعرائية
Existentialisme	الوجودية
Existentielle (analyse)	التحليل الوجودي
Expérimentale (psychologie)	علم النفس التجريبي
Expertise	الخبرة
Extéroceptif	خارجي الاستقبال
Extinction	الانطفاء
Extratensif	نموذج التوجه الخارجي
Extraversion-Intraversion	الانبساط-الانطواء
Extraverti, Extroverti	الانبساطي

## F

Fabulation	التخريف
Factorielle (analyse)	التحليل العاملي
Familiale (thérapie)	العلاج الأسري
Famille	الأسرة



Fantasme, Phantasme	الاستيهام
Fantôme (membre)	العضو الشبح
Fatigue	التعب
Fausse reconnaissance, Illusion de (déjà-vu)	خطأ التعرف ، وهم المرئي سابقاً
Fellation	لعق القضيب
Fétichisme	الفيتيشية
Fiabilité	العَوَك
Figure	الشكل
Finalisme	المذهب الغائي ، الغائية
Fixation	التثبيت
Flegmatique	البلغمي
Flexibilité	المرونة
Fluidité	السيولة
Fonctionnalisme	الوظائفية (النظرية)
Forclusion	الاستبعاد
Formation	التكوين ، التكوّن
Formation réactionnelle	التكوين الارتكاسي .
Formation substitutive	التكوين الإنابوي
Forme	الشكل ، الصورة

Fratrie	الأخوة
Freudo-marxisme	الفرويدية الماركسية
Frigidité	البرود الجنسي
Frustration	الإحباط
Frustration (test de)	رائز الإحباط
Fuchs-Rorchach (test de)	رائز فوشز-رورشاخ
(ou) "Fu-Ro" test	(أو) رائز «فو-رو»
Fuite dans la maladie	هروب في المرض
Fuite (distance de)	مسافة الهروب

## G

Ganser (syndrome)	تناذر غانسر
Gaucherie	العسراوية
Gemellaires (méthodes)	طريقة (طرائق) التوائم
Gène	مورثة ، جينة
Généralisation	التعميم
Genèse actuelle	تكوّن راهن
Genèse réciproque	التكوّن المتبادل
Génétique (épistémologie)	الإيستيمولوجيا التكوينية
Génétique (psychologie)	علم النفس التكويني

Génital (stade)	المرحلة التناسلية
Génome	كتلة الخلقَة
Génotype	النموذج الأصلي أو الوراثي
Gerstmann (syndrome)	تناذر جرستمان
Glischroïdie	اللزوجة العقلية
Glossolalie	اللثنية
Glossomanie	غواية اللغة
Glucide (troubles des métabolismes de)	اضطراب استقلاب الغلوسية
Gonade	الغدة التناسلية
Grand mal	الداء الكبير
Graphologie	علم الخطوط
Graphométrie	قياس الخطوط
Graphothérapie	علاج بالتمارين الكتابية
Gravimètre	مقياس الثقل النوعي
Grégarisme	القطيعية
Grossesse	الحمل
Groupe	الجماعة
Groupe (effet de)	مفعول الجماعة
Groupe (psychdthérapie analytique de)	علاج نفسي تحليلي للجماعة

## H

Habituatation	التعود
Habitude	العادة
Hallucination	الهلوسة
Handicapé	معوق، معاق
Harrower (test de)	رائز هارور
Howthorne (enquête)	استقصاءات هاوثورن
Hébéphrénie	فصام المراهقة
Héboïdophrénie	الشبيه بفصام المراهقة
Hémineligence	أحادية الجانب المكانية الجسمية
Hémiplégie	الفالج
Hérédité	الوراثة
Herméneutique	علم التفسير
Héroïne, Diamorphine	الهيروئين، الديامورفين
Heuristique, Euristique	فن الكشف
Hibernation	الإنسبات
Historique (psychologie)	علم النفس التاريخي
Homéostasie	الاتزان الحيوي

Homicidologie	مبحث قتل الإنسان
Homing, Retour au gîte	العودة إلى المأوى
Homographe	المجانس الكتابي
Homosexualité	الجنسية المثلية
Horaires de travail	مواقيت العمل
Horloge interne (ou) physiologique	الساعة الداخلية أو الفيزيولوجية
Hormone	الهرمون
Hygiène mentale	قواعد الصحة العقلية
Hypnagogie	تخيّلات النعاس
Hypnose	النوم المغناطيسي (التنويم)
Hypoacousie	الوَقْر
Hypoacondrie, Hypochondrie	توهم المرض
Hypomanie	اللوثة
Hypophyse	النخامي
Hypothalamus	تحت المهاد
Hypsotaxie	التوجّه المكاني بالارتفاع
Hystérie	الهستيريا

# I

Iatrogénie	إثارة الأمراض الطبية المنشأ
Idéal du moi	مثال الأنا
Identification	التماهي، التوحد
Identification à l'agresseur	التوحد بالمعتدي
Idéologie	الإيديولوجيا
Idiosyncrasie	الجبلة الخاصة، خاصية المزاج
Idiosyncratique, Idiosyncrasique (Inconscient)	اللاشعور الخاص
Illusion	الوهم
Image	الصورة
Image opérative	الصورة الفعالة
Imagination	الخيال
Imago	الصورة الذهنية المثالية
I. M. A. O	المبطل لخميرة وحيد الأمين المؤكسدة
Imitation	المحاكاة
Imprégnation, Empreinte	التعلم الخفي، البصمة الإدراكية
Impuissance	العنة
Inceste	غشيان المحارم
Inconditionnel, Inconditionné (réflexe)	المنعكس الشرطي

Inconscient	اللاشعور
Individuation	التفرد
Individuelle (psychologie)	علم النفس الفردي
Industrielle (psychologie)	علم النفس الاقتصادي
Infériorité (complexe d')	عقدة الدونية
Infirmité motrice cérébrale	العاهة الحركية الدماغية
Information (théorie d')	نظرية الإعلام
Infradien	الإيقاع تحت اليومي
Inhibition	الكفّ
Insomni, Agrypnie	الأرق
Instinct	الغريزة
Institutionnelle(psychothérapie)	العلاج النفسي المؤسستي
Instrumental,Opérant	الإشراف الأدواتي أو الفعال
(Conditionnement)	
Instrumentalisme	الأداتية
Intellectualisation	الفكرنة ، إضفاء الصفة الفكرية
Intelligence	الذكاء
Intelligence animale	الذكاء الحيواني
Interculturelle (psychiatrie)	الطب النفسي بين الثقافي
Internement	الإدخال في مشفى الطب النفسي

Intéroceptif	داخلي الاستقبال
Interprétation	التفسير
Intonation	التنغيم
Introjection	الاجتياف ، الاستدخال
Introspection	الاستبطان
Introversif	نموذج التوجه الداخلي
Itroversion	الانطواء
Itroverti	الانطوائي
Inverstissemnt	التوظيف
Isolation	العزل

## J

Jalousie	الغيرة
Jalousie (délire)	هذيان الغيرة
Jeu	اللعب
Jeux (théorie des)	نظرية الألعاب
Jeux expérimentaux	الألعاب التجريبية
Jumeau	التوأم



## K

Kairos	اللحظة المناسبة
Kataguchi-Rorschach (test de), راور كا-رو , "Ka-Ro" test	راور كاتاغوشي- رورشاخ، راور كا-رو
Kleptomanie	غواية السرقة
Klinefelter (Syndrome de)	تناذر كلينيفلتر
Korsakov (Syndrome de)	تناذر كورساكوف

## L

Langage	اللغة
Langage (acquisition du)	اكتساب اللغة
Langage (fonction du)	اللغة (وظيفة اللغة)
Langage des animaux	لغة الحيوانات
Langue	اللسان
Lapsus	زلة لسان أو قلم
Latence (stade)	مرحلة الكمون
Latent (contenu)	المحتوى الكامن
Latéralité	الجانبية
Leptosomie	النحول

Lihératrice (psychothérapie)	العلاج النفسي المحرّر
Liberté	الحرية
Libido	الليبيدو
Lien (double)	القسر المزدوج
Limbique (système)	الجملة الطرفية
Linguistique	الأسنية
Lithium	ملح (أملاح) الليثيوم
Lobectomie	استئصال الفصّ
Lobotomie, Leucotomie	الجراحة الفصّية، بضع الفصّ الجبهي
Locuteur	المتكلّم
Logorrhée	غواية الكلام
Ludique (activité)	الفاعلية اللعية
Ludothérapie	العلاج باللعب
Lysergide, Lysergamide(L.S.D.25)	حمض الليزر جيك

## M

Make a picture story test(M.A.P.S)	رائز رواية قصة عن صورة
Malade (relation médecin-)	علاقة الطبيب المريض
Maladie	المرض

Maladie créatrice	المرض الخلاق
Maniaque dépressive, Maniaco	ذهان الهوس الاكتئابي
-dépressive(psychose)	
Manie	الهوس
Marché (étude de)	دراسة السوق
Mariage	الزواج
Marxiste (psychologie)	علم النفس الماركسي
Masochisme	المازوخية
Mass-media	وسائل الإعلام الجماهيرية
Masturbation	الاستمناء، العادة السرية
Maternelle (Tendance)	ميل الأمومة
Maturation	النضج
Mécanisme de défense	آلية الدفاع
Médiateur, Transmetteur chimique	الوسيط، الناقل الكيميائي
Médiation	التوسط
Médicale (psychologie)	علم النفس الطبي
Méditation	التأمل
Méditation (étude electroencéphalo	التأمل : دراسة المخطط الكهربائي
lographique des états de)	الدماغي في حالات التأمل
Mégalomanie	جنون العظمة
Méiose	الانقسام الخلوي المنصف

Mélancolie	السوداوية
Mémoire	الذاكرة
Meneur	الزعيم
Mentisme	تعاقب الأفكار السريع
Mère	الأم
Mescaline	المسكالين
Mésomorphie, Mésomorphisme	التشكل المتوسط
Mesure	القياس
Mesure du travail	قياس مردود العمل
Métaculturelle (psychiatrie)	الطب النفسي الحيادي ثقافياً
Métaphore	الاستعارة
Méthodes de la psychologie	طرائق علم النفس
Métonymie	الكناية
Micropsychologie	علم النفس المجهرى
Milieu	الوسط
Miroir (stade)	مرحلة المرأة
Modèle	النمط
Modeles de personnalité	نمط (أنماط) الشخصية
Moghol's (Snyndrome des)	تناذر المغول
Moi	الأنا

Moi idéal	الأنا المثالية
Monème, Mophème	المونيم، المورفيم (الوحدة البنيوية الأسنية الصغرى)
Mongolisme, syndrome de Down	المنغولية، تناذر داوْن
Monoamine	وحيد الأمين
Monoaminergique	منتج الحموض الأمينية الأحادي :
Monotonie	الرتابة
Monozygote	التوأمان الحقيقيان
moral	الحالة المعنوية
Morale	الأخلاق
Morphine	المورفين
Morphopsychologie	علم النفس المورفولوجي
Mort	الموت
Mot	الكلمة
Motif instrumental, Motif opérant	الحافز الأداة، الحافز الفعال
Motivation	الدافعية
Mouvements oculaires rapides (M. O. R.)	الحركات العينية السريعة
Musicale (création)	الإبداع الموسيقي
Musiodrame	الدrama الموسيقية
Musicothérapie	العلاج بالموسيقى

Musique	الموسيقى
Mutisme	البكم الإرادي أو النفسي
Mystique	الصوفي السحري
Mythe	الأسطورة
Mytomanie	غواية الكذب
Myxœdème	الوذمة المخاطية

## N

Narcissique (névrose)	العصاب النرجسي
Narcissime	النرجسية
Négation, Dénî de la réalité	نفي الواقع ، إنكار الواقع
Nerveux	العصبي (الفرد)
Neuroleptique	مضادّ الذهان
Neuroleptique-retard	مضادّ الذهان المديد التأثير
Neurolipidose, Dislipopidose	اضطراب الشحام
Neurone	العصبون
Neuropsychologie	علم النفس العصبي
Névrose	العُصاب
Névrose expérimentale	العصاب التجريبي

Névrose familiale	العصاب الأسري
Nevrosisme	الاهتياج النفسي العصبي
Noétique	العقلي، الفكري
Nomothétique	واضع القوانين
Non désisté (enfant)	الطفل غير المرغوب
Non directive (psychothérapie)	العلاج النفسي غير الموجه
Noradrénaline	النوراذينالين
Normal	السوي، الطبيعي
Normale (distribution)	التوزيع الطبيعي
Nous	النحن
Nomphomanie	الغُلمة النسوية

## O

Obsession	الوسواس
Obsessionnelle (névrose)	العصاب الوسواسي
Occulsive	الصامت الانفجاري
Occupation (thérapie d')	علاج بالفاعلية
Œdipe (complexe d')	عقدة أوديب
Onirisme, délire de rêve	الهلديان شبه الحلم

Opération	الإجراء
Opérationnisme, OPérationnalisation	الإجرائية
Opinion	الرأي
Opuim	الأفيون
Oral (stade)	المرحلة الفمية
Organisation scientifique du travail	التنظيم العلمي للعمل
Organodynamisme	الدينامية العضوية
Orientation	التوجه، التوجيه
Originalité	الأصالة
Oubli	النسيان
Ovaire	المبيض

## P

Palo Alto (groupe de)	جماعة بالو ألتو
Pancréas	بانكرياس
Panel	تقنية العينة الثابتة
Paradigme	النموذج التفسيري
Paradoxal (sommeil)	النوم المفارق
Paragrammatisme Dyssyntaxie	الشذوذ النحوي
Parahypnique (état)	الحالة المصاحبة للنوم



Paralexie	اضطراب القراءة
Paralogie	السلبية الفكرية .
Paralogisme	الأغلوطه
Paralyse générale progressive,	الشلل العام المتزايد، مرض بيل
Maladie de bayle	
Paranoïa	الذهان الهذائي (بارانويا)
Paranoïde	نظير الذهان الهذائي ، نظير البانوراي
Paraphasie, Paraphémie	بارافازيا، بارافيميا
Paraphrénie	بارافرينيا
Parapsychologie	علم النفس المقارب
Parathyroïde	الغدة المجاورة للدرقية، الدُرَيْقَة
Pariade	طقس التزاوج
Parkinson(maladie de)	مرض باركنسون
Passion	الهوى
Passionné	صاحب الهوى
Pathie	الارتكاس التجنّبي
Pédophile	الانجذاب الجنسي نحو الأطفال
Pédopsychiatrie	الطب النفسي للأطفال
Pensée	فكرة، تفكير، فكر
Pensée schématique	فكر مخططي

Perception	الإدراك
Père	الأب
Performance	الإنجاز، الأداء
Performance (aphasie de)	حُبة الإنجاز اللغوي
Perlaboration	عمل الاستيعاب
Persécution	الاضطهاد
Personnalisme	الشخصانية
Personnalité	الشخصية
Personne	الشخص
Persuasive(psychothérapie)	العلاج النفسي بالإقناع
Perversion	الانحراف الجنسي
Petit mal	الداء الصغير
Peur	الخوف
Peur (réduction de la)	تقليص الخوف
Phacomatose, Phakomatose	المتلازمة العُداسية
Phallique (stade)	المرحلة القضيبية
Phallus	القضيب
Phénoménologie	الظاهراتية، الفينومينولوجيا
Phénotype	النموذج الظاهري
Phéromone	الفيرمون

Phobique (névrose)	العصاب الرهابي
Phonème	التصويت، الفونيم
Phonétique	علم الأصوات
Pick (maladie de)	مرض بيك
Plaisir	اللذة
Plaisir (principe de)	مبدأ اللذة
Polysémie	الاشتراك اللفظي، تعدد المعاني للفظ واحد
Pouponnière	الحاضنة
Pragmatique de la communication	ذرائعية التواصل
Prédicat	المحمول
Perferendum	القيمة المثلى للتنبيه
Prégnance	كثافة الحضور، الشكل التام الحسن
Préjugé	الحكم القبلي
Presbyophrénie	خبَل الشيخوخة
Primarité	أولية الرجّع
Probabilité psychologique	الاحتمالية السيكولوجية
Processus primaire, Processus secondaire	السيرورة الأولية، السيرورة الثانوية
Processus-Signe	السيرورة-العلامة

Profil de polarité, Profil psycho-  
logique

Programmé (enseignement)

التعليم المبرمج

Projection

الإسقاط

Projective (technique)

التقنية الإسقاطية

Projet

المشروع

Prolan

البرولان

Prononciation

النطق

Propagande

الدعاية

Proprioceptif

ذاتي الاستقبال

Prosopagnosie

عمّه تعرف الوجوه

Psilloxybine

البسيلوسيبين

Psittacisme

البيغاوية

Psychalgie

الألم النفسي

Psychanalyse

التحليل النفسي

Psychasthénie

الإرهاق النفسي العصبي

Psychiatrie

الطب النفسي

Psychiatrie sociale

الطب النفسي الاجتماعي

Psychique (appareil)

الجهاز النفسي

Psychoanaleptique

المنشط النفسي

Psychochirurgie

الجراحة النفسية

Psychodiagnostic de Rorschach	التشخيص النفسي لروشاخ
Psychodrame	الدراما النفسية
Psychodrame analytique	الدراما النفسية التحليلية
Psychodysleptique	مثير الذهان
Psychogalvanique(réflex)	المنعكس الغلفاني النفسي
Psycholepsie	الانقباض النفسي
Psycholeptique	المعدل النفسي
Psycho-linguistique	علم النفس الألسني
Psycho-linguistique comparée (centre de)	مركز علم النفس الألسني المقارن
Psychologie	علم النفس-السيكولوجيا
Psychologique (champ)	حقل علم النفس
Psychologisme	التزعة السيكلوجية
Psychologue	عالم النفس
Psychométrie	القياس السيكلوجي
Psychomotricité	الحركية النفسية
Psychone	النفسون (الوحدة الأساسية للبنية السيكلوجية)
Psychonévrose	النفس
Psychopathie	السيكوباتية ، الاعتلال النفسي
Psychopathologie	علم النفس الصيدلاني

Psychophysiologie	علم النفس الفيزيولوجي
Psychophysique	علم النفس الفيزيائي
Psychopsie	التنظير النفسي
Psychose	الذهان
Psychos hallucinatoire chro- nique, Paranoïa hallucinatoire	الذهان الهلوسي المزمن ، البارانويا الهلوسية
Psychosomatique (médecine)	الطب النفسي الجسمي
Psychothérapie	العلاج النفسي
Psychotropie	المغير النفسي
Puberté	البلوغ
Publicité	الإعلان
Puerpéral (psychose)	الذهان الحملّي والولادي
Pulsion	الدافع
Pulsion partielle	الدافع الجزئي
Pulsionnel (profil)	الرسم البياني الدافعي
Punition	القصاص
Pycnomorphe	تشكّل البدن
Pyromanie, nomomanie incen- diaire	غواية الإحراق

## Q

Quasi-besoin	شبه الحاجة
Quatre images (test des)	رائز الصور الأربع
Questionnaires	الاستبانة
Quotient intellectuel	حاصل الذكاء

## R

Raisonnement	الاستدلال
Ranschburg (effet)	مفعول رانشبورغ
Rationalisation	العقلنة
Rationalisme	العقلانية
Réaction (temps de)	زمن الاستجابة
Réadaptation psychosociale	إعادة التكيّف النفسي الاجتماعي
Réalité (découpage)	تقطيع الواقع
Réalité (principe de)	مبدأ الواقع
Récepteur	المستقبل
Recherche-action, Recherche active	البحث-العمل ، البحث الفعّال
Recipocité des consciences	التبادلية بين ضروب الشعور

Recompense	المكافأة
Récupération, Restauration spontanée	العودة العفوية
Récurrente (image)	الصورة المعادة
Reduction	الاختزال، الإرجاع، الردّ
Référence (groupe de)	الجماعة المرجعية
Reflexe	المنعكس
Refoulement	الكبت
Régression	النكوص
Relations humaines	العلاقات الإنسانية
Relations industrielles	العلاقات الصناعية
Relations publiques	العلاقات العامة
Relativité subjective	النسبية الذاتية
Relaxation	الاسترخاء
Renforcement	التعزيز
Renforcement positif, négatif	التعزيز الإيجابي، السلبي
Renversement dans le contraire	التحوّل أو الانقلاب إلى الضد
Repartition (fonction)	وظيفة التوزيع
Réponse	الاستجابة
Représentation	الامتثال



Résistance	المقاومة
Résolution des problèmes du travail	حل مشاكل العمل
Responsabilité	المسؤولية
Retention	الاحتفاظ
Retentissement	الرجع
Réticulaire(formation),Substance réticulée	التكوّن الشبكي ، المادة الشبكية الشكل
Retournement sur la personne propre	الارتداد على الذات
Rétrécissement	انكماش الأنا
Rétroactif	الرجعي
Réussite	النجاح
Rêve	الحلم
Rêve éveillé dirigé	الحلم المستثار الموجّه
Revendication	مطالبة
Rhéobase	التيار القاعدي
Risque (prise de)	المجازفة
Rôle	الدور
Rôle (jeu de)	الدور (تمثيل)
Rorchach (syndrome épilep tique de)	التناذر الصرعي لرورشاخ
Rumeur	الشائعة
Rythme	الإيقاع

# S

Sadique-anal (stade)	المرحلة السادية الشرجية
Sadisme	السادية
Sado-masochisme	السادية المازوخية
Salaire	الأجر
Sanguin	الدموي
Sauvage (enfant)	الطفل المتوحش
Schéma corporel	المخطط الجسمي
Schème	الرسم الذهني الأولي
Schizomorphe	الشكل الفصامي
Schizophrénie	الفصام
Schizose	الفصام (أشكال)
Schizothymie	التزوع إلى السلوك الفصامي
Scototaxie, Skototaxie, Scototélotaxie	التوجه المباشر في الظلام
Scoutisme	الحركة الكشفية
Secondarité	الثانوية
Secret	السّر
Secteur	القطاع
Sécurité	الأمن

Sécurité dans le travail	الأمن في العمل
Sécurité routière	أمن الطرق
Sélection	الاصطفاء
Sélection des cadres	اصطفاء الأطر
Sémanème	وحدة الدلالة ، حامل الدلالة
Sémantique	علم الدلالة
Sémantique (champ)	الحقل الدلالي
Sémantique (mémoire)	الذاكرة الدلالية
Sémiologie, Séméiologie	علم العلامات
Sémiotique	النظرية العامة للعلامات
Sensation	الإحساس
Sensitif	الطبع الحساس
Sensitifs (délire de relation des)	هذيان العلاقة لدى الأشخاص الحساسين
Sensori-motrice (intelligence)	الذكاء الحسي الحركي
Sentimental	العاطفي
Sérotonine	السيروتونين
Seuil	العتبة
Sexologie	علم الجنس
Signe	العلامة

Signifiant	الدالّ
Signification statistique	الدلالة الإحصائية
Signifié	المدلول
Silverman (syndrome de)	تناذر سلفرمان
Similitude	التشابه
Simulation	طريقة تمثيل الظاهرات بالحاسوب
Simultanagnosie, Simultagnosie	عمه التعرف على المجموعات
Sinistrose, névrose de rente	هذيان المطالبة، عصاب المردود
Sociale (attitude)	الاتجاه الاجتماعي
Sociale (intelligence)	الذكاء الاجتماعي
Sociale (tests d'intelligence)	روائر الذكاء الاجتماعي
Socialisation	التنشئة الاجتماعية
Socianalyse, Socioanalyse	التحليل النفسي لجماعة
Société	المجتمع
Sociodrame	الدراما الاجتماعية
Sociogramme	الرسم البياني الاجتماعي
Sociométrique(test ou question naire)	رائز (أو استبانة) القياس الاجتماعي
Socio-psycho-linguistique	الألسنية السوسولوجية السيكلوجية

Soi	الذات
Somatotonie	المزاج الجسمي
Somatotype	النموذج الجسمي
Sommeil	النوم
Sondage	السبر
Souffrance	العذاب
Spaltung	التفكك المتدرج في شخصية الفصامي
Spatiale (agnosie)	العمّة المكاني
Spilt-brain	الدماغ المنشطر
Stade	المرحلة
Statistique	الإحصاء
Statut	الوضع
Stéréotype	المقولب، النمطي
Stimulation	التنبية
Stimulus	المنبه
Stochastique	فن التخمين، تطبيق الرياضيات على حساب احتمالات الظاهرات
Stratégie	الاستراتيجية
Stress	الكرّ، التوتر
Stroboscopique (mouvement, effet)	الحركة (المفعول) الستروبوسكوبية

Subconscient	تحت الشعور
Sublimation	التصعيد
Substitution	الإنبابة
Suggestion	الإيحاء
Suicide	الانتحار
Surdi-mutité	الصَّمَم-البَّكَم
Surmoi	الأنا العليا
Surénal (glande)	غدة الكُظُر
Surstimulante (didascalogénie)	فرط التنبيه في الديداسكالوجينيا
Symbole	الرمز
Symonds (test de)	رائز سيموندز
Sympatrie	الوطن المتغاير الإثنيات
Sympatomatique (acte)	الفعل المنبئ عن عَرَض
Symptôme	العَرَض
Synapse	الوصلة العصبية
Synchronie et diachronie	التزامن والتزَمَن
Synchronisation	المزامنة
Synchroniseur	مزامن، عامل المزامنة
Synectique	تحريض الإبداع الفكري
Synesthésie	اختلاط الإحساسات

Syntagme

التركيب النحوي (سنتاغم)

Système nerveux

الجملة العصبية

## T

Tabac

التبغ

Tache aveugle

اللُطخة العمياء

Taches d'encre de Holtzman (test des)

رائز يقع الحبر لهولتزمان

Tachistoscope

المُبصار

Tactique

التكتيك

Tactisme

التوجه المكاني للنباتات

Tastevin (expérience de)

تجربة تاستيفان

Tautophone

المسمع

Taxie

التوجه المكاني للحيوانات

Tay-Sachs(maladie de)

مرض تاي ساكس - العته الكمنوي الطفلي

Télotaxie

التوجه المكاني المباشر المتقدم

Tempérament

المزاج

Temps

الزمن

Tendance

الميل

Tendance centrale	التزعة المركزية
Tendresse	الحنان
Territoire	الإقليم
Test	الرائز
Testicule	الخصية
Thalamus	المهاد
Thanatos	الثاناتوس (دافع الموت)
Thé	الشاي
Thematic apperception test (T.A.T)	رائز تفهم الموضوع
Therblig	ثيربليغ (الأعمال الأولية في العمل اليدوي)
Thyroïde	الغدة الدرقية
Topectomie	استئصال منطقة أو أكثر من القشرة الدماغية
Topique	طوبوغرافيا الجهاز النفسي
Topologique (psychologie)	علم النفس الطوبولوجي
Toxicomanie	الإدمان على المخدرات السامة
Toxoplasmose	داء المقوسات
Training autogène	التدريب الذاتي المنشأ
Trait	السمة
Transfert	التحويل



Transfert (névrose)	عصاب التحويل
Transitoire	الانتقالي (الشيء)
Transivité	علاقة التعدية
Translocation	تبدل موضع المادة الصبغية
Transsexualisme	الانتماء إلى الجنس المقابل
Traumatique (névrose)	عصاب الصدمة
Travail	العمل ، الشغل
Travestisme	ارتداء لباس الجنس الآخر
Trophallaxie, Trophallaxis	تبادل الغذاء
Tropisme	الانتحاء
Tropotaxie	التوجه المكاني المباشر الأولي
Tsedek (test)	رائز الحكم الأخلاقي
Type	النموذج
Typologie	النمذجة

## U

Ultradien	فوق اليومي
Unique (enfant)	الطفل الوحيد
Urétral, Urinaire(érotisme)	الغُلمة البولية

## V

Vaginisme	تشنّج المهبل
Variable	المتغير
Victimologie	مبحث الضحايا
Vie	الحياة
Vieillesse	الشيخوخة
Vigilance	التيقّظ
Village	رائز القرية
Ville	المدينة
Viscérotonie	المزاج الحشوي
Visuel (champ)	حقل الرؤية
Visuelle(agnosie), éctité psychique	عمّة بصري، عمى نفسي
Voyeurisme	التلصّص الجنسي

## W

Wechler-Bellevue (test de)	رائز وشلّر-بليفو
Wechler pour enfant(échelle d'intelligence de)	سلّم ذكاء الأطفال لوشلّر
West (syndrome de)	تناذر ويست
Winnetka (méthode de)	طريقة ونّتكا

## Y

Yoga

اليوغا

## Z

Z (test)

رائز الزاي

Zeigarnik (effet)

مفعول زيغارنيك

Zen

الزن

Zézalement, Zozotement

الزأزة

Zipf (loi de)

قانون زيف

Zoopsie

الهلوسة البصرية بالحيوانات

Zoosémiotique

مبحث العلامات لدى الحيوانات

Zygote

اللاقحة

## مسرد المصطلحات (2)

انجليزي - عربي

### A

Abandonment	الهجر
Abandonment complex	عقدة الهجر
Abortion	الإجهاض
Abréaction	التنفيس
Absence	الغيبة ، الغياب
Accent	النبرة
Accident	الحادث
Accommodation	المطابقة
Acculturation	المتاقفة
Acétylcholine	الأسيتيلكولين
Achievement	النجاح
A. C. T. H.	هرمون الفص الأمامي للغدة النخامية
Acting out	إفراغ الرغبات المكبوتة
Action research	البحث العمل ، البحث الفاعل
Activation	التنشيط
Active psychotherapy	العلاج النفسي الفعال
Active school	المدرسة الفعالة

Activity	الفاعلية
Activity (style of)	أسلوب الفاعلية
Acute delirium	الهذيان الحاد
Adaptation	التكيف
Adheiveness	اللزوجة العقلية
Adolescence	المراهقة
Adoption	التبني
Adrenaline, Adrenin, Epinephrine	الأدرينالين
Affect	الحالة الوجدانية
Affectivity	الوجدانية
Afterimage	الصورة المعادة
Agnosia	عمّة الإدراك
Agrammatism	العجز اللغوي
Agraphie	العجز الكتابي
Agressivity, Aggressiveness	العدوانية
Akinesia	كفّ الحركات الانعكاسية
Alcoholism	الكحولية
Alexander performance scale	سلم الكسندر
Alexia	العجز القرائي
Algoceptor, Painreceptor	مستقبل حسّاس للألم

Algorithm	الألغوريتم ، الخوارزمية
Allopatry	تغاير الأوطان لإثنية واحدة
Alzheimer's disease, Morbus Alzheimer	مرض ألزهايمر
Ambiequal	تكافؤ ميول الانطواء والانبساط
Ambivalence	تكافؤ الضدين ، ثنائية المشاعر
Amblyopia	الغمش
Amino-acid screening	مرض وجود الحموض الأمينية في الدم
Amnesia	الوهل ، فقدان الذاكرة
Amorphous, Structureless	عديم الشكل ، اللامتبلر
Anaclitique depression	الاكتئاب الاعتمادي
Anaclysis	الاعتماد
Anal-sadiste stage	المرحلة السادية الشرجية
Analyser	المحلل
Analytical psychodrama	الدراما التحليلية النفسية
Analytical psychotherapy	علاج نفسي تحليلي
Anarthria	العُقلة
Anger	الغضب
Anima	الأنيمة
Animal behavior	السلوك الحيواني

Animal intelligence	الذكاء الحيواني
Animal psychologie	علم النفس الحيواني، سيكولوجيا الحيوان
Animus	الأنيموس
Anomia	الأنوميا
Anorexia nervosa	الخَلْفَةُ الذهنية
Anosognosia	عَمَة العاهة
Anthropology	الأنثروبولوجيا
Anticipation	الاستباق
Antipsychiatry	ضد الطب النفسي
Anxiety	القلق
Anxiety	الحصر
Anxiety neurosis	عصاب الحصر
Anxiety provoking psychotherapy	علاج نفسي يثير القلق
Apathic	الخامل
Aphasia	الحُبْسَة
Applied psychology	علم النفس التطبيقي
Apraxia	عَمَة الأداء الحركي
Aptitude	القابلية
Archetype	النموذج البدني

Aristotle's illusion	تجربة أرسطو
A. R. N.	الحمض الريبي النووي
Art	الفن
Aristic creativity	الإبداعية الفنية
Articulation	الانبناء، التمثيل
Asceticism	التشكف
Asomatognosia	عمّة الإدراك الجسمي
Aspiration	التطلع
Assimilation	التمثل
Association	الترابط
Associationism	الترابطية
Astérecognosie	عمه الإدراك اللمسي
Astronomic orientation	التوجه الفلكي
Athletic, athletic type	النموذج الرياضي
Atmospher	الجو المحيط
Attachment	الارتباط، التعلق
attachment deficiency	القصور الوجداني أو العاطفي
Attention	الانتباه
Attitude	الاتجاه



Attitude scale	سلم الاتجاه
Attitude conditioning	إشراط الاتجاه
Attribution	العزو
Audimutitas, Hearing muteness	البكم الجبلي
Auditory agnosia	عمه سمعي
Authority	السلطان
Autismus	الانطواء على الذات
Autogène training	التدريب الذاتي المنشأ
Autohypnosis	التنويم المغناطيسي الذاتي
automatism	الفاعلية الآلية التلقائية
Autotopoagnosie	عمّة الدلالة على أجزاء الجسم
Avoidance conditioning	إشراط التجنب: ص ج.

## B

Baby-tests	رائز (روائز) الأطفال
Backwordness	التخلف العقلي
Balint group	جماعة بالان
Barrier, Obstruction, tough blocking	انقطاع مفاجئ في التفكير

Basic personality structure	الشخصية الأساسية
Bees' dance	رقص النحل
Behavior	السلوك
Behavior science	علم السلوك
Behavior therapy	علاج بالسلوك
Behaviorism, Behaviourism	السلوكية
Behn-Roschach test, "Be-Ro" test	رائز بن-رورشاخ
Belief	الاعتقاد
Bestiality	البهيمية
Bilingualism	الثنائية اللغوية
Biocenosis	تعايش حيوي
Biofeedback learning	التعلم بالتغذية الراجعة
Biological clock	الساعة البيولوجية
Biosémiotique	النظرية العامة للعلامات الحيوية
Biotope	المكان الحيوي
Biotype	النموذج الحيوي
Biotypologie	النمذجة الحيوية
Birth controle	منع الحمل، تنظيم النسل
Bisexuality	الجنسية الثنائية
Blind	الأعمى

Blind spot	اللطفة العمياء
Blindism	حركات الأعمى اللا إرادية
Blindness	العمى ، فقدان البصر
Body image	صورة الجسم
Body scheme	مخطط الجسم
Body scouting	الحركة الكشفية
Borderline case	الحالة الحدية ، الحالة الهامشية
Breast feeding	الإرضاع الطبيعي
Brainstorming	تفتيق الأفكار
Branching diagram	الرسم البياني المتفرع ، الرسم البياني للشجرة

## C

Cadence	إيقاع العمل
Camouflage	التمويه
Cannabis	القنب
Captivity	الأسر
Castration	الخصاء
Cataplexiy, Cataplexia	الجُمْدَةُ المفاجئة
Catatonia	الكاتاتونيا

Catecholamine	كاتيكولامين
Catharsis	التفريغ ، التطهير
Cathexis	التوظيف
Cenesthesia	إدراك الجسم من الداخل
Censorship	الرقابة
Center for comparative psycholinguistics	مركز علم النفس الألسني المقارن
Central tendency	النزعة المركزية
Cerebral cortex	القشرة الدماغية
Cerebral palsy	العاهة الحركية الدماغية
Cerebrotonia	المزاج الدماغى
Cerebrun, Brain	الدماغ الأعلى
"Cerveau isolé"	الدماغ الأعلى المعزول
Chain-work	العمل المسلسل
Character	الطبع
Character neurosis	عصاب الطبع
Characterial, problem child	مضطرب الطبع
Characterology	علم الطباع
Chemical mediator, Transmitter, neurotransmitter	الوسيط أو الناقل الكيميائي

Child guidance clinic	مرکز (عیادة) الإرشاد الطفلي
Childrens' apperception test (C. A.T)	رائز الإدراك المتمیز للصغار
Choleric	الغضبي (النموذج)
Cholinergic	محزرّ الكولين
Chromosome	الصبغيّ
Chromosomic aberration	الزيفان الصبغي
Chronaxie, Chronaxia, Chronaxy	الزمنّة
Chronobiology	البيولوجيا الزمنية
Claim	المطالبة
Class council	مجلس الصف
Classification	التصنيف
Clinical psychology	علم النفس العيادي
Cluttering	الكرفاة
Coartated typ	النموذج المكفوف
Cocaine	الكوكائين
Cognition	فعل المعرفة، المعرفة
Cohesivness	التلاحم، التماسك
Cognictive dissonace	التنافر المعرفي
Coitus, coition	الجماع

Collective unconscious	اللاشعور الجمعي
Color	اللون
Columbia mental maturity scale	سَلَم النضج العقلي لكولومبيا
Community	المتحد
Communication	التواصل
Community therapy	علاج نفسي مؤسّساتي
Comparative psychology	علم النفس المقارن
Comparison	المقارنة
Compensation	التعويض
Competence	الكفاية
Competence aphasia	حُبسة الكفاية اللغوية
Complex	العقدة
Complex of inferiority	عقدة الدونية
Complex theory	نظرية العقدة
Comprehension	الفهم
Compulsion	السلوك القسري
Compulsion to repeat	قسر التكرار
Conation	الجهد الإرادي
Condensation	التكثيف
Conditioned reflex	المنعكس الشرطي

Conditioned stimulus	المتب الشرطي
Conditioning	الإشرط
Conduct	التصرف
Conjugal guidance	الإرشاد الزوجي
Consciouness	الشعور
Conscience	الوجدان الأخلاقي
Constitution	الجبلة
Constrictive	الصامت المنقبض (المزموم)
Consumer psychology	سيكولوجيا المستهلك
Continuous education	التربية المستمرة
Controle	جهاز القيادة
Conversion	التحول، التحويل
Coporphilia	حب الغائط
Creative desease	المرض الخلاق
Criminal personality	الشخصية الإجرامية
Criterium, Criterion	المعيار
Critical distance	البعد الحرج
Critical psychology	علم النفس النقدي
Crossout test	رائر الشطب
Cross-cultural psychiatry	الطب النفسي بين الثقافي

Culture	الثقافة
Cultural personality	الشخصية الثقافية
Cunnillinctus	التبطير ، لعق البظر
Cyclothymia	المزاج الدوري

## D

Dactylology	فن المحادثة بالأصابع
Dalton plan	مخطط دالتون
Daltonism, Dischromatopsia	الدالتونية ، عمى الألوان
Deaf-and-Dumb language	لغة الصمّ البكم
Deaf-Mutism	الصمم البكم
Deafness, Hearing lost	الصمم
Death	الموت
Decision	القرار
Defense mechanisme	آلية الدفاع
Delection, Defectiveness	نقص جزء من الصبغي
Delinquency	الجنوح
Delirium	الهذيان
Delirium termens	الهذيان الارتعاشي



Delivery	الولادة
Delusion of jealous	هذيان الغيرة
Delusion of persecution, persecu	الذهان الهلوسي المزمن ، البارانويا الهلوسية
tion complex	
Dementia	الخَبَل
Depersonalization	فقدان الشخصية
Depression	اكتئاب
Depressive illness (ambulatory	علاج الحالات الاكتئابية الجوال
treatment of)	
Descriptive psychology	علم النفس الوصفي
Desire, Wish	الرغبة
Destiny, Fate	القدر
Destiny (analyse of)	تحليل القدر
Determiner	المحدد، التحديدي
Detour	الطريق الالتفافية
Developement	النمو
Deviation, Range	الانحراف الإحصائي
Deviance	الانحراف الاجتماعي
Didactogeny	الديداكتوجينيا (الاضطرابات التعليمية المنشأ)
Didascalogeny	الديداسكالوجينيا (اضطرابات مرضية منشأ المربي)

Diencephalon	الدماغ البيني
Différencial psychology	علم النفس الفرقي
Dimensionalization	التعبير بالأبعاد
Disavowal	نفي الواقع
Disconnection syndrome	فك الارتباط
Disease, Illness	المرض
Disorganisation	تفكك التنظيم
Displacement	الانزياح، الانتقال
Dissemination structure	البنية الانتشارية
Dissociation	تفكك الشخصية
Distrubution	التوزيع، التوزع
Distribution function, Cumulative frequency function	وظيفة التوزيع
Divergent thinking	الفكر المنفرج
Division of labour	تقسيم العمل
Divorce	الطلاق
Dizygote	التوأمان الكاذبان
D. N. A.	الحمض الريبي النووي المتزوع الأوكسجين
Docimologia	علم الامتحانات

Doctor-patient relationship	علاقة الطبيب - المريض
Domestication	التدجين
Dopamine	الدوبامين
Dopaminergic	دوباميني الفعل
Double-bind	القسر المزدوج
Doute	الشك
Dream	الحلم
Drive, instinct	الدافع
Drive profile	الرسم البياني الدافعي
Droque	المخدر
Drowin	الرسم
Dynamic psychology	علم النفس الدينامي
Dynamic psychotherapie	العلاج النفسي الدينامي
Dysarthria	عسر النطق
Dysgraphia	عسر الكتابة
Dyskinesia	عسر الحركة
Dyslalia	عسر الكلام
Dyslexia	عسر القراءة
Dyspareunia	عسر الجماع
Dysplastic	النموذج الشاذ

## E

Echololia, Echospeech	المصاداة اللفظية
Echolocation, Echolocalization	التحديد بالصدى
Ecology	علم البيئة، إيكولوجيا
Economical psychology	علم النفس الاقتصادي
Ectomorphy	التشكّل الخارجى
Education	التربية
Egocentrium, Egocentricity	التمركز على الذات
Ego ideal	مثال الأنا
Ego, self	الأنا
Elaboration	الإرصان، الإعداد
Electroencephalography	تخطيط كهربائية الدماغ
Electromyography	تخطيط الكهرباءية العضلية
Elementarism	نظرية العناصر
Embryopathia	الاعتلال الجنيني
Emotion	الانفعال
Emotianality	الانفعالية
Encephalopathy	الاعتلال الدماغى
Encopresis	سّلس الغائط

Endocrinology	مبحث الغدد الصمّ
Endomorphy	التشكّل الداخلي
Endorphin	مورفين عضوي، أندروفين
Enuresis, Bed wetting	سكس البول
Envy	الحسد
Environment	البيئة
Eonism	الإيونية (تنكّر الرجل بشباب امرأة)
Epilepsy	الصرع
Epileptoid	الشخصية شبه الصرعية
Epiphenomenalism	مذهب الظاهرات المصاحبة
Epistemology	الإبستمولوجيا
Equivalence	التكافؤ
Erotism	الغُلمة
Erotomania	غواية الغلمة
Error of recognition, Illusion of déjà vu	خطأ التعرف، وهم المرئي سابقا
Essence	الماهية
Essential epilepsy, cryptogenetic epilepsy	الصرع الأساسي، الصرع الخفي المنشأ
Esthesiometer	مقياس الحساسية اللمسية

Esthetics	علم الجمال
Ethics	علم الأخلاق
Ethnical unconscious	اللاشعور الإثني
Ethnology	الإثنولوجيا
Ethnopsychiatry	الطب النفسي الإثني
Ethology	الإثنولوجيا (دراسة السلوك الحيواني العفوي)
Eugenics	تحسين النسل
Eutonia	الإوتونيا
Evaluation, Assessment, Rating	التقييم
Excitation	الإثارة
Exerceice	التمرين
Exhibitionism	الاستعرائية
Existentialism	الوجودية
Existential analysis	التحليل الوجودي
Experimental games	لعب (الألعاب التجريبية)
Experimental neurosis	العصاب التجريبي
Experimental psychology	علم النفس التجريبي
Expert evidence	الخبرة
Exteroceptive	خارجي الاستقبال

Extinction	الانطفاء
Extratensive	نموذج التوجه الخارجي
Extraversion-introversion	الانبساط-الانطواء
Extraverted typus	الانبساطي (النموذج)

## F

Fabulation	التخريف
Factorial analysis	التحليل العاملي
Failure	الإخفاق
Family	الأسر
Family neurosis	العصاب الأسري
Family psychotherapy, Family therapy	العلاج النفسي الأسري
Fantasy, phantasy	الاستيهام
Father	الأب
Fatigue, Tiredness	التعب
Fear	الخوف
Fear-reduction	تقليص الخوف

Fecbe-mindedness, Mental deficiency	الضعف العقلي
Fellatio	لعن القضيب
Feral child	الطفل المتوحش
Fetishism	الفيتيشية
Field effect	مفعول الحقل
Field of vision	حقل الرؤية
Field theory	نظرية الحقل
Figure	الشكل
Finalism	المذهب الغائي، الغائية
Fixation	التثبيت
Flexibility	المرونة
Flight distance, Distance of flight	مسافة الهروب
Flight into illness	الهروب في المرض
Fluency, Fluidity	السيولة
Forclure, Repudiation	الاستبعاد
Forgetting, Obliviscence	النسيان
Formation	التكوين، التكوّن
Forme, Gestalt	الصورة، الشكل
Four-picture test (F. P. T.)	رائز الصور الأربع
Fratry	الأخوة



Freudo-marxism	الفرويدية-الماركسية
Freindship	الصداقة
Frigidity	البرود الجنسي
Frustration	الإحباط
Fuschs-Roschach-Test	رائز فوشز-رورشاخ
Functionalism	الوظائفية (النظرية)

## G

Game	اللعب
Gamestheory	نظرية الألعاب
Ganser's syndrome	تناذر غانسر
Gen	المورثة (الجينة)
Generalization	التعميم
General paresis, Beyle's disease	الشلل العام المتزايد، مرض بيل
Genetic epistemology	الإبستمولوجيا التكوينية
Genetic psychology	علم النفس التكويني
Genital stage, Genital phase	المرحلة التناسلية
Genome	كتلة الخلقعة
Genotype	النموذج الأصلي أو الوراثي

Gerstamann's syndrome	تناذر جرسُمان
Glossolalia	اللُّثْلُثَة
Glossomania	غواية اللغة
Glucids's metabolism dysfunctions	اضطراب استقلاب الغلوسيد
Gonade	الغدة التناسلية
Goodwill	العطف
Grace Arthur performance scale	سَلَمُ الإنجاز لغريس أرنور
Grand mal	الداء الكبير
Graphology	علم الخطوط
Graphometry	قياس الكتابة
Graphotherapy	علاج بالتمارين الكتابية
Gravimeter	مقياس (ميزان) الثقل النوعي
Greediness	الشراهة
Gregariousness	القطيعة
Group	الجماعة
Group dynamics	دينامية الجماعة
Group effect	مفعول الجماعة
Guided daydream	الحلم المستثار الموجّه
Guilt feeling, Sens of guilt	عاطفة الإثمية

Gung	العُصبة
Gynandromorphism	الخنثية

## H

Habit	العادة
Habituation	التعوّد
Hallucination	الهلوسة
Handicapped	المعوق، المعاق
Harrower test	رائز هارور
Hawthorne experiment,	استقصاءات هاوثورن
Hawthorne inquiries	
Hebephrenia	فصام المراهقة
Heboidophrenia	الشبيه بفصام المراهقة
Hemiplegia	الفالج
Heredity	الوراثة
Hermeneutics	علم التفسير
Heroin	الهيروين
Heuristic	فن الكشف
Hibernation	الاسبات

Historic psychology	علم النفس التاريخي
Holtzman inkblot technique	رائز بقع الحبر لهولتزمن
Homeostasis	الاتزان الحيوي
Home range	المجال الحيوي
Homicidology	مبحث قتل الإنسان
Homing	العودة إلى المأوى
Homograph	المجانس الكتابي
Homosexuality	الجنسية المثلية
Hormone	الهرمون
Human engineering	علم العمل وقوانينه
Humain relations	العلاقات الإنسانية
Hypnagogic imagery	تخيّلات النعاس
Hypnosis	النوم المغناطيسي
Hypoacusia, Hardness of hearing	الوقر
Hypochondria	توهم المرض، المراق
Hypomania	اللوة
Hypophysis	النخامي
Hypothalamus	تحت المهاد
Hypsotaxis	توجه مكاني بالارتفاع
Hysteria	الهستيريا

# I

Iatrogeny	إثارة أمراض طبية المنشأ
Id	الهو
Idea, presentation	الامتثال
Ideal ego	الأنا المثالية
Identification	التماهي، التوحد
Identification with the agressor	التماهي بالمعتدي
Ideology	الإيديولوجيا
Ideosyncrasy	الجلبة الخاصة، خاصية المزاج
Ideosyncrasic (Ideosyncrac unconscious)	اللاشعور الخاص
Illusion	الوهم
Image	الصورة
Imagination	الخيال
Imago	الصورة الذهنية المثالية
Imitation	المحاكاة
Impotence	العنة
Imprinting	التعلم الخفي، البصمة الإدراكية
Incest	غشيان المحارم

Individuation	التفرّد
Individual psychology	علم النفس الفردي
Industrial psychology	علم النفس الصناعي
Industrial relations	العلاقات الصناعية
Infant school	دار الحضانة
Infancy, Childhood	الطفولة
Information theory	نظرية الإعلام
Infradien	الإيقاع تحت اليومي
Inhibition	الكفّ
Insomnia, Agripnia	الأرق
Instinct	الغريزة
Instrumental conditioning,	الإشراف الأداة أو الفعل
Operant conditioning	
Instrumental motive, Operant motive	حافز أداتي، حافز فعال
Instrumentalism	الأداة
Intellectualization	الفكرنة، إضفاء الصفة الفكرية
Intelligence	الذكاء
Intelligence quotient (I.Q)	حاصل الذكاء
International Association of applied psychology	الرابطة العالمية لعلم النفس التطبيقي

Internment	الإدخال في مستشفى الطب النفسي
Interoceptive	داخلي الاستقبال
Interpretation	التفسير
Interpersonal attraction	الجاذبية بين الشخصية
Interpretation of non linguistic reality	تقطيع الواقع
Intonation	التنغيم
Introjection	الاجتياف، الاستدخال
Introspection	الاستبطان
Introversive	نمودج التوجه الداخلي
Introversion	الانطواء
Introverti	الانطوائي

## J

Jealousy	الغيرة
Job analysis	تحليل العمل

## K

Kairos	اللحظة المناسبة
Kario typ	تصنيف الصبغيات
Ka-Ro-Inkblot test	رائز كاتاغوشي-رورشاخ
Kinesis	استجابة حركية غير موجهة
Kleptomania	غواية السرقة
klinotaxis	المحافظة على توجه محدد
Korsakoff's syndrome	تناذر كورساكوف

## L

Lacke of authority	قصور السلطان
Language	اللغة
Language acquisition	اكتساب اللغة
Language function	وظيفة اللغة
Language of animals	لغة الحيوانات
Language	اللسان
Lapsus	زلة اللسان أو القلم
Latence period	مرحلة الكمون
Latent content	المحتوى الكامن
Leader, Head, Chief	القائد، الرئيس



Learning(trial and error learning)	التعلّم بالمحاولة والخطأ
Learning with observation of attitudes	التعلّم بملاحظة الاتجاهات
Leptosomia	النحول
Liberating psychotherapy	العلاج النفسي المحرّر
Liberty, Freedom	الحرية
Libido	الليبيدو
Life	الحياة
Life space	المكان الحيوي
Lighting	الإضاءة
Limbic System	الجملة الطرفية
Linguistics	الأسننية
Lisping	اللثغ
Lisping	الزأزة
Lithium	ملح (أملاح) الليثيوم
Lobectomy	استئصال الفصّ
Lobotomy, Leukotomy	الجراحة الفصية، بضع الفصّ الجبهي
Logorrhea	غواية الكلام
Long acting major tranquilizer,	مضاد الذهان المديد التأثير
Long acting neuroleptic	
Lysergic acid	حمض الليزر جيك

## M

Make a picture story test	رائز رواية قصة عن صورة
Maniac-depressive psychosis	ذهان الهوس الاكتيبي
Mania	الهوس
M. A. O. I	المتبط لخميرة وحيدة الأمين المؤكسدة
Marquet research	دراسة السوق
Marriage, Matrimony	الزواج
Marxist psychology	علم النفس الماركسي
Masochism	المازوخية
Mass media	وسائل الإعلام الجماهيرية
Masturbation	الاستمناء، العادة السرية
Maternal drive	ميل الأمومة
Mating, Mating behavior	طقسى الزواج
Maturation	النضج
Mediation	التوسط
Meditation	التأمل
Megalomanie, Delusion of grandeur, Expansive delusion	جنون العظمة

Meiosis	الانقسام الخلوي المنصف
Melancholia, Melancholy, Lypemania	السوداوية
Memory	الذاكرة
Mental confusion	الخلط العقلي
Mental deterioration	التدهور العقلي
Mental hygiene	قواعد الصحة العقلية
Mentism	تعاقب الأفكار السريع
Mescaline	المسكالين
Mesomorphy	التشكل المتوسط
Measurment	القياس
Metacultral psychiatry	الطب النفسي الحيادي ثقافياً
Metaphore	الاستعارة
Methods of twins	طرائق التوائم
Methods of psychology	طرائق علم النفس
Metonymy	الكناية
Micro genesis, Actual genesis	التكوّن الراهن
Micropsychology	علم النفس المجهرى
Milieu, Environment	الوسط
Mirror' stage	مرحلة المرأة

Model	النمط
Models of personality	أنماط الشخصية
Moneme, Morphem	المونيم، المورفيم
Mongolism, Down's syndrome	المنغولية، تناذر داوْن
Monoamine	وحيد الأمين
Monoaminergique	منتج الحموض الأمينية الأحادية
Monotony	الرتابة
Monozygote	التوأمان الحقيقيان
Morale	الحالة المعنوية
Morphine	المورفين
Morphopsychologie	علم النفس المورفولوجي
Mother	الأم
Motivation	الدافعية
Mugal syndrome	تناذر المغول
Musical creation	الإبداع الموسيقي
Musico-drama	الدrama الموسيقية
Musicotherapie	العلاج بالموسيقى
Music	الموسيقى
Mutism, Dumbness	البكم الإرادي أو النفسي
Myophone	المسمع العضلي

Mystic, Mystical	الصفوفي السحري
Mythe	الأسطورة
Mythomania	غواية الكذب
Myxœdema, Myxedema	الوذمة المخاطية

## N

Narcissistic neurosis	العصاب النرجسي
Narcissim	النرجسية
Need	الحاجة
Nervous	العصبي (الشخص)
Nervous system	الجملة العصبية
Neuroleptic, Major tranquilizer	مضادّ الذهان
Neurolipidosis	اضطراب الشحام
Neurone	العصبون
Neuropsychology	علم النفس العصبي
Neuropsychosis	النُّقاس
Neurosis	العُصاب
Neuroticisme	الاهتياج النفسي العصبي
Nightmare	الكابوس

Noetic	العقلي ، الفكري
Noise	الضجّة
Nomothetic	واضع القوانين
Non directive psychotherapy	العلاج النفسي غير الموجّه
Noradrenaline	النورادرينالين
Normal	السويّ، الطبيعي
Normal distribution	التوزيع الطبيعي
Nous, We	النحن
Nursery, Crèche	الحاضنة

## O

Obsession	الوسواس
Obsessional neurosis	العصاب الوسواسي
Occupational therapy	العلاج بالفاعلية
Oedipus complex	عقدة أوديب
Old age	الشيخوخة
Onirism, Oneirism	الهذيان شبه الحلمى
Only child	الطفل الوحيد
Operation	الإجراء

Operationism, Operationalism	الإجرائية
Operative image	الصورة الفعالة
Opinion	الرأي
Opium	الأفيون
Oral stage	المرحلة الفمية
Organodynamism	الدينامية العضوية
Orientation	التوجه ، التوجيه
Originality	الأصالة
Overstimulating didascalogeny	فرط التنبيه في الديداسكالوجينيا
Ovary	المبيض

## P

Pain	العذاب ، الألم
Polo Alto group	جماعة بالو ألتو
Pancreas	البنكرياس
Panel	تقنية العينة الثابتة
Paradigm	النموذج التفسيري
Paradoxical sleep	النوم المفارق

Paragrammatism	الشذوذ النحوي
Parahypnic state	الحالة المصاحبة للنوم
Paralexia	اضطراب القراءة
Paralogia	السلبية الفكرية
Paralogism	الأغلوطة
Paramnesia	اعتلال الذاكرة
Paranoia	الذهان الهذائي (بارانويا)
Paranoid	نظير الذهان الهذائي ، نظير البارانويا
Paranoid reaction	الهبة الهاذية
Paraphasia, Paraphemia	بارافازيا ، بارافيميا
Paraphrenia	بارافرينيا
Parapraxis	الفعل الخائب
Parapsychology, Parapsychics	علم النفس المقارب ، باراسيكولوجيا
Parathyroid	الغدة المجاورة للدرقية ، الدرقية
Parkinson's disease	مرض باركنسون
Passion	الهوى
Partial drive, component instinct	الدافع الجزئي
Passionate	صاحب الهوى
Pathy	الارتكاس التجنبي



Pedophilia	الانجذاب الجنسي نحو الأطفال
Pedopsychiatry	الطب النفسي للأطفال
Perception	الإدراك
Perceptual constancy	الاستقرار الإدراكي
Performance	الإنجاز ، الأداء
Performance aphasia	حُبسة الإنجاز اللغوي
Persecution	الاضطهاد
Personalism	الشخصانية
Personality	الشخصية
Person	الشخص
Persuasive therapy	العلاج النفسي بالإقناع
Perversion	الانحراف الجنسي
Petit mal	الداء الصغير
Phacomatosis	المتلازمة العُداسية
Phallic stage, phase	المرحلة القضيبية
Phantom limb	العضو الشبح
Phenomenology	الظاهراتية ، الفينومينولوجية
Phenotype	النموذج الظاهري
Pheromone	الفيرومون

Phlegmatic	البلغمي
Phobic neurosis	العصاب الرهابي
Phoneme	التصويت (الفونيم)
Phonetics	علم الأصوات
Phonemics	علم وظائف الأصوات
Pick's disease, Morbus Pick	مرض بيك
Picture frustration test	رائز الإحباط
Play activity	فاعلية اللعب
Play therapy	علاج باللعب
Pleasure	اللذة
Pleasure principle	مبدأ اللذة
Plosive	الصامت الانفجاري
Polarity profile, Psychological profile	الرسم البياني للقطبية، الرسم البياني السيكولوجي
Polysemy	الاشتراك اللفظي (تعدد معاني لفظة)
Poster	الملصق الإعلاني
Pragmatics of communication	ذرائعية التواصل
Predicate	المحمول
Preferendum	القيمة المثلى للتنبيه
Pregnance	كثافة الحضور، الشكل التام الحسن

Pregnancy	الحمل
Prejudice	الحكم القبلي
Presbyophrenia	خَبَل الشيخوخة
Primary function	أولية الرجوع
Primary process, Secondary process	السيرورة الأولية ، السيرورة الثانوية
Principle of Aesop's double sack	مبدأ خروج أزوب
Principle of constance	مبدأ الاستقرار
Principle of reality	مبدأ الواقع
Prison psychosis	ذهان السجن ، ذهان الاعتقال
Programmed learning	التعليم المبرمج
Project	المشروع
Projection	الإسقاط
Projective technique	التقنية الإسقاطية
Prononciation	النطق
Propaganda	الدعاية
Proper consciousness	الشعور الخاص
Proprioceptive	ذاتي الاستقبال
Prosopagnosia	عمه تعرف الوجهه
Psilocybine	بسيلوسيبين

Psittacism	البيكارية
Psychalgia	الألم النفسي
Psychasthenia	الارهاق النفسي العصبي
Psychiatry	الطب النفسي
Psychical conflict, Intrapsychic conflict	التباين النفسي
Psychic apparatus, Mental apparatus	الجهاز النفسي
Psychoanaaleptic drug	المنشط النفسي
Psycho-analysis	التحليل النفسي
Psychoanalytic group psychotherapy	العلاج التحليلي الجماعي
Psychodrama	الدراما النفسية
Psychomimetic, Hallucinogen	مثير الهالوسان
Psychogalvanic reflex, Galvanic skin reflex	منعكس جلفاني نفسي
Psychoplepsy	الانقباض النفسي
Psycholinguistics	علم النفس اللساني
Psychology	علم النفس ، سلوكيات
Psychology of modern art	سلوكيات الفن الحديث
Psychology of understanding	سلوكيات الفهم
Psychological field	الحقل السلوكي الوهمي
Psychologism	اليرعة السلوكية الوهمية

Psychologist	عالم النفس
Psychometrics	القياس السيكولوجي
Psychomotility	الحركة النفسية
Psychone	النفسون
Psychopathie	السيكوباتية ، الاعتلال النفسي
Psychopathology	علم النفس المرضي
Psychopharmacology	علم النفس الصيدلاني
Psychophysiology,	علم النفس الفيزيولوجي
Phisiological psychology	
Psychophysics	علم النفس الفيزيائي
Psychopsy	التنظير النفسي
Psychose	الذهان
Psycho-Social rehabilitation	إعادة التكيّف النفسي الاجتماعي
Psycho-Somatic medecine	الطب النفسي الجسمي
Psychosurgery	الجراحة النفسية
Psychotherapy	العلاج النفسي
Psychotrope	المغيّر النفسي
Puberty	البلوغ النفسي
Public relations	العلاقات العامة

Publicity, Advertising	الإعلان
Puerperal psychose	الذهان الحملي والولادي
Punition	القصاص
Purpose, Aim	الهدف
Pynomorphy	تشكل البدن
Pyromania, Incendiarism	غواية الإحراق

## Q

Quasi need	شبه الحاجة
Questionnaire, Questionary	الاستبانة

## R

Random	العشوائي
Rapid eye movement (R.E.M.)	الحركات العينية السريعة
Rationalization	العقلنة
Rationalism	العقلانية
Reaction formation	التكوين الارتكاسي

Reaction time	زمن الاستجابة
Reasoning	الاستدلال
Receptor	المستقبل
Reciprocal genesis	التكوّن المتبادل
Reciprocity, Reciprocation	التبادلية بين ضروب الشعور
Reference group	الجماعة المرجعية
Reflex	المنعكس
Regression	النكوص
Reinforcement	التعزيز
Reinforcement (positive, negative)	التعزيز الإيجابي ، التعزيز السلبي
Relatxation	الاسترخاء
Remembrance, Recollection	الذكرى
Repercussion	الرجع
Repression	الكبت
Resistance	المقاومة
Responsability	المسؤولية
Response	الاستجابة
Restriction of the ego	انكماش الأنا
Retention, Conservation	الاحتفاظ
Reticular formation	التكوّن الشبكي

Retroactive	الرجعي
Reversal into the opposite	الانقلاب إلى الضدّ
Reward	المكافأة
Rhythm	الإيقاع
Ring-leader	الزعيم
Risk-takin	المجازفة
R. N. A	الحمض الريبي النووي
Role	الدور
Road traffic safety	أمن الطرق
Role playing	الدور (تمثيل الدور)
Rorschachian epileptic syndrome	التناذر الصرّعي لرورشاخ
Rorschach test	التشخيص النفسي لرورشاخ
Rubela embryopathy	الاعتلال الجنيني الحميري
Rumor	الشائعة

## S

Sadism	السادية
Sado-mosochism	السادية، المازوخية



Sample survey	السبر
Sanguine, Sanguineous	الدموي (نموذج)
Schematic thinking	الفكر المخطط
Scheme	الرسم الذهني الأولي
Schizomorphe	الشكل الفصامي
Schizoparagraphia	الكتابة الفصامية
Schizoparalexia	القراءة الفصامية
Schizoparaphasia	البارافازيا الفصامية
Schizophasia	خلل التعبير الشفهي الفصامي
Schizophrenia	الفصام
Schizosis	الفصام (أشكال الفصام)
Schizothymie	النزوع إلى السلوك الفصامي
School	المدرسة
Scientific creativity	الإبداعية العلمية
Scientific management	التنظيم العلمي للعمل
Scotaxis	التوجه المباشر في الظلام
Secondary function	الثانوية
Secondary gain from illness	فائدة المرض الثانوية
Secret	السر
Sector	القطاع

Security	الأمن
Security in the work	الأمن في العمل
Selection	الاصطفاء
Selection of executives	اصطفاء الأطر
Self, Id	الذات
Self government	الحكومة الذاتية
Self punishment	القصاص الذاتي
Semanteme	وحدة الدلالة ، حامل الدلالة
Semantics	علم الدلالة
Semantic differential	المميز الدلالي
Semantic field	الحقل الدلالي
Semantical memory	الذاكرة الدلالية
Semiology, Semeiology	علم العلامات
Semiotics	النظرية العامة للعلامات
Sensation	الإحساس
Sensitive character	الطبع الحساس
Sensitive delusion of reference	هذيان العلاقة لدى الأشخاص الحساسين
Sensori automatisme	الفاعلية النفسية التلقائية
Sensori-motor intelligence	الذكاء الحسي الحركي

Sentimental	العاطفي
Serotonin	السيروتونين
Sexology	علم الجنس
Sham rage	الغضب المصطنع
Sheltered work shop	الورشة المحمية ، ورشة العون بالعمل
Sign	العلامة
Sign-process	السيرورة العلامة
Signifier	الدالّ
Signified	المدلول
Silverman' syndrome	تناذر سيلفيرمان
Similarity	التشابه
Simpling	اختيار العينّة ، معاينة
Simulation	طريقة تمثيل الظاهرات بالحاسوب
Simultanagnosia	عمّة تعرف المجموعات
Sinistrality, left handedness	العسراوية
Sinistrosis	هذيان المطالبة ، عصاب الردود
Sleep	النوم
Sleep treatement	العلاج بالنوم
Social attitude	الاتّجاه الاجتماعي
Social intelligence	الذكاء الاجتماعي

Social intelligence test	رائز الذكاء الاجتماعي
Social psychiatry	الطب النفسي الاجتماعي
Social psychology	علم النفس الاجتماعي
Socialization	التنشئة الاجتماعية
Society	المجتمع
Socioanalysis	التحليل النفسي لجماعة
Sociodrama	الدراما الاجتماعية
Sociogram	الرسم البياني الاجتماعي
Sociometric test	رائز القياس الاجتماعي
Social psycholinguistics	الأسنوية السوسولوجية السيكلولوجية
Solution of labor problems	حل مشكلات العمل
Somatotonic	المزاج الجسمي
Somatotype	النموذج الجسمي
Sorting test	رائز الفرز
Spacial agnosia	العمّة المكاني
Speacher	المتكلم
Special education	التربية الخاصة
Split-brain	الدماغ المنشط
Splitting	تفكك متدرج في شخصية الفصامي
Splitting of the object	انشطار الموضوع

Spontaneous recovery	العودة العفوية
Stage	المرحلة
Standard deviation	الانحراف المعياري
Statistical significance	الدلالة الإحصائية
Statistics	الإحصاء
Status	الوضع
Stereotype	المقولب، النمطي
Stimulation	التنبيه
Stimulus	المنبّه
Stochastic	فن التخمين، تطبيق الرياضيات في حساب احتمالات الظواهر
Strategy	الإستراتيجية
Stress	الكرّب، الستريس
Stroboscopic movement	الحركة الستروبوسكوبية
Stuttrrer	التعتاع
Stuttering	التأناة
Subconscious	تحت الشعور
Subjective culture	الثقافة الذاتية
Subjective relativity	النسبية الذاتية
Sublimation	التصعيد

Substitution	الإنبابة
Substitutive formation	التكوين الإناببي
Suffering	العذاب
Suggestion	الإيحاء
Suicide	الانتحار
Superego	الأنا العليا
Suprarenal capsule, Adrénal gland	غدة الكظر
Suspended attention, Posed attention	الانتباه العائم
Symbol	الرمز
Symonds' test (picture-story test)	رائز سيموندز (رائز الصورة-القصة)
Sympatry	الوطن المتغاير الإثنيات
Symptom	العرض
Symptomatic act	الفعل المنبئ عن عرض
Synapsis	الوصلة العصبية
Synchrony(and) Diachrony	التزامن والتزامن
Synchronization	المزامنة
Synchronizer, Entraining-agent	المزامن ، عامل المزامنة
Synectics	تحريض الإبداع الفكري

Synesthesia

اختلاط الإحساسات

Syntagm, Phrase

تركيب نحوي (سائناغم)

## T

Tabacco

التبغ

Tachitoscope

المُبْصَر

Tactics

التكتيك

Tactism

التوجه المكاني للنباتات

Taming

إسلاس الانقياد

Tastevin's illusion

تجربة (وهم) تاستيفان

Tautophone

المسماع

Taxis

التوجه المكاني للحيوانات

Tay-Sachs disease, Amaurotic  
idiocy

مرض تاي ساكس، العتة الكمنوي الطفلي

Tea

الشاي

Telotaxis

التوجه المكاني المباشر المتقدم

Temperament

المزاج

Tendency

الميل

Tenderness

الحنان

Territory

الإقليم

Test	الرائز
Thalamus	المهاد
Thonatos	ثاناتوس (دوافع الموت)
Thematic apperception test (T.A.T)	رائز تفهّم الموضوع
Therblig	ثيربليغ، الأعمال الأوكية في العمل اليدوي
Thinking, Thought	الفكرة، التفكير، الفكر
Threshold, Limen	العتبة
Thyroid	الغدة الدرقية
Time	الزمن
Time of work	مواقيت العمل
Timing	قياس زمن العمل
Topectomy	استئصال منطقة من القشرة الدماغية
Topographical, Topography	طوبوغرافيا الجهاز النفسي
Topological psychology	علم النفس الطوبولوجي
Town	المدينة
Toxicomanie	الإدمان على المخدرات السامة
Training analysis	التحليل النفسي التعليمي
Training group	جماعة التشخيص
Trait, Personality trait, Chahracteristic	السمة



Tranquiliser, Atraxis drug	المسكّنات
Transfer, Transference	التحويل
Transference neurosis	عصاب التحويل
Transitional object	الانتقالي (الشيء)
Transitivity	علاقة التعدي
Translocation	تبدّل موضع المادة الصبغية
Transsexualism	الانتماء إلى الجنس المقابل
Traumatic neurosis	عصاب الصدمة
Transvestism, Travestism	ارتداء لباس الجنس الآخر
Trisomy	الثلاث الصبغي
Trope	المجاز
Trophallaxie	تبادل الغذاء
Tropisme	الانتحاء
Tropotaxis	التوجّه المكاني المباشر الأوكي
Trust worthiness, Reliability	العِوَك
Tsedek test	رائز الحكم الأخلاقي
Turning round upon the subject's own self	الارتداد على الذات
Twin	التوأم

Type	النموذج
Typology	النمذجة

## U

Ultradien	فوق اليومي
Unconditional reflex	المنعكس غير الشرطي
Unconscious	اللاشعور
Undoing (what has been done)	الإلغاء الارتجاعي
Unemployment	البطالة
Unilateral spatial neglect	أحادية الجانب المكانية الجسمية
Unwanted child	الطفل غير المرغوب
Urethral, erotism	الغلمة البولية
Urge to work	حاجة العمل

## V

Vaginism	تشنّج المهبل
Variable	المتغير
Victimology	مبحث الضحايا

Vigilance	التيقظ
Village test	رائز القرية
Viscerotonia	المزاج الحشوي
Visual field	حقل الرؤية
Visual agnosia, Psychic blindness	عمى بصري، عمى نفسي
Vocational counselor	مستشار التوجيه
Voyeurisme	التلصص الجنسي

## W

Wage, Pag	أجر
Wechsler intelligence scale for children (W. I. S. C.)	سلم ذكاء الأطفال لوشلر
West syndrome	تناذر ويست
Winnetka system	طريقة ويتكا
Word	الكلمة
Word, speech	الكلام
Word-association test	رائز ترابط الكلمات
Work, labor	العمل، الشغل
Work mesurement	قياس مردود العمل

Work therapy	العلاج بالعمل
Working lead	عبء العمل
Working requirements of man	حاجات الإنسان إلى العمل
Working-throuough	الاستيعاب

## Y

Yogo	اليوغا
Youth welfare	العون الاجتماعي للطفولة

## Z

Z (test)	رائز الزاي
Zeigarnik effect	مفعول زيغارنيك
Zen	الزَن
Zoopsia	هلوسة بصرية بالحيوانات
Zoosemoitics	مبحث العلامات لدى الحيوانات
Zygote	اللاقحة

### مسرد المصطلحات (3)

ألماني - عربي

#### A

Abreaktion	التنفيس
Absence, Absenz, Abwesenheit	الغنية، الغياب
Abtreibung, Interruptio graviditatis	الإجهاض
Abwehrmechanismus	آلية الدفاع
Abweichung	الانحراف الإحصائي
A. C. T. H	هرمون الفصّ الأمامي للغدة النخامية
Acetylcholin	الأسيتيل كولين
A. D. N.	الحمض الريبي النووي المتزوع الأوكسجين
Adaptation	التكيف
Adoleszenz	المراهقة
Adoption	التبني
Adrenalin, Suprarenin	الأدرينالين
Affectentzugssyndrom	القصور الوجداني أو العاطفي
Affekt	الحالة الوجدانية
Affektivität	الوجدانية

Agieren	إفراغ الرغبات المكبوتة
Aggressivität	العدوانية
Agnosie	عمّة الإدراك
Agrammatismus	العجز اللغوي
Agraphie	العجز الكتابي
Ahnlichkeit, Glechniss	التشابه
Akinese	كفّ الحركات الانعكاسية
Akkomodation	المطابقة
Akkulturation	المتاقفة
Aktionsforschung	البحث - العمل ، البحث الفاعل
Aktivation	التنشيط
Aktive psychotherapie	العلاج النفسي الفعّال
Aktive schule	المدرسة الفعّالة
Aktivität	الفاعلية
Aktivitätsstil	أسلوب الفاعلية
Aktualgenese	التكوّن الراهن
Alexie, wortblindheit	العجز القرائي
Algorithmus	الألغوريتم ، الخوارزمية
Alkoholismus	الكحولية
Alp, Alpdruck	الكابوس

Alter	الشيخوخة
Ambiäqual	تكافؤ ميول الانبساط والانطواء
Ambivalenz	تكافؤ الضدين ، ثنائية المشاعر
Ambliopie	الغمش
Aminosäure krankheit	مرض وجود الحموض الأمينية في الدم
Amnesie	الوهل ، فقدان الذاكرة
Amorph, amorpher tipus	عديم الشكل ، اللامتبلر
Analysator	المحلل
Analytische psychotheraie	العلاج النفسي التحليلي
Anarthrie	العُقلة
Anführer	الزعيم
Angewandte psychologie	علم النفس التطبيقي
Angst	الحَصَر
Angstauslösende psychotherapie	العلاج النفسي المثير للقلق
Angstlichkeit	القلق
Angstneurose	عصاب الحصر
Anhanglichkeit	الارتباط - التعلق
Anima	الأنیما
Animus	الأنيموس
Anlehnung	الاعتماد

Anlehnungsdepression, anaklistische Depression	الاكتئاب الاعتمادي
Anomie	الأنوميا، الفوضى، غياب التنظيم
Anorexia mentalis	الخَلْفَة الذهنية
Anosognosie	عمَمَ العاهة
Anspruch, Forderung	المطالبة
Anthropologie	الأنثروبولوجيا
Antipsychiatrie	ضد الطب النفسي
Antitypie	عدم النفوذ
Antizipation	الاستباق
Antwort, Reaktion	الارتكاس
Apathisch	الخامل
Aphasie	الحُبْسَة
Apraxia	عمه الأداء الحركي
Aquivalenz	التكافؤ
Arbeitanalyse	تحليل العمل
Arbeitsbedürfniss	حاجة العمل
Arbeitsbelastung	عبء العمل
Arbeitslosigkeit	البطالة
Arbeitsteilung	تقسيم العمل



Arbeitstherapie	العلاج بالعمل
Arbeitswert	قياس مردود العمل
Arbeitszeit	مواقيت العمل
Archetyp	النموذج البدني
Aristotelischer, Versuch	تجربة أرسطو
Artgenosseffekt	مفعول الجماعة
Arthur-Handlungsskala	سلم الإنجاز لأرثر
Artikulation	الانبناء، التمثيل
Arzt-Patient-Beziehung	علاقة المريض-الطبيب
Askese	التقشّف
Asomatognosie	عمّة الإدراك الجسمي
Aspiration, Anspruch	التطلع، الطموح
Assimilation, Assimilierung	التمثّل
Assoziation	الترباط
Assoziationspsychologie	الترباطية
Astereognosie, Taktile Agnosie	عمّة الإدراك اللمسي
Ästhesiometer	مقياس الحساسية اللمسية
Ästhetik	علم الجمال
Astrotaxie	التوجه الفلكي
Attitude, Einstellung, Haltung	الاتّجاه

Attribuierung, Eigenschaftszuteil	العزو
Audimutitas, Hörstummheit	البكم الجبلي
Aufmerksamkeit	الانتباه
Ausbildung	التكوين، التكوّن
Ausdruck, Bedeutend	الدالّ
Auslöschung	الانطفاء
Aussprache	النطق
Autismus	الانطواء على الذات
Autogene Training	التدريب الذاتي المنشأ
Autohypnose	التنويم المغناطيسي الذاتي
Automatismus	الفاعلية التلقائية
Autorität	السلطان
Autoritätsmangel	قصور السلطان
Autotopoagnosie	عمّة الدلالة على أجزاء الجسم
Akustisch Agnosie	العمّة السمعي
Alexander performance Scale	سلم ألكسندر
Allopatrie	تغاير الأوطان لإتنية واحدة
Alzheimer krankheit	اللزهايمر
Atmosphäre, Stimmung	الجو المحيط

## B

Balbuties, Stottern	التأتأة
Balint gruppe	جماعة بالان
Bande	العُصبة
Baumdiagramm	الرسم البياني المتفرّع، الرسم البياني للشجرة
Bearbeitung, Verarbeitung	الإرصان، الإعداد
Bedeutungselement	وحدة الدلالة، حامل الدلالة
Bedürfnis	الحاجة
Bedürfnisse des Menschen bei der Arbeit	حاجات الإنسان إلى العمل
Befreiend psychotherapie	العلاج النفسي المحرّر
Behaviorismus	السلوكية
Behindert	المعوق، المعاق
Beleuchtung	الإنارة
Bilingualismus	الثنائية اللغوية
Belohnung	المكافأة
Benehmen	التصرف
Bero-test, bhen-Rorschach-test	رائز بن رورشاخ، رائز بورو

Berufsberater	مستشار التوجيه
Besessenheit, Zwangsvorstellung	الوسواس
Beschäftigungstherapie	علاج بالفاعلية
Besetzung	التوظيف
Bestialismus	البهيمة
Bestrafung, Strafe	القصاص
Betonung	النبرة
Bewertung, Evaluation	التقييم
Bewusstsein	الشعور
Bezugsgruppe	الجماعة المرجعية
Bild, Vorstellung	الصورة
Bio-Feedback	التعليم بالتغذية الراجعة الحيوية
Biosemiotik	النظرية العامة للعلامات الحيوية
Biotop	المكان الحيوي
Biotopologie	النمذجة الحيوية
Biotyp	النموذج الحيوي
Biozönose	التعايش الحيوي
Bisexualität	الجنسية الثنائية
Blind	الأعمى
Blinder Fleck	اللطفة العمياء

Blindheit	العمى ، فقدان البصر
Blindism	حركات الأعمى اللاإرادية
Brainstorming	تفتيق الأفكار

## C

Cannabis	القنب
Cerebral-Parese, Zerebra - Kinderlähmung	العاهة الحركية الدماغية
Cerebrotonie	المزاج الدماغى
Cerebrum, Gehirn	الدماغ الأعلى
"Cerveau isolé"	الدماغ المعزول
Charakter	الطبع
Charakterneurose	عصاب الطبع
Charakter- und verhaltensgestörtes kind, Schwerezieh bares kind	مضطرب الطبع
Charakterologie	علم الطباع
Cholerisch, Choleriker, Cholerischer typus	الغضبي (النموذج)
Cholinergisch	محرر الكولين
Chromosom	الصبغي
Chromosomen aberration	الزيفان الصبغي

Chronaxie	الزَمَنَة
Chronobiologie	البيولوجيا الزمنية
Columbia test	سَلَم النضج العقلي الكولومبي
Community-therapie	العلاج النفسي المؤسستي
Corpus Suprarenale	غدة الكُظُر
Cortex cerebri, Hirnrind	القشرة الدماغية
Cunnilingus	التبظير (لعق البَظر)

## D

Daktylologie, Fingersprache	فن المحادثة بالأصابع
Dalton plan	مخطط دالتون
Daltonismus, Dichromatopsie	الدالتونية، عمى الألوان
Daseinsanalyse	التحليل الوجودي
Defekt, Unvollständigkeit	نقص جزء من الصبغي
"Dejà-Vu" Erlebnis	خطأ التعرف، وهم المرئي سابقاً
Delinquenz	الجنوح
Deliranter schub	الهبة الهاذية
Delirium	الهذيان
Delirium	الهذيان الحادّ

Delirium tremens	الهذيان الارتعاشي ، الهذيان الحاد الكحولي
Demenz, Dementia	الخَبَل
Denken, Gedanke	فكرة ، تفكير ، فكر
Depersonalisation	فقدان الشخصية
Depression	الاكتئاب
Depressiven zuständen (ambulan te behandlung der)	علاج الحالات الاكتئابية الجوّال (ambulan te behandlung der)
Descriptive psychologie	علم النفس الوصفي
Desintegration	تفكك التنظيم
Determinator, Bestimmungswort	المحدد ، التحديدي
Deviation, Devian	الانحراف الاجتماعي
Didaktische analyse, Lehranalyse	التحليل النفسي التعليمي
Didaktologie	الديداكتولوجيا (الاضطرابات المرضية التعليمية المنشأ)
Didaskalogenie	الديداكسالوجيا (اضطرابات مرضية منشأها المربي)
Diencephalon, Zwischenhirn	الدماغ البيني
Differentielle psychologie	علم النفس الفرقي
Dimesionalisierung	التعبير بالأبعاد
Dissoziation	تفكك الشخصية

Divergentes denken	الفكر المنفرج
Dokimologie	علم الامتحانات
Domestikation	التدجين
Dopamin	الدوبامين
Dopaminergisch	دوباميني الفعل
Dorf-test	رائز القرية
Double-bind	القسر المزدوج
Droge	المخدر
Durchabeitung, Durcharbeiten	عمل الاستيعاب
Durchstreich-test	رائز الشطب
Dynamische psychologie	علم النفس الدينامي
Dynamische psychotherapie	العلاج النفسي الدينامي
Dysarthrie	عسر النطق
Dysgraphie	عسر الكتابة
Dyskinesie	عسر الحركة
Dyslalie	عسر الكلام
Dyslexie, Legasthenie	عسر القراءة
Dyspareunie	عسر الجماع
Dysplastisch	النموذج الشاذ



## E

Echolalie, Echosprache	المصاداة اللفظية
Ehebratung	الإرشاد الروحي
Ehescheidung	الطلاق
Egozentrismus	التمركز على الذات
Eifersucht, Missgunst	الغيرة
Eifersuchtswahn	هذيان الغيرة
Eigenschaft	السمة
Eigengewissen	الشعور الخاص
Eignung	القابلية
Einbildungskraft, Phanatiasie	الخيال
Einstellungen-(Attitüden)Leren	إشراف الاتجاهات
Einstellungsskala, Haltungsskala	سلم الاتجاهات
Einteilung der äusseren welt	تقطيع الواقع
Einziges kind	الطفل الوحيد
Ektomorphie	التشكّل الخارجي
Elektroencephalographie	تخطيط الكهربية الدماغية
Elektromyographie	تخطيط الكهربية العضلية
Elektroschock	الصدمة الكهربائية

Elementarismus	نظرية العناصر
Embryopathie	الاعتلال الجنيني
Emfindsam, sentimental	العاطفي (الشخص)
Emfindung, Sensation	الإحساس
Emotion	الانفعال
Emotivität	الانفعالية
Endokrinologie	مبحث الغدد الصمّ
Endomorphie	التشكّل الداخلي
Endorphin	أندورفين
Erfindungsgabe, krankhaft	التخريف
einbulding	
Enkopresis	سكس الغائط
Entwicklung	النموّ
Enuresis, Bettnässen	سكس البول
Enzephalopathie	الاعتلال الدماغي
Eonismus	الإيونية (تتكرّ الرجل بتياب امرأة)
Epilepsie	الصرّع
Epilepsie, "heilige Krankheit"	الصرع الأساسي، الصرع الخفي المنشأ
Epileptoid	الشخصية شبه الصرعية
Epiphänomenalism	مذهب الظواهرات المصاحبة

Epistemologie	الإبستمولوجيا
Ergonomie	علم العمل وقوانينه
Erinnerung	الذكرى
Ermüdung, Mudigkeit	التعب
Eros	الإيروس
Erotick, Erotizismus	الغُلَمَة
Erotomanie	هوس الغلَمَة
Erregung	الإثارة
Ersatzbildung	تكوّن إنابى
Erniehung	التربية
Es	الهو
Es, Selbst	الذات
Ethik	علم الأخلاق
Ethnisches unbewubtes	اللاشعور الإثنى
Ethnologie, völkercunde	الإثنولوجيا
Ethnopsychiatrie	الطب النفسى الإثنى
Ethologie	الإثنولوجيا (دراسة السلوك الحيوانى العفوى)
Eugenik	تحسين النسل
Eutonie	إوتونيا

Exhibitionismus	الاستعرائية
Existentialismus	الوجودية
Experimental Neurose	العصاب التجريبي
Experimentelle psychologie	علم النفس التجريبي
Exterozeptiv	خارجي الاستقبال (مستقبل)
Extratensiver typus, Extratensiv	نموذج التوجه الخارجي
Extraversion-Intrversion	الانبساط-الانطواء
Extraverter typus, Extravertiert	الانبساطي (النموذج)

## F

Factorenanalyse	التحليل العاملي
Familie	الأسرة
Familienneurose	العصاب الأسري
Familienpsychotherapie	العلاج النفسي الأسري
Farbe	اللون
Feldeffekt	مفعول الحقل
Feldtheorie	نظرية الحقل
Fellatio	لعق القضيب

Fetischismus	الفيتيشية
Figur	الشكل
Finalismus	المذهب الغائي، الغائية
Fixierung	التثبيت
Flexibilität	المرونة
FlieSSbandarbeit	مسافة الهجوم
Fluchtdistanz	مسافة الهروب
Flucht in die krankheit	الهروب في المرض
Fluiditat, Flüssigkeit	السيولة
Form, Gestalt	الصورة، الشكل
Fomatio reticularis, reticular system	التكوّن الشبكي، المادة الشبكية الشكل
Fragebogen	الاستبانة
Freiheit	الحرية
Freudomarxismus	الفرويدية الماركسية
Freundschaft	الصداقة
Frigidität	البرودة الجنسية
Frikative	الصامت المتقبض (المزموم)
Frustration	الإحباط
Führer, Leiter	القائد، الرئيس

Funktionalismus	الوظائفية
Furcht, Schrek	الخوف
Furchtreduzierung	تقليل الخوف
Fu-Ro-Test,Fuchs-Rorschach-Test	رائز فوشز-رورشاخ

## G

Gansersches syndrom	تناذر غانسر
Geburtenkontrolle	منع الحمل ، تنظيم النسل
Gedachtnis	الذاكرة
Gefangenschaft	الأسر
Gegenseitigkeit,	التبادلية بين ضروب الشعور
Wechlwirkung	
Geheimnis	السر
Geistige bedürfnisse	الحاجات الروحية
Gemeinschaft	المتحد
Gen	المورثة
Generalisation	التعميم
Genetische epistemologie	الإبستمولوجيا التكوينية

Genetische psychologie	علم النفس التكويني
Genitale stufe, Genitale phase	المرحلة التناسلية
Genom	كتلة الخلية
Genotype	النموذج الأصلي، الوراثي
Geräusch, Lärm	الضجّة
Gerstmann-Syndrom	تناذر جرستمان
Gerucht, Gemurmel	الشائعة
Geschwister	الأخوة
Gesellschaft	المجتمع
Gesichtsfeld, Schfeld	حقل الرؤية
Gestesschwäche, Schawachsinn	الضعف العقلي
Gestesverwirrung, Verwirrtheit	الخلط العقلي
Gewissen	الوجدان الأخلاقي
Gewöhnung	الاعتياد
Gier, Giergkeit	الشراهة
Glauben	الاعتقاد
Gleichschwebende, Aufmersamkeit	الانتباه العائم
Glossolalie	الثلثة
Glossomanie	غواية اللغة
Gonade, keimdrüse	الغدة التناسلية

Grand mal	الداء الكبير
Graphologie	علم الخطوط
Graphometrie	قياس الكتابة
Graphotherapie	العلاج بالتمارين الكتابية
Gravimeter	مقياس الثقل النوعي
Grundlegende personalichkeitsstruktur	الشخصية الأساسية
Gruppe	الجماعة
Gruppendynamik	دينامية الجماعة
Gynandromorphismus	الخنثية

## H

Habit, Gewohnheit	العادة
Habitation, Habitualisierung	التعود
Haftpsychose, Lagerpsychose	ذهان السجن أو الاعتقال
Hairat	الزواج
Halbseitige Vernachlässigung	أحادية الجانب المكانية الجسمية
Halluzination	الهلوسة
Hamburg-Wescher- Intelligenz- Test für Kinder	سلم ذكاء الأطفال لوشنر



Harrower-Test	رائز هارور
Hawthorn-Untersuchungen	استقصاءات هاوثورن
Hebephrenie	فصام المراهقة
Heboidophrenie	الشبيه بفصام المراهقة
Heimfinden	العودة إلى المأوى
Hemiplegie, Halbseitige Lahmug	القالج
Herdeninstinkt	القطيعية، غريزة القطيع
Heredität, Vererbung	الوراثة
Hermeneutik	علم التفسير
Heroin	الهروين، ديامورفين
Heuristisch	فن الكشف
Historische psychologie	علم النفس التاريخي
Holtzman-Inkblot Technique	رائز بقع الحبر لهولم هولتز
Homograph	المجانس الكتابي
Homöotase	الاتزان الحيوي
Homosexualität	الجنسية المثلية
Hormon	الهرمون
Hypnagogische halluzinationen	تخيلات النعاس
Hypnose	النوم المغناطيسي (التنويم)
Hypoakusie, Schwerhörigkeit	الوفا

Hypochondrie	توهم المرض
Hypomanie	اللوثة
Hypophyse, Hirnanhang	النخامي
Hypsotaxis	توجه مكاني بالارتفاع
Hypothalamus	تحت المهاد
Hysterie	الهستيريا

## I

Iatrogenie	إثارة الأمراض الطبية المنشأ
Ich-Ideal	مثال الأنا
Ich-Einschränkung	انكماش الأنا
Idealich	الأنا المثالية
Identification, Identifizierung	التماهي والتوحد
Identifizierung mit dem Angreifer	التماهي بالمعتدي
Ideologie	الإيديولوجيا
Idiosynkrasie	الجبلة الخاصة، خاصية المزاج
Idiosynkratisches Umbewubtes	اللاشعور الخاص
Illusion, Täuschung	الوهم
Imago	الصورة الذهنية المثالية

Imitation	المحاكاة
Impotenz	العنة
Indiviual-psychologie	علم النفس الفردي
Individuation	التفرد
Industrie-psychologie	علم النفس الصناعي
Industrielle Beziehungen	العلاقات الصناعية
Informations theorie	نظرية الإعلام
Infradien	الإيقاع تحت اليومي
Inhalt	المدلول
Inhibition, Hemmung	الكف
Insomnie, Agripnie	الأرق
Instinkt	الغريزة
Instrumentaler Antriebe, wirkander Antrieb	الحافز الأداة، الحافز الفعال
Instrumentales Konditionieren,	الإشراف الأداة، الإشراف الفعال
Operantes Konditionieren	
Instrumentalism	الأداة
Intellektualisierung	الفكرنة، إضفاء الصفة الفكرية
Intelligenz	الذكاء
Intelligenz-Abbau	التدهور العقلي

Intelligenzquotient	حاصل الذكاء
Interceptiv	داخلي الاستقبال
Interkulturelle psychiatrie	الطب النفسي بين الثقافي
Internationale Gesellschaft für angewandt psychologie	الرابطة العالمية لعلم النفس التطبيقي
Internierung	الإدخال في مشفى الطب النفسي
Interpretation	التفسير
Intonation	التنغيم
Introjektion	الاجتياف ، الاستدخال
Introspektion	الاستبطان
Introversiv	نموذج التوجه الداخلي
Introversion	الانطواء
Introvertiert	الانطوائي
Inzest, Blutschande	غشيان المحارم
Isolierung	العزل

## K

Kaderauswahl	اصطفاء الأطر
Kadenz, takt	الإيقاع
Kaffee	القهوة

Kairos	اللحظة المناسبة
Ka-Ro-Test	رائز كاتاغوشي-رورشاخ
Karyotyp	تصنيف الصبغيات
Kataplexie	الجمدة
Kastrationkomplex	عقدة الخصاص
Katatonie, Spannungsirresein	الكاتاتونيا
Katecholamine	الكاتيكولامين
Kinder-Apperzeptions-Test	رائز الإدراك المتميز للصغار
Kinderfürsorge, Jugendfürsorge	العون الاجتماعي للطفولة
Kindergarten, Kinderbewahanstalt	دار الحضانة
Kinderpsychiatrie	الطب النفسي للأطفال
Kindheit, kinderzeit	الطفولة
Kinesis	الاستجابة الحركية غير الموجهة
Klassenkonferenz	مجلس الصف
Klassifizierung, Klassifikation	التصنيف
Klebrigkeit	اللزوجة العقلية
Kleinkindertests	رائز (روائز) الأطفال الصغار
Kleptomanie, Klopemanie	غواية السرقة
Klinefelter-Syndrom	تناذر كlinefelter
Klinische psychologie	علم النفس العيادي

Klinotaxis	للحفاظة على توجه مكاني محدد
Koartierter typ	النموذج المكثف
Kognitive dissonanz	التنافر المعرفي
Kognition, Erkenntnis	فعل المعرفة، المعرفة
Kohäsion	تلاحم، تماسك
Koinasthesie, Gemeingefühl	إدراك الجسم من الداخل
Koitus	الجماع
Kokain	الكوكاين
Kollektives Unbewusstes	اللاشعور الجمعي
Kommunikation	التواصل
Kommunikationspragmatik	ذرائعية التواصل
Kompensation	التعويض
Kompetenz	الكفاية
Kompetenz-aphasie	حُبة الكفاية اللغوية
Komplex	العقدة
Komplex-theorie	نظرية العقدة
Konation	الجهد الإرادي
Konditionierter Reflex,	المنعكس الشرطي
Bedingter Reflex	
Konditionierter Reiz,	المنبه الشرطي
Bedingter Reiz	

Konditionierung, Konditionieren	الإشرط
Konstanzprinzip	مبدأ الاستقرار
Konstitution	الجبلة
Konversion	التحوك
Koprophilie	حب الغائط
Korperbild	صورة الجسم
Körperschema	المخطط الجسمي
Korrelation	الارتباط
Korsakow-Syndrom, Korsakow symptomenkomplex	تناذر كورساكوف
Krankheit	المرض
Kreativität	الإبداعية
Kriminelle Persönlichkeitbtretur	الشخصية الإجرامية
Kriterium	المعيار
Kritische Distanz	البعد الحرج
Kristische Psychologie	علم النفس النقدي
Kultur	الثقافة
Kulturelle Personlichkeitbtruktur	الشخصية الثقافية
Kumulative Verteilungsfunktion	وظيفة التوزيع
Kunst	الفن
Kunstlerische kreativität	الإبداعية الفنية

## L

Lapsus	زلة لسان أو قلم
Lartlichkeit	الحنان
Latenzperiode, Latenter inhalt	مرحلة الكمون
Lateralität	الجانبية
Leben	الحياة
Lebensfeld	المجال الحيوي
Lebensraum	المكان الحيوي
Leiden	العذاب
Leidenschaft	الهوى
Leidenschaftlich	صاحب الهوى
Leistung	النجاح
Leistung	الإنجاز، الأداء
Leistungs Aphasie	حبسة الإنجاز اللغوي
Leitungbtörung	تناذر فك الارتباط
Leptosomie, Leptosomer Körperbau	النحول
Lernen	التعلم



Lernen durch Versuch und irrtum, Versuch-Irrtums-Lernen	التعلّم بالمحاولة والخطأ
Libido	الليبيدو
Liebe	الحب
Limbisches System	الجملة الطرفية
Linguistik, sprachwissenschaft	الألسنية
Linkshandigkeit	العسراوية
Lispeln	اللثغ
Lispeln	الزأزة
Lithium	ملح (أملاح) الليثيوم
Lobektomie	استئصال الفص
Lobotomie, Leukotomie	الجراحة الفصية، بضع الفص الجبهي
Logorrhoe	غواية الكلام
Lohn	الأجر
Lustprinzip	مبدأ اللذة
Lösung der Arbeitsproblemen	حل مشاكل العمل
Lysergiecsäure diathylamid	حمض الليزر جيك

## M

Make a picture story test	رائز رواية قصة عن صورة
Manisch-depressive psychose	ذهان الهوس الاكتيبي
Manie	الهوس
Maniertheit	الاصطناعية ، السلوك المصطنع
M.A.O.H.	المثبط للخميرة الوحيدة الأمين المؤكسدة
Marktforschung	دراسة السوق
Marktpsychologie	سيكولوجيا الاستهلاك
Marxistisches psychologie	علم النفس الماركسي
Masochismus	المازوخية
Massenmedien	وسائل الإعلام الجماهيرية
Masturbation	الاستمناء ، العادة السرية
Medicopädagogische institut	المركز الطبي السيكولوجي البيداغوجي ، مركز الإرشاد الطفلي
Meditation, Nachdenken	التأمل
Medizinische psychologie	علم النفس الطبي
Megalomanie, Grössenwahn	جنون العظمة
Meiose	الانقسام الخلوي المنصف
Meinung	الرأي
Melancholie, Melancholia,	السوداوية
Lypemania	

Meskalin	المسكالين
Mesomorphie	التشكّل المتوسط
Messung	القياس
Metakulturelle psychiatrie	الطب النفسي الحيادي ثقافياً
Metapher	الاستعارة
Methode	الطريقة
Methoden der psychologie	طريقة (طرائق) علم النفس
Methode nach winnetka	طريقة وونتكا
Metonymie	الكناية
Mikropsychologie	علم النفس المجهرى
Milieu	الوسط
Minderwertigkeitskomplex	عقدة الدونية
Misserfolg	الإخفاق
Mistisch	الصوفي السحري
Modell	النمط
Monem, Morphem	المونيم، المورفيم
Mongolismus, Down Syndrom	المنغولية، تناذر داون
Monoamine	وحيد الأمين
Monoaminergisch	منتج الحموض الأمينية الأحادي
Monotonie	الرتابة
Monozygot, eineilig	التوأمان الحقيقيان

Moral	الحالة المعنوية
Moral	الأخلاق
Morphin, Morphinum	المورفين
Morphopsychologie	علم النفس المورفولوجي
Motivation	الدافعية
Mughal syndrom	تناذر المغول
Musik	الموسيقى
Musikalische Schöpfung	الإبداع الموسيقي
Musikodrama	الدراما الموسيقية
Musikotherapie	العلاج بالموسيقى
Mutismus, Stummheit	البكم الإرادي أو النفسي
Mutter	الأم
Muttertrieb	ميل الأمومة
Myophone	المسمع العضلي
Mythe, Mythus	الأسطورة
Mytthomanie	غواية الكذب
Myxödem	الوذمة المخاطية

## N

Nachbild	الصورة المعادة
----------	----------------

Narzisstische Neurose	العصاب النرجسي
Narzissmus	النرجسية
Neid	الحسد
Nervensystem, Nervenapparat	الجملة العصبية
Nervös	العصبي (الشخص)
Neuroleptika	مضاد الذهان
Neuroleptika-Depot,	مضاد الذهان المديد التأثير
Langzeitneurleptika	
Neurolipidose	اضطراب الشحام
Neuron, Nervenzelle	العصبون
Neuropsychologie	علم النفس العصبي
Neuropsychose	النُّقاس
Neurose	العُصاب
Neurotizismus	الاهتياج النفسي العصبي
Nichtdirektive Therapie	العلاج النفسي غير الموجه
Niederkunft, Entbindung	الولادة
Noradrenalin	النورادرينالين
Noetisch	العقلي، الفكري
Nomothetisch	واضع القوانين
Normal	السوي

Normalverteilung	التوزيع الطبيعي
Nous	النحن
Nymphomanie	الغُلْمَة النسوية

## O

Objekspaltung	انشطار الموضوع
Ödipuskomplex	عقدة أوديب
Ohne besinder Auswahl, Zuffaling	العشوائي
Ökologie	علم البيئة ، إيكولوجيا
Operation	الإجراء
Operationismus	الإجرائية
Operatives nachbild	الصورة الفعّالة ، الإجرائية
Opferwissenschaft	مبحث الضحايا
Opium	الأفيون
Optische Agnosie,	العمى النفسي ، العمّة البصري
Seelinblindheit	
Orale Stufe, Orale Phase	المرحلة الفمية
Organodynamisme	الدينامية العضوية
Orientierung	التوجيه ، التوجيه

Originalität

الأصالة

Ovarium, Eierstock

المبيض

## P

Paarung, Balz, Paarungsverhalten

طقسى التزاوج

Padophilie

انجذاب جنسي نحو الأطفال

Panel

تقنية العينة الثابتة

Polo Alto Gruppe

جماعة بالو ألتو

Pankreas, Bauchspeicheldrüse

البانكرياس

Paradigma

النموذج التفسيري

Paradoxer Schlaf

النوم المفارق

Parahypnischer Zustand

حالة مصاحبة للنوم

Paragrammatismus

الشدوذ النحوي

Paralexie

اضطراب القراءة

Paralogie

السلبية الفكرية

Paralogismus

الأغلوطة

Paramnesie

اعتلال الذاكرة

Paranoïa

الذهان الهذائي، البارانويا

Parnoid

نظير الذهان الهذائي، نظير البارانويا

Paraphasie, Paraphemie	البارافازيا، البارافيميا
Paraphrenie	البارافرينيا
Parapsychologie	علم النفس المقارب
Parathyreoidea	الغدة المجاورة للدرقية، الدريقة
Parkinsonsche Krankheit	مرض باركنسون
Pathie	الارتنكاس التجنّبي
Partialtrieb	الدافع الجزئي
Person	الشخص
Personalismus	الشخصانية
Persönlichkeit	الشخصية
Persönlichkeitsmodell	أنماط الشخصية
Personlichkeitskultur	الشخصية الثقافية
Perversion	الانحراف الجنسي
Perzeption, Wahrnehmung	الإدراك
Petit mal	الداء الصغير
Pfadfinderbewegung	الحركة الكشفية
Phakomatose	المتلازمة العداسية
Phallische Style, Phallische Phase	المرحلة القضيبية
Phallus	القضيب



Phänomenologie	الفينومينولوجيا
Phänotypus	النموذج الظاهري
Phantasie	الخيال
Pheromone	الفيرومون
Phlegmatsch, Phlegmatiker,	البلغمي (النموذج)
Phlegmatischer Typus	
Phobische Neurose	العصاب الرهابي
Phonem	التصويت، الفونيم
Phonetik	علم الأصوات
Phonologie	علم وظائف الأصوات
Physiologische Uhr	الساعة الداخلية أو الفيزيولوجية
Pickshe Krankheit, Picksche Syndrom	مرض بيك
Picture Frustration Study test	رائز الإحباط
Picture Story test	رائز سيموندز
Plakat	الملصق الإعلاني
Poltern, Timultus sermonis	الكَرْفَاة
Positive Verstärkung, negative	التعزيز الإيجابي، التعزيز السلبي
Verstärkung	
Prädikat	المحمول
Praeferendum	القيمة المثلى للتنبيه

Prägnanz, Pragnanztendenz	كثافة الحضور ، الشكل التام الحسن
Pragung	التعلّم الخفي ، البصمة الإدراكية
Persbyophrenie	خَبَل الشيوخوخة
Primärfunktion	أوكية الرجع
Primärvorgang, Sekundervorgang	السيرورة الأولية ، السيرورة الثانوية
Prinzip des Asopischen Quersacks	مبدأ خرج أزوب
Polarituatsprofil, psychisches Profil	الرسم البياني للقطبية ، الرسم البياني السيكولوجي
Programmiert Instruktion,	التعليم المبرمج
Programmierter Unterricht	
Progressive Paralyse, Dementia Paralytica	الشلل العام المتزايد ، مرض بيل
Projekt, Plan, Vorsatz	المشروع
Projektion	الإسقاط
Projective Verfahren	التقنية الإسقاطية
Propaganda	الدعاية
Proprioceptive	ذاتي الاستقبال
Psittazismus	الببغاوية
Psychalgie	الألم النفسي
psychasthenie	الإرهاق النفسي العصبي

Psychiatrie	الطب النفسي
Psychischer Apparat, Seelischer apparat	الجهاز النفسي
Psychischer Film	تعاقب الأفكار السريع
Psychischer Konflikt	التزاع النفسي
Psychoanalyse	التحليل النفسي
Psychoanaleptika	المشيط النفسي
Psychoanalytische gruppenpsychotherapie	العلاج النفسي التحليلي للجماعة
Psychochirurgie	الجراحة النفسية
Psychodrama	الدراما النفسية
Psychodysleptika	مثير الذهان
Psychogalvanischer Reflex, galvanischer Hautreflex	المنعكس الغلفاني النفسي
Psychohygiene	قواعد الصحة العقلية
Psycholepsie	الانقباض النفسي
Psycholeptika	المعدك النفسي
Psycholinguistik	علم النفس الألسني
Psychologie	علم النفس، السيكلوجيا
Psychologisches Feld, Psychisches Feld	الحقل السيكلوجي

Psychologische Warscheinlichkeit	الاحتمالية السيكولوجية
Psychologismus	النزعة السيكولوجية
Psychologue	عالم النفس
Psychologie der modern kunst	سيكولوجيا الفن الحديث
Psychometric	القياس السيكولوجي
Psychomotorik	الحركة النفسية
Psychon	النفسون (الوحدة الأساسية للبنية السيكولوجية)
Psychopathie	السيكوباتية ، الاعتلال النفسي
Psychopathologie	علم النفس المرضي
Psychopharmacologie	علم النفس الصيدلاني
Psychopsie	التنظير النفسي
Psychophysik	علم النفس الفيزيائي
Psychophysiologie	علم النفس الفيزيولوجي
Psychose	الذهان
psychosomatische Medizin	الطب النفسي الجسدي
Psychotrope	المغير النفسي
Psychosoziale Rehabilitation	إعادة التكييف النفسي الاجتماعي
Psychotherapie	العلاج النفسي
Psylocybin	البسيلوسيبين

Pubertät	البلوغ
Public Relations	العلاقات العامة
Puerperperalepsychose	ذهان الحمل والولادة
Pyknomorphie	تشكل البدن
Pyromanie, Brandstiftungstrillb	غواية الإحراق

## Q

Quaziberdürfnis	شبه الحاجة
-----------------	------------

## R

Randfall, Grenzfall	الحالة الحدية أو الهامشية
Ranschburgeffekt	مفعول رانشبورغ
Rationalisierung	العقلنة
Rationalismus	العقلانية
Räumliche Agnosie	العمه المكاني
Reaktinsbildung	تكوين ارتكاسي
Reaktionzeit	زمن الاستجابة
Realitätsprinzip	مبدأ الواقع
Reduktion	الرد، الاختزال

Reflex	المنعكس
Regression	النكوص
Reifung	النضج
Relaxation, Entspannung	الاسترخاء
Reliabilität, Zuverlässigkeit	العِوَل
R. N. S	الحمض الريبي النووي
Retention, Behaltzen, zurückhaltung	الاحتفاظ
Reversion ins-Gegenteil	التحول (الانقلاب) إلى الضدّ
Revier	الإقليم
Rezeptor, Empfänger	المستقبل
Reziproke genese	التكوّن المتبادل
Retroaktiv, Rückwiegend	الرجعي
Rheobase	التيار القاعدي
Rhythmus	الإيقاع
Risikoverhalten	المجازفة
Rolle	الدور
Rollenspiel	تمثيل الدور
Rorschach epileptisches syndrom	التناذر الصرعي لرورشاخ
Rorschch-test, Rorchch test	التشخيص النفسي لرورشاخ

Rubela embryopathie, German  
meseales embryopathie

الاعتلال الجنيني الحميري

## S

Sadismus

السادية

Sadistisches Style

المرحلة السادية الفمية

Sadomasochismus

السادية-المازوخية

Sanguinisch, Sanguinischer typus

الدُموي (النموذج)

Säuglingsheine

الحاضنة

Schalllokalisation, Wiederhallpeilung

التحديد بالصدى

Scheinwut

الغضب المصطنع

Schema

الرسم الذهني الأولي

Schematisches Denken

الفكر المخطط

Schicksal

القَدَر

Schicksalanalyse

تحليل القدر

Schizomorph

الشكل الفصامي

Schizoparaphrasie

الكتابة الفصامية

Schizoparalexie

القراءة الفصامية

Schizoparaphasie

البارافازيا الفصامية

Schizopahasie

خلل التعبير الشفهي الفصامي

Schizophrenie	الفصام
Schizose	أشكال الفصام
Schizothymie	النزوع إلى السلوك الفصامي
Schlaf	النوم
Schmerz	الألم
Schmerzpunkt	مستقبل حسّاس للألم
Schnelle Augenbewegungen	الحركات العينية السريعة
Schöpferische Krankheit	المرض الخلاق
Schuldgefühl	عاطفة الإثمية
Schule	المدرسة
Schwangerchaft	الحمل
Schwelle, Reizschwelle	العتبة
Sektor	القطاع
Sekundärfunktion	الثانوية
Sekundärer krankheitsgewinn	فائدة المرض الثانوية
Selbstbestraufung	القصاص الذاتي
Selbstmord	الانتحار
Selbstverwaltung	الحكومة الذاتية
Selektion, Auswahl	الاصطفاء
Semantic differential	المميز الدلالي



Semantik	علم الدلالة
Semantisches Feld	الحقل الدلالي
Semantisches Gedachtnis	الذاكرة الدلالية
Semiologie, Semiotik	علم العلامات
Semiotik	النظرية العامة للعلامات
Sensation, Empfindung	الإحساس
Sensitiver Beziehungswahn	هذيان العلاقة لدى الأشخاص الحساسين
Sensitiver charakter	الطبع الحساس
Sensorische Automatismus	الفاعلية النفسية التلقائية
Sensu-motorischen Intelligenz	الذكاء الحسي الحركي
Sentimental, empfindsam	العاطفي
Serotonin	السيروتونين
Sexologie, Sexualwissenschaft	علم الجنس
Schaftherapie, Narkotherapie	العلاج بالنوم
Sicherheit	الأمن
Silverman-Syndrom	تناذر سلفيرمان
Simulation	طريقة تمثيل الظواهرات بالحاسوب
Simultanagnosie	عمه التعرف على المجموعات
Sinistrose, Rentenneurose	هذيان المطالبة، عصاب المردود
Skototaxie	توجه مباشر في الظلام

Somototonic	المزاج الجسمي
Somatotyp	النموذج الجسمي
Sondereziehung, Sonderpädagogik	السُّر
Sorteirtest	رائز الفرز
Soziale Einstellung	الاتجاه الاجتماعي
Soziale Intelligenz	الذكاء الاجتماعي
Socialisation, Sozialisierung- sprozess, Vergesellschaftung	التنشئة الاجتماعية
Sozialpsychiatrie	الطب النفسي الاجتماعي
Sozial-Psycholinguistik	الأسنية النفسية الاجتماعية
Sozialpsychologie	علم النفس الاجتماعي
Sozialanalyse	التحليل النفسي الاجتماعي
Soziodrama	الدراما الاجتماعية
Soziogramm	الرسم البياني الاجتماعي
Soziometrischer test	رائز (استبانة) القياس الاجتماعي
Spaltung	التفكك المتدرج في شخصية الفصامي
Sperrung	الانقطاع المفاجئ
Spiegelstuf	مرحلة المرأة
Spiel	اللعب
Spielaktivität	فاعلية اللعب

Spieleexperimente	لعب (ألعاب) تجريبي
Spieltherapie	العلاج باللعب
Spieltheorie	نظرية الألعاب
Spontane Erholung	العودة العفوية
Split-brain	دماغ منشطر
Sprache	اللغة
Sprache	اللسان
Sprachefunktion	وظيفة اللغة
Spracherwerb	اللغة
Sprecher	المتكلم
Stadt	المدينة
Standardabweichung	الانحراف المعياري
Statistik	الإحصاء
Statistische Sicherung, Signifikanz	الدلالة الإحصائية
Status	الوضع
Stereotyp	المقولب، النمطي
Stetige fortbildung	التربية المستمرة
Steuerung	جهاز القيادة
Stichprobenhebung, Stichprobe-nuntersuchung	اختيار العينة، المعاينة

Stillung	الإرضاع الطبيعي
Stimulation, Stimulierende Wirkung	التنبیه
Stimulus	المنبّه
Stochastisch, Zufällig	فن التخمين، تطبيق الرياضيات على حساب الاحتمالات
Strassenverkehrssicherheit	أمن الطرق
Strategie	الاستراتيجية
Stress	الكرْب، الستريس
Stroboskopische Bewegung	الحركة (المفعول) الستروبوسكوبية
Stutterer	التعناع
Sublimation	التصعيد
Subjektive kultur	الثقافة الذاتية
Subjektive Relativität	النسبية الذاتية
Süchtgifte, Süchtigkeit	الإدمان على المخدرات السامة
Suggestion	الإيحاء
Substitution, Ersatz	الإنبابة
Symbol, Sinnbild	الرمز
Sympatrie	وطن متغاير الإثنيات
Symptom	العَرَض

Symptomatische Handlung, symptomhandlung	الفعل المنبئ عن عرض
Synapse	الوصلة العصبية
Synästhesie, Mitempfindung	اختلاط الإحساسات
Synchronie und Diachronie	التزامن والتزامن
Synchronisation	المزامنة
Synektik	تحريض الإبداع الفكري
Syntagma, Satz	التركيب النحوي

## T

Tabak	التبغ
Tachistoskop	المبصار
Tactismus	التوجه المكاني للنباتات
Taktik	التكتيك
Tarnung	التمويه
Tastevin-Täschung	تجربة تاستيفان
Taubheit, Gehörverlust	الصمم
Taubstummheit, Hörstummheit	الصمم البكم

Taubstummensprache Tod	لغة الصمّ البكم
Tautophon	المسمع
Taxis	التوجّه المكاني للحيوانات
Tay-Sachche Krankheit, amaurotische Idiotie	مرض تاي ساكس ، العتّة الكمنوي الطفلي
Tee	الشاي
Temperament	المزاج
Télotaxis	التوجّه المكاني المباشر المتقدّم
Tendenz	الميل
Test	الرائز
Test der sozialen Intelligenz	رائز الذكاء الاجتماعي
Thalamus	المهاد
Thanatos	الثاناتوس (دافع الموت)
Thematischer Apperzeptionstest, Murray-test	رائز تفهّم الموضوع
Therblig	ثيربليغ (الأعمال الأولية في العمل اليدوي)
Thyreoidea, Schilddrüse	الغدة الدرقية
Tierintelligenz	الذكاء الحيواني
Tierisches kommunikation system, Tiersprache	لغة الحيوانات
Tierpsychologie	سيكولوجيا الحيوان

Tierverhalten	السلوك الحيواني
Topektomie	استئصال منطقة من القشرة الدماغية
topik	طوبوغرافيا الجهاز النفسي
Topologische Psychologie	علم النفس الطوبولوجي
Toxaplasiose	داء المقوسات
Trainingsgruppe	جماعة التشخيص
Tranquilizer, Beruhigungsmittel	المسكن
Transitivität	علاقة التعدية
Translokation	تبدك موضع المادة الصبغية
Transsexualismus	الانتماء إلى الجنس المقابل
Tranzsprache	رقص النحل
Traum	الحلم
Traumatische Neurose	عصاب الصدمة
Traumpsychose	الهذيان شبه الحلمى
Travestitismus	ارتداء لباس الجنس الآخر
Trieb	الدافع
Triebprofil	الرسم البياني الدافعى
Trisomie	التثلث الصبغي
Trope	المجاز

Tropismus	الانتحاء
Trophallaxis	تبادل الغذاء
Tropotaxie	توجه مكاني مباشر أو كمي
Tsedek-Test	رائز الحكم الأخلاقي
Typ	النموذج
Typologie	النمذجة

## U

Überfordernde Didaskalogenie	فرط التنبيه في الديداسكالوجينيا
Übergangsobjekt	الانتقالي (الشيء)
Über-Ich	الأنا العليا
Überredungstherapie	العلاج النفسي بالإقناع
Überträgersubstanz, Transmitter-Substanz	الوسيط ، الناقل الكيميائي
Übertragung	التحويل
Übertragungsneurose	عصاب التحويل
Ultradien	فوق اليومي
Umfrage einer Stichprobe	السبر



Umgebung	البيئة
Umweghandlung, Umweg	الطريق الالتفافية
Unbedingter Reflexe, Unkoond- itio- nierter Reflex	المنعكس غير الشرطي
Unbewubte	اللاشعور
Unfall	الحادث
Ungeschhenmachen	الإلغاء الارتجاعي
Ungewünschtes Kind	الطفل غير المرغوب
Unterbewusstes	ما تحت الشعور
Untersuchung durch Sachverständige	الخبرة
Urethralerotik	العُلْمة البولية

## V

Variable	المتغير
Vater	الأب
Vaginismus	تشنج المهبل
Verbalassoziation	الترابط اللفظي
Verdichtung	التكثيف

Verdrängung	الكبت
Verfolgung	الاضطهاد
Verfolgungswahn	الذهان الهلوسي المزمن ، البارانويا الهلوسية
Vergessen	النسيان
Vergleich	المقارنة
Vergleichhnde Psychologie	علم النفس المقارن
Vergnügen, Lust	اللذة
Verhalten	السلوك
Verhaltentherapie	العلاج بالسلوك
Verlasseinheit	الهجر
Verlasseinheitkomplex	عقدة الهجر
Verleugnung	نفي الواقع ، إنكار الواقع
Vermeidungskonditionieren	إشراط التجنب
Vermittlung	التوسط
Vernünftiges Denken	الاستدلال
Verschiebung	الانزياح ، الانتقال
Verschlusslaut	الصامت الانفجاري
Verstandnis	الفهم
Verstärkung, Bekräftigung	التعزيز

Verstehend Psychologie	سيكولوجيا الفهم
Verteilung	التوزيع
Verwerfung	الاستبعاد
Vielwertigkeit	الاشتراك اللفظي ، تعدّد المعاني للفظ الواحد
Vierbilder-test	رائز الصور الأربع
Vigilanz	التيقظ
Vizerotonie	المزاج الحشوي
Vorstellung	الامثال
Vorurteil	الحكم القبلي
Voyeurismus, Voyeurtum	التلصص الجنسي

## W

Wachtraum	حلم مُستثار موجه
Wechsler-Bellevue Test	رائز وشلر-بيليفو
Wahnechmungskonstans	الاستقرار الإدراكي
Wendung gegen die eigen person	الارتداد على الذات
Werkstatt für verhinderte, geschutzte werkatatt	الورشة المحمية، ورشة العون بالعمل

Werkstatt fürverhinderte,	مركز العون بالعمل
Hilfszentrum durch Arbeit	
Wertbung, Reklame, Publizität	الإعلان
Wesen	الماهية
West syndrom	تناذر ويست
Widerstand	المقاومة
Widerhall	الرجع
Wildes kind, Wolfskind	الطفل المتوحش
Wiederho-lungszwang	قسر التكرار
Winterschlaf	الإنسبات
Wirtschaftspsychologie	علم النفس الاقتصادي
Wissenschaftliche Kreativität	الإبداعية العلمية
Wissenschaftliche Betriebsführung	التنظيم العلمي للعمل
Wohwollen	العطف
Wort	الكلمة
Wort, Rede	الكلام
Wortassoziations-test	رائز ترابط الكلمات

## Y - Z

Yoga	اليوغا
Zahmung	إسلاس الانقياد
Zeichen	العلامة
Zeichenprozess	السيرورة-العلامة
Zeichnung	الرسم
Zeigarnik Effekt	مفعول زيغارنيك
Zeit	الزمن
Zeitnehmen, Zeitmessung	قياس الزمن في العمل
Zeitgeber	عامل المزامنة
Zen	الزُّن
Zensur	الرقابة
Zenter für verleinchend psycholinguistik	مركز علم النفس الألسني المقارن
Zentraltendenz, Mittelwert	النزعة المركزية
Zerstreuend Struktur	البنية الانتشارية
Zielstrebigkeit, Ziel	الهدف
Zirkadian	إيقاع فيزيولوجي يومي
Zipfgesetz	قانون زيف
Zikuläre Reaktion	ارتكاس دائري

Zoopsie	هلوسة بصرية بالحيوانات
Zoosemiotik	مبحث العلامات لدى الحيوانات
Zorn	الغضب
Z-Test	رائز زاي
Zuckerbythese dysfunktionen	اضطراب استقلال الغلوسيد
Zurechnungsfähigkeit, Verantwortung	المسؤولية
Zurückgebliebenheit	التخلف العقلي
Zwang	السلوك القسري
Zwangsneurose	العصاب الوسواسي
Zweieiig	توأمان كاذبان
Zweifel	الشك
Zwilling	التوأم
Zwillingsmethoden	طريقة التوائم
Zwischenmenschliche anziehungskraft	الجاذبية بين الشخصية
Zwischenmenschliche Beziehung	العلاقات الإنسانية
Zygote	اللاقعة
Zyklothymie	المزاج الدوري

## مسرد الأعلام (4)

Adler	أدكر	Chomsky	شومسكي
Alain	ألان	Claparède	كلاباريد
Babinski	بابنسكي	Decroly	ديكرولي
Bateson	باتيسون	Descartes	ديكارت
Bechtereve, Bekhterev	بكتريف	Dewey	ديوي
Benedict	بينديكت	Dilthey	ديلته
Bergson	برغسون	Durkheim	دوركهايم
Bernard	برنار	Fechner	فختر
Bettelheim	بيتلهايم	Ferenczi	فورنزي
Binet	بينه	Freud, Anna	فرويد، آنا
Binswanger	بنسوونجر	Freud, Sigmund	فرويد، سيغموند
Bloomfield	بلومفيلد	Frisch	فريش
Bourdon	بوردون	Fröbel	فروبل
Braille	براي	Fromm	فروم
Brentano	برنتانو	Gallup	غالوب
Bujas	بوجاس	Galton	غالتون
Burloud	بورلو	Gannouchkine	غانوشكين
Burt	بورت	Gauss	غوس
Buytendijk	بويتانديجك	Gemelli	جوميلي
		Gesell	جوزيل

Gilberth	جیلبرٲٲ	Jones	جونز
Goldstein	غولڊشتاين	Jung	يونغ
Gurvitch	غورفيتش	Kandinskii, Kandinsky	كانڊانسكي
Hall	هال	Kardiner	كارڊينر
Heilmholtz	هلمهولتز	kerschenssteiner	كرشنستاينر
Herbart	هربرٲٲ	Kinsey	كنسه
Hering	هيرينغ	Klein	كلاين
Heymans	هيمانز	Koffka	كوفكا
Hippocrate	هيپوقراط	Kohler	كوهلر
Horney	هورنه	Konorski	كونورسكي
Herbart	هوبارت	Korsakov, Korsakoff	كورساكوف
Hull	هول	Kraepelin	كريپلين
Husserl	هوسرل	Krestinkoff	كريستنكوف
Itard	يتارد	Kretschmer	كريتشمر
Jacobson	جاكوبسون	Lacan	لاكان
James	جيمس	Lashley	لاشله
Janet	جانه	Lavater	لافاتر
Jaques	جاك	Leibniz	ليبنز
Jaspers	ياسبرز	Leontiv	ليونتييف
Jennings	جنتنجز	Le senne	لوسين



Lévi-Straus	ليفى ستراوس	Morita	موريتا
Lewin	لوفين	Mounier	مونيه
Linton	لانثون	Murray	موره
Locke	لوك	Nédoncelle	نيدونسيل
Lorenz	لورنر	Neil	نيل
Luria, Lurija	لوريا، لوريجا	Nietzeche	نيشيه
Mac Dougall	ماك دوغال	Parsons	بارسونز
Maine de Biran	مين دو بيران	Pavlov	بافلوف
Makarenko	ماكارنكو	Pestalozzi	بستالوزي
Malinowski	مالينوسكي	Piaget	بياجييه
Masters	ماسترز	Piéron	بيرون
Mayo	مييو	Piryov	بيريوف
Mead (George Herbert)	ميد (جورج هربرت)	Politzer	بوليتزر
Mead (Margaret)	ميد (مارغريت)	Prolan	برولان
Mill	ميل	Radulescu	رادولسكو
Mira y López	ميرا إي لوبيز	Mortu	مورثو
Montaigne	مونتين	Ralea	راليا
Montessori	مونتيسوري	Rank	رانك
Morino	مورينو	Reich	رايخ
		Ribot	ريبو

Riedel	ريدل	Szondi	زوندي
Rogers	روجرز	Taylor	تيلور
Rorschach	رورشاخ	Teplov	تبلوف
Rosenzweig	روزنزويغ	Thorndike	ثورندايك
Rothschild	روثشيلد	Thurstone	ثورستون
Rousseau	روسو	Tinbergen	تانبيرجن
Ruban	روبان	Tolman	تولمان
Rubinstein	روبنشتاين	Tscholakov	تشولاكوف
Sacher-Masoch	ساشر-مازوخ	Uexküll	اواكسكول
Sartre	سارتر	Viaud	فيو
Saussure	سوسور	Vigotskii, Vigotsky	فيغوتسكي
Schopenhauer	شوبنهاور	Wallon	والون
Selye	سيلبي	Walter	والتر
Setchenov, Secénov	ستشينوف	Watson	واطسون
Sheldon	شيلدون	Weber	فيبر
Skinner	سكينر	Werneicke	فيرنيك
Spearman	سبيرمان	Wertheimer	ورثايمر
Spitz	سبيتز	Winnicott	وينيكوت
stern	ستيرن	Windt	وندت
Stevens	ستيفنز	Yerks	يركز

## محتويات

### الجزء السادس

من	إلى	
2539	2648	النون
2649	2718	الهاء
2719	2768	الواو
2769	2778	الياء

### المسارد

2783	2839	الفرنسي (1)
2840	2896	الانكليزي (2)
2897	2954	الألماني (3)
2955	2958	الأعلام (4)

۲۰۰۱/۳/۱۵۲۵۰۰